

يُهْدَى وَلَا يُبَاع

الفَطْرُ الشَّافِي

مَعَ هَوَامِشَ شَامِلَةٍ

لِإِعْرَابِ شَوَاهِدِ كِتَابِ

(قَطْرُ النَّدَى)

الطبعة الثالثة

مزيدة ومنقحة

الشيخ محمد أشكنازي

شابك : ٦ - ٠٦٧ - ٣٣٠ - ٩٦٤ ISBN : 964 - 330 - 067 - 6

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

الطبعة الثانية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

الطبعة الثالثة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْجُبَّةَ ابْنَ الْمَسَنِ صَلَواتُكَ
عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ
سَاعَةٍ وَلِيَا وَحَافِظَا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا
وَعَيْنَا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمْتَعِنَ فِيهَا

طَوْيَلًا

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

موقع ديوانية الشيخ محمد أشكناني :

www.alashkanani.com

عنوان المراسلة :

محمد حسين أشكناني

بيان - ص . ب ٦٦٩١

دولة الكويت 43757

Mohammad H. Ashkanani

P.O.BOX 66691 – BAYAN

STATE OF KUWAIT 43757

البريد الإلكتروني للمؤلف :

mohashk14@hotmail.com

البريد الإلكتروني للديوانية ولجانها :

mail@alashkanani.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا أبي القاسم محمد وآلـهـ الطيبـينـ الطـاهـرـينـ .
أما بعد :

فإن كتاب (القطر الشافـيـ) هو تجديد لكتاب (قطر النـدىـ وـبـلـ الصـدـىـ)
لـصـنـفـهـ أـبـيـ مـحـمـدـ جـمـالـ الدـيـنـ بـنـ هـشـامـ الـأـنـصـارـيـ المتـوـفـىـ عـامـ ٧٦١ـ مـنـ الـهـجـرـةـ
الـنـبـوـيـةـ الشـرـيفـةـ ، وـقـدـ قـمـتـ بـهـذـاـ عـمـلـ لـمـسـاـهـمـةـ فـيـ تـجـدـيـدـ كـتـبـ الـحـوـزـةـ الـعـلـمـيـةـ
المـبـارـكـةـ بـمـاـ يـنـاسـبـ الزـمـانـ الـذـيـ نـعـيـشـ فـيـهـ ، وـلـقـدـ كـتـبـتـهـ كـمـاـ تـكـتـبـ الـكـتـبـ الـحـدـيـثـةـ
بـوـضـعـ عـنـاوـيـنـ رـئـيـسـةـ وـعـنـاوـيـنـ فـرـعـيـةـ وـتـقـرـيـعـاتـ تـحـتـ هـذـهـ الـعـنـاوـيـنـ لـتـسـهـيلـ
الـمـطـالـبـ الـنـحـوـيـةـ عـلـىـ طـلـبـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـشـكـلـ عـامـ وـطـلـبـةـ الـحـوـزـةـ الـعـلـمـيـةـ بـشـكـلـ
خـاصـ .

وـقـدـ دـعـانـيـ إـلـىـ هـذـاـ عـمـلـ أـنـنـيـ رـأـيـتـ بـعـضـ الـأـسـاتـذـةـ الـكـرـامـ حـيـنـمـاـ يـدـرـسـونـ
هـذـاـ كـتـابـ لـاـ يـعـرـضـونـهـ عـلـىـ الـطـلـبـةـ كـمـاـ هـيـ الـمـنـاهـجـ الـحـدـيـثـةـ فـيـ التـدـرـيـسـ ، فـهـمـ
يـقـرـرـوـنـ الـدـرـسـ ثـمـ يـطـبـقـونـهـ عـلـىـ الـكـتـابـ ، وـهـذـهـ الـطـرـيقـةـ تـسـاـهـمـ فـيـ اـسـتـيـعـابـ
الـطـلـبـةـ بـدـرـجـةـ قـلـيلـةـ ، وـلـكـنـ لـوـ اـسـتـفـيـدـ مـنـ الـطـرـقـ الـحـدـيـثـةـ فـيـ التـدـرـيـسـ باـسـتـخـدـامـ
الـوـسـائـلـ الـتـعـلـيمـيـةـ الـمـخـلـفـةـ لـأـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ اـسـتـيـعـابـ الـطـلـبـةـ بـدـرـجـةـ أـعـلـىـ ، وـرـأـيـتـ
بعـضـ الـطـلـبـةـ الـأـعـزـاءـ حـيـنـمـاـ يـدـرـسـونـهـ يـصـعـبـ عـلـيـهـمـ اـسـتـيـعـابـ الـمـطـالـبـ الـنـحـوـيـةـ
بـالـمـسـتـوـىـ الـمـطـلـوبـ حـيـثـ يـحـصـلـ عـنـهـمـ خـلـطـ فـيـ الـمـعـلـومـاتـ الـتـيـ اـكـتـسـبـوـهـاـ ، فـإـنـهـ

عندما ينتهيون من الكتاب لا يشعرون بوجود ملحة الإعراب عندهم ، فهم يحسّون بالفارق بين النظرية والتطبيق ، وهذه المشكلة تأتي من عدّة جهات : من جهة الكتاب نفسه لأنّه لا يحتوي على إعراب أمثلة تبيّن كيفية تطبيق القواعد النحوية ، ومن جهة الأستاذ لأنّه لا يعطي للطالب تمرينات كافية ، ومن جهة الطالب لأنّه لا يحاول مراجعة الكتب المتخصصة في الإعراب لتقوية جانب الملكة فيه ، وحتى لو راجعها فإنّ معظمها لا تعطي الإعراب الكامل ، بل تقتصر على الموقع الإعرابي من دون أن توضّح علامة الإعراب .

لذلك من أجل هذه الأسباب قمت بتجديـد (قطر النـدى) ليواكب الطريقة الحديثة في الكتابة ، وأضفت في الـهامش إعراب الشواهد من الأمثلة التي وردت في الكتاب سواء أكانت الآيات القرآنية أم الروايات الشرفـية أم أبياتـ الشـعر أم الأمثلـة الـاعـتـيـادـية ، وكتبت الإـعرـابـ الـكـامـلـ لـلـشـواـهـدـ حتى يـسـهـلـ الشـرـحـ علىـ الأـسـتـاذـ ،ـ وـ الفـهـمـ وـ الـاسـتـيعـابـ عـلـىـ الطـالـبـ .

وأرجو من الأساتذـةـ الـكـرامـ وـ الـطـلـبـةـ الـأـعـزـاءـ إـبـادـهـ الـمـلاـحظـاتـ عـلـىـ المـتنـ وـ عـلـىـ الإـعـرـابـاتـ ،ـ فـقـدـ أـكـونـ قدـ هـفـوـتـ فيـ إـعـرـابـ شـاهـدـ منـ الشـوـاهـدـ معـ أـنـنـيـ رـاجـعـتـ بـعـضـ الـكـتـبـ لـفـهـمـ الـمـطـالـبـ وـ اـسـتـخـرـاجـ إـعـرـابـ الشـوـاهـدـ مـثـلـ كـتـابـ (ـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ)ـ الـكـرـيمـ وـ بـيـانـهـ)ـ لـمـحـيـ الدـيـنـ الدـرـوـيـشـ ،ـ وـ (ـ الـجـدـولـ فـيـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ وـ صـرـفـهـ)ـ لـمـحـمـودـ صـافـيـ ،ـ وـ (ـ إـعـرـابـ الـمـفـصـلـ لـكـتـابـ اللـهـ الـمـرـتـلـ)ـ لـبـهـجـتـ عـبـدـ الـواـحـدـ صـالـحـ ،ـ وـ (ـ الـنـهـاـجـ فـيـ الـقـوـاـعـدـ وـ إـعـرـابـ)ـ لـمـحـمـدـ الـأـنـطاـكـيـ ،ـ وـ (ـ النـحـوـ الـوـافـيـ)ـ لـعـبـاسـ حـسـنـ ،ـ وـ حـاشـيـةـ مـحـيـ الدـيـنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ ،ـ وـ حـاشـيـةـ السـجـاجـيـ ،ـ وـ (ـ مـعـجمـ الـقـوـاـعـدـ الـعـرـبـيـةـ)ـ لـعـبـدـ الـغـنـيـ الدـقـرـ ،ـ وـ (ـ الـمـعـجمـ الـمـفـصـلـ فـيـ الـلـغـةـ وـ الـأـدـبـ)ـ لـأـمـيلـ

بديع يعقوب ، وبعض شروح الألفية وخاصة (أوضح المسالك) لابن هشام
الأنصاري أيضاً ، وكتاب سيبويه ، إلى غير ذلك من الكتب والمعاجم .
وفي الختام أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن ، وأن
 يجعله ذخراً ليوم فكري وفاقتني ، إنه سميع مجيب ، وأرجو أن يلقى الكتاب
 استحسان الأساتذة الكرام والطلبة الأعزاء ، وبذلك أكون قد أضفت نقطة
 صغيرة جداً في محيط العلم اللامتناهي ، وأدعوا الله تعالى أن يوفقني إلى
 تجديد الكتب الأخرى في الحوزات العلمية المباركة بما يتلاءم مع أساليب التدريس
 الحديثة ، وذلك لتوفير جهود وأوقات الأساتذة والطلبة الذين هم حفظة
 الإسلام .

وصلى الله على سيدنا أبي القاسم محمد وآلـه الطيبين الطاهرين .

محمد حسين أشكنازي

قم المقدسة - محرم الحرام ١٤١٩ هـ

رسالة من أحد الطلبة الأعزاء من قم المقدّسة

السيّد سمير المسكي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطيبـين
الطاهـرين ، والـعنة على أعدائهم إلى قيام يوم الدـين .

هذا كتاب إلى الأستاذ والـصديق سماحة الشـيخ محمد حـسين أـشكـانـي من
أخـيه المشـتـاق والـداعـي على الدـوام له بكل خـير سـمير المسـكـي .

السلام عـلـيـكـم ورـحـمة الله وـبـرـكـاتـه

وأـرجـو أن يـصـلـكـم كـتابـي هـذـا وـأـنـتـم مـرـتـاحـو البـالـ وـعـلـى أـفـضـلـ حـالـ تـرـوـحـونـ

وـتـسـرـحـونـ في نـعـمـ الله السـابـغـةـ ، وـتـعـمـونـ بـأـلـطـافـهـ الـواـفـرـةـ أـنـتـمـ وـمـنـ يـلـوـذـ بـكـمـ منـ

الـعـيـالـ وـالـأـهـلـ وـجـمـيعـ الـأـقـرـبـاءـ وـالـأـحـبـابـ بـإـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ .

كـنـتـ وـلـاـ أـزـالـ أـذـكـرـ تـلـكـ الـأـيـامـ الـتـيـ كـنـاـ نـدـخـلـ فـيـهـاـ إـلـىـ الصـفـ فـتـجـدـ

الـسـبـورـةـ تـكـادـ تـمـتـلـئـ بـأـمـثـلـةـ التـوـضـيـحـ وـبـبـيـانـ لـإـيـصالـ الـمعـانـيـ بـدـقـقـةـ وـإـتـقـانـ إـلـىـ

غـيـاـهـ الـقـلـوبـ وـالـأـذـهـانـ ، فـتـنـهـلـ مـنـكـمـ بـكـلـ إـمـاعـنـ قـوـاعـدـ النـحـوـ وـبـبـيـانـ ، آـجـرـكـمـ

الـلـهـ عـلـىـ عـمـلـكـمـ فـيـ كـلـ آـنـ وـزـمـانـ ، وـزـادـكـمـ مـنـ التـقـىـ وـالـورـعـ وـالـإـيمـانـ .

ثم هذه البذور التي بذرتموها أنتم وكل من أخذ بيدها في تحصيل العلم هذه
البذور قد تشقّقت ، والسنابل منها قد خرجت ، والشمس عليها قد طاعت ،
وبعناقيد الحبّ قد حملت ، وبينابيع الخير قد تفجّرت ، وبتوقفيات الله قد
ظهرت ، وأول أيام العطاء قد بدأت .

وذلك بالشرع في الاستفادة مما كتبتم في القطر الشافى وتدريس قطر
النّدى وبل الصّدى لثلة من المحصلين المجدّين مما دعاني لأنتهج نهجكم وأسلك
سبيلكم وأسير خلفكم في طريقة البيان والاستفادة من السّبورة والمثال والتّوضيح
بأنواع من المقال وتلخيص المطالب لطلاب الكمال ، إلى أن عرض لي أحد
المؤمنين من الفضلاء والمحصلين أن أشرع بتدريس شرح ابن عقيل لطالبين
أحدهما سيد جليل ، وهو الأخ السيد جليل المتفضل بإيصال هذه الأمانة لكم ،
والمتجمّم عناء حملها إليكم .

فشرعننا بعون الله تعالى بنفس الطّريقة بتلخيص المطالب العربية وتبسيط
الأفكار العميقه وبالاستفادة من السّبورة الرقيقة والأقلام الدقيقة على أوراق
تشبه التي بين أيديكم ، ثم أقدمها للطلاب من الإخوة الأحبّاب عساها تنفعوني
يوم الحساب والسؤال والجواب .

وفي أثناء هذه الدرس كنت أراجع قطركم الشافى فأراه للإبهام نافي ، وفي
البيان كافي ، إلا أن عيني قد عثرت أكثر من مرّة في سقطة للقلم لا أعتقد أنها
منكم وإن كانت على كل حال تحت السطر وفي التعليقات أو الإعرابات ، فأحببت
أن ألفت إليها نظركم الشريف عساكم تلافيتها في الطبعات الآتية إن شاء الله
تعالى لتكمل به الفائدة ويتم لكم به التّواب .

هـذا بـعـد شـكـري الـكـبـير لـجـهـودـكـم الـمـأـجـورـة فـي إـيـصالـ الـمـطـالـبـ الـمـسـطـوـرـةـ فـي
تـلـكـ الصـفـحـاتـ الـمـأـثـورـةـ الـمـشـرـقـةـ فـي صـحـيـفـتـكـمـ الـمـعـمـورـةـ .

وـتـلـخـصـ هـذـهـ الـمـوـارـدـ فـيـماـ يـليـ :

١- ص ١١٦ عند تعداد الأسماء الموصولة ، فتحت الرقم (٥) ذكرتم :
" الأولى : لجمع المذكر " ، وقد وردت في كتابكم هكذا .

ولـكـ بـعـد التـحـقـيقـ ظـهـرـ أـنـ (ـ الـأـلـىـ)ـ هـذـهـ مـضـمـوـمـةـ الـهـمـزـةـ بـدـوـنـ وـاـوـ بـعـدـهاـ ،
وـهـيـ مـقـصـوـرـةـ لـاـ مـنـقـوـصـةـ .

وـقـدـ أـشـارـ إـلـىـ ذـلـكـ كـلـ مـنـ عـبـدـالـغـنـيـ الدـقـرـ فـيـ كـتـابـهـ (ـ قـوـاعـدـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ)ـ
الـذـيـ كـنـتـمـ قـدـ أـهـدـيـتـمـونـيـ إـيـاهـ ،ـ وـذـلـكـ تـحـتـ بـحـثـ الـمـوـصـولـ الـأـسـمـيـ فـيـ صـ ٤٧٤ـ
مـنـ الـطـبـعـةـ الـأـلـىـ لـمـطـبـعـةـ (ـ الـمـطـبـعـةـ الـعـلـمـيـةـ بـقـمـ الـمـقـدـسـةـ)ـ .

كـمـ أـشـارـ إـلـىـ عـبـاسـ حـسـنـ صـاحـبـ (ـ النـحـوـ الـوـافـيـ)ـ فـيـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ صـ ٢١٠ـ
تـحـتـ نـفـسـ الـبـحـثـ ،ـ وـلـكـنـهـ هـنـاـ أـصـرـحـ .

٢- ص ١٨٧ـ فـيـ الـتـعـلـيقـةـ رـقـمـ (ـ ١ـ)ـ عـنـ إـعـرـابـ الـآـيـةـ ٧١ـ مـنـ سـوـرـةـ طـهـ ،ـ وـجـدـتـ
الـمـكـتـوبـ هـكـذاـ بـالـنـصـ :ـ "ـ لـتـعـلـمـنـ"ـ :ـ الـلـامـ لـلـتـوكـيـدـ .ـ تـعـلـمـنـ"ـ :ـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـبـنيـ
عـلـىـ حـذـفـ الـنـونـ لـاـتـصـالـهـ بـنـوـنـ الـتـوكـيـدـ الـثـقـيلـةـ"ـ .

وـأـنـتـمـ تـعـلـمـونـ أـنـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ لـاـ يـبـيـنـ عـلـىـ الـفـتـحـ لـاـتـصـالـهـ بـنـوـنـ الـتـوكـيـدـ إـلـاـ
إـذـاـ باـشـرـتـهـ ،ـ وـواـضـحـ أـنـهـ لـمـ تـبـاـشـرـهـ هـنـاـ لـوـجـوـدـ الـوـاـوـ الـتـيـ هـيـ فـاعـلـ ،ـ وـالـنـونـ
الـتـيـ هـيـ عـلـامـةـ الرـفـعـ ،ـ وـإـنـ كـانـتـ الـأـخـيـرـةـ قـدـ حـذـفـتـ لـتـوـالـيـ الـأـمـثـالـ ،ـ وـالـوـاـوـ قـدـ
حـذـفـتـ لـلـتـقـاءـ السـاـكـنـينـ .

٣- وـفـيـ نـفـسـ الـصـفـحـةـ فـيـ الـتـعـلـيقـةـ رـقـمـ (ـ ٢ـ)ـ وـجـدـتـ الـمـكـتـوبـ هـكـذاـ بـالـنـصـ :

"أيّ" : اسم استفهام مفعول به مقدم لـ "ينقلبون" .

في حين أني لاحظتهم قد أغربوها مفعولاً مطلقاً ، وقد أشار ابن هشام إلى ذلك في نفس البحث في قطر الندى حيث قال عند إعراب هذه الآية نفسها : " فأيّ منقلب منصوب بـ (ينقلبون) على المصدريّة ، أي ينقلبون أيّ انقلاب " .
هذا ما لاحظته من النقاط عند مراجعاتي الطفيفة للاستفادة مما جاد قلمكم فيه ، وأرجو أن لا تكون فيه ملاحظات أخرى ، وقد رأيت أن من حقّ الأخوة والمحبّة التي بيننا أن ألفت انتباهم لهذه الملاحظات التي أعلم بعدها من أصالتكم العلمية .

فأرجو أن تقبلوها بتواضعكم المعهود وأخوتكم الملمسة ، على أنني كثيراً ما ذكرتكم بالاسم عندما أنوب عنكم في زيارة السيدة الجليلة فاطمة بنت موسى صلوات الله عليهما .

وَإِنْ وَفَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى لِلصِّرَاطِ إِلَى دِمْشِقَ فِي هَذَا الصِّيفِ لِلتَّبْلِغِ وَصَلَةِ الرَّحْمَةِ
فَسَأَكُونُ نَائِبًا عَنْكُمْ فِي زِيَارَةِ السَّيِّدَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ رَبِّيْتِي بَيْتُ النَّبِيِّ وَالْإِمَامَةِ
السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ وَابْنَةِ أَخِيهَا السَّيِّدَةِ رَقِيَّةِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .
أَخِيرًا سَلَامٌ وَتَحْمِيَّاتٌ وَإِكْبَارٌ لَكُمْ وَلِحَامِلِ هَذِهِ الْأَمَانَةِ إِلَيْكُمْ رَاجِيَا مِنْكُمْ
الدُّعَاءَ لِسُعَادِ الدَّارِيْنِ .

• والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

المحب والداعي لكم دائمًا سمير أيو حيدر

ليلة الأربعاء ٢٦ (ربيع الثاني) ١٤٢٧

الكلمة وأقسامها

أولاً : تعاريف :

الكلمة : في الاصطلاح قولٌ مفردٌ .

القول : هو اللّفظ الدّال على معنى ، مثل : (رجل) و (فرس) .

اللفظ : هو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دلّ على معنى مثل : (زيد) ، أم لم يدلّ على معنى مثل : (ديز) .

المفرد : هو ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه ، مثل : (الزّاي) في (زيد) .

المركب : هو ما يدلّ جزؤه على جزء معناه ، مثل : (غلام) في (غلام زيد) .

ملاحظات :

أ - تطلق الكلمة في اللغة على الجملة المفيدة .

مثال : قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلْمَةٌ هُوَ قَالِهَا ﴾ ، فالكلمة إشارة إلى قوله : ﴿ رَبِّ أَرْجِعُونَ لَعَلَّيَ أَعْمَلُ صَلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ ^(١) .

(١) قوله تعالى : ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ أَرْجِعُونَ لَعَلَّيَ أَعْمَلُ صَلِحًا فِيمَا تَرَكْتَ كَلَّا إِنَّهَا كَلْمَةٌ هُوَ قَالِهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَ إِلَيْهِ يَوْمَ يُبَعَثُونَ ﴾ المؤمنون : ٩٩ - ١٠٠ .

مثال آخر : ألقى الخطيبُ كلمةً .

ب - كُلُّ قولٍ لفظٌ ولا ينعكس .

سؤال : لِمَ لَمْ يقل : الكلمة لفظٌ وُضِعَ لمعنى مفرد ؟

الجواب : لأن في هذا التعريف اللفظ جنس الكلمة ، واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهمَّل ، فتَم الاحتراز عن المهمَّل بذكر الوضع ، وأما ابن هشام فأخذ القول جنساً للكلمة وهو خاص بالموضوع ، فاستغنى عن اشتراط الوضع .

سؤال : لِمَ عدل عن اللفظ إلى القول ؟

الجواب : لأن اللفظ جنس بعيد لإطلاقه على المهمَّل والمستعمل ، واستعمال الأجناس البعيدة معيب في الحدود .

ثانياً : أقسام الكلمة :

١- الاسم .

٢- الفعل .

٣- الحرف .

الاسم :

١- علامات الاسم : يعرف الاسم بثلاث علامات :

أ - علامة من أُوله : وهي الألف واللام (أل) .

مثال : الغلام ، الفرس .

ب - علامة من آخره : وهي التنوين ، وهو (نون زائدة ساكنة تلحقُ الآخرَ لفظاً لا خطأً لغير توكيد) .

أمثلة : زيداً ، رجلٌ ، صَهِ ، حينئذٍ ، مُسِّلِماتٍ .

ج - علامة معنوية : وهي الحديث عنه .

أمثلة : قام زيد^(١) ، فزيد اسم لأنك حدثت عنه بالقيام .

ضربت^(٢) ، فالناء اسم بسبب الحديث عنه .

٢- أنواع الاسم :

أ - المُعَرَّب : وهو الأصل .

ب - المبني : وهو الفرع .

أ - المُعَرَّب :

التعريف : المُعَرَّب : هو الاسم الذي يتغير آخره بسبب العوامل الدالة عليه .

مثال : (زَيْدٌ) ، تقول : جاءني زيد ، ورأيتُ زيداً ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ^(٣) ،
فآخر (زيد) تغيير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من (جاء)
و (رأى) و (الباء) .

(١) قَام : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره . زيد[ٰ] : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) ضربت[ٰ] : ضربت[ٰ] : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، ت[ُ] : الناء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع .

(٣) زيد[ٰ] : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . زيد[ٰ] : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مَرَرْ) .

ملاحظات :

- أ - لو كان التغيير في غير الآخر لم يكن إعراباً :

مثال : (فُلْيُس) تصغير (فَلْس) ، (أَفْلُس) و (فُلُوس) جمعاً تكسير لـ (فَلْس) .

- ب - لو كان التغيير في الآخر ، ولكنه ليس بسبب العوامل لم يكن إعراباً :

مثال : جَلَسْتُ حَيْثِ جَلَسَ زَيْدٌ ، يجوز أن تقول : (حَيْثُ) بالبناء على الضمّ ، و (حَيْثُ) بالبناء على الفتح ، و (حَيْثِ) بالبناء على الكسر ؛ مع أن العامل واحد وهو : (جَلَسَ) ^(١) .

ب - المبني :

التعريف : المبني : هو الاسم الذي لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلية عليه ، أي يلزم طريقة واحدة .

أقسام المبني :

أ - المبني على السكون : وهو أصل البناء .

أمثلة : (مَنْ) : جاءَنِي مَنْ قَامَ ، ورَأَيْتُ مَنْ قَامَ ، ومررتُ بِمَنْ قَامَ ^(٢) ، تجد (مَنْ) ملزماً للسكون في حال الرفع والنصب والجر .

^(١) حَيْثُ : اسم مبني على الضمّ أو الفتح أو الكسر ظرف مكان في محل نصب ، متعلق بـ (جَلَسَ) الأولى ، وهو مضاف ، والجملة الفعلية (جَلَسَ زَيْدٌ) مضاف إليه في محل جرّ .

^(٢) مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون فاعل في محل رفع . مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون مفعول به في محل نصب . مَنْ : اسم موصول

(كَمْ) : كَمْ مَالُك ؟ ، (كَمْ) : في محل رفع بالابتداء عند سيبويه ، وعلى الخبرية عند الأخفش .

كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ ؟ ، (كَمْ) : في محل نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها .

يَكَمْ دِرْهَمِ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ ، كَمْ : في محل جرّ بالباء^(١) .
تجد (كَمْ) ملازمة للسكون في الأحوال الثلاثة .

ب - المبني على الكسر :

أقسامه : ينقسم إلى قسمين :

أ - قسم متّقد عليه : هو (هَوْلَاءِ) ، فإن جميع العرب يكسرن آخره في جميع الأحوال^(٢) .

يعني الذي ، مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ (الباء) ، والجّار والمحرور متعلقان بالفعل (مرّ) .

(١) كَمْ : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ عند سيبويه في محل رفع ، وخبر عند الأخفش في محل رفع ، ويعرّب (كَمْ) بحسب العوامل الداخلية عليه ، ويكون إعرابه إعراب جوابه ، فهنا تقول : مالي عشرون ديناراً أو عشرون ديناراً مالي . كَمْ : اسم استفهام مبني على السكون مفعول به في محل نصب ، والعامل فيه هو الفعل (مَلَكَ) ، ويأخذ إعراب (عِشْرِينَ) حيث تحيّب : ملكتُ عشرينَ عبداً . كَمْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ (الباء) ، والجّار والمحرور متعلقان بالفعل (اشْتَرَى) ، ويكون الجواب : اشتريتُ عشرينَ درهماً ، فيأخذ إعراب (عِشْرِينَ) .

(٢) مثال : جاء هَوْلَاءُ الْطَّلَبَةُ ، هَوْلَاءُ : الماء للتنبيه ، أولاءُ : اسم إشارة مبني على الكسر فاعل في محل رفع . الْطَّلَبَةُ : بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

ب - قسم مختلف فيه :

- ١ - يشمل الأعلام المؤنثة على وزن (فَعَالٍ) ، مثل : (حَذَامٌ)
و (قَطَامٌ) و نحوهما .

أهل العجائز : يبنونه على الكسر مطلقاً .

مثال : جاءَتْنِي حَذَامٌ ، وَرَأَيْتُ حَذَامٌ ، وَمَرَرْتُ بِحَذَامٍ ^(١) .

قول الشاعر :

لَمَا تَرَكَ الْقَطَا طِيبَ الْمَنَامِ	فَلَوْلَا الْمُزْعِجَاتُ مِنَ اللَّيَالِي
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٍ ^(٢)	إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

بنو تميم : افترقوا فرقتين :

١ - بعضهم يعرب ذلك بالضم رفعاً وبالفتح نصباً وجراً ، أي إعراب الممنوع
من الصرف .

مثال : جاءَتْنِي حَذَامٌ ، رَأَيْتُ حَذَامٌ ، مَرَرْتُ بِحَذَامٍ ^(٣) .

على آخره .

^(١) حَذَامٌ : اسم مبني على الكسر فاعل في محل رفع . حَذَامٌ : اسم مبني على الكسر
مفعول به في محل نصب . حَذَامٌ : اسم مبني على الكسر في محل حرّ بحرف الجر
(الباء) ، والجار والمحرور متعلقان بالفعل (مَرَّ) .

^(٢) حَذَامٌ : اسم مبني على الكسر على لغة أهل العجائز فاعل في محل رفع . الْقَطَا : نوع
من الطير . حَذَامٌ : اسم امرأة . معنى البيت : هذه المرأة صادقة في كل ما تقول .

^(٣) حَذَامٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم يُنْوَنْ لأنّه ممنوع
من الصرف ، والمانع له من الصرف العلَمِيَّة والعدل عن فاعلة (حَاذِمَة) . حَذَامٌ :
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم يُنْوَنْ لأنّه ممنوع من

٢- أكثرهم يفصل بين :

- أ - ما كان آخره راء : فيبني على الكسر كالحجازيين ، مثل : وَبَارِ
اسم لقبيلة ، وَحَضَارِ اسم لكوكب ، وَسَفَارِ اسم لبئر ماء .

- ب - ما ليس آخره راء : فيعرّبه إعراب ما لا ينصرف ، مثل : حَذَام
وَقَطَامِ .

- ٢ - يشمل المبني على الكسر كذلك : (أَمْسِ) : إذا أردت به
اليوم الذي قبل يومك :
أهل الحجاز : يبنونه على الكسر .

مثال : مَضَى أَمْسِ ، اعْتَكَفْتُ أَمْسِ ، مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ (١) .

قول الشاعر :

وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي وَغُرُوبُهَا صَفَرَاءَ كَالْوَرْسِ وَمَضَى بِفَصْلٍ قَضَاهِ أَمْسِ (٢)	مَئَعَ البقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً الْيَوْمُ أَعْلَمُ مَا يَحْيِي بِهِ
---	---

الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعدل عن فاعلة (حاذمة) . حَذَام : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرا ، ولم ينون أيضاً لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعدل عن فاعلة (حاذمة) ، والجّار والمحرور متعلّقان بالفعل (مرّ) .

(١) أَمْسِ : اسم مبني على الكسر فاعل في محل رفع . أَمْسِ : اسم مبني على الكسر ظرف زمان في محل نصب متعلق بـ (اعتكف) . أَمْسِ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر (مُذْ) ، والجّار والمحرور متعلّقان بـ (رأى) .

(٢) أَمْسِ : اسم مبني على الكسر فاعل في محل رفع . البقاء : الخلود . الورس : الزعفران .

بنو تميم : افترقوا فرقتين :

– ١ – منهم من أعرابه إعراب ما لا ينصرف ، أي بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجراً .

مثال : مَضَىْ أَمْسُ ، اعْتَكَفْتُْ أَمْسَ ، مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسَ^(١) .

قول الشاعر :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَابًا مُذْ أَمْسًا عَجَائِزًا مِثْ السَّعَالِي خَمْسًا^(٢)

– ٢ – ومنهم من أعرابه بالضمة رفعاً ، وبناء على الكسر نصباً وجراً .

مثال : ماضِيْ أَمْسُ ، اعْتَكَفْتُْ أَمْسِ ، مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ^(٣) .

(١) أَمْسُ : فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعَدْل عن (الأَمْس) . أَمْسَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعَدْل عن (الأَمْس) . أَمْسَ : اسم مجرور بحرف الجرّ (مُذْ) وعلامة حرّة الفتحة نيابة عن الكسارة ، ولم ينون أيضاً لأنه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعَدْل عن (الأَمْس) .

(٢) أَمْسَ : اسم مجرور بحرف الجرّ (مُذْ) وعلامة حرّة الفتحة نيابة عن الكسارة ، ولم ينون أيضاً لأنه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعَدْل عن (الأَمْس) . العجائز : جمع عجوز وهي الطاعنة في السنّ . السَّعَالِي : جمع سعال وهي الغول ، وقيل ساحرة الجنّ .

(٣) أَمْسُ : فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره . أَمْسِ : اسم مبني على الكسر ظرف زمان في محل نصب متعلق بالفعل (اعْتَكَفَ) . أَمْسِ : اسم مبني على الكسر في محل جرّ بحرف الجرّ (مُذْ) ، والجَارُ والمجرور متعلقان بالفعل

رأي ابن هشام :

الصواب أن (أَمْسٌ) معرب ممنوع من الصرف .

ج - المبني على الفتح :

مَتَّهُ بِأَحَدَ عَشَرَ وَأَخْوَاهُ - إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشْرَةً - بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة .

مثال : جاءني أحد عشر رجلاً ، رأيتُ أحد عشر رجلاً ، مررتُ بأحد عشر رجلاً^(١) .

ملاحظة :

أما اثنتَا عَشَرَ وَاثْنَتَا عَشْرَةً فإن الكلمة الأولى منها تعرّبان إعراب المثنى بالألف رفعا ، وبالإياء نصبا وجرا .

مثال : جاءني اثنتَا عَشَرَ رجلاً ، رأيتُ اثنتَيْ عَشَرَ رجلاً ، مررتُ باثنتَيْ عَشَرَ رجلاً ، وجاءتُ اثنتَيْ عَشْرَةَ امرأةً ، رأيت اثنتَيْ عَشْرَةَ امرأةً ، مررت باثنتَيْ عَشْرَةَ امرأةً^(٢) .

(رأى) .

(١) أحد عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين ففاعل في محل رفع . أحد عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين مفعول به في محل نصب . أحد عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والجار والمحرور متعلقان بالفعل (مر) . رجلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) اثنتَا عَشَرَ ، اثْنَتَا عَشْرَةً : اثنا ، اثنتا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ألف لأنه ملحق بالمعنى ، وهو مضارف ، وحذفت النون للإضافة . عَشَرَ ، عَشْرَةً : اسم مبني على الفتح مضارف إليه في محل جر . اثْنَيْ عَشَرَ ، اثْنَتَيْ عَشْرَةً : اثني ، اثنتي : مفعول به منصوب

د - المبني على الضم :

مثله بـ (قبلُ) و (بَعْدُ) ، ولهم أربع حالات :

١- أن يكونا مضارفين :

حكمه : النصب على الظرفية أو الخفض بـ (مِنْ) .

أمثلة : « كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمًا فِي حِجَّةٍ » ^(١) .

« فِي أَيَّادِي حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَإِيَّاهُمْ يُؤْمِنُونَ » ^(٢) .

« أَلَّا يَأْتِيهِمْ بَأْذِنِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ^(٣) .

وعلامة نصبه الياء لأنها ملحق بالمعنى ، وهو مضارف ، وحذفت النون للإضافة . عشرَ ، عشرَةً : اسم مبني على الفتح مضارف إليه في محل جرّ .

اثنيُ عشرَ ، اثنتيُ عشرَةً : اثنى ، اثنى : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنها ملحق بالمعنى ، وهو مضارف ، وحذفت النون للإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مرّ) . عشرَ ، عشرَةً : اسم مبني على الفتح مضارف إليه في محل جرّ .

(١) الحج : ٤٢ . قَبْلُهُمْ : قبلً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بالفعل (كَذَبَ) ، وهو مضارف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني مضارف إليه في محل جرّ .

(٢) الجاثية : ٦ . بَعْدَ اللَّهِ : بعدً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بنعت محنوف لـ (حدث) ، وهو مضارف . اللَّهُ : لفظ الحاللة مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) التوبة : ٧٠ . مِنْ قَبْلِهِمْ : مِنْ : حرف جرّ مبني على السكون . قبلٌ : اسم مجرور بـ (مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . والجار والمجرور متعلقان بصلة محنوفة للموصول تقديرها (استقرروا) . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني

﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكَنَا الْقُرُونُ الْأُولَى﴾^(١).

٢- أن يحذف المضاف إليه وينوي ثبوت لفظه :

حكمه : النصب على الظرفية أو الخفض بـ (من) ، ولا ينونان لنفيّة الإضافة .

مثال :

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً (مَوْلَى قَرَابَةً)
فَمَا عَطَّافَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ^(٢)

٣- أن يقطعوا عن الإضافة لفظاً ولا ينوي المضاف إليه :

حكمه : النصب على الظرفية أو الخفض بـ (من) ، ولكنهما ينونان لأنهما حينئذ اسمان تاممان كسائر الأسماء النكرة .

أمثلة : حِتْكَ قَبْلًا وَبَعْدًا ، حِتْكَ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ^(٣) .

مضاف إليه في محل جر .

(١) القصص : ٤٣ . منْ بعد ما أهلكتنا : منْ : حرف جر مبني على السكون . بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والجار والمحرر متعلقان بـ (آتينا) . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من (ما) والفعل (أهلتك) أي (إهلاك) مضاف إليه في محل جر .

(٢) منْ قَبْلِ : منْ : حرف جر مبني على السكون . قَبْلِ : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمحرر متعلقان بالفعل (نادى) . ولم تنوّن (قبل) لأنّه حذف المضاف إليه ونوي لفظه ، والمعنى : وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ نادى كل مولي . . .

(٣) قَبْلًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق

قول الشاعر :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ^(١)

٤- أن يُحْدَفَ المضافُ إِلَيْهِ وَيُنْوَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ^(٢) :

حكمه : البناء على الضمّ .

أمثلة : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ »^(٣) .

بـ (جاءَ) . الواو : حرف عطف . بـ (ع) : معطوف على (قبلًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قبلٌ ، بـ (ع) : اسم مجرور بـ (منْ) وعلامة حركه الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والجرور متعلقان بـ (جاءَ) .

(قبلًا) : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بـ (كان) . وقد تُوْنَنَ (قبل) لأنها مقطوع عن الإضافة في اللفظ ولم يُنْوَ المضاف إليه لا لفظه ولا معناه . ساغ الشراب : سهل مروره في الحلق وحال مذاقه . أغَصُّ : من الغصص وهو وقوف الطعام في الحلق . الفرات : الشديد العلوية .

(٢) يقول السجاعي في حاشيته : المراد بنية المعن التقييد الحاصل للمضاف بالمضارف إليه ، وهو أمر غير منطوق به أصلًا خلافاً لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ ، فأورد عليه أنه يلزم من نية المعن نية اللفظ .

ويقول محبي الدين عبد الحميد في حاشيته : حين تحدُّف المضاف إليه وأنت تنويه إما أن تلاحظ لفظه المعين الدال على ، ويكون هذا اللفظ مقصودًا بذاته ، وحينئذ تكون قد حذفت المضاف إليه ونويت لفظه ، وإنما أن تلاحظ معن المضاف إليه من غير نظر إلى لفظ معين يدل عليه ، بل يكون المقصود لك هو هذا المعن مدلولاً عليه بلفظ أي لفظ ، وحينئذ تكون قد حذفت المضاف إليه ونويت معناه .

(٣) الروم : ٤ . قبلٌ ، بـ (ع) : اسم مبني على الضم في محل حركة بحرف الجر (منْ) ، والجار والجرور متعلقان بالخبر المذكور للمبتدأ ، وقد بني على الضم لأن المضاف إليه

قول الشاعر :

لَعْمَرُكَ مَا أَدِرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ
عَلَى أَيْنَا تَعْدُو الْمَنَيَّةُ أَوْلُ ^(١)

وقول الشاعر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُؤْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءُ ^(٢)

ملاحظة :

يشمل البناء على الضم قبل وبعد وأخواتهما ، أي أسماء الجهات الست ، وهي فوق وتحت ووراء وأمام ويمين وشمال ، وكذلك أول دون ونحوهن .

الفعل :

أقسام الفعل :

١- الفعل الماضي .

٢- الفعل المضارع .

٣- فعل الأمر .

محذف ونوي معناه دون لفظه ، ومعنى الآية : مِنْ قَبْلِ غَلْبِ الرُّومِ وَمِنْ بَعْدِهِ .

(١) أول : اسم مبني على الضم ظرف زمان في محل نصب ، متعلق بـ (تعدو) ، وبين على الضم لأن المضاف إليه محذف ونوي معناه دون لفظه . أو جل : أحرف . تعدو : تجترئ فتشب عليه وتسقط . المنية : الموت .

(٢) وراء : اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر (من) ، والجار والمحرر متعلقان بالخبر المحذف لـ (يُكُنْ) . وراء الثانية : توكيد للأولى . وبنية (وراء) لأنه حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه .

١- الفعل الماضي :

علامته : أن يقبل تاء التأنيث الساكنة .

مثال : قَامَ وَقَعَدَ ، تَقُولُ : قَامَتْ وَقَعَدَتْ .

حُكْمُهُ :

أ - البناء على الفتح : هو الأصل .

مثال : قَامَ وَقَعَدَ ^(١) .

ب - البناء على الضم : إذا اتصل به واو الجماعة .

مثال : قَامُوا وَقَعَدُوا ^(٢) .

ج - البناء على السكون : إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك .

مثال : قُمْتُ وَقُمْنَا وَقُمْنَ وَقُمْتُمْ ^(٣) .

^(١) قَامَ ، قَعَدَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره .

^(٢) قَامُوا ، قَعَدُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـواو الجماعة ، وـواو الجماعة ضمير للغائبين متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع ، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة .

^(٣) قُمْتُ : قُمْـ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـضمير الرفع المتحرك . تُـ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم ففاعل في محل رفع .

قُمْنَا : قُمْـ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـضمير الرفع المتحرك . نـ : ضمير متصل للمتكلّمين مبني على السكون ففاعل في محل رفع .

قُمْنَ : قُمْـ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـضمير الرفع المتحرك . نـ : نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح ففاعل في محل رفع .

قُمْتُمْ : قُمْـ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـضمير الرفع المتحرك . ثُـ :

..... ٢٦ . كلمات مختلف في فعليتها : نعم ، بئس ، عسى ، ليس

كلمات مختلف في فعليتها :

نعم ، بئس ، عسى ، ليس .

رأي ابن هشام :

الصحيح أنها أفعال ماضية .

الدليل على فعليتها :

اتصال تاء التأنيث الساكنة بها .

أمثلة :

١- روي عن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم أنه قال : " مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْفُسْلُ أَفْضَلُ " ^(١) .

أي فالرخصة أخذت ونعمت الرخصة الوضوء ^(٢) .

٢- بِسْتِ الْمَرْأَةِ حَمَالَةُ الْحَطَبِ ^(٣) .

٢- التاء : ضمير متصل للمخاطبين مبني على الضم ففاعل في محل رفع ، والميم علامه جمع الذكور مبني على السكون ، أو ثُمٌ : ضمير مبني على السكون ففاعل في محل رفع .

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٦ ، سنن الترمذى ج ٢ ص ٤ ، سنن النسائي ج ٣ ص ٩٤ .

(٢) نعمت الرخصة الوضوء : نعمت : نعم : فعل ماضٍ مبني على الفتح . ت : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت لالتقاء الساكنين . الرخصة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية خبر مقدم في محل رفع . الوضوء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) بِسْتِ الْمَرْأَةِ حَمَالَةُ الْحَطَبِ : بِسْتَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . ت : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت لالتقاء الساكنين . المرأة : فاعل مرفوع

٢٧ كلمات مختلف في فعليتها : نعم ، بئس

٣- لَيْسَ هُنْدُ مُفْلِحَةً (١).

٤- عَسَتْ هَنْدُ أَنْ تَزَوَّدَنَا (٢)

رأى الفَرَّاء في (نعم) و (بُئْسَ) :

ذهب الفراء وجماعة من الكوفيّن إلى أنهم أسمان ، واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما ، مثل : قول بعضهم وقد بُشِّرَ بِبَنْتٍ : وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنْعَمَ الْوَلَدِ ، وقول آخر : نَعَمْ السَّيِّرُ عَلَى يَئْسَ الْغَيْرِ .

رد اپن ہشام :

ما استدلّ به الكوفيُّون مُؤَوِّل على حذف الموصوف وصفته ، وإقامة معهول

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية خبر مقدم في محل رفع .
حالاً : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .
الخطب : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(١) **ليـَس** : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . تُ : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . هــد : اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
مــفــلــحــة : خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) عَسَى : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين (عَسَاتُ) . تُ : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . هنْدُ : اسم (عَسَى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَنْ : أداة نصب مبني على السكون . تزورَ : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح يعود على (هنـد) في محل رفع . نا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية خير (عَسَى) في محل نصب .

الصّفة مُقامها ، والتقدير : ما هي بولٍ مَقُولٍ فيه نِعْمَ الولُدُ ، ونِعْمَ السِّيرُ على عَيْرٍ مَقُولٍ فيه بِتْسَ العَيْرُ ، فحرف الجرّ في الحقيقة إنما دخل على اسم محدود ، كما قال الشاعر :

وَاللَّهِ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ^(١)

رأي الفارسي في (ليس) :

ذهب الفارسي في الحلبيات إلى أنها حرف نفي بمنزلة (ما) النافية ، وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقيق .

رأي الكوفيين في (عَسَى) :

ذهب الكوفيون إلى أنها حرف تَرَجُّ بمعنى (لَعَلَّ) ، وتبعهم على ذلك ابن السراج .

٢- الفعل المضارع :

علامته : أن يصلح دخول أداة الجزم (لم) عليه .

مثال : ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾^(٢) .

^(١) بِنَامٍ صَاحِبُهُ : بـ : الباء حرف جرّ زائد مبني على الكسر . نام : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وحرف الجرّ لا يدخل على الأفعال ، فلا بدّ من تقدير اسم يدخل عليه ، والتقدير : بليلٍ مَقُولٍ فيه نام صَاحِبُهُ . صَاحِبُهُ : صَاحِبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هـ : الماء ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . اللَّيَانِ : اللَّيَانِ والسَّهْوَة ونعمه العيش .

^(٢) الإخلاص : ٣ - ٤ . لمـ : حرف نفي وجزم وقلب لأنّه ينفي المضارع ويجزمه ويُقلّب معناه إلى الماضي . يَلِدْ ، يُولَدْ : فعل مضارع محزوم بـ (لمـ) وعلامة جزمه

ملاحظة :

لا بدّ أن يكون في أول الفعل المضارع حرف من حروف المضارعة ، وهي حروف (نَائِيْتُ) .

مثال : نَقُومُ ، أَقُومُ ، يَقُومُ ، تَقُومُ .

حكم الفعل المضارع :

١- حكمه باعتبار أوله :

أ - يُضمُّ أولهُ إن كان الماضي أربعة أحرف ، سواء كانت كلّها أصواتاً ، مثل : (دَحْرَجَ يُدَحِّرُ) ، أمّ كان بعضها أصلاً وبعضها زائداً ، مثل : (أَكْرَمَ يُكْرِمُ) ، فإنّ الهمزة فيه زائدة لأنّ أصله (كَرْمَ) .

ب - يُفتحُ أولهُ إن كان الماضي أقلّ من أربعة حروف أو أكثر منها ، مثل : (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، (ذَهَبَ يَذْهَبُ) ، (دَخَلَ يَدْخُلُ) ، (انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ) ، (اسْتَخَرَجَ يَسْتَخْرُجُ) .

٢- حكمه باعتبار آخره :

أ - البناء على السكون : إذا اتّصل به نون النّسوة .

مثال : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾^(١) .

السكون .

(١) البقرة : ٢٣٣ . الوالداتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنّه ما جمع بـألف وتناء مزيدتين أو جمع مؤنث سالم . يُرْضِعْنَ : يُرْضِعْ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النّسوة . نَ : نون النّسوة ضمير متصل مبني على الفتح فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية خبر المبتدأ في محل رفع .

﴿ وَالْمُطَلَّقَتُ يَرَبَّصُ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُوَّةٍ ﴾ ^(١)

﴿ وَإِن طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمُهُنَّ فَرِيضَةً فَيُصْبِّفُ مَا

فَرَضْتُمُ إِلَّا أَن يَعْفُونَ ﴾ ^(٢)

ملاحظة :

ليس منه (الرَّجَالُ يَعْفُونَ) ^(٣) ، لأن الواو واو الجماعة ، وهي ضمير لجماعة المذكرين كالواو في (يَقُومُونَ) ، وواو الفعل حُذِفتْ ، والنّون علامة الرّفع ، وزنه (يَفْعُونَ) بحذف لام الفعل ، ويقال فيه : (إلا أن يَعْفُوا) بحذف نونه كما تقول : (إلا أن يَقُوموا) .

ب - البناء على الفتح : إذا باشره نون التوكيد لفظاً أو تقديرًا .

مثال : ﴿ كَلَّا لِيُبَدِّنَ فِي الْحُكْمَةِ ﴾ ^(٤) .

^(١) البقرة : ٢٢٨ . يَرَبَّصُ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . نَ : نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية خبر المبتدأ في محل رفع .

^(٢) البقرة : ٢٣٧ . أَنْ : أداة نصب مبني على السكون . يَعْفُونَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ (أَن) ، نَ : نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح فاعل في محل رفع .

^(٣) يَعْفُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

^(٤) الهمزة : ٤ . اللام : لام التوكيد . يُبَدِّنَ : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل

ملاحظات :

١- ليس من الفعل المضارع المبني على الفتح :

﴿ وَلَا نَتَّبِعَنَ سَكِيلَ الْأَيْرَبِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) .

﴿ لَتُبْلُوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ ^(٢) .

رفع ، والنون للتوكيد مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب .

^(١) يونس : ٨٩ . لا تَتَّبِعَنْ : أصله قبل النهي والتوكيد (يتَّبعانِ) ، حذفت نون الرفع بسبب دخول (لا النافية) الجازمة فصار (لا تَتَّبعاً) ، ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فاللتقي ساكنان ألف الاثنين والنون الأولى من نون التوكيد فصار (لا تَتَّبعَنَ) ، ثم كسرت نون التوكيد تشبيهاً لها ببنون المثنى فصار (لا تَتَّبعَنْ) .

لا تَتَّبِعَنْ : لا النافية : أداة جزم . تَتَّبِعاً : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) النافية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . النون : نون التوكيد الثقيلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . ولم يُيَّنَ الفعل لوجود ألف الاثنين الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

^(٢)آل عمران : ١٨٦ . لَتُبْلُوْنَ : مبني للمجهول من (بلا ، يبلو) ، أصله (لَتُبْلَوُنَ) ، الواو الأولى لام الكلمة ، والواو الثانية واو الجماعة النائبة عن الفاعل .

يقول السجاعي في حاشيته : قلبت الواو ألفاً أو حذفت ضممتها ، فصارت الكلمة (لَتُبْلَأوْنَ) أو (لَتُبْلَوْنَ) ، فاللتقي ساكنان ، فحذف الساكن الأول فصارت (لَتُبْلَوْنَ) ، ثم دخلت النون الثقيلة فصارت (لَتُبْلَوْنَنَ) ، فحذفت نون الرفع لتساوي الأمثال الزوائد ، فصارت (لَتُبْلَوْنَنَ) ، فاللتقي ساكنان الواو والنون المدغمة ، فحركت الواو بالضمة فصارت (لَتُبْلَوْنَنَ) . انتهى .

لَتَبْلُوْنَ : اللام واقعة في حواب قسم مقدر . بُلَوْنَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع

﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ ^(١).

وذلك لعدم المباشرة ، فإن الألف في الأول ، والواو في الثاني ، والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون ، فهو معرب لا مبني .

-٢- ليس من الفعل المضارع المبني على الفتح أيضًا :

وعالمة رفعه ثبوت النون المخدوفة لتوالي الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون ، وقد حرّكت بالضمة لالتقاء الساكنين نائب فاعل في محل رفع ، والنون المشددة نون التوكيد الثقيلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . ولم يُبنَ الفعل لوجود واو الجماعة ونون الرفع الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

(١) مريم : ٢٦ . تَرَيْنَ : يقول السجاعي في حاشيته : أصله قبل التوكيد والحاذم (تَرَأْيَنَ) بوزن (تَفْعَلِينَ) ، نقلت حركة المهمزة إلى الراء فصار (تَرَأْيَنَ) ، ثم حذفت المهمزة بسبب كثرة الاستعمال ، فلا يقال (يَرَأْيَ) بالهمزة أصلًا إلا في الضرورة ، ولم يلتزم الحذف في (يَنْتَأْيَ) لأنه ليس بكثرة (يَرَى) ، فصار (تَرَيْنَ) ، ثم قلبت الياء الأولى ألفًا أو حذفت كسرها فاللتقي ساكنان ، فحذفت الأولى فصار (تَرَيْنَ) ثم دخل الحازم (إنْ) المدغمة في (ما) الزائدة فحذفت النون فصار (إِمَّا تَرِي) ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فصار (إِمَّا تَرَيْنَ) ، فاللتقي ساكنان الياء والنون المدغمة فحرّكت الياء فصار (إِمَّا تَرَيْنَ) ، فاليء فيه للمؤنة المخاطبة . انتهى .

تَرَيْنَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إنْ) الشرطية المدغمة بـ (ما) الزائدة وعالمة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون وقد حرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين فاعل في محل رفع ، والنون المشددة نون التوكيد الثقيلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . ولم يُبنَ الفعل لوجود ياء المخاطبة الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

﴿ وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ أَيَّتِ اللَّهَ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتَ إِلَيْكَ ﴾ ^(١) .
 ﴿ وَلَسْمَعْنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 أَذْكَرَ كَثِيرًا ﴾ ^(٢) .

^(١) القصص : ٨٧ . لا يَصُدُّنَكَ : يقول السجاعي في حاشيته : أصله قبل دخول الجازم والتوكيد (يَصُدُّنَكَ) بنون واحدة للرفع ، فلما دخل الجازم (لا الناهية) حذفت النون فصار (لا يَصُدُّوكَ) ، ثم أكد فصار (لا يَصُدُّنَكَ) ، فالتفى ساكنان الواو والنون المدغمة من نون التوكيد ، فحذفت الواو لاعتلامها وجود دليل يدل عليها وهو الضمة ، فصار (لا يَصُدُّنَكَ) . انتهى .

لا : ناهية حازمة . يَصُدُّنَكَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا الناهية) وعلامة جرمته حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة المخدوفة للتقاء الساكنين ضمير متصل للغائبين مبني على السكون ففاعل في محل رفع . والنون المشددة نون التوكيد الثقيلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ، وكاف المخاطب ضمير متصل مبني على الفتح مفعول به في محل نصب . ولم يُبنَ الفعل لأن الفاعل وهو واو الجماعة مقدر بين الفعل ونون التوكيد .

^(٢) آل عمران : ١٨٦ . لَتَسْمَعُنَ : أصله (لَتَسْمَعُونَ) ، حذفت نون الرفع تخفيفاً بسبب توالي الأمثال فصار (لَتَسْمَعُونَ) ، فالتفى ساكنان الواو والنون المدغمة ، فحذفت الواو لاعتلامها فصار (لَتَسْمَعُنَ) .

اللام : واقعة في جواب قسم مقدر . تَسْمَعُنَ : تَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المخدوفة تخفيفاً بسبب توالي الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة المخدوفة بسبب التقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع . نَّ : نون التوكيد الثقيلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . ولم يُبنَ الفعل لوجود واو الجماعة ونون الرفع الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

وذلك لأن الفاصل مقدر ، ويكون الفعل معرباً .

فأصل (يَصُدُّنَكَ) هو (يَصُدُّونَنَكَ) ، فلما دخل الجازم (لا النهاية) حذفت النون ، فصارت (لا يَصُدُّونَكَ) ، ثم التقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة فصارت (لا يَصُدُّنَكَ) ، وقدر الفعل معرباً لكون النون منفصلة عنه تقديرًا وإن كانت مباشرة لآخره لفظاً .

وليس منه (لَسْمَعْنَ) لأن نون الرفع حذفت تخفيفاً لتواли الأمثل .

ج - الإعراب : فيما عدا هذين الموضعين .

أمثلة : يَقُومُ زَيْدٌ ، لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، لَمْ يَقُومْ زَيْدٌ^(١) .

٣- فعل الأمر :

علامته : مركبة من مجموع أمرتين : دلالته على الطلب ، وقبوله ياء المخاطبة .

مثال : قُمْ : دالٌ على طلب القيام ، ويقبل ياء المخاطبة ، فتقول للمرأة إذا أمرتها : قومي .

قوله تعالى : «فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنَا»^(٢) .

^(١) يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

لَنْ يَقُومَ : لَنْ : أداة نفي ونصب . يَقُومَ : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

لَمْ يَقُومْ : لَمْ : أداة نفي وحزم وقلب . يَقُومْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره .

^(٢) مريم : ٢٦ .

ملاحظات :

أ - لو دللت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة لم يكن فعل أمر :

مثال : صَهْ بمعنى اسْكُتْ ، مَهْ بمعنى اكْفُهْ^(١) .

ب - لو قبلت الكلمة ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب لم يكن فعل أمر :

مثال : أَنْتِ يا هِنْدُ تَقْوِيمِينَ وَتَأْكِلِينَ^(٢) .

حكم فعل الأمر :

أ - البناء على السكون : وهو الأصل .

مثال : اضْرِبْ ، اذْهَبْ^(٣) .

ب - البناء على حذف آخره إذا كان معتلاً :

مثال : اغْزُ ، اخْشَ ، ارْمِ^(٤) .

ج - البناء على حذف التّون إذا كان مسندًا لألف الاثنين أو واو الجمع أو

ياء المخاطبة :

(١) صَهْ : اسم فعل أمر بمعنى (اسْكُتْ) مبني على السكون .

مَهْ : اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (اكْفُهْ) .

(٢) تقويمين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع .

(٣) اضْرِبْ ، اذْهَبْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) مبني على الفتح في محل رفع .

(٤) اغْزُ ، اخْشَ ، ارْمِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنَّه معتل الآخر ، وحرف العلة هو الواو في الأول ، والألف في الثاني ، والياء في الثالث .

مثال : قوما ، قوموا ، قومي ^(١) .

كلمات أمر مختلف في فعليتها :

هلّم ، هات ، تعال .

هلّم :

اختلاف فيها العرب على لغتين :

أ - لغة أهل الحجاز :

تلزم (هلّم) طريقة واحدة ، ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه ، وهي عندهم اسم فعل أمر لأنها وإن كانت دالة على الطلب ، لكنها لا تقبل ياء المخاطبة .

أمثلة : هلّم يا زيد ، وهلّم يا زيدان ، وهلّم يا زيدون ، هلّم يا هند ، وهلّم يا هندان ، وهلّم يا هندات .

﴿وَالْقَالَيْنَ لِإِخْرَنِهِمْ هَلْمٌ إِلَيْنَا﴾ ^(٢) ، أي : ائْتُوا إِلَيْنَا .

﴿قُلْ هَلْمٌ شَهَدَآءَكُمْ﴾ ^(٣) ، أي : أَحْضِرُوا شُهَدَاءَكُمْ .

^(١) قوما ، قوموا ، قومي : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بهذه الضمائر ، وألف الاثنين في الأول ، وواو الجماعة في الثاني ، وياء المخاطبة في الثالث ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة .

^(٢) الأحزاب : ١٨ . هلّم : اسم فعل أمر مبني على الفتح معنى (ائْتُوا) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنْتُمْ) مبني على الضم في محل رفع ، والميم علامة جمع الذكور .

^(٣) الأنعام : ١٥٠ . هلّم : اسم فعل أمر مبني على الفتح معنى (أَحْضِرُوا) ، والفاعل

كلمات أمر مختلف في فعليتها : هات ، تعال ٣٧

ويتبين من الآيتين أن (هَلْمَ) تستعمل قاصرة - أي لازمة - ومتعلقة .

ب - لغة بنى تميم :

تُلْحَقُ (هَلْمٌ) الضمائرُ البارزةُ بحسب من هي مسندة إليه ، وهي عندهم فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة .

مثال : هَلْمَ، هَلْمَاً، هَلْمُوا، هَلْمِي، هَلْمَنْ^(١).

هَاتِ وَتَعَالَى :

عدهما جماعة من النحوين في أسماء الأفعال .

رأي ابن هشام :

الصحيح أنهم فعلاً أمر بدليل أنهم دلان على الطلب وتلتحقهما ياء

ضمير مستتر تقديره (أنتُمْ) مبني في محل رفع . شُهَدَاءِ كُمْ : شُهَدَاءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف ، كُمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني مضارف إليه في محل جرّ .

^(١) في صحيح البخاري ج ٥ ص ١٣٧ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه : " هَلْمُوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضْلُوْ بَعْدَهُ ".

هَلْمًا ، **هَلْمِي** : نفس الإعراب السابق إلا أن ألف الاثنين وفاء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

هَلْمٌ : أصلها (هَلْمُم) فعل أمر مبني على السكون .

هَلْمُمْنَ : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، نَ : نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح فاعل في محل رفع .

المخاطبة ، تقول : هَاتِي ، وَتَعَالَى .

ملاحظات :

أ - آخر (هات) مكسور دائمًا إلا إذا كان لجماعة المذكرين فإنه يُضمُّ :
 فتقول : هَاتِي يا زَيْدُ ، هَاتِي يا هِنْدُ ، هَاتِيَا يا زَيْدَانِ أو يا هِنْدَانِ ، هَاتِيَنَ
 يا هِنْدَاتُ ، كل ذلك بكسر التاء ^(١) .

وتقول : هَاتُوا يا قوم ، بضم التاء كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا
 بِرُهْنَتَكُمْ ﴾ ^(٢) .

ب - آخر (تعال) مفتوح في جميع الأحوال من غير استثناء :
 تقول : تَعَالَ يا زَيْدُ ، تَعَالَى يا هِنْدُ ، تَعَالَيَا يا زَيْدَانِ ، تَعَالَوْا يا زَيْدُونَ ،
 تَعَالَيْنَ يا هِنْدَاتُ ، كل ذلك بالفتح ^(٣) ، كما في قوله تعالى :

^(١) هات : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء لأنه معتل الآخر . هاتين : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ن : نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح فاعل في محل رفع .

هاتي وهاتيا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بياء المخاطبة أو ألف الاثنين ، وياء المخاطبة وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

^(٢) البقرة : ١١١ . هاتوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

^(٣) تعال : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو ألف لأنه معتل الآخر .

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتُلْ مَاحِرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ ^(١) .

﴿ فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ ﴾ ^(٢) .

ملاحظة :

ومن ثم لحقوا من قال بكسر لام (تعالى) :

أيا جارتا ما أنتصف الدهر ييننا
تعالي أقسامك الهموم تعالي

الحرف :

علامته : أن لا يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل .

حكمه : جميع الحروف مبنية .

أمثلة : هل ، بكل .

كلمات مختلف في حرفيتها :

إذ ما ، مهما ، ما المصدريّة ، لما الرابطة .

تعالي ، تعالى : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بياء المخاطبة أو ألف الاثنين ، وكل من ياء المخاطبة وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

(١) الأنعام : ١٥١ . تعالوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

(٢) الأحزاب : ٢٨ . تعالين : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ن : نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح فاعل في محل رفع .

٤٠ كلمات مختلف في حرفيتها : إذما ، مهما

إذْمَاء :

رأي سیپویہ :

(إِذْمَا) حرف بمنزلة (إِنْ) الشرطية .

مثال : إذا قلت : إِذْمَا تَقْمَ أَقْمٌ ، فمعناه : إِنْ تَقْمَ أَقْمٌ .

رأي المبرد وابن السراج والفارسي :

(إذما) ظرف زمان .

والمعنى في المثال السابق : متى تَقْمُ أَقْمٌ .

رأي ابن هشام :

(أَذْمَا) ليست حرفاً بل اسماء ، ف تكون ظرف زمان .

: مَهْمَةٌ

رأي الجمهور :

(مَهْمَا) اسم ، بدلیل قوله تعالى : ﴿مَهْمَا تَأْنِي بِهِ مِنْ إِعْبَادَةٍ﴾^(١) ، فاللهاء

من (به) عائدة على (مهما) ، والضمير لا يعود إلا على الأسماء .

رأي السهيلي وابن يساعون :

(مَهْمَا) حرف ، واستدلا على ذلك بقول الشاعر :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيْءٍ مِّنْ خَلِيقَةِ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمْ (٢)

الأعلاف : ١٣٢^(١)

(٢) يقول محيي الدين في حاشيته : ذهب السهيلي إلى أن هذه الكلمة (مهما) في هذا البيت حرف دالٌّ على الشرط لا محل لها من الإعراب ، وزعم أنه لا يجوز أن تكون هنا

خليقةٌ : اسم تكن ، مِنْ : حرف جرّ زائدة ، فتعيّن خلو الفعل (تكن) من الضمير ، و (مَهْمَا) لا محلّ لها من الإعراب إذ لا يليق بها لو كان لها محلّ إلا أن تكون مبتدأ ، والابتداء هنا متعدّر لعدم وجود رابط يربط الجملة الواقعة خبراً لها ، وإذا ثبت أن لا موضع لها من الإعراب تعيّن كونها حرقاً .

رأي ابن هشام :

(مَهْمَا) ليست حرقاً بل اسمًا ، اسم تكن : مستتر ، مِنْ خليقةٌ : تفسير لـ (مَهْمَا) كما أن (مِنْ آيَةٍ) تفسير لـ (ما) في قول الله تعالى : ﴿ مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾^(١) ، مَهْمَا : مبتدأ ، والجملة : خبر^(٢) .

اسمًا وإن كان يجوز في تركيب آخر أن تجيء اسمًا .

^(١) البقرة : ١٠٦ .

^(٢) مَهْمَا : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، وهو اسم شرط حازم يجزم فعلين : فعل الشرط وجواب الشرط . تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ وهو فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . اسم (تَكُنْ) ضمير مستتر تقديره (هيَ) يعود على (مَهْمَا) مبني على الفتح في محل رفع . مِنْ خليقةٌ : مِنْ : حرف جرّ . خليقةٌ : اسم مجرور بـ (مِنْ) وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور تفسير لـ (مَهْمَا) . ثُلِّمْ : أصلها ثُلِّمْ : فعل مضارع مبني للمجهول وجواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هيَ) مبني على الفتح في محل رفع . عِنْدَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ومتعلّق بخبر (تكن) المذوف . امْرِئٌ : مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره . وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ في محل رفع ، والرابط بين المبتدأ والخبر هو الضمير . الخليقة : الخصلة والسمحة .

ما المصدرية :

تعريفها : هي التي تُسبِّبُ مع ما بعدها بمصدر .

مثال : ﴿ وَدُوْمَا عَنِّيْم﴾^(١) ، أي وَدُوا عَنْتُكُمْ .

قول الشاعر :

يُسْرُ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي
وَكَانَ ذَاهِبِنَ لَهُ ذَاهَابًا^(٢)
أي : يُسْرُ الْمَرْءُ ذَهَابُ اللَّيَالِي .

رأي سيبويه :

(ما المصدرية) حرف بمنزلة (أَنْ) المصدرية .

رأي الأخفش وابن السراج :

(ما المصدرية) اسم بمنزلة (الذي) واقع على ما لا يعقل وهو الحدث ،

^(١) آل عمران : ١١٨ . العَنْتُ : الواقع في أمر شاقّ (صالح الجوهري ج ١ ص ٢٥٨) . وَدُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة . ما : حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب . عَنِّيْمٌ : عَنْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، ثُمٌ : التاء ضمير متصل مبني على الضم فاعل في محل رفع ، والميم علامة جمع الذكور . والمصدر المؤول من (ما) والفعل (عَنْتَ) أي (عَنْتَ) مفعول به في محل نصب ، والمعنى هو : وَدُوا عَنْتُكُمْ . والجملة الفعلية (عَنِّيْمٌ) صلة (ما المصدرية) لا محل لها من الإعراب .

^(٢) (ما) حرف تُسبِّبُ مع ما بعدها بمصدر . ما : حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب . ذَهَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . والمصدر المؤول من (ما) والفعل (ذَهَبَ) أي (ذَهَابُ) فاعل في محل رفع لـ (يُسْرُ) .

كلمات مختلف في حرفيتها : لـما

والمعنى : وَدُوا الْذِي عَنْتُمُوهُ ، أَيِّ الْعَنْتَ الَّذِي عَنْتُمُوهُ ، وَيُسْرُ الْمَرَءُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ، أَيِّ الدَّهَابُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْلَّيَالِي .

رد ابن هشام :

يَرِدُ عَلَى هَذَا القُولَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ : أَعْجَبَنِي مَا قُمْتُهُ وَمَا قَعَدْتُهُ ، وَلَوْ صَحَّ مَا ذُكِرَ لِجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ الْعَائِدَ يَكُونُ مَذْكُورًا لَا مَحْذُوفًا .

رأي ابن هشام :

(ما المصدريّة) حرف على الأصحّ .

لـما :

(لـما) في العربية على ثلاثة أقسام :

أ - نافية بمنزلة (لم) :

مثال : «لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ»^(١) ، أَيْ لَمْ يَقْضِي مَا أَمْرَهُ .

ب - إيجابية بمنزلة (إلا) :

مثال : عَزَّمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ، أَيْ : إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا ، والمعنى : ما أطلبُ مِنْكَ إِلَّا فِعْلَ كَذَا .

ملاحظة :

(لـما) في هذين القسمين حرف باتفاق النــحة .

ج - أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره :

مثال : لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمْتُهُ ، فَإِنَّهَا رَبِطَتْ وَجْهَ الْإِكْرَامِ بِوَجْهِ الْمَحِيَّةِ .

^(١) عبس : ٢٣ . لـما : أداة نفي وجذم وقلب . يقْضِي : فعل مضارع مجزوم بـ (لـما) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الياء) لأنَّه معتل الآخر .

ملاحظة : وقد اختلف في هذه :

رأی سیپویہ :

إنها حرف وجود لوجود^(١).

رأى الفارسي :

انها ظرف يمعن حن^(٢).

رد اپن هشام :

ردُّ رأي الفارسي بقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَأْبَةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَائِمِهِ ﴾^(٣) ، وذلك أنها لو كانت ظرفاً لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب ، وذلك العامل إما (قضينا) أو (دلهم) ، وكون العامل (قضينا) مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، وكون العامل (دلهم) مردود بأنّ (ما) النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الأعراب ، وذلك يقتضي الحرافية .

رأی ابن هشام :

(إِذْمَا) و (مَهْمَا) ليسا حرفين ، بل هما اسمان ، و (مَا المُدْرِّيَّةُ) و (لَمَّا الرَّابِطَةُ) حرفان في الأصح .

^(١) أي وجود الإكرام لوجود الجحيم.

(٢) أي حين جاءني أكرمته ، حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلقة بـ (أكرم) .

15. 1. 1 (3)

الكلامُ وَمَا يَكَالِفُ مِنْهُ

أولاً : تعاريف :

الكلام : لفظٌ مفیدٌ .

اللفظ : هو الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك .

مثال الأول (أي الصوت المشتمل على بعض الحروف) : رجل ، فرس .

مثال الثاني (أي ما هو في قوة ذلك) : الضمير المستتر في (اضرب)

المقدّر بقولك : (أنت) .

المفید : هو ما يصح الاكتفاء به .

مثال :

(قَامَ زَيْدٌ) كلام لأنّه لفظ يصح الاكتفاء به .

ملاحظة :

إذا كتبت (زَيْدٌ قَائِمٌ) فهذا ليس بكلام لأنّه وإن صح الاكتفاء به ، لكنه

ليس بلفظ ، وكذلك إذا أشرت إلى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لأنّه ليس

بلفظ .

ثانياً : صور تأليف الكلام :

أقل ائتلاف الكلام من اسمين مثل : (زَيْدٌ قَائِمٌ) ، أو من فعل واسم مثل :

(قَامَ زَيْدٌ) .

يتتألف الكلام من ستّ صور هي :

۱- ائتلافه من اسمین :

لہ أربع صور :

أ - أن يكون مبدأً وخبرًا :

مثال : زید قائم^(۱)

ب - أن يكونا مبتدأً وفاعلاً سدّ مسدّ الخبر :

مثال : أَقَائِمُ الْزَّيْدَانَ ؟^(٢) ، وجاز ذلك لأنّه في قوة قوله : (أَيْقُومُ

الزيَّدَانِ ؟) ، وهذا كلامٌ تامٌ .

ج - أن يكوننا مبتدأً ونائباً عن فاعل سدّ مسدة الخبر :

مثال : أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ ؟^(٣)

د - أن يكون اسم فعل وفاعله :

مثال : هيئات العَقِيق^(٤).

^(١) زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائم : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) **الهمزة** : أداة استفهام مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . **قائم** : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **الزيّدان** : فاعل سدّ مسدة الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى .

(٣) **المجزأة** : أداة استفهام مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . مضروبٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **الزيَّدَانُ** : نائب فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثمن .

(٤) هيئات : اسم فعل ماض . معنٍ (بَعْدَ) مبني على الفتح . العقيقُ : فاعل مرفوع

٢- ائْتِلَافُهُ مِنْ فَعْلٍ وَاسْمٍ :

لَهُ صُورَتَانِ :

أَ - أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ فَاعِلًاً :

مَثَلٌ : قَامَ زَيْدٌ^(١) .

بَ - أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ نَائِبًاً عَنِ الْفَاعِلِ :

مَثَلٌ : ضُرِبَ زَيْدٌ^(٢) .

٣- ائْتِلَافُهُ مِنْ جَمْلَتَيْنِ :

لَهُ صُورَتَانِ :

أَ - جَمْلَتَا الشُّرْطِ وَالْجَزَاءِ :

مَثَلٌ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ^(٣) .

بَ - جَمْلَتَا الْقَسْمِ وَجَوَابِهِ :

وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

(١) قَامَ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح . زَيْدٌ : فَاعِلٌ مرفوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

(٢) ضُرِبَ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ للمجهول مبنيٌ على الفتح . زَيْدٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ مرفوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

(٣) إِنْ : أَدَاءُ شَرْطٍ مُبَنَّيٍّ عَلَى السُّكُونِ . قَامَ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، وَهُوَ فَعْلٌ الشَّرْطِ فِي مَحْلِ جَزْمٍ . زَيْدٌ : فَاعِلٌ مرفوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ، وَالجملةُ الفعليةُ جَمْلَةُ الشَّرْطِ . قُمْتُ : قُمْتُ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ على السُّكُونِ لَا تَصَالُهُ بضمير الرفع المتحرّك ، وَهُوَ جَزَاءُ الشَّرْطِ فِي مَحْلِ جَزْمٍ ، تُ : التاءُ ضميرُ المتكلّمِ متصلٌ مبنيٌ على الضمِّ فَاعِلٌ فِي مَحْلِ رَفْعٍ ، وَالجملةُ الفعليةُ جَزَاءُ الشَّرْطِ .

٤٨ الكلام وما يتألف منه

مثال : أَحْلَفُ بِاللّٰهِ لَزِيْدٍ قَائِمٌ^(١).

٤- ائتلافه من فعل واسمي :

مثال : كان زيد قائماً^(٢).

٥- اختلافه من فعل وثلاثة أسماء :

مثال : عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضلًا^(٣).

٦- ائتلافه من فعل وأربعة أسماء :

مثال : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضلًا^(٤).

(١) **أَحْلَفُ** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) في محل رفع . والجملة الفعلية جملة القسم . **بِاللهِ** : الباء حرف جر . **اللهِ** : لفظ الحاللة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (**أَحْلَفُ**) . **اللام** : واقعة في جواب القسم . **زِيدُ** : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **قَائِمٌ** : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية جواب القسم .

(٢) كان : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . زيد : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) عَلِمْتُ : عَلِمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، تُ : التاء ضمير المتكلّم متصل مبني على الضم فاعل في محل رفع . زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فاضلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) **أَعْلَمْتُ : أَعْلَمْ** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرّك ،

الإعراب

أولاً : تعريفه :

الإعراب : هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة .

مثال الظاهر :

الأثر الذي في آخر (زيد) في قوله : جاء زيداً ، ورأيت زيداً ، ومررت

بزيد^(١) .

مثال المقدر :

الأثر الذي في آخر (الفتى) في قوله : جاء الفتى ، ورأيت الفتى ، ومررت

بالفتى^(٢) ، فتقدر الضمة في الأول ، والفتحة في الثاني ، والكسرة في الثالث

تُ : التاء ضمير المتكلم متصل مبني على الضم فاعل في محل رفع . زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عمراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فاضلاً : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . زيد : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر . الفتى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، منع من

بسبب تعذر الحركة فيها ، وذلك المقدّر هو الإعراب .

ثانياً : أنواع الإعراب :

الرّفع ، والنّصب ، والجرّ ، والجزم .

وهذه الأنواع الأربع تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يشترك فيه الأسماء والأفعال :

وهو الرّفع والنّصب .

مثال : زَيْدٌ يَقُومُ^(١) ، إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ^(٢) .

القسم الثاني : يختص به الأسماء :

وهو الجرّ .

مثال : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ^(٣) .

ظهورها التعذر . الفتى : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر .

(١) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع ، والجملة الفعلية خبر المبتدأ في محل رفع .

(٢) إِنَّ : حرف ناسخ مبني على الفتح . زَيْدًا : اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَنْ : أداة نفي ونصب . يَقُومَ : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع . والجملة الفعلية خبر (إِنَّ) في محل رفع .

(٣) مَرَرْتُ : فعل مضارٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . تُ : الناء ضمير متصل متصل مبني على الضم فاعل في محل رفع . بزيد : الباء حرف جرّ .

القسم الثالث : يختص به الأفعال :

وهو الجزم .

مثال : لم يَقُم^(١) .

ثالثاً : علامات الإعراب :

لهذه الأنواع الأربع علامات تدل عليها ، وهي ضربان :

الضّرب الأول : العلامات الأصول :

وهي أربعة : الضمة للرّفع ، والفتحة للنّصب ، والكسرة للجّرّ ، وحذف الحركة - أي السكون - للجزم .

الضّرب الثاني : العلامات الفروع :

وهي منحصرة في سبعة أبواب :

خمسة في الأسماء هي : الأسماء الستة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم ، وما جمع بألف وباء مزيدتين في حالة النصب ، والاسم الذي لا ينصرف في حالة الجرّ .

واثنان في الأفعال هما : الأفعال الخمسة ، والفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم .

زيد : اسم مجرور بالباء وعلامة حركه الكسرة الظاهرة على آخره . والجهاز والمحرر متعلقان به (مر) .

^(١) يَقُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة حركه السكون .

أولاً : الأسماء الستة المعتلة المضافة

الأسماء الستة :

هي : أَبُوهُ ، أَخُوهُ ، حَمْوَهَا ، هَنْوَهُ ، فُوهُ ، ذُو مَالٍ .

حكمها :

ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجرّ
بالياء نيابة عن الكسرة .

أمثلة :

جَاءَنِي أَبُوهُ ، رَأَيْتُ أَبَاهُ ، مَرَرْتُ بِأَيْهِ (١) .

(١) أبوه : أبو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه من الأسماء الستة ،
وهو مضارف . هُ : الهاء ضمير الغائب متصل مبني على الضم مضارف إليه في محل جرّ .
أباً : أباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء
الستة ، وهو مضارف . هُ : الهاء ضمير الغائب متصل مبني على الضم مضارف إليه في محل
جرّ .

أيه : أيه : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة
لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضارف . هُ : الهاء ضمير الغائب متصل مبني على الكسر
مضارف إليه في محل جرّ ، والجار والمجرور متعلقان به (مرّ) .

شروط الإعراب بالحروف المذكورة :

الشرط الأول : أن تكون مفردة :

أ - إن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً ، وبالباء نصباً وجرّاً :

أمثلة : جَاءَنِي أَبْوَانِ ، رَأَيْتُ أَبْوَينِ ، مَرَرْتُ بِأَبْوَينِ ^(١) .

ب - إن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل :

أمثلة : جَاءَنِي آبَاؤُكَ ، رَأَيْتُ آبَاءَكَ ، مَرَرْتُ بِآبَائِكَ ^(٢) .

ج - إن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت إعراب جمع المذكر السالم بالواو

رفعاً ، وبالباء نصباً وجرّاً :

أمثلة : جَاءَنِي أَبْوَنَ ، رَأَيْتُ أَبِينَ ، مَرَرْتُ بِأَبِينَ ^(٣) .

^(١) أَبْوَانِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنها مثنى .

أَبِينِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها مثنى .

أَبْوَينِ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنها مثنى .

^(٢) آبَاؤُكَ : آباؤُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . لَكَ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح مضاد إليه في محل جر .

آبَاءَكَ : آباءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . لَكَ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح مضاد إليه في محل جر .

آبَائِكَ : آباءَ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاد . لَكَ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح مضاد إليه في محل جرّ .

^(٣) أَبْوَنَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .

ملاحظة :

لم يجمع جمع المذكر السالم إلا الأب والأخ والحم .

الشرط الثاني : أن تكون مكَبِّرة :

لو صُفِّرَتْ تُعرَبُ بالحركات .

أمثلة : جاءَنِي أُبَيْكَ ، رَأَيْتُ أُبَيْكَ ، مَرَرْتُ بِأُبَيْكَ (١) .

الشرط الثالث : أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم :

أ - لو كانت مفردة غير مضافة أعربت بالحركات :

أمثلة : هذَا أَبٌ ، رَأَيْتُ أَبًا ، مَرَرْتُ بَأِ (٢) .

أين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

أين : اسم محور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الياء نياية عن الكسرة لأنه جمع

مذكر سالم .

(١) أُبَيْكَ : أُبَيْ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

كَ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح مضاف إليه في محل جرّ .

أُبَيْكَ : أُبَيْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو

مضاف . كَ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح مضاف إليه في محل جرّ .

أُبَيْكَ : أُبَيْ : اسم محور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على

آخره ، وهو مضاف . كَ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح مضاف إليه في

محل جرّ .

(٢) أَبٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أَبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أَبٍ : اسم محور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ،

ب - لو أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة :

أمثلة : هذا أَيِّي ، رَأَيْتُ أَيِّي ، مَرَرْتُ بِأَيِّي ^(١) .

ملاحظات :

١- قال ابن هشام : (حموها) ، بإضافة الحم إلى ضمير المؤنث ليبيّن أن الحم هم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه ، وربما أطلق على أقارب الزوجة .

٢- الهن : قيل : هو اسم يُكَنَّى به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس . وقيل : هو اسم يُكَنَّى به عمًا يستقبح التصريح به . وقيل : هو اسم يُكَنَّى به عن الفرج خاصة .

٣- الأفعص استعمال (هن) مثل (غد) :

أ - إذا استعمل (هن) غير مضاف كان بالإجماع منقوصاً : أي محذوف اللام معرباً بالحركات كسائر أخواته .

والجار والجرور متعلقان بـ (مرّ) .

(١) أَيِّي : أَبِي : حبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء وهي الكسرة ، وهو مضاف ، ي : الياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

أَبِي : أَبِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء وهي الكسرة ، وهو مضاف ، ي : الياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

أَبِي : أَبِي : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء وهي الكسرة ، وهو مضاف ، ي : الياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

أمثلة : هذا هَنْ ، رأيْتُ هَنَّا ، مررتُ بِهَنِ ، كما تقول : يعجبني غَدُ ،
أصوم غَدًا ، أَعْتَكِفُ في غَدٍ .

ب - إذا استعمل مضافاً فجمهور العرب تستعمله منقوصاً أيضاً :

أمثلة : جاءَ هَنْكَ ، رأيْتُ هَنَّكَ ، مررتُ بِهَنِكَ ، كما يفعلون في (غَدِكَ) .

ج - بعض العرب يجريه مجرى (أَب) و (أَخ) فيعربه بالحروف الثلاثة :

أمثلة : هذا هَنُوكَ ، رأيْتُ هَنَاكَ ، مررتُ بِهَنِيكَ .

ملاحظة :

هذه اللغة قليلة ، ذكرها سيبويه ، ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي ،
فأسقطاه من عدّة هذه الأسماء وعدّها خمسة .

ثانيًا : المُثنَّى

حکمه :

يرفع بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ، ويجرّ
بالياء نيابة عن الكسرة .

أمثلة :

جَاءَ الرَّيْدَانِ ، رَأَيْتُ الرَّيْدَيْنِ ، مَرَرْتُ بِالرَّيْدَيْنِ ^(١) .

ملحقات المثنى :

حملوا على المثنى أربعة ألفاظ : لفظين بشرط ، ولفظين بغير شرط :

١- الْفَطَان بشرط :

كلا وكلتا :

أ - شرطهما أن يكونا مضارفين إلى الضمير .

أمثلة : جَاءَ كِلَاهُما ، رَأَيْتُ كِلَيْهِما ، مَرَرْتُ بِكِلَيْهِما ، وَجَاءَتْ كِلْتَاهُما ،
رَأَيْتُ كِلْتَيْهِما ، مَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِما ^(٢) .

^(١) الرَّيْدَانِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى .

الرَّيْدَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنى .

الرَّيْدَيْنِ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة حره الياء نيابة عن الكسرة لأنّه
مثنى .

^(٢) كلا ، وكلتا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه ملحق بالمثنى ،

ب - إن كانا مضافين إلى الظاهر كان إعرابهما بحركات مقدرة على الألف :
لأنهما مقصوران كالفتى والعصا .

أمثلة : جاءَ كِلا أخْوِيْكَ ، رَأَيْتُ كِلا أخْوِيْكَ ، مَرَرْتُ بِكِلا أخْوِيْكَ ، وجاءَتْ
كِلْتَا أخْتِيْكَ ، رَأَيْتُ كِلْتَا أخْتِيْكَ ، مَرَرْتُ بِكِلْتَا أخْتِيْكَ ^(١) .

٢- اللّفظان بغير شرط :

اثنان واشتنان :

أ - هما اللّفظان اللذان بغير شرط .

ب - يعربان إعراب المثنى سواء كانا مضافين للضمير أم للظاهر ، أم كانا

وهو مضاف ، هما : ضمير متصل للغائبين أو الغائبتين مبني مضاف إليه في محل جرّ .
كِلَيْ ، كِلْتَيْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق
بالمثنى ، وهو مضاف ، هما : ضمير متصل للغائبين أو الغائبتين مبني مضاف إليه في محل
جرّ .

كِلَيْ ، كِلْتَيْ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة
لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، هما : ضمير متصل للغائبين أو الغائبتين مبني مضاف
إليه في محل جرّ .

(١) كِلا ، كِلْتَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر ، وهو مضاف .

كِلا ، كِلْتَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من
ظهورها التعذر ، وهو مضاف .

كِلا ، كِلْتَا : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على
الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف .

غير مضافين ، أم كانا مركبین مع العشرة .

أمثلة :

جَاءَ اثْنَاهُمَا وَاثْنَاهُمَا ، رَأَيْتُ اثْنَيْهِمَا وَاثْنَيْهِمَا ، مَرَرْتُ بِاُثْنَيْهِمَا وَاثْنَيْهِمَا ^(١) .

جَاءَ اثْنَا أَخَوِيْكَ وَاثْنَتَا أُخْتِيْكَ ، رَأَيْتُ اثْنَيْ أَخَوِيْكَ وَاثْنَتِيْ أُخْتِيْكَ ، مَرَرْتُ بِاُثْنَيْ

أَخَوِيْكَ وَاثْنَتِيْ أُخْتِيْكَ ^(٢) .

جَاءَ اثْنَانِ وَاثْنَانِ ، رَأَيْتُ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ ، مَرَرْتُ بِاُثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ ^(٣) .

^(١) اثنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف .

اثنيّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف .

اثنيّ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف .

^(٢) اثنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف .

اثنيّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف .

اثنيّ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف .

^(٣) اثنانِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى .

اثنينِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالمثنى .

اثنينِ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى .

جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا واثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً ، رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا واثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، مَرَرْتُ باثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا واثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً ^(١) .

^(١) اثْنَا عَشَرَ : اثْنَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالثنى ، وهو مضاد ، وحذفت النون للإضافة . عَشَرَ : اسم مبني على الفتح مضاد إليه في محل جرّ .

اثْنَيْ عَشَرَ : اثْنَيْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالثنى ، وهو مضاد ، وحذفت النون للإضافة . عَشَرَ : اسم مبني على الفتح مضاد إليه في محل جرّ .

اثْنَيْ عَشَرَ : اثْنَيْ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة حرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالثنى ، وهو مضاد ، وحذفت النون للإضافة . عَشَرَ : اسم مبني على الفتح مضاد إليه في محل جرّ .
رَجُلًا ، امْرَأَةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثالثاً : جَمْعُ الْمَذَكَرِ السَّالِمُ

حكمه :

يرفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ، ويجر بالياء
نيابة عن الكسرة .

أمثلة :

جَاءَ الرَّيْدُونَ ، رَأَيْتُ الرَّيْدِينَ ، مَرَرْتُ بِالرَّيْدِينَ^(١) .

ملحقات جمع المذكر السالم :

١- أُولُو :

أمثلة : « وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »^(٢) .

^(١) الرَّيْدُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم .

الرَّيْدِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مذكر سالم .

الرَّيْدِينَ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة حرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم .

^(٢) النور : ٢٢ . يَأْتِي : يُقَصِّرُ ، وقيل : يَحْلِفُ .

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ﴾^(١).

٢- عِشْرُونَ وَأَخْوَاتِهِ إِلَى التَّسْعِينَ :

أمثلة : جاءَ عِشْرُونَ رجلاً ، رَأَيْتُ عِشْرِينَ رجلاً ، مَرَرْتُ بِعِشْرِينَ رجلاً^(٢).

٣- أَهْلُونَ :

أمثلة : ﴿شَغَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾^(٣).

أولو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضارف . الفَضْلِ : مضارف إليه مجرور وعلامة حره الكسرة الظاهرة على آخره .

أولي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضارف . الْقُرْبَى : مضارف إليه مجرور وعلامة حره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

(١) الزمر : ٢١ . لأُولِي : اللام : حرف حرّ . أولي : اسم مجرور باللام وعلامة حرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضارف . الألَبَابِ : مضارف إليه مجرور وعلامة حره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) عِشْرُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

عِشْرِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

عِشْرِينَ : اسم مجرور بحرف الحرّ (الياء) وعلامة حرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

(٣) الفتح : ١١ . أَهْلُونَا : أَهْلُونَ : معطوف على (أموال) مرفوع وعلامة رفعه الواو

﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ﴾ ^(١).

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَنَّ لَنْ يَقْلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾ ^(٢).

٤- وَابْلُونَ :

هو جمع (وابل) ، وهو المطر الغزير .

٥- أَرَضُونَ :

بتحريك الراء ، ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر .

٦- سِئُونَ وَبَابَهُ :

هو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر ، منها :

أ- (سَنَةً) :

أصلها (سَنُوٌّ) أو (سَنَّهُ) بدليل أنها تجمع على سنوات وسنوات .

نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . نا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون مضاف إليه في محل حرّ .

(١) المائدة : ٨٩ . أَهْلِكُمْ : أَهْلِيَّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . كُمْ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الضم مضاف إليه في محل حرّ . والميم علامة جمع الذكور مبني على السكون ، أو كُمْ : ضمير مبني على السكون مضاف إليه .

(٢) الفتح : ١٢ . أَهْلِيَّهُمْ : أَهْلِيَّ : اسم مجرور بحرف الجرّ (إلى) وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . هِمْ : ضمير متصل للغائبين مبني مضاف إليه في محل حرّ .

ب - عِضَّةُ وَعِضُّونَ :

مثال : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِصِّينَ﴾ ^(١).

ج - عِزَّةُ وَعِزُّونَ :

مثال : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِّينَ﴾ ^(٢).

د - ثُبَّةُ وَثِبُّونَ ^(٣).

ه - قُلَّةُ وَقُلُّونَ ^(٤).

٧ - بَئُونَ :

مثال : ﴿فَاسْتَفْتِهِمُ الْأَرْبَيْكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُوك﴾ ^(٥).

﴿أَصْطَطَقَ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ ^(٦).

^(١) الحجر : ٩١ . عِضَّةُ : القطعة والجزء من الشيء (المصبح المنير) . عِضِّينَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

^(٢) المعارج : ٣٧ . عِزَّةُ : الطائفة من الناس (المصبح المنير) . عِزِّينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

^(٣) ثُبَّةُ : العصبة من الفرسان ، الجماعة من الناس (لسان العرب) .

^(٤) قُلَّةُ : العود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فإذا وطىء الظبي عليها عضَّت على أطرافه ، وهي أيضا خشبة صغيرة يلعب بها الصبيان (لسان العرب) .

^(٥) الصافات : ١٤٩ . الْبَنُونَ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

^(٦) الصافات : ١٥٣ . الْبَنِينَ : اسم مجرور بحرف الجر (على) وعلامة حرّه الياء نيابة

٨ - عِلَيْوَنَ وَمَا أَشْبَهُهُ مِمَّا سُمِّيَّ بِهِ مِنِ الْجَمْعِ :

أ - عِلَيْوَنَ جمع (عِلَيْ) نُقْلَ عن ذلك المعنى وسُمِّيَّ به أعلى الجنة ، وأعرب هذا الإعراب نظراً إلى أصله .

مثال : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لِغَيْرِ عِلَيْتِ وَمَا أَدْرِكَ مَا عِلَيْوَنَ » ^(١) .

ب - زِيدُونَ إِذَا سُمِّيَّ بِهِ رَجُلًا :

مثال : هذا زَيْدُونَ ، رَأَيْتَ زَيْدِينَ ، مَرَرْتُ بِزَيْدِينَ ^(٢) .

٩ - عَالَمُونَ :

مثال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ^(٣) .

عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم ، والجاري والمحروم متعلقان بـ (اصطفى) .

^(١) المطفيين : ١٨ - ١٩ . عِلَيْنَ : اسم محروم بحرف الجرّ (في) ، وعلامة حره الياء نيابة عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

ما : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . عِلَيْوَنَ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

^(٢) زَيْدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

زَيْدِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

زَيْدِينَ : اسم محروم بحرف الجرّ (الياء) ، وعلامة حره الياء نيابة عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

^(٣) الفاتحة : ٢ . العَالَمِينَ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة حره الياء نيابة عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

رابعاً : مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ

حکمه :

يرفع بالضمة ، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، ويجر بالكسرة .

أمثلة :

جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ ، رَأَيْتِ الْهِنْدَاتِ وَالْزَّيْنَاتِ ^(١) .

﴿خَلَقَ اللَّهُ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ ^(٢) .

﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَكِينَ﴾ ^(٣) .

مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ ^(٤) .

(١) الهنداتُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ . الهنداتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

(٢) العنكيوتُ : ٤٤ . السماواتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

(٣) الصافات : ١٥٣ . البناتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

(٤) الهنداتِ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره لأنَّه مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

٦٧ ما جمع باءِ وباء مزيدتين ..

أنواعه :

قد يكون مسمى هذا الجمع :

١- مؤنثاً بالمعنى :

هِنْد و هِنْدَات .

٢- مؤنثاً بالتأء :

طَلْحَة و طَلْحَات .

٣- مؤنثاً بالمعنى والتأء :

فاطِمَة و فاطِمَات .

٤- مؤنثاً بالألف المقصورة :

جُبَلَى و حُبَلَيَات .

٥- مؤنثاً بالألف الممدودة :

صَحْرَاء و صَحْرَاءَات .

٦- مذكراً :

اصْطَبْل و اصْطَبْلَات ، حَمَّام و حَمَّامَات .

بنية واحدة :

قد تكون بنية واحدة :

١- سالمة :

ضَخْمَة و ضَخْمَات .

٢- متغيرة :

أ - مُحرَّك الوسَط : سَجْدَة و سَجَدَات .

بــ قلبــ الـأـلـفــ يــاءــ : حــبــلــيــاتــ .

جــ قــلــبــ الــهــمــزــةــ وــاــواــ : صــحــرــاءــ وــصــحــرــاوــاــتــ .

مــلــاحــظــةــ :

عدل ابن هشام عن قول أكثرهم جمع المؤنث السالم إلى ما جمع بــأـلــفــ وــبــاءــ مــزــيــدــتــيــنــ ليــعــمــ جــمــعــ المــؤــنــثــ وــجــمــعــ المــذــكــرــ وــمــاــ ســلــمــ فــيــهــ المــفــرــدــ وــمــاــ تــغــيــرــ .

تــقــيــيــدــ الــأــلــفــ وــالــتــاءــ بــالــزــيــادــةــ :

وــذــلــكــ لــإــخــرــاجــ نــحــوــ :

١ــ بــيــتــ وــأــيــيــاتــ ، مــيــتــ وــأــمــوــاــتــ :

فــالــتــاءــ فــيــهــاــ أــصــلــيــةــ ، وــيــنــصــبــانــ بــالــفــتــحــةــ عــلــىــ الــأــصــلــ .

مــثــاــلــ : ســكــنــتــ أــيــيــاــنــاــ ، وــحــضــرــتــ أــمــوــاــنــاــ (١ــ) .

﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَيْتُمْ ﴾ (٢ــ) .

٢ــ قــضــاــةــ وــغــزــاــ :

فــالــتــاءــ فــيــهــاــ زــائــدــةــ ، وــلــكــ الــأــلــفــ أــصــلــيــةــ لــأــنــهــاــ مــنــقــلــيــةــ عــنــ أــصــلــ ، فــالــأــصــلــ لــهــمــاــ (ــقــضــيــةــ) وــ(ــغــزــوــةــ) لــأــنــهــاــ مــنــ (ــقــضــيــتــ) وــ(ــغــزــوــتــ) ، فــلــمــاــ تــحــرــكــتــ الــوــاــوــ وــالــيــاءــ وــانــفــتــحــ مــاــ قــبــلــهــاــ قــبــيــاــنــاــ ، فــلــذــلــكــ يــنــصــبــانــ بــالــفــتــحــةــ عــلــىــ الــأــصــلــ .

مــثــاــلــ : رــأــيــتــ قــضــاــةــ وــغــزــاــ (٣ــ) .

(١ــ) أــيــيــاــنــاــ ، أــمــوــاــنــاــ : مــفــعــولــ بــهــ مــنــصــوــبــ وــعــلــامــةــ نــصــبــهــ الــفــتــحــةــ الــظــاهــرــةــ عــلــىــ آــخــرــهــ .

(٢ــ) الــبــقــرــةــ : ٢٨ــ . أــمــوــاــنــاــ : خــبــرــ (ــكــانــ) مــنــصــوــبــ وــعــلــامــةــ نــصــبــهــ الــفــتــحــةــ الــظــاهــرــةــ عــلــىــ آــخــرــهــ .

(٣ــ) قــضــاــةــ ، غــزــاــ : مــفــعــولــ بــهــ مــنــصــوــبــ وــعــلــامــةــ نــصــبــهــ الــفــتــحــةــ الــظــاهــرــةــ عــلــىــ آــخــرــهــ .

الـمـلـحـقـ بـمـا جـمـعـ بـأـلـفـ وـبـاءـ مـزـيـدـتـينـ :

١- أـلـاتـ :

مـثـالـ : ﴿ وـأـوـلـاتـ الـأـنـجـامـ أـجـلـهـنـ أـنـ يـضـعـنـ حـمـلـهـنـ ﴾ ^(١).

٢- ما سـُمـيـ بهـ مـنـهـ :

مـثـالـ : عـرـفـاتـ عـلـمـ لـمـؤـنـثـ ، فـتـقـولـ : جـاءـتـ عـرـفـاتـ ، رـأـيـتـ عـرـفـاتـ ، مـرـرـتـ

عـرـفـاتـ ^(٢).

(١) الطلاق : ٤ . أـلـاتـ : مـبـتـداـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ لـأـنـهـ مـلـحـقـ بـمـا جـمـعـ بـأـلـفـ وـبـاءـ مـزـيـدـتـينـ .

(٢) عـرـفـاتـ : فـاعـلـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ لـأـنـهـ مـلـحـقـ بـمـا جـمـعـ بـأـلـفـ وـبـاءـ مـزـيـدـتـينـ .

عـرـفـاتـ : مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ نـيـابـةـ عـنـ الفـتـحةـ لـأـنـهـ مـلـحـقـ بـمـا جـمـعـ بـأـلـفـ وـبـاءـ مـزـيـدـتـينـ .

عـرـفـاتـ : اـسـمـ بـحـرـ بـحـرـ (ـالـبـاءـ) وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ لـأـنـهـ مـلـحـقـ بـمـا جـمـعـ بـأـلـفـ وـبـاءـ مـزـيـدـتـينـ .

خامسًا : الممنوع من الصرف

تعريف الممنوع من الصرف :

هو ما فيه علّتان فرعٍ علّتان من عللٍ تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما .

مثال الأول :

فاطمة : فإنّ فيها التّعرِيف والتّأنيث ، وهما علّتان فرعٍ علّتان عن التّنكير والذّكير .

مثال الثاني :

صَحْرَاء وحُبْلَى : فإنّ فيهما التّأنيث وهو فرع الذّكير ، وهو تأنيث لازم مُنْزَل لزومه منزلة تأنيث ثانٍ .

مساجد ومصابيح : فإنّهما جمعان ، والجمع قرع عن المفرد ، وصيغتهما صيغة منتهي الجموع .

صيغة منتهي الجموع :

تكون على وزن (مَفَاعِيل) و (مَفَاعِيل) ، وتقف الجموع عندهما ولا تتجاوزهما ، فلا يجمعان مرةً أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فإنه قد يجمع ، فكأنّ الجمع قد تكرّر فيهما ، فتنزل لذلك منزلة جمعين .

مثال :

كَلْبٌ يجمع على أَكْلُب ، وأَكْلُب يجمع على أَكَالِب ، ولا يجوز في أَكَالِب أن

يجمع ، وكذا عَرْبٌ وَأَعْرَبٌ وَأَعَارِبٌ ، وَأَصِيلٌ وَأَصَالٌ وَأَصَائِلٌ .

حكم الممنوع من الصرف :

يرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ، ولا

۶۰

أمثلة

حَائِتُ فَاطِمَةٍ^(١)

رَأَيْتُ فَاطِمَةَ وَمَسَاحِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحَراً^(٢).

مَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ^(٣).

(١) فاطمة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم يُنَوَّن لأنَّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلميَّة والتَّأنيث .

(٢) فاطمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

مساجد : معطوف على (فاطمة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم يتوّن لأنه منوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهي الجموع (مفَاعل) .

مصابيح : معطوف على (فاطمة) أو (مساجد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهي الجموع (مفاعيل) .

صحراء : معطوف على (فاطمة) أو (مصابيح) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه متنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف التأنيث بالألف الممدودة .

^(٣) فاطمة : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نهاية

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ ^(١).

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَرِّبٍ وَتَمَثِيلٍ ﴾ ^(٢).

مُسْتَشِيَّات الممنوع من الصرف :

يُسْتَشِنَى من الممنوع من الصرف صورتان :

عن الكسرة ، ولم ينون أيضًا لأنَّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتائيث .

مساجدَ : معطوف على (فاطمة) مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضًا لأنَّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة مُنتَهِي الجموع (مَفَاعِلٍ) .

مصابيحَ : معطوف على (فاطمة) أو (مساجد) مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضًا لأنَّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة مُنتَهِي الجموع (مَفَاعِلٍ) .

صحراءَ : معطوف على (فاطمة) أو (مصابيح) مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضًا لأنَّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف التائيث بالألف الممدودة .

(١) النساء : ١٦٣ . إبراهيمَ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضًا لأنَّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعجمة .

(٢) سباءً : ١٣ . محاريبَ : اسم مجرور بحرف الجرّ (منْ) وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضًا لأنَّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة مُنتَهِي الجموع (مَفَاعِلٍ) .

الصورة الأولى : أن تدخل عليه (أَل) :

مثال : « وَلَا تُبْشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَذِيقُونَ فِي الْمَسْجِدِ » ^(١).

الصورة الثانية : أن يضاف :

مثال : « لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْنَنَ فِي أَحْسَنِ تَوْبِيرٍ » ^(٢).

موانع الصرف :

الأصل في الاسم المعرف بالحركات الصرف ، ويخرج عن ذلك الأصل ما وجدت فيه علّتان من علل تسعة أو واحدة تقوم مقامهما .

العلل التسع :

١- وزن الفعل :

هو أن يكون الاسم أحد أمرين :

أ - على وزن خاص بالفعل :

مثال : إذا سَمِيتَ رجلاً بفعل مثل (قَتَلَ) - بالتشديد - ، أو بفعل مبني للمجهول مثل (ضُرِبَ) ، أو بفعل ماضٍ مبدوء بهمزة وصل مثل (انْطَلَقَ) .

^(١) البقرة : ١٨٧ . المساجد : اسم مجرور بحرف الجرّ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو ليس من نوعاً من الصرف وإن كان على صيغة منتهى الجموع (مفاعِل) ، وذلك لدخوله (أَل) عليه .

^(٢) التين : ٤ . أَحْسَنٌ : اسم مجرور بحرف الجرّ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، و مضاف ، وهو ليس من نوعاً من الصرف وإن كان فيه علّتان : الوصف وزن الفعل ، وذلك لأنّه مضاف .

ب - في أوله زيادة كزيادة الفعل ومساوياً له في وزنه :

مثال : أَحْمَد ، يَزِيد ، يَشْكُر ، تَغْلِب ، تَرْجَس ، إِذَا جَعَلْتَ مِنْهَا عَلَمًا .

٢- التركيب :

المراد به التركيب المجزي الذي لم يختتم بـ (وَيْه) .

مثال : بَعْلَبَكَ ، حَضْرَمَوْتَ ، مَعْدِيكَرِبَ .

ملاحظة :

ليس المراد بالتركيب تركيب الإضافة مثل : (أَمْرُوا الْقَيْسِ) ؛ لأن الإضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ، ولا تركيب الإسناد مثل : (شَابَ قَرْنَاهَا) و (تَابَطَ شَرَّاً) ؛ فإنه من باب المَحْكِي ، ولا التركيب المجزي المختوم بـ (وَيْه) ، مثل : (سِبَبَوْه) و (عَمْرَوِيه) ؛ لأنه من باب المبني .

٣- العجمة :

هي أن تكون الكلمة على الأوضاع الأعجمية .

مثال : إِبْرَاهِيم ، إِسْمَاعِيل ، إِسْحَاق ، يَعْقُوب .

شروط اعتبار العجمة :

شروط اعتبار العجمة أمران :

- ١ - أن تكون الكلمة علماً في لغة العجم ، فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلت علماً وجب صرفها ، مثل أن تسمى رجلاً (لِجَام) ^(١) أو (دِيَاج) ^(٢) .

^(١) لجم : لجام : لجام الدابة ، فارسي معرب (لسان العرب ج ١٢ ص ٥٣٤) .

^(٢) دَبَّاج : الدَّبَّاج النقش والتزيين ، فارسي معرب ، الدَّبَّاج ضرب من الشياب (لسان

ب - أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف ، فلهذا انصرف (نوح) و (لوط) ، ومن زعمَ من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب .

مثال : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاسِبًا إِلَّا إِلَّا لُوطٌ بَجَتْهُمْ سَحَرٌ ﴾^(١) .

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾^(٢) .

ملاحظة :

جميع أسماء الأنبياء أجممية إلا أربعة : محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، صالح عليه السلام ، وشعيب عليه السلام ، وهود عليه السلام .

٤- التعريف :

المراد به تعريف العَلَمِيَّة ، لأن المضمرات والإشارات والمواضولات مبنيات ، والاسم إذا كان غير منصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالكسرة ، فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة ، فلم يبق إلا تعريف العلمية .

٥- العَدْلُ :

هو تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي .

العرب ج ٢ ص ٢٦٢) .

^(١) القمر : ٣٤ . لوط : مضارف إليه محور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو ليس من نوعاً من الصرف - وإن كان فيه العلمية والعجمة - لأنه على ثلاثة أحرف ، ويشترط في الممنوع من الصرف أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف .

^(٢) نوح : ١ . نوحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو ليس من نوعاً من الصرف - وإن كان فيه العلمية والعجمة - لأنه على ثلاثة أحرف ، ويشترط في الممنوع من الصرف أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف .

أنواع العَدْل :

النوع الأول : الواقع في المعرف :

يأتي على وزنين :

١- فعل : وذلك في المذكّر ، وعدله عن (فاعل) .

مثال : عمر ، زُفر ، زُحل ، جمَح .

٢- فَعَال : وذلك في المؤنث ، وعدله عن (فاعلة) .

مثال : حَذَام ، قَطَام ، رَقَاش ، وذلك في لغة تميم ، وأما الحجازيون فيبنونه على الكسر .

مثال البناء على الكسر :

أ - أَتَارِكَةٌ تَدَلِّلَهَا قَطَام ؟

رَضِينَا بِالْتَّحِيَّةِ وَالسَّلَام^(١)

ب - إِذَا قَالَتْ حَذَامٍ فَصَدَّقُوهَا

فِيَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَام^(٢)

^(١) قَطَام : اسم مبني على الكسر فاعل في محل رفع سَدَّ مَسَدَّ الخبر لأن المبتدأ وصف معتمد على استفهام ، وهذا على لغة الحجازيين .

وأما عندبني تميم فهو (قَطَام) : فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه من نوع من الصرف بسبب (العَدْل) ، فهو على وزن (فَعَال) ، وهو علم معدول عن (فاعلة) أي (قاطمة) ، وقطم الشيء عضنه (صالح الجوهرى ج ٥ ص ٢٠١٤) .

^(٢) حَذَام : اسم مبني على الكسر فاعل في محل رفع عند الحجازيين .

وأما بنو تميم فيمنعونه من الصرف فهو (حَذَام) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه من نوع من الصرف بسبب (العَدْل) ، فهو على وزن (فَعَال) ، وهو علم معدول عن (فاعلة) أي (حاذمة) ، وحَذَم الشيء

ما وقع فيه الخلاف :

أ - ما كان آخره راءً :

أكثر التّمييّزين يوافق الحجازيّين على بنائه على الكسر ، والبعض لا يوافقهم ، بل يتزم الإعراب ومنع الصرف .

مثال : سَفَارٍ (اسم لبئر ماء) ، حَضَارٍ (اسم كوكب) ، وَبَارٍ (اسم قبيلة) .

ب - أمْسٌ :

هو ما أريد به اليوم الذي قبل يومك ، أكثر التّمييّزين يمنعه من الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن (الأُمْسِ) ، وبينيه على الكسر في حالتي النّصب والجرّ على أنه متضمن معنى الألف واللام ، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً .

مثال : مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ (ممنوع من الصرف) ^(١) .

اعْتَكَفْتُ أَمْسِ (مبني على الكسر) ^(٢) .

قطعاً (صحاح الجوهرى ج ٥ ص ١٨٩٥) .

^(١) أمْسٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العدل عن (الأُمْسِ) .

^(٢) أمْسٌ : اسم مبني على الكسر ظرف زمان في محل نصب . وبعض التّمييّزين يعربه إعراب ما لا ينصرف فيكون (أمْسَ) : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العدل عن (الأُمْسِ) .

ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ (مبنيٌ على الكسر) ^(١) .

ج - سَحَرٌ :

جميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين :

١- أن يكون ظرفاً .

٢- أن يكون من يوم مُعِينٍ .

مثال : جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرٌ ^(٢) .

سَحَرٌ : ممنوع من الصرف لأنّه معدول عن السَّحَر ، كما قدرَ التّمييّون (أَمْسٍ) معدولاً عن (الأَمْسِ) .

فإن كان (سَحَرٌ) غير يوم معين انصرف ، كقوله تعالى : ﴿ بَخِيَّنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ ^(٣) .

النوع الثاني : الواقع في الصفات :

له قسمان :

(١) أَمْسٍ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر (مُذْ) .

وبعض التمييّين يعربه إعراب ما لا ينصرف فيكون (أَمْسَ) : اسم مجرور بحرف الجر (مُذْ) وعلامة جرّ الفتحة الظاهرة على آخره نياية عن الكسرا ، ولم ينون أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العَدْل عن (الأَمْسِ) .

(٢) سَحَرٌ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العَدْل عن (السَّحَرٌ) .

(٣) القمر : ٣٤ . سَحَرٌ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّ الكسرا الظاهرة على آخره ، وهو ليس ممنوعاً من الصرف لأنّه غير يوم معين مع أنه معدول عن (السَّحَرٌ) .

القسم الأول : الواقع في العدد :

ويأتي على صيغتين :

فعال ومفعّل :

وذلك في الواحد إلى الأربعة .

مثال : أحاد وموحد ، ثناء ومثنى ، ثلثة ومثلث ، ربع ومربيع .

أحاد : معناه واحد واحد . ثناء : معناه اثنان اثنان .

قوله تعالى : « جَاعِلِ الْمَلِئَكَةَ رُسُلًا أُولَئِنَّ أَجْنَحَةً مَّتَّنَّ وَثَلَثَ وَرَبِيعَ » ^(١) .

المعنى : أولى أجنحة اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة .

ملاحظة :

قول النبي صلى الله عليه وآله : " صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى " ^(٢) .

^(١) فاطر : ١ .

مثنى : نعت لـ (أجنحة) مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التّعذر نيابة عن الكسرة لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له العدل عن ألفاظ الأعداد ، فهو عدد صفة على وزن (مفعّل) .

ثلاث : معطوف على (مثنى) مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له العدل ، فهو عدد صفة على وزن (فعال) .

^(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٢ ، صحيح مسلم ج ٢ ص ١٧٢ .

مثنى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التّعذر ، وهو من نوع من الصرف لأنّه معدول عن ألفاظ الأعداد ، فهو عدد صفة على وزن (مفعّل) .

(مثنى) الثاني : للتأكيد لا لإفادة التكرار لأن التكرار حاصل بالأول .

القسم الثاني : الواقع في غير العدد :

آخر :

مثال : مررت بنسوة آخر^(١) .

آخر : جمع (أخرى) ، و (أخرى) أنتي (آخر) ، فتقول : جاءني
رجل آخر ، وامرأة أخرى .

قاعدة :

كل (فعلى) مؤنثة (أفعل) لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالألف واللام أو
بالإضافة ، مثل الكبّرى والصّغّرى ، والكبّر والصّغر .

مثال : ﴿ إِنَّهَا لِإِحْمَادِ الْكَبِيرِ ﴾^(٢) .

ملاحظات :

أ - لا يجوز أن يقال : صُغْرَى ولا كُبْرَى ، ولا كُبَرَ ولا صُغَرَ ، ولهذا لحنوا
من قال : فاصلة كُبَرَى وفاصلة صُغَرَى^(٣) .

ب - كان القياس أن يقال : (الآخر) ، ولكن عُدِل عن ذلك الاستعمال ،
فتقول : (آخر) ، كما عدل التّمييّون (أمّس) عن (الأمسِ) ، وكما عدل
العرب (سَحَرَ) عن (السَّحَرَ) إن كان ظرفاً معيناً .

(١) آخر : نعت لـ (نسوة) مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن
الكسرة ، ولم ينون أيضاً لأنه منوع من الصرف ، والمانع له العدل عن (الآخر) .

(٢) المدثر : ٣٥ .

(٣) يقال فاصلة كبيرة وفاصلة صغيرة .

مثال : «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ» ^(١).

٦- الوصف :

مثال : أحمر ، أفضل ، سكران ، غريبان .

شروطه :

أ - الأصالة :

لو كانت الكلمة في الأصل اسماء ، ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها .

مثال : صفوان : اسم بمعنى الحجر الأملس ، الأرنب : اسم للحيوان المعروف ، فإذا أخرجتهما عن معنييهما الأصليين واستعملتهما بمعنى قاسي وذليل – فيقال : هذا قلب صفوان ، وهذا رجل أرنب – فإنهما يصرفان لعرض الوصفية فيهما .

ب - أن لا تقبل الكلمة تاء التائيث :

مثال : مررت برجل عريان ورجل أرملي ، لأنه يقال في المؤشة : عريانة وأرملي ، بخلاف : سكران وأحمر ، فإن مؤتثتما : سكري وحرماء ، بغير التاء .

٧- الجمع :

شرطه : أن يكون على صيغة لا يكون عليها الأحاد ، وهو نوعان : مفاعيل ومفاعيل .

مثال : مساجد ودراريم ، مصايير وطوابيس .

(١) البقرة : ١٨٤ . أُخْرَ : نعت لـ (أيام) مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضاً لأنه منوع من الصرف ، والمانع له العدل عن (الآخر) .

٨- الزيادة :

المراد بها الألف والتّون الزائدتان .

مثال : سُكْرَان ، عُثْمَان ^(١) .

٩- التّأنيث :

وهو على ثلاثة أقسام :

أ - تأنيث بالألف :

تأثيره في منع الصرف لازم مطلقاً من غير شرط .

مثال : حُبْلَى ، صَحْرَاء .

ب - تأنيث بالتّاء :

تأثيره في منع الصرف مشروط بالعلمية .

مثال : طَلْحَة ، حَمْزَة .

ج - تأنيث بالمعنى :

تأثيره في منع الصرف مشروط بالعلمية ، ولكنه تارة يؤثّر وجوب منع الصرف ، وتارة يؤثّر جواز الصرف .

وجوب منع الصرف :

مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور :

^(١) عثم : عثم العظم المكسور إذا انحر على غير استواء ، العثمان : فرخ الحبارى (صحاح الجوهري ج ٥ ص ١٩٧٩ - ١٩٨٠) .

العثمان : فرخ الشعبان (لسان العرب ج ١٢ ص ٣٨٥) .

١- الزيادة على ثلاثة أحرف :

مثال : سُعَاد ، زَيْنَب .

٢- تَحْرِكُ الْوَسْطِ :

مثال : سَقَرْ ، لَظَى .

٣- العُجمَة :

مثال : مَاه ، جُور ، حِمْص ، بَلْخ^(١) .

جواز منع الصرف :

فِيمَا عَدَا ذَلِكَ ، فَيُحَجِّزُ فِيهَا الصِّرْفَ وَعَدْمَهُ .

مثال : هند ، دعد ، جمل .

مثال اجتماع الأمراء :

لَمْ تَتَفَعَّلْ بِفَضْلِ مُئْزَرِهَا دَعْدُ، وَلَمْ تُسْقِ دَعْدُ فِي الْعَلَبِ (٢)

^(٤) ماه : بلدة في أرض فارس ، واسم القمر باللغة الفارسية . جور : مدينة في إيران .

حمص : مدينة في سوريا . بلخ : مدينة في خراسان . راجع معجم البلدان لياقوت الحموي البغدادي .

(٢) دَعْدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو هنا ليس منوعاً من الصرف .

دَعْدُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه
ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلميّة والتأنيث .

(دَعْدُ) ثالثة ساكن الوسط غير أعمى ، وهو مثال لجواز منع الصرف .

تَتَقَنْعُ : تَتَلَافِعُ : العَلَبُ : جَمْعُ عُلْبَةٍ ، وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ جَلْدٍ يُشَرَّبُ فِيهِ الْمَاءُ .

تقسيم العلل :

١- ما يؤثّر وحده :

ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى ، وهو شيئاً : الجمع ، وألفا التأنيث .

٢- ما يؤثّر بشرط وجود العلمية :

وهو ثلاثة أشياء : التأنيث بغير الألف ، والتركيب ، والعجمة .

مثال العلمية مع التأنيث بغير الألف :

فاطمة ، زَيْب .

مثال العلمية مع التركيب :

مَدِيْكَرِب .

مثال العلمية مع العجمة :

إِبْرَاهِيم .

ملاحظة :

انصراف لانتفاء العلمية :

أ - صِنْجَة^(١) : وإن كان مؤنثاً أعمجياً .

ب - صَوْلَجَان^(٢) : وإن كان أعمجياً ذا زيادة .

(١) الصِنْجُ الذي تعرفه العرب ، وهو الذي يتّخذ من صفر يضرب أحدهما بالأخر ، وأما الصِنْجُ ذو الأوّلار فيختص به العجم ، وهو معرّبان ، وصنحة الميزان معرّب (الصحاح الجوهري ج ١ ص ٣٢٥) .

الصِنْجُ هو الذي يكون في الدّفوف ونحوه (لسان العرب ج ٢ ص ٣١١) .

صنحة الميزان : ما يُوزَنُ به ، معرّب (مختار الصحاح ص ١٩٦) .

(٢) الصوْلَجَان معرّبة ، وهي عصا يعطّف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب ، فاما

ج - مُسْلِمَةٌ : وَانْ كَانْ مُؤْنَثًا وَصُنْفًا .

٣- ما يؤثر بشرط وجود العلمية أو الوصفية :

وهو ثلاثة : العدل ، والوزن ، والزيادة .

مثال العلمية مع العدل :

٩٦

مثال العلمية مع وزن الفعل :

١٥

مثال العلميّة مع زيادة الألف والنون :

سَلْمَانٌ

مثال الصفة مع العدل :

٣٧٣

مثال الصفة مع وزن الفعل :

١٥

مثال الصّفة مع زيادة الألف والنون :

سَكْرَانْ .

العصا التي اعوج طرفاها خلقة في شجرتها فهـي محجن (لسان العرب ج ٢ ص ٣١٠).

الصوجان : العود المعوج ، فارسي معرّب (تاج العروس ج ٣ ص ٤١٨) .
ويطلق الصوجان على صوجان الملك ، وهي العصا التي يمسكها الملك ، وتكون
من خرفة بالذهب والفضة والأحجار الكريمة .

سادساً : الأمثلة الخامسة

أو

الأفعال الخامسة

تعريف الأمثلة الخامسة :

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

أمثلة :

للغائبين : الرّجُلُانِ يَقُومَانِ ^(١) .

للغائبين : الرّجَالُ يَقُومُونَ ^(٢) .

للحاضرين المخاطبين : أَنْتُمَا تَقُومَانِ ^(٣) .

للحاضرين المخاطبين : أَنْتُمْ تَقُومُونَ ^(٤) .

(١) يقومانِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخامسة ، وألف الاثنين : ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع .

(٢) يقومونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخامسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع .

(٣) تقومانِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخامسة ، وياء المخاطبة : ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع .

(٤) يقومونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من

للحاضرِ المخاطبة : أَنْتِ تَقُومِينَ ^(١) .

حكم الأمثلة الخمسة :

ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة ، وتنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة ، وتجزم بحذف النون نيابة عن السكون .

مثال : « إِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأَنْتُمُ الْأَنَارُ الَّتِي وَقُوْدُهَا الْأَنَاسُ وَالْجِرَاءُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » ^(٢) .

لمْ تَفْعَلُوا : جازم ومحزوم ، وعلامة الجزم حذف النون .

لنْ تَفْعَلُوا : ناصب ومنصوب ، وعلامة النصب حذف النون .

الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

(١) تَقُومِينَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة : ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

(٢) البقرة : ٢٤ . لَمْ : أداة نفي وجسم وقلب مبني على السكون . تَفْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

لنْ : أداة نصب مبني على السكون . تَفْعَلُوا : فعل مضارع منصوب بـ (لنْ) وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

سابعاً : الفعل المضارع المعتل الآخر

حكم الفعل المضارع المعتل الآخر :

يُجزَم بحذف آخره حيث ينوب حذف الحرف عن حذف الحركة (حذف الحركة هو السكون) ، وأما حالة الرفع والنصب في المعتل الآخر فتأتيان بعد قليل في الإعراب التقديرية .

أمثلة :

يَغْزُو : لَمْ يَغْزُ ^(١) .

يَخْشَى : لَمْ يَخْشَ ^(٢) .

يَرْمِي : لَمْ يَرْمِ ^(٣) .

(١) يَعْزُ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنَّه معتل الآخر ، وحرف العلة المذوف هو الواو .

(٢) يَخْشَى : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنَّه معتل الآخر ، وحرف العلة المذوف هو الألف .

(٣) يَرْمِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنَّه معتل الآخر ، وحرف العلة المذوف هو الياء .

الإعراب التقديرية

أولاً : أنواع علامات الإعراب :

علامات الإعراب على نوعين :

١- ظاهرة :

وهي الأصل ، وقد تقدمت أمثلتها .

٢- مقدرة :

وهي الفرع ، وستأتي فيما يلي .

ثانياً : أنواع الإعراب التقديرية :

ما تقدر فيه حركات الإعراب خمسة هي :

١- الاسم المقصور :

هو الذي آخره ألف لازمة ، ويقدر فيه جميع حركات الإعراب على الألف

لأن الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لذاته ، فيكون السبب هو تعذر ظهور

الحركة على الألف .

أمثلة :

الفتى في :

جاءَ الفتَى : تقدر فيه الضمة على الألف ^(١) .

(١) الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر .

رأيُ الفتى : تقدر فيه الفتحة على الألف ^(١).

مررتُ بالفتى : تقدر فيه الكسرة على الألف ^(٢).

٢- المضاف إلى ياء المتكلّم :

يقدر فيه جميع حركات الإعراب لأنّ ياء المتكلّم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة ، فاشتعال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الإعراب فيه .

أمثلة :

جاءَ أخِي وَغُلَامِي ^(٣).

رَأَيْتُ أخِي وَغُلَامِي ^(٤).

^(١) الفتى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التّعذر .

^(٢) الفتى : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) ، وعلامة جرّ الكسرة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التّعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مرّ) .

^(٣) أخِي : أخِي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، منع من ظهورها اشتغال الخلّ بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاد . ي : ياء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون مضاد إليه في محل جرّ .

^(٤) أخِي : أخِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، منع من ظهورها اشتغال الخلّ بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاد . ي : ياء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون مضاد إليه في محل جرّ .

مَرَّتْ بِأَخِي وَغُلَامِي^(١).

٣- الاسم المقوص :

هو الاسم الذي آخره ياء مكسورة قبلها ، وتقدر فيه الضمة والكسرة فقط
للإستقلال ، وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسم المنقوص .

أمثلة

جَاءَ الْقَاضِيُّ، جَاءَ الدَّاعِيُّ^(٢).

مررت بالقاضي ، مررت بالداعي ^(٣) .

٤- الفعل المعتل بالألف :

تقدير فيه الضمة والفتحة للتعدد ، أي لاستحالة ظهور الحركة على الآلف .

أمثلة :

يَخْشَى زِيدٌ (تقدّر فيه الضمة) ^(٤) .

(١) أَخِي : أَخِي : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) ، وعلامة حركة الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضارف . ي : ياء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون مضارف إليه في محلّ حركة .

(٢) القاضي ، الداعي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، منع من ظهورها الاستقلال أو ثقل اللسان .

(٣) القاضي ، الداعي : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء ، منع من ظهورها الاستثنال أو ثقل اللسان .

(٤) يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر .

لَنْ يَخْشَى زِيدٌ (تقدّر فيه الفتحة) ^(١) .

٥- الفعل المضارع المعتل بالواو والياء :

تقدّر فيه الضمة فقط للاستقلال ، وتنظر الفتحة لخفتها على الواو والياء .

أمثلة :

زَيْدٌ يَدْعُو ^(٢) .

زَيْدٌ يَرْمِي ^(٣) .

ملاحظة :

تظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال ، وعلى الواو في الأفعال .

أمثلة :

إِنَّ القاضِيَ لَنْ يَقْضِي وَلَنْ يَدْعُو ^(٤) .

(١) لَنْ : أداة نصب مبنية على السكون . يخشى : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر .

(٢) يدعوه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو ، منع من ظهورها الاستقلال .

(٣) يرمي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، منع من ظهورها الاستقلال .

(٤) القاضي : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . يقضى ، يدعوه : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

﴿يَقُولُونَا أَجِبُّوْ دَاعِيَ اللَّهِ﴾ ^(١).

﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزَدَّرِي أَعْيُّكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ ^(٢).

﴿فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوْ مِنْ دُونِهِ إِلَّاهًا﴾ ^(٣).

^(١) الأحقاف : ٣١ . داعي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .

^(٢) هود : ٣١ . يُؤْتِيَهم : يُؤْتِيَ : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (لن) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٣) الكهف : ١٤ . ندعوه : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (لن) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

أجمع التّحويّون على أن الفعل المضارع إذا تجرّد من النّاصب والجازم كان مرفوعاً .

مثال :

يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ عَمْرُو^(١) .

سبب رفع الفعل المضارع :

وقد اختلفوا في تحقيق الرّافع له على آراء :

رأي الفرّاء وأصحابه :

رافعه نفس تجرّده من النّاصب والجازم .

رأي الكسائي :

رافعه حروف المضارعة .

رأي ثعلب :

رافعه مضارعته للاسم .

رأي البصريين :

رافعه حُلُولُه محلّ الاسم ، ولهذا إذا دخل عليه نحو : (أَنْ) و (لَنْ)

^(١) يَقُومُ ، يَقْعُدُ : فعل مضارع مرفوع لتجزّده من النّاصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

و (لَمْ) و (لَمَّا) امتنع رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها ، فليس حينئذ حالاً محلًّا
الاسم .

رأي ابن هشام :

أصح الأقوال هو رأي الفراء ، أي مرفوع لتجريده من التناصب والجازم ،
ويرد قول الكسائي أن جزء الشيء لا يعمل فيه ، ويرد قول ثعلب أن المضارعة
اقتضت إعرابه ، ثم يحتاج كل نوع من أنواع الإعراب إلى عامل يقتضيه ، ويلزم
على المذهبين أن يكون المضارع مرفوعا دائما ، ولا قائل به .

نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

يُنْصَبُ الفعل المضارع إذا دخل عليه حرف من حروف أربعة :
لَنْ ، كَيْ ، إِذْنْ ، أَنْ .

نواصب الفعل المضارع :

النّاصلب الأوّل : لَنْ :

- أ - (لَنْ) حرف يفيد النّفي والاستقبال بالاتفاق .
- ب - (لَنْ) لا يقتضي تأييداً خلافاً للزمخشري في أنموذجه ، ولا تأكيداً خلافاً له في كشافه .

عندما تقول : (لَنْ أَقُومَ) ، فذلك يحتمل أنك لا تقوم أبداً ، أو لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل ، وكذلك لا يفيد تأكيداً كأنك تقول : (لا أَقُومُ) .

ج - (لَنْ) لا تقع للدعاء خلافاً لابن السّراج .

ولا حجّة له فيما استدلّ به من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ ^(١).

مُدَعِّياً أن معناه فاجعلني لا أكون ظهيراً ؛ لإمكان حملها على النّفي

^(١) القصص : ١٧ . لَنْ : أداة نصب مبني على السكون . أَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المحض ، ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه أن لا يظهر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه .

د - (لنْ) ليست مركبة من (لا أَنْ) خلافاً للخليل ، فحذفت الهمزة تخفيفاً ، فصارت (لأنْ) ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

ه - (لنْ) ليس أصلها (لا) ، فأبدلت الألف نوناً ؛ خلافاً للفراء .

النّاصب الثّانِي : (كَيْ) المصدريّة :

(كي) تكون ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة (أَنْ) ، وتكون كذلك إذا

دخلت عليها اللام :

أ - لفظاً :

أمثلة : « لِكَيْلَا تَأسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ » ^(١).

« فَلَمَّا قَضَى رَبِيدٌ مِنْهَا وَطَرَا زَوْجَنَّكُمَا لِكَيْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَّا بِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرَأَ » ^(٢).

^(١) الحديد : ٢٣ . لكيلا تأسوا : اللام : حرف حرّ يفيد التعليل . كيْ : حرف مصدرى ناصب بمثابة (أَنْ) مبني على السكون . لا : نافية لا عمل لها . تأسوا : فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والألف فارقة . وجملة (تأسوا) صلة الموصول الحرفي (كَيْ) لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤول من (كَيْ) والفعل (تأسوا) في محل حرّ باللام .

^(٢) الأحزاب : ٣٧ . لكيلا يكونَ : اللام : حرف حرّ يفيد التعليل . كيْ : حرف مصدرى ناصب بمثابة (أَنْ) مبني على السكون . لا : نافية لا عمل لها . يكونَ :

ب - تقديراً :

مثال : جئْتُكَ كَيْ تُكْرِمِنِي ، إذا قَدَرْتَ أن الأصل (لِكَيْ) وأنك حذفت اللام استغناء عنها بِنِيَّتها .

ملاحظة :

إن لم تقدر اللام كانت (كَيْ) حرف جرّ بمنزلة اللام في الدلالة على التّعليل ، وكانت (أَنْ) مضمرة بعدها إضماراً لازماً .

النّاصب الثالث : إذن :

رأي سيبويه :

هي حرف جواب وجزاء .

رأي الشلوبيين :

هي كذلك في كل موضع .

رأي الفارسي :

هي كذلك في الأكثر ، وقد تتمحّض للجواب بدليل أنه يقال : (أَحِبُّكَ) ، فتقول : (إِذَا أَظُنْكَ صادقاً) ، إذ لا مجازة بها هنا .

شروط نصب (إذن) :

أ - أن تكون واقعة في صدر الكلام :

مثال : إذا قلت : زَيْدٌ إذن أَكْرِمُهُ ، فإنك ترفع (أَكْرِمُهُ) .

فعل مضارع ناسخ منصوب بـ (كَيْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
وجملة (يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم) صلة الموصول الحرفية (كَيْ) لا محلّ لها من الإعراب . والمصدر المؤوّل من (كَيْ) والفعل في محل حرج باللام .

نواصِب الفعل المضارع : أن المصدرية

ب - أن يكون الفعل بعدها مستقبلا :

مثال : لو حدثك شخص بحديث فقلت : إذن تصدق ، رفت (تصدق) لأن المراد به الحال .

ج - أن لا يفصل بينهما بفواصل غير القسم :

مثال : إذن أكرمك ، إذن والله أكرمك .

قول الشاعر :

إذن والله نرميهم بحربٍ تشيبُ الطفَلَ مِنْ قَبْلِ الشَّيْبِ^(١)
وتقول بالرفع : إذن يا زيد أكرمك ، وإذن في الدار أكرمك ، وإذن يوم الجمعة أكرمك .

النّاصِبُ الرّابعُ : (أن) المصدرية :

هي أمّ الباب ، ولأصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النّواصِب فإنها لا تعمل إلّا ظاهرة .

أعمال (أن) ظاهرة :

مثال : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي حَطِيعَتِي يَوْمَ الدِّين ﴾^(٢) .

(١) إذن والله نرميهم : إذن : أداة نصب مبني على السكون . والله : الواو واو القسم ، وهي حرف جر . الله : لفظ الجلالة مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . نرميهم : نرمي : فعل مضارع منصوب بـ (إذن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن) مبني على الضم في محل رفع . هم : ضمير متصل للغائبين مبني مفعول به في محل نصب .

(٢) الشعاء : ٨٢ . أن : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون . يغفر : فعل

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِيَ عَنْكُمْ ﴾ ^(١) .

ملاحظة : (أن) المفسرة والزائدة :

قيّدت (أن) بالمصدرية احترازاً من المفسرة والزائدة ، فإنّهما لا ينصبان المضارع .

أ - (أن) المفسرة :

هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه .

مثال : كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعُلُ كَذَا ، إذا أردت به معنى (أي) .

ب - (أن) الزائدة :

هي الواقعة بين القسم ولو .

مثال : أُقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ يَأْتِينِي رِزْدٌ لَا كِرْمَتُهُ .

حالات (أن) المصدرية باعتبار ما قبلها :

الحالة الأولى : أن يتقدّم عليها ما يدلّ على العلم :

- (أن) هنا مخففة من (أن) الشقيقة لا غير .

- يجب فيما بعدها أمران : رفعه ، وفصله عنها بحرف من حروف أربعة ،

مضارع منصوب بـ (أن) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يغفر) في محل حرّ بحرف حرّ مقدر ، والتقدير : أطمع في غُفرانِه ، أو مفعول به بنزع الخافض في محل نصب .

(١) النساء : ٢٨ . أن : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون . يخفّف : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمصدر المؤول من (أن) والفعل مفعول به في محل نصب ، والتقدير : يريد الله التخفيف عنكم .

وهي :

١- حرف التنفيس :

مثال : « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى » ^(١) .

٢- حرف النفي :

مثال : « أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا » ^(٢) .

^(١) المزمل : ٢٠ . أن سيكون منكم مرضى : أَنْ : مخففة من (أن) الثقيلة لأنه تقدم عليها (علم) ، وهي حرف ناسخ ، واسم (أن) ضمير مستتر ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير : أَنْهُ . سيكون : السين حرف تنفيس ، يكون : فعل مضارع ناسخ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مِنْكُمْ : مِنْ : حرف جرّ مبني على السكون ، كُمْ : الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجرّ ، والميم : عالمة جمع الذكور مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، أو كُمْ : ضمير مبني على السكون ، والجار والجرور متعلقان بخبر (يكون) المذوف المقدر . مَرْضى : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف مع من ظهورها التعذر . والجملة الفعلية من يكون واسمها وخبرها خبر (أن) في محل رفع .

^(٢) طه : ٨٩ . أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا : أَنْ : مخففة من (أن) الثقيلة لأنه تقدم عليها (يرأون) . معنى (يَعْلَمُونَ) ، وهي حرف ناسخ ، واسم (أن) ضمير مستتر ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير : أَنْهُ . لَا : حرف نفي مبني على السكون . يرجُعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على العجل . إِلِيْ : حرف جرّ مبني على السكون . هم : ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ ، والجار والجرور متعلقان به (يرجع) . قَوْلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (يرجع

٣- قد :

مثال : عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُولُ زَيْدٌ .

٤- لو :

مثال : ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيَكَ الَّذِينَ أَمْنَوْا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(١) .
 (لم يَأْتِ) معناه (لم يَعْلَمْ) ، وهي لغة التّنخ و هو ازن .

قال الشاعر :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي أَلَمْ تَيَأسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ رَّاهِدٍ^(٢)

أي : ألم تعلموا . ويؤيد هذه قراءة ابن عباس : (أَفَلَمْ يَتَبَيَّنَ الَّذِينَ آمَنُوا) .

إِلَهُمْ قُولًا) حر (أَنْ) في محل رفع .

^(١) الرعد : ٣١ . أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا : أَنْ : مخففة من (أَنْ) الثقلية لأنّه تقدم عليها (يَأْتِ) ، معنى (يَعْلَمْ) ، وهي حرف ناسخ ، واسم (أَنْ) ضمير مستتر ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير : أَنَّه . لَوْ : حرف شرط مبني على السكون . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . اللَّهُ : فاعل ولفظ الحال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وجملة (يَشَاءُ اللَّهُ) جملة الشرط . واللام رابطة . هَدِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها التعذر . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على اللَّهُ في محل رفع . النَّاسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جَمِيعًا : حال من (النَّاسُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وجملة (هَدِي النَّاسُ جَمِيعًا) جواب (لَوْ) لا محل لها من الإعراب . وجملة الشرط وجوابه خبر (أَنْ) في محل رفع .

^(٢) الشَّعْبُ : الطريق في الجبل . تَيَأسُوا : تَعْلَمُوا .

الحالة الثانية : أن يتقدم عليها ظنٌ :

- يجوز أن تكون (أَنْ) مخففة من (أَنَّ) الثقيلة ، فيكون حكمها كما ذكر .
- ويجوز أن تكون ناصية ، وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم ، ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى : « أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِمَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » ^(١) .

واختلفوا في قوله تعالى : « وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً » ^(٢) ، فقرئ بالوجهين .

^(١) العنكبوت : ٢ . حَسِبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ينصب مفعولين . الناسُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَنْ : حرف نصب مصدرى مبني على السكون . يُتَرَكُوا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف التون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون نائب فاعل في محل رفع . والألف فارقة . والجملة الفعلية (أن يترکوا
أن يقولوا آمنا وهو لا يفتنتون) سدّت مسدّ مفعولي (حسِبَ) .

^(٢) المائدة : ٧١ . حسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً : حَسِبُوا : حَسِبُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . أَنْ : أداة نصب مصدرية مبنية على السكون . تكونَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهنا (تكونَ) فعل تمام لا ناقص ناسخ . فِتْنَةً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (أن تكون فتنة) سدّت مسدّ مفعولي (حسِبَ) .

حسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً : أَنْ : حرف ناسخ مخففة من (أَنَّ) الثقيلة مبني على السكون . لا : حرف نفي مبني على السكون . واسم (أَنْ) ضمير مستتر ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير : أَنْهُ . تكونُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الحالة الثالثة : أن لا يسبقها علم ولا ظن :

يتعين كونها ناصبة .

مثال : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِئَتِي يَوْمَ الْدِينِ ﴾ ^(١) .

جواز إعمال (أن) مضمّرة :

يجوز إعمال (أن) مضمّرة في الموارد التالية :

المورد الأول : بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل :

مثال : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ ^(٢) .

التقدير : (أو أن يُرسِل) ، و (أن) والفعل (يُرسِل) معطوفان على (وحْيًا) ، أي : وَحْيًا أو إِرْسَالًا ، و (وحْيًا) ليس في تقدير الفعل ، ولو أظهرت (أن) في الكلام لجاز .

الظاهرة على آخره . فتنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
والجملة الفعلية (تكون فتنة) خبر (أن) في محل رفع .

(١) الشعراء : ٨٢ . أن : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون . يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يَغْفِرَ) في محل حرف جرّ مقدر ، والتقدير : أطمع في غُفرانِه ، أو مفعول به بنزع الخافض في محل نصب .

(٢) الشورى : ٥١ . يُرسِلَ : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أن) مضمّرة جوازا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يُرسِلَ) معطوف على (وحْيًا) في محل نصب ، والتقدير : وَحْيًا أو إِرْسَالًا .

قول الشاعرة :

أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(١)
وَلَبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي
تقديره : ولُبْسُ عباءةٍ وأنْ تقرَّ عيني .

المورد الثاني : بعد لام الجرّ :

واللام على أنواع :

أ - اللام للتعليل :

مثال : ﴿ وَأَنْزَلَنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٢) .
 ﴿ إِنَّا فَطَحَنَا لَكَ فَهَاجَ مِنْهَا لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا يَقَدَّمُ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأْخَرَ ﴾^(٣) .

ب - اللام للعاقبة :

مثال : ﴿ فَالْثَقَطَهُ أَهْلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزْنًا ﴾^(٤) .

^(١) تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (تقرَّ) معطوف على (لبْسُ) في محل رفع .

^(٢) التحل : ٤٤ . تُبَيِّنَ : اللام حرف جرّ يفيد التعليل . تبيّن : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (تبين) أي (تبیان) في محل جرّ باللام .

^(٣) الفتح : ١ - ٢ . لِيَعْفِرَ : اللام حرف جرّ يفيد التعليل . يعفر : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (يعفر) أي (عفران) في محل جرّ باللام .

^(٤) القصص : ٨ . لِيَكُونَ : اللام حرف جرّ للعاقبة . يكون : فعل مضارع ناسخ

ملاحظة :

اللام هنا ليست للتعميل لأنهم لم يلقطوه لذلك ، وإنما التقطوه ليكون لهم قرّة عين ، فكانت عاقبته أن صار لهم عدوا وحزنا .

ج - اللام زائدة :

مثال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ أَرْجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(١) .

وجوب إظهار (أن) :

لو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقوينا بـ (لا) وجوب إظهار (أن) بعد اللام ، واللام على أنواع :

١- (لا) نافية :

مثال : ﴿ إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾^(٢) .

٢- (لا) زائدة :

مثال : ﴿ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ

منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يكون) أي (كون) في محل حرّ باللام .

(١) الأحزاب : ٣٣ . لِيُذْهِبَ : اللام زائدة ، يُذْهِبَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يُذْهِبَ) أي (إِذْهَابَ) مفعول به في محل نصب .

(٢) النساء : ١٦٥ .

الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ ﴿١﴾، أَيْ : لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابَ .

وجوب إضمار (أنْ) :

الموضع الأول : بعد لام الجحود^(٢) :

هي المسبوقة بـ**كُون** ماضٍ منفيٌ ، ويكون المضيّ :

أ - في اللفظ والمعنى :

مثال : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ ^(٣).

ب - في المعنى فقط :

مثال : ﴿ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ ﴾ (٤).

^(۱) الحدید : ۲۹

(٢) سميت لام المحمود للازمتها للحجج أي النفي ، وفائدها توكيد النفي حيث يؤكّد النفي الواقع على الفعل الناقص ، وإذا حذفت هذه اللام لم يختل الكلام ، لذلك قال الكوفيون عنها إنها زائدة لتنقية النفي ، وهي مثل الباء في خبر ليس ، تقول : (ما زيد قائماً) ، و (ما زيد بقائم) ، وقال النحاس : والصواب تسميتها بلام النفي لأن الحجج في اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار .

(٣) الأنفال : ٣٣ . اللام : حرف حرّ ، وهي لام الحمود . يعذّبهم : يعذّبَ :
فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على
آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع ، هُمْ : ضمير متصل للغائبين
مبين مفعول به في محل نصب . والمصدر المؤول من (أنْ) وال فعل (يعذّبَ) أي
(تعذيب) في محل حرّ باللام . والجار والخبر متعلقان بالخبر المذوف لـ (كانَ) .

⁽⁴⁾ النساء: ١٣٧. لِيَغْفِرَ : اللام : حرف جرّ ، وهي لام المحوود . يُغْفَرَ :

الموضع الثاني : بعد حَتَّى :

لل فعل بعد (حَتَّى) حالتان : النصب ، والرفع .

الحالة الأولى : حالة النصب :

- شرط النصب :

كون الفعل مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها ، والاستقبال على نوعين :

أ - الفعل مستقبل بالنسبة إلى زمن المتكلّم :

مثال : « قَالُوا لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنِكِيفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْا مُوسَى » ^(١) ، فإن رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين : (تَبْرَح) ، و (عَنِكِيفِينَ) .

ب - الفعل مستقبل بالنسبة إلى ما قبله :

مثال : « وَزُلِّذَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ أَمْنَوْا مَعَهُ، مَنِ نَصَرَ اللَّهَ » ^(٢) ، فقول الرسول عليه السلام وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم .

فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمورة وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (يَغْفِرَ) أي (غُفْرَانٍ) في محل حرّ باللام . والحرار والمحرور متعلقان بالخبر المذوق لـ (يكنْ) .

(١) طه : ٩١ . حتى : حرف حرّ . يرجع : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمورة وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (يرجع) أي (رُجُوعٍ) في محل حرّ بـ (حتَّى) ، والحرار والمحرور متعلقان بـ (عاكفين) .

(٢) البقرة : ٢١٤ . حتَّى : حرف حرّ . يُقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ)

- معاني حتى :

لـ (حتى) التي يُنصَبُ الفعلُ بعدها معنيان :

أ - بمعنى (كي) :

وذلك إذا كان ما قبلها علةً لما بعدها .

مثال : أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، أي : كي تدخل الجنة .

ب - بمعنى (إلى) :

وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها .

مثال : ﴿ قَالُوا لَن نَتَرَحَّ عَلَيْهِ عَنْكِفَيْنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ ^(١) .

لأسيرَنَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، أي : إلى أن يرجع ، وإلى أن تطلع .

ملاحظة :

قد تصلح للمعنيين معا :

مثال : ﴿ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغِي حَتَّى تَفَهَّمَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) ، أي : كي تقيء ، أو إلى أن تفهم .

رأي الكوفيين :

إن النصب يكون بـ (حتى) نفسها لا بـ (أن) مضمرة بعدها .

مضمرة وジョبا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يقول) أي (قول) في محل جر بـ (حتى) ، والجهاز والمحرر متعلقان بـ (زلنلوا) .

^(١) طه : ٩١ .

^(٢) الحجرات : ٩ .

رأي ابن هشام :

إن النصب في هذه الموضع بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) ؛ لأن (حتى)
قد عملت في الأسماء الجرّ ، كما في قوله تعالى :

﴿ سَلَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعَ الْفَجْرِ ﴾ ^(١) .

﴿ لَيْسَ جُنْحَنَةً، حَتَّى حِينٍ ﴾ ^(٢) .

فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون هناك عامل واحد يعمل تارة في
الأسماء وتارة في الأفعال ، وهذا لا نظير له في العربية .

الحالة الثانية : حالة الرفع :

- شروط رفع الفعل بعد (حتى) :

الشرط الأول : كون الفعل مُسبّباً عمّا قبلها :

لهذا امتنع الرفع في : سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، لأنّ السّير لا يكون سببا
لظهورها .

الشرط الثاني : أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال :
على عكس شرط النصب .

^(١) القدر : ٥ . مطلع : اسم مجرور بحرف الجرّ (حتى) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة
على آخره ، وهو مضاف .

^(٢) يوسف : ٣٥ . حين : اسم مجرور بحرف الجرّ (حتى) وعلامة جرّه الكسرة
الظاهرة على آخره .

أنواع الحال :

- تَحْقِيقِي :

مثال : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا ، إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول .

- تَقْدِيرِي :

مثال : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا ، إذا كان السَّيْرُ والدخول قد مضيا ، ولكنك أردت حكاية الحال .

وَزُلِّزُلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ، بِرْفَعٍ (يَقُولُ) لِأَنَّ الْزَّلْزَالَ
وَالقول قد مضيا .

الشرط الثالث : أن يكون ما قبلها تماماً :

لهذا امتنع الرفع في : سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلُهَا .

كَانَ سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلُهَا ، إذا حملت (كان) على النقصان دون التمام .

الموضع الثالث : بعد (أَوْ) التي بمعنى (إِلَى) أو (إِلَّا) :

أ - (أَوْ) بمعنى (إِلَى) :

مثال : لَأَلْزَمَنَكَ أَوْ تَقْضِينِي حَقّيْ ، أي : إِلَى أَنْ تَقْضِينِي ^(١) .

قول الشاعر :

لَأَسْتَسْهِلَنَ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنْتَى
فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ^(٢)

(١) أَوْ : حرف بمعنى (إِلَى) مبني على السكون ، تَقْضِينِي : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمورة وجوبا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل (تَقْضِي) أي (قَضَاء) في محل جر بحرف الجر ، والمعنى : لَأَلْزَمَنَكَ إِلَى قَضَاءِ حَقّيْ .

(٢) أَوْ : حرف بمعنى (إِلَى) مبني على السكون . أُدْرِكَ : فعل مضارع منصوب بـ

أي : إِلَى أَنْ أُدْرِكَ الْمُنْتَهِيَ .

ب - (أَوْ) بمعنى (إِلَّا) :

مثال : لَا قُلْنَ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ ، أي : إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ .

قول الشاعر :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَاً^(١)
أي : إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَلَا أَكْسِرْ كَعُوبَهَا ، وَلَا يَصْحَّ هُنَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (إِلَى)
لأنَّ الْاسْتَقَامَةَ لَا تَكُونُ غَايَةَ لِلْكَسْرِ .

الموضع الرابع : بعد فاء السببية إذا كانت مسبوقة بنفي ماضٍ أو طلب
بالفعل :

١- النفي الماضي :

مثال : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمُ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُونَ ﴾^(٢) .
ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا .

(أَنْ) مضمرة وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المسؤول
من (أَنْ) والفعل (أُدْرِكَ) أي (إِدْرِكَ) في محل جر بحرف الجر ، والمعنى : إلى
إِدْرَاكِ الْمُنْتَهِيَ .

(أَوْ) حرف بمعنى (إِلَّا) مبني على السكون . تستقيم : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ)
مضمرة وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(فاطر : ٣٦) . يموتوا : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أَنْ) مضمرة وجوباً بعد
فاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأفعال الخمسة ، ووأو
الجماعة ضمير مبني على السكون فاعل في محل رفع . والألف : فارقة .

ملاحظة :

وقد اشترط كونه محضًا احترارًا من نحو :

ما تَرَأْلُ تَأْتِيَنَا فَتَحَدَّثُنَا .

ما تَأْتِيَنَا إِلَّا فَتَحَدَّثُنَا .

فإن معناهما الإثبات ، فذلك وجب رفعهما ، أما الأول فلا ن (زال) للنفي ،

وقد دخل عليه النفي ، ونفي النفي إثبات ، وأما الثاني فلانقاض النفي بـ (إلا) .

٢- الطلب بالفعل :

أما الطلب فإنه يشمل :

أ - الأمر :

مثال : قول الشاعر :

إِلَى سُلَيْمَانَ قَسْتِيرِحَا يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّقًا فَسِيرِحًا^(١)

ب - النهي :

مثال : « كُلُوا مِنْ طَبَّتِي مَا رَزَقْنَكُمْ وَلَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ

غَبَّرِي »^(٢) .

(١) نستريح : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السibilية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ناق : مرخّم ناقة ، يأتي في باب النداء . عنّقا : نوع من السير السريع . سليمان : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان .

(٢) طه : ٨١ . يحل : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السibilية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ج - التّحضيض :

مثال : « رَبِّ لَوْلَا أَخْرَتِنِي إِلَّا أَجَلٌ قَرِيبٌ فَأَصَدَّقَ وَأُكُنْ مِنَ الْأَصْلِحِينَ » ^(١).

د - التّمني :

مثال : « يَنِيَّتِنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزَ فَوْزًا عَظِيمًا » ^(٢).

ه - التّرجي :

مثال : « وَقَالَ فَرْعَوْنٌ يَهْمَنُ أَبْنَ لِي صَرْحًا لَعَلَّ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ الْأَسْمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى » ^(٣).

و - الدّعاء :

مثال : قول الشاعر :

رَبِّ وَقْتِنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ في خَيْرِ سَنَنِ ^(٤)

(١) المنافقون : ١٠ . أَصَدَّقَ : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (أنْ) مضمورة وجوبا بعد فاء السibilية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) النساء : ٧٣ . أَفْوَزَ : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (أنْ) مضمورة وجوبا بعد فاء السibilية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) غافر : ٣٦ - ٣٧ . أَطْلَعَ : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (أنْ) مضمورة وجوبا بعد فاء السibilية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) أَعْدِلَ : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (أنْ) مضمورة وجوبا بعد فاء السibilية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أعدل : أخرف . سَنَنْ : طريق . السَّاعِينْ : جمع ساعي .

ز - الاستفهام :

مثال : قول الشاعر :

هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ
تُقْضِي فَيَرْتَدَ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ^(١)

ص - العَرْض :

مثال : قول الشاعر :

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا
قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا^(٢)

ملاحظة :

اشترط في الطلب أن يكون بالفعل احترازاً من نحو :

نَزَالٍ فَنُكْرِمُكَ .

صَهْ فَتُحَدِّثُكَ .

خلافاً للكسائي في إجازة ذلك مطلقاً ، وخلافاً لابن جنبي وابن عصفور في
إجازته بعد (نَزَالٍ) و (دَرَاكِ) ونحوهما مما فيه لفظ الفعل ، دون (صَهْ)
و (مَهْ) مما فيه معنى الفعل دون حروفه .

^(١) أرجو : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (أنْ) مضمورة وجوباً بعد فاء السibilية ،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أما (فيرتدَ) : فالفاء عاطفة ، ويرتدَ
معطوف على (تُقضِي) . لِبَانَاتِي : جمع (لِبَانَة) ، وهي الحاجة التي يطلبها ذو المهمة
العالية .

^(٢) ثُبَصَرَ : فعل مضارع منصوب بآداة النصب (أنْ) مضمورة وجوباً بعد فاء السibilية ،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الموضع الخامس : بعد واو المعية إذا كانت مسبوقة بنفي ماضٍ أو طلب بالفعل :

مثال : « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ أَذْنِينَ جَهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الْأَصْدِرِينَ » ^(١).

« وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا إِنَّا نَرُدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِعِيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ^(٢).

قال الشاعر :

أَلْمَأْكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِ وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحْمَاءُ ^(٣)

وقال الشاعر :

لَا تَنْهَهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ ^(٤)

مثال آخر :

لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ الْلَّبَنَ ، يوجد له (تشرب) ثلاثة احتمالات :

^(١) آل عمران : ١٤٢ . يعلم : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أنْ) مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) الأنعام : ٢٧ . نُكَذِّبُ : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أنْ) مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٣) يكون : فعل مضارع ناسخ منصوب بأداة النصب (أنْ) مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٤) تأتي : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أنْ) مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أ - النصب :

إن قصدت النهي عن الجمع بينهما ، أي : لا تأكل السمك وتشرب اللبن
(الواو للمعية) ^(١) ، بمعنى : لا تأكل السمك مع شرب اللبن .

ب - الجزم :

إن قصدت النهي عن كل واحد منهما ، أي : لا تأكل السمك وتشرب اللبن
(الواو عاطفة) ^(٢) ، بمعنى : لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن .

ج - الرفع :

إن تهيت عن الأول وأبحث الثاني ، أي : لا تأكل السمك وتشرب اللبن
(الواو استثنافية) ^(٣) ، بمعنى : لا تأكل السمك ولك شرب اللبن .

جواز إظهار وإضمار (أن) :

وذلك في الموضع التي ليست واجبة الإظهار ولا واجبة الإضمار .

مثال : « وَأَمْرَنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ^(٤) .

^(١) وَ : الواو حرف للمعية مبني على الفتح . تشرب : فعل مضارع منصوب بأدابة النصب (أنْ) مضمورة وجوباً بعد الواو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) لا : النافية من أدوات الجزم . تأكل : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) النافية ، وعلامة جزمه السكون ، وحرّكت (اللام) بالكسرة بسبب التقاء الساكين .

^(٣) وَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح . تشرب : معطوف على (تأكل) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرّكت (الباء) بالكسرة لالتقاء الساكين .

^(٤) وَ : الواو استثنافية مبني على الفتح . تشرب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الأنعام : ٧١ . نسلم : فعل مضارع منصوب بأدابة النصب (أنْ) مضمورة جوازاً

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ^(١).

بعد اللام ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (سلم) أي (تسليم) في محل جر بحرف الجر (اللام) .

(^(١) الزمر : ١٢ . أكون : فعل مضارع ناسخ منصوب بآداة النصب (أنْ) الظاهرة جوازا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (أكون) أي (كون) في محل جر بحرف الجر (اللام) .

جَوَازِمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

أنواع الجازم :

١- جازم لفعل واحد .

٢- جازم لفعلين .

أولاً : الجازم لفعل واحد :

خمسة أمور هي :

الجازم الأول : الطلب :

إذا تقدم لفظ دالٌّ على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب ، وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون مجزوماً بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط .

معنى قصد الجزاء :

أنك تقدّره مسبباً عن ذلك المتقدم ، كما أن جزاء الشرط مُسبب عن فعل الشرط .

أمثلة :

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾^(١).

^(١) الأنعام : ١٥١ . أَتْلُ : فعل مضارع مجزوم لأنّه واقع في جواب الأمر (تَعَالَوْا) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الواو - نياحة عن السكون لأنّه متعلّل الآخر . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنَا) مبني على السكون في محل رفع .

تعالوا : الطلب ، أتل : المضارع المتأخر المجرد عن الفاء ، وقصد به الجزاء ، والمعنى هو : تعالوا فإن تأتوا أتل علّكم ، فالثالثة عليهم مُسَبَّبة عن مجئهم ، فلذلك جُزم ، وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو لأنّه معتل الآخر .

قول الشاعر :

قِمَا تَبْكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ سِقْطِ اللَّوْيَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(١)

أمثلة أخرى :

أثْتَنِي أَكْرِمْكَ ، هَلْ تَأْتِينِي أَحَدْثُكَ ؟ ، لَا تَكْفُرْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ .

ملاحظة :

لو كان المتقدم نفياً أو خبراً مُثبّتاً لم يجزم الفعل بعده .

مثال النفي :

ما تَأْتِينَا تُحَدِّثُنَا ، تحدّثنا : مرفوع وجوباً ولا يجوز جزمه .

مثال الخبر المثبت :

أَنْتَ تَأْتِينَا تُحَدِّثُنَا .

إشكال :

قول العرب : (أَتَقَى اللَّهُ امْرُؤٌ فَعَلَ خَيْرًا يُثْبِتْ عَلَيْهِ) ، بجزم (يُثْبِتْ) مع أنه لم يسبق له طلب .

(١) تَبْكِ : فعل مضارع مجزوم لأنّه واقع في جواب الأمر (قِفَا) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الياء - نيابة عن السكون لأنّه معتل الآخر . والفاعل ضمير مستتر تقديره (تَحْنُ) مبني على الضم في محل رفع . السقوط : ما تساقط من الرمل . اللّوي : المكان الذي يكون رمله مستدقّاً . الدّخول والحومل : اسمان لمكانين .

الجواب :

(أتَقَى) و (فَعَلَ) وإن كانوا فعلين ماضيين ظاهراهما الخبر إلا أن المراد بهما الطلب ، والمعنى : لِيَتَّقِيَ اللَّهُ امْرُؤٌ وَلَيَفْعُلْ خَيْرًا يُبَشِّرُ عَلَيْهِ .

إشكال :

جاء قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكُرُ عَلَيْهِ تِحْزِيرَ نُجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ثُمَّ مُنْوِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُولُكُمْ وَأَنفَسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّتِنَّ تَجْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَرُ وَمَسِكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ^(١) .

بجزم (يَغْفِرُ) مع أنه لم يسبقها طلب .

الجواب :

جُزمَ (يَغْفِرُ) لأنَّه جواب لقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ مُنْوِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَدُونَ ﴾ ، لكونه في معنى : آمِنُوا وَجَاهَدُوا ، وليس جواباً للاستفهام لأنَّ غفران الذنب لا يتسبّب عن نفس الدلالة ، بل عن الإيمان والجهاد .

ملاحظات :

أ - لو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه .

مثال ١ : ﴿ حُذْدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ ^(٢) .

^(١) الصَّفَ : ١٠ - ١٢ .

^(٢) التوبَة : ١٠٣ . تُطَهِّرُهُمْ : تُطَهِّرُهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع ، هُمْ :

تطهّرُهم : مرفوع باتفاق القراء وإن كان مسبوقاً بالطلب وهو (خُذْ) ،
لكونه ليس مقصوداً به معنى : (إِنْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ) ، وإنما أريد
به معنى : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً مُطَهِّرَةً) ، تُطَهِّرُهُمْ : صفة لـ (صدقة) .
ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يتمتع في القياس ، كما قرئ قوله
تعالى : ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدْنِكَ وَلِيَا يَرِثِنِي وَيَرِثُ مِنْ إِلَيْكَ يَعْقُوبَ﴾^(١) .
(يرثني) : بالرفع لأنّه صفة لـ (وليّا) ، أو (يرثني) بالجزم لأنّه جزاء
للأمر .

مثال ٢ : إذا قلت : (أَتَيْنِي بِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) ، فإنّه لا يجوز في
(يُحِبُّ) الجزء لأنّ محبة الرجل ليست مسببة عن الإتيان به ، وإنما أردت :
أَتَيْنِي بِرَجُلٍ موصوف بهذه الصفة^(٢) .

ضمير متصل للغائبين مبني مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية في محل نصب نعت
ـ (صدقة) ، لأنّ الجملة الواقعية بعد التكرارات نعوت ، وبعد المعرف أحوال .

(١) مريم : ٥ - ٦ . يَرِثُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع ، نـ :
اللون نون الوقاية التي تقي الفعل من الكسر مبنية على الكسر ، يـ : الياء ضمير متصل
للمتكلّم مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (يرثني) نعت
ـ (وليّا) في محل نصب .

وإذا قلنا : يَرِثُنِي : يَرِثُ : فعل مضارع مجزوم لأنّه واقع في حواضن الأمر (هـ) ،
وعلامة جزمه السكون .

(٢) يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل
ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الفعلية (يُحِبُّ اللَّهَ

ب — لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصحّ تقدير شرط في موضعه مقرون بـ (لا) التّافية مع صحة المعنى .

أمثلة :

- لا تَكُفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، لو قيل : (إِنْ لَا تَكُفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ) صحّ المعنى .
- لَا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلِمْ ، لو قيل : (إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلِمْ) صحّ المعنى .

وهذا بخلاف قوله : (لا تَكُفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ) ، و (لَا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ يَأْكُلُكَ) ، فإنه ممتنع لأنّه لا يصحّ أن يقال : (إِنْ لَا تَكُفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ) ، و (إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ يَأْكُلُكَ) .

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ سَتَكْثِرُ ﴾^(١) .

ستكثُرُ : مرفوع لأنّه لا يصحّ أن يقال : (إِنْ لَا تَمْنُنْ سَتَكْثِرُ) ، وهو ليس بجواب ، وإنما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في (تمْنُنْ) ، فكأنه قيل : (وَلَا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِرًا) ، فمعنى الآية : أنّ الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وأله وسلم عن أن يهبه شيئاً وهو يطمع أن يتغَوّضَ من الموهوب له أكثر من الموهوب .

رسوله (نعت لـ (رجلٍ) في محل جرّ .

^(١) المدثر : ٦ . تستكثُرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ) مبني على الفتح في محلّ رفع ، والجملة الفعلية (تستكثُرُ) حال من الضمير (أنتَ) في (تمْنُنْ) في محل نصب ، فالجملة بعد المعرفة أحوال .

اشکان :

قرأ الحسن البصري (تستكثرون) بالجزم ، مما جواب ذلك ؟

الجواب :

تحتمل ثلاثة أوجه :

أ - أن يكون بدلاً من (تَمْنُن) ، كأنه قيل : (لَا تَسْتَكْثِرْ) ، أي : لَا تَرَ ما
تعطيه كثيرا .

ب - أن يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس آية ، فسكنه لأجل الوقف ، ثم وصله بنية الوقف .

ج — أن يكون سَكَّةً لتناسب رؤوس الآيات ، وهي : فَأَنْذِرْ ، فَكَبِّرْ ، فَطَهِّرْ ، فَاهْجُرْ .

الجازم الثاني : لم :

تعریفہ:

هو حرف ينْفي المضارع ويقلبه ماضياً .

مثال:

لَمْ يَكُلْدُ وَلَمْ يُولَدْ)^(١)

الجازم الثالث : لَمَّا :

مثال:

(١) الإخلاص : ٣ . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون . يَلِدُ ، يَوْلِدُ : فعل مضارع مجروم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه السكون .

﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرَهُ﴾ ^(١).

﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا﴾ ^(٢).

أوجه التشابه بين (لَمْ) و (لَمًّا) :
أ - الحرافية .

ب - الاختصاص بالمضارع .

ج - جزم المضارع .

د - قلب زمان المضارع إلى الماضي .

أوجه الافتراق بين (لَمْ) و (لَمًّا) :
أ - المنفي بـ (لَمًّا) مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفي بـ (لَمْ)
فإنه قد يكون مستمراً وقد يكون منقطعاً .

مثال الاستمرار :

﴿لَمْ يَكِلْدَ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ^(٣).

^(١) عبس : ٢٣ . لَمًّا : حرف نفي وجذم وقلب . يقضى : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمًّا) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الياء - نيابة عن السكون لأنه معتل آخر .

^(٢) ص : ٨ . لَمًّا : أداء نفي وجذم وقلب . يذوقوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمًّا) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، ووواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والألف فارقة .

^(٣) الإخلاص : ٣ .

مثال الانقطاع :

﴿هَلْ أَقَنَ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ (١).

فالمعنى : أنه كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً .

ويمتنع أن نقول : لَمَّا يَقْمُثْ ثُمَّ قَامَ .

ويصح أن نقول : لم يَقُمْ ثُمَّ قَامَ .

ب - (لَمَا) تُؤْذنُ كثِيرًا بثبوت ما بعدها ، و (لَمْ) لا تقتضي ذلك .

مثال:

﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا ﴾ (٢).

أي : إلى الآن لم يذوقوه وسوف يذوقونه .

ملاحظة :

ذكر الزّمخشريّ هذا المعنى ، والاستعمال والذوق يشهدان به .

ج - الفعل يحذف بعد (لماً) :

مثال:

يقال : هل دخلتَ البلد ؟ ، فتقول : قاربُتها ولَمَّا ، أي : ولَمَّا أدخلْها ،
ولا يجوز أن تقول : قاربُتها ولَمْ .

د - لا تقرن (لَمّا) بحرف الشرط بخلاف (لَمْ) :

مثال:

يجوز أن تقول : (إِنْ لَمْ تَقْمُ قُمْتُ) .

^(١) الإنسان : ١ . يُكْنِي : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه السكون .

. A : σ⁽²⁾

الجازم لفعل واحد : اللام الطلبية ، لا الطلبية

ولا يجوز أن تقول : (إِنْ لَمَّا تَقْمُ قُمْتُ) .

الجازم الرابع : اللام الطلبية :

تعريفها :

هي الدالة على الأمر أو الدعاء .

مثال الأمر :

﴿ لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعْيِهِ ﴾ ^(١) .

مثال الدعاء :

﴿ وَنَادَوْا يَمَنِيلَكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبَّكَ ﴾ ^(٢) .

الجازم الخامس : (لا) الطلبية :

تعريفها :

هي الدالة على النهي أو الدعاء .

مثال النهي :

﴿ وَلَدَ قَالَ لِقَمَنْ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ يَبْتَئِ لَا شَرِيكَ بِاللهِ ﴾ ^(٣) .

^(١) الطلاق : ٧ . لِيُنْفِقُ : اللام : لام الطلب أو لام الأمر مبني على الكسر . ينفق : فعل

مضارع مجزوم بـ (لام الطلب) ، وعلامة جزمه السكون .

^(٢) الرحرف : ٧٧ . لِيَقْضِ : اللام : لام الطلب مبني على الكسر . يقضى : فعل

مضارع مجزوم بـ (لام الطلب) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الياء -

نيابة عن السكون لأنه معتل آخر .

^(٣) لقمان : ١٣ . لَا شَرِيكَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا النافية) ، وعلامة جزمه

السكون .

مثال الدعاء :

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ^(١) .

ثانياً : الجازم لفعلن :

هي إحدى عشرة أدلة :

الجازم الأول : إن :

مثال : « إِن يَشَاءُ يُدْهِبُكُمْ أَيْمَانًا النَّاسُ وَيَأْتِيَتِ بِأَخْرِيْنَ » ^(٢) .

الجازم الثاني : أين :

مثال : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ » ^(٣) .

(١) البقرة : ٢٨٦ . تواحد : فعل مضارع مجزوم بـ (لا النافية) ، وعلامة جزمه السكون .

(٢) النساء : ١٣٣ . إن يَشَاءُ يُدْهِبُكُمْ : إن : حرف شرط جازم لفعلن مبني على السكون . يَشَاءُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إن) ، وعلامة جزمه السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . يُدْهِبُكُمْ : يُدْهِبْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (إن) ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع . كُمْ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم مفعول به في محل نصب ، والميم : علامه جمع الذكور مبني على السكون .

(٣) النساء : ٧٨ . أَيْنَمَا : أَيْنَ : اسم شرط جازم لفعلن ظرف مكان متعلق بالفعل (يُدْرِكُ) في محل نصب ، ما : حرف زائد مبني على السكون . تَكُونُوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (أَيْنَ) وعلامة جزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع لأن (تكونوا) هنا فعل تام لا ناقص ، فمعناه (تخلّون) ، والألف : فارقة ،

الجازم لفعلن : أيّ ، من

الجازم الثالث : أي :

مثال : ﴿أَيَّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُحْسَنَةُ﴾^(١).

الجازم الرابع : مَنْ :

مثال : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ .^(٢)

وجملة (تكونوا) مضاد إليه في محل جر لوقعها بعد الظرف . يُدْرِكُكم : يُدْرِكُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (أَيْنَ) ، وعلامة جزمه السكون ، كُمْ : الكاف للمخاطب ضمير متصل مبني على الضم مفعول به في محل نصب ، والميم : علامة جمع الذكور . الموتُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) الإسراء : ١١٠ . أَيًّا : اسم شرط حازم لفعلين مفعول به مُقدَّم لـ (تدعوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ما : حرف زائد مبني على السكون . تدعوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (أيًّ) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، ووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والألف فارقة . الفاء : واقعة في جواب الشرط أو رابطة جواب الشرط . لَهُ : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (اللام) ، والجار والجرور متعلقان بخبر مقدم مذوف للمبتدأ . الأسماء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الحُسْنَى : نعت لـ (الأسماء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . والجملة الاسمية جواب الشرط في محل حزم .

(٢) النساء : ١٢٣ . مَنْ : اسم شرط جازم لفعلن مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . يَعْمَلُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (مَنْ) ، وعلامة جزمه السكون . يُجْزِرُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (مَنْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف

الجازم الخامس : ما :

مثال : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ ^(١).

الجازم السادس : مهما :

مثال :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قاتِلِي
وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلُ ^(٢)

الجازم السابع : متى :

مثال :

أَنَا ابْنُ جَلَّ وَطَلَّاعَ الثَّنَائِي
مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعِرُّفُونِي ^(٣)

الصلة - وهو الألف - نيابة عن السكون لأنَّه معتل الآخر ، وحملنا فعل الشرط وجواب الشرط خبر المبتدأ في محل رفع .

(١) البقرة : ١٩٧ . ما : اسم شرط حازم لفعلن مبني على السكون مفعول به مقدّم للفعل (تفعلوا) في محل نصب . تفعلوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (ما) ، وعلامة جزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة . ووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . يعلم : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (ما) وعلامة جزمه السكون .

(٢) مهما : اسم شرط حازم لفعلن مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . تأمرى : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (مهما) ، وعلامة جزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة . وباء المحاطبة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . يفعل : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (مهما) ، وعلامة جزمه السكون . وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ في محل رفع . غررك : خدَعَكَ .

(٣) متى : اسم شرط حازم لفعلن مبني على السكون ظرف زمان متعلق

الجازم لفعلنين : أَيَّانٌ ، حِيثُمَا

الجازم الثامن : أَيَّانٌ :

مثال :

إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَاتِبٌ بِقَفْرَةٍ
فَأَيَّانٌ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ^(١)

الجازم التاسع : حِيثُمَا :

مثال :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقْدِرُ لَكَ اللَّهُ
نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ^(٢)

بالفعل (تعرفوني) في محل نصب ، وهو مضاف . أضعْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (متى) ، وعلامة جزمه السكون ، وقد حُرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، وجملة (أضعْ) مضاف إليه في محل حر . تعرفوني : تعرفوا : فعل مضارع حواب الشرط مجزوم بـ (متى) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . والنون : نون الوقاية ، والياء : ياء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون مفعول به في محل نصب . ابنُ جَلَّا : ابن رجل أوضح الأمور ، أو ابن جلاء كناية عن أنه واضح ظاهر لا يكتمن أموره . طَلَّاعُ : صيغة مبالغة لـ (طالع) . الشّايا : جمع ثيبة وهي الطريق في الجبل ، والعبارة كناية عن كونه مُنْ تَسْنَد إِلَيْهِ عظائم الأمور . العمامة : عمامة الحرب .

(١) أَيَّانٌ : اسم شرط حازم لفعلنين مبني على الفتح ظرف زمان متعلق بالفعل (تنزِلُ) في محل نصب ، وهو مضاف . ما : حرف زائد مبني على السكون . تَعْدِلُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (أَيَّانٌ) ، وعلامة جزمه السكون ، وجملة (تَعْدِلُ) مضاف إليه في محل حر . تَنْزِلُ : فعل مضارع حواب الشرط مجزوم بـ (أَيَّانٌ) ، وعلامة جزمه السكون . العجفاء : المهزيلة . القَفْرَةُ : الأرض التي لا نبات فيها . تعدل : تميل .

(٢) حِيثُمَا : حِيثُ : اسم شرط حازم لفعلنين مبني على الضم ظرف زمان متعلق بالفعل

الجازم العاشر : إِذْمَا :

مثال :

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتَ مَا أَنْتَ آمِرٌ
بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَاهُ تَأْمُرُ آتَيَا (١)

الجازم الحادي عشر : أنى :

مثال :

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِهَا سَتُّجَرْ بِهَا تَجْدُ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجَجَا (٢)

(يُقدّر) في محل نصب ، وهو مضاد . ما : حرف زائد مبني على السكون . تستقيم : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (حيث) ، وعلامة جزمه السكون ، وجملة (تستقيم) مضاد إليه في محل حرر . يقدّر : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (حيث) ، وعلامة جزمه السكون . غایر الأ Zimmerman : باقها .

(١) إِذْمَا : حرف شرط حازم لفعلن مبني على السكون . تأثِّرُ فعل مضارع فعل الشرط مجروم بـ (إِذْمَا) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الياء - نيابة عن السكون لأنَّه معتلٌ الآخر . تُلْفِي : فعل مضارع جواب الشرط مجروم بـ (إِذْمَا) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الياء - نيابة عن السكون لأنَّه معتلٌ الآخر .
تُلْفِي : تجد .

(٢) أَنَّى : اسم شرط حازم لفعلنين مبني على السكون ظرف زمان متعلق بالفعل (تَجْدُ) في محل نصب ، وهو مضارف . تَأْتِها : تَأْتِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (أَنَّى) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الياء - نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر ، وجملة (تَأْتِها) مضارف إليه في محل جرّ . تستحرُّ : بدل من (تَأْتِ) مجزوم وعلامة جزمه السكون . تجْدُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (أَنَّى) ، وعلامة جزمه السكون . تستحرِّ : تلتجمئ . الجزل : اليابس الغليظ . تأجّح : احترق والتهب .

ملاحظات :

الملاحظة الأولى :

ال فعل الأول - في الأدوات التي تجزم فعلين - يسمى شرطا ، ويسمى الفعل الثاني جواباً وجزاء .

الملاحظة الثانية :

إذا لم تصلح الجملة الواقعية جواباً لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء ، وذلك :

إذا كانت الجملة اسمية ، أو فعلية فعلها طبّي أو جامد ، أو منفي بـ (لن) أو (ما) ، أو مقرنون بـ (قد) أو (حرف تنفيس) :

١- الجملة اسمية :

مثال : ﴿ وَإِنْ يَمْسِسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(١) .

٢- الجملة فعلية فعلها طبّي :

مثال : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُ تُجْبِنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ

(١) الأنعام : ١٧ . إن : حرف شرط جازم لفعلين مبني على السكون . يمسك : يمسس : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إن) ، وعلامة جزمه السكون . الفاء : واقعة في حواب الشرط أو رابطة . هو : ضمير للغائب متصل مبني على الفتح مبتدأ في محل رفع . على : حرف حر مبني على السكون ، كل : اسم مبjour بحرف الجرّ (على) ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والجرور متعلقان بـ (قدير) . قدير : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية حواب الشرط في محل حزم .

ذُنُوبُكُمْ ﴿١﴾ .

٣- الجملة فعلية فعلها جامد :

مثال : ﴿إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَى مِنْكَ مَا لَا وَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ حَتَّنِكَ﴾ ^(٢) .

^(١) آل عمران : ٣١ . إنْ : حرف شرط حازم لفعلن مبني على السكون . كُتُّمْ : كُتْ : فعل مضارع ناسخ فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالضمير المرفوع المتحرك (ثُمْ) في محل حزم بـ (إنْ) . الفاء : واقعة في حواب الشرط أو رابطة الجواب . اتَّبِعُونِي : اتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف التون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، ووأو الحماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، التون : نون الواقية لا محل لها من الإعراب . الياء : ضمير المتكلم متصل مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (اتَّبِعُونِي) حواب الشرط في محل حزم بـ (إنْ) . يُحِبِّكُمْ : يُحِبِّ : فعل مضارع مجرزوم لأنَّه واقع في حواب الأمر (اتَّبِعُونِي) ، وعلامة جزمه السكون .

^(٢) الكهف : ٣٩ - ٤٠ . إنْ : حرف شرط حازم لفعلن مبني على السكون . تَرَنِي : تَرَ : فعل مضارع فعل الشرط مجرزوم بـ (إنْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الألف - نيابة عن السكون لأنَّه معتلٌ الآخر . التون : نون الواقية لا محل لها من الإعراب . الياء : ضمير المتكلم متصل مبني على السكون مفعول به في محل نصب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع . الفاء : واقعة في حواب الشرط أو رابطة الجواب . عَسَى : فعل مضارع ناسخ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . رَبِّي : ربِّ : اسم (عَسَى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال الحل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضارف ، والياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون مضارف إليه في محل جر . أَنْ : أداة نصب مبني على السكون . يُؤْتِينِي : يؤْتِيَ : فعل

٤- الجملة فعلية فعلاها منفي بـ (لن) :

مثال : « وَمَا يَفْعَلُونَ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكَفِّرُوهُ » ^(١).

٥- الجملة فعلية فعلاها منفي بـ (ما) :

مثال : « وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمْمَّ فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا
رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسْلِطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ » ^(٢).

مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . النون : نون الوقاية لا محل لها من الإعراب . الياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الفعلية (أن يؤتني ربي خيرا من جنتك) خير (عَسَى) في محل نصب . وجملة (عَسَى رَبِّي أَنْ يُؤتِيَنِي خيراً مِنْ جَنَّتِكَ) جواب الشرط في محل حزم بـ (إن).

^(١) آل عمران : ١١٥ . ما : اسم شرط حازم مبني على السكون مفعول به مقدّم للفعل (يَفْعَلُونَ) في محل نصب . يَفْعَلُونَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (ما)، وعلامة جرمته حذف النون نيابة عن السكون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل فاعل في محل رفع . الفاء : واقعة في جواب الشرط . لن : أداة نصب مبنية على السكون . يُكَفِّرُونَ : فعل مضارع منصوب بـ (لن)، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنّه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون نائب فاعل في محل رفع . الماء : ضمير متصل مبني على الضم مفعول به ثانٍ في محل نصب . والجملة الفعلية (لن يُكَفِّرُونَ) جواب الشرط في محل حزم بـ (ما).

^(٢) الحشر : ٦ . ما : اسم شرط حازم لفعلين مبني على السكون مفعول به مقدّم للفعل (أَفَاءَ) في محل نصب . أفاء : فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل حزم بـ (ما) . الفاء : واقعة في جواب الشرط . ما : حرف نفي مبني على السكون .

٦- الجملة فعلية فعلاها مقرنون بـ (قد) :

مثال : «**قَالُوا إِن يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ**» ^(١).

٧- الجملة فعلية فعلاها مقرنون بـ (حرف تنفيض) :

مثال : «**وَمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**» ^(٢).

الملاحظة الثالثة :

يجوز في الجملة الاسمية أن تقترب بـ (إذا الفجائية) .

أوجحفتم : أوجحفـ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، ثمـ : ئـ : ضمير متصل مبني على الضم فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (ما أوجحتم عليه من خيل ولا ركاب) حواب الشرط في محل حزم بـ (ما) .

^(١) يوسف : ٧٧ . إنـ : حرف شرط حازم لفعلنين مبني على السكون . يسرـقـ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إنـ) ، وعلامة جزمه السكون . الفاءـ : واقعةـ في حواب الشرط . قدـ : حرف تحقيق مبني على السكون . سـرـقـ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . أـخـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعـه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (قدـ سـرـقـ أـخـ لـهـ مـنـ قـبـلـ) حواب الشرط في محل حزم بـ (إنـ) .

^(٢) النساء : ٧٤ . منـ : اسم شرط حازم لفعلنين مبني على السكون مبتدأـ في محل رفعـ . يـقـاتـلـ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (منـ) ، وعلامة جزمه السكون . الفاءـ : واقعةـ في حواب الشرط . سـوـفـ : حرف تنفيض مبني على الفتح . نـؤـتـيهـ : نـؤـتـيهـ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـه الضمة المقدرة على الياءـ منعـ من ظهورـها الشقلـ ، والفاعلـ ضمير مستتر وجوباـ تقديرـه (نحنـ) في محل رفعـ ، الـهـاءـ : ضمير غائبـ متصلـ مبنيـ علىـ الكـسرـ مـفعـولـ بـهـ فيـ محلـ نـصـبـ ، والـجـملـةـ الفـعـلـيةـ حـوابـ الشـرـطـ فيـ محلـ حـزمـ بـ (منـ) . وفعلـ الشـرـطـ وحـوابـ الشـرـطـ خـيرـ المـبـتدـأـ فيـ محلـ رـفعـ .

مثال :

﴿ وَإِنْ تُصِّبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾^(١).

الملاحظة الرابعة :

(إذا الفجائحة) لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .

^(١) الروم : ٣٦ . إنْ : حرف شرط حازم لفعلن مبني على السكون . تصيّبهم : تصيّب : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إنْ) ، وعلامة جزمه السكون . هُمْ : ضمير متصل مبني مفعول به في محل نصب . سيئة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إذا : الفجائحة . هُمْ : ضمير منفصل مبني مبتدأ في محل رفع . يَقْنَطُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (يَقْنَطُونَ) خبر المبتدأ في محل رفع . والجملة الاسمية جواب الشرط في محل جزم بـ (إنْ) .

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

أقسام الاسم من حيث التكير والتعريف :

١- النَّكِرَةُ : وهي الأصل .

٢- المَعْرِفَةُ : وهي الفرع ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

أ - الضَّمِيرُ .

ب - الْعَلَمُ .

ج - اسْمُ الإِشَارَةِ .

د - الْاسْمُ الْمَوْصُولُ .

هـ - ذُو الْأَدَاءِ .

و - مَا أُضِيفَ إِلَى الْخَمْسَةِ المَذَكُورَةِ .

أولاً : النّكرة

التعريف :

النّكرة عبارة عَمَّا شاع في جنس موجود أو مُقدَّر .

مثال الجنس الموجود :

رَجُلٌ ، فإنَّه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً ، فكُلُّما وُجِدَ من هذا الجنس واحدٌ فهذا الاسم صادق عليه .

مثال الجنس المُقدَّر :

شَمْسٌ ، فإنَّها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً يَنْسَخُ ظهوره وجود الليل ، فهي تصدق على متعدد كرجل ، ولكن تَخَلَّفَ من جهة عدم وجود أفراد لها في الخارج ، ولو وُجِدَتْ لكان هذا اللُّفظ صالحَا لها ، فإنَّه لم يوضع على أن يكون خاصاً كزيد وعمرو ، وإنما وُضع وضع أسماء الأجناس^(١) .

^(١) هذا حسب علم الفلك القديم .

ثانياً : المعرفة

تنقسم المعرفة إلى ستة أقسام :

القسم الأول : الضمير

التعريف :

هو عبارة عما دلّ على متكلم مثل (أنا) ، أو مخاطب مثل (أنت) ، أو غائب مثل (هو) .

ملاحظة :

الضمير هو أعرف الأقسام الستة .

أقسام الضمير :

١- ضمير مستتر .

٢- ضمير بارز .

١- الضمير المستتر :

التعريف :

هو ما لا يكون له صورة في اللّفظ .

أقسام الضمير المستتر :

أ – واجب الاستثار .

ب – جائز الاستثار .

أ – واجب الاستثار :

التّعرِيف :

هو ما لا يمكنُ قيامُ الاسم الظاهِر مقامَه .

مثال :

الضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة مثل (أَقْوَمُ) ، فلا تقول : (أَقْوَمُ زِيدُ) ، أو المبدوء بالنون مثل (نَقْوُمُ) ، فلا تقول : (نَقْوُمُ عَمْرُو) ، أو المبدوء بالتاء مثل (تَقْوُمُ أَنْتَ) ، فلا تقول : (تَقْوُمُ زِيدُ) ، والتاء هنا تاء المخاطب لا تاء التأنيث للغائبة ^(١) .

ب – جائز الاستثار :

(١) أَقْوَمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أَنَا) مبني على السكون في محل رفع .

نَقْوُمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نَحْنُ) مبني على الضم في محل رفع .

تَقْوُمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع .

وإذا قيل : (أَقْوَمُ أَنَا) ، (نَقْوُمُ نَحْنُ) ، (تَقْوُمُ أَنْتَ) ؛ فإن الضمير البارز توكيده للضمير المستتر وليس هو الفاعل .

التعريف :

هو ما يمكن قيامُ الظاهرِ مقامَه .

مثال :

الضمير المرفوع بفعل الغائب مثل (زَيْدٌ يَقُولُ) ^(١) ، فيجوز أن تقول :
(زَيْدٌ يَقُولُ غَلَامٌ) ^(٢) .

٢- الضمير البارز :

التعريف :

هو ما يكون له صورة في اللفظ .

أقسام الضمير البارز :

أ - ضمير متصل .

ب - ضمير منفصل .

(١) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الفعلية (يَقُولُ) خبر المبتدأ في محل رفع .

(٢) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . غَلَامٌ : غلامٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . الهماء : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاد إليه في محل جر . والجملة الفعلية (يَقُولُ غلامٌ) خبر المبتدأ في محل رفع .

أ - الضمير المتصل :

التعريف :

هو الذي لا يُستقلُّ بِنَفْسِهِ .

مثال :

الباء في (قُمْتُ) .

أقسام الضمير المتصل :

ينقسم الضمير المتصل - بحسب موقعه في الإعراب - إلى ثلاثة أقسام :

- مرفوع المثل :

مثال : تاء (قُمْتُ) ، فإنه فاعل ^(١) .

- منصوب المثل :

مثال : كاف (أَكْرَمَكَ) ، فإنه مفعول ^(٢) .

- مخفوض المثل :

مثال : هاء (غُلَامِهِ) ، فإنه مضاد إليه ^(٣) .

^(١) قُمْتُ : قُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، تُ : التاء ضمير متكلم متصل مبني على الضم فاعل في محل رفع .

^(٢) أَكْرَمَكَ : أَكْرَمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، كَ : الكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح مفعول به في محل نصب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٣) غلامِهِ : هـ : الهاء ضمير غائب متصل مبني على الكسر مضاد إليه في محل جرّ .

ب - الضمير المنفصل :

التعريف :

هو الذي يُستَقِلُّ بِنَفْسِهِ .

مثال :

أنا ، أَنْتَ ، هُوَ .

أقسام الضمير المنفصل :

ينقسم الضمير المنفصل - بحسب موقعه في الإعراب - إلى قسمين :

- مرفوع المثل :

المرفوع اثنتا عشرة كلمة هي : أنا ، نَحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ، أَنْتُمْ ،
أَنْتُنَّ ، هُوَ ، هِيَ ، هُمْ ، هُنَّ .
مثال : أَنَا مُؤْمِنٌ ^(١) .

- منصوب المثل :

المنصوب اثنتا عشرة كلمة أيضا هي : إِيَّايَ ، إِيَّائَا ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ،
إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ .
مثال : إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ ^(٢) ، ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول : أَكْرَمْتُ
إِيَّاكَ ، ولا يجوز أن تقول : إِيَّايَ مُؤْمِنٌ ، ولا تقول : أَنْتَ أَكْرَمْتُ ، على أن يكون
(أَنْتَ) مفعول مُقدَّم .

(١) أنا : ضمير متكلم منفصل مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . مؤمن : حبر المبتدأ
مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) إِيَّاكَ : إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على السكون مفعول به مقدم لـ (أَكْرَمْتُ) في

ملاحظة :

ليس في الضمائر المنفصلة ما هو محفوض المحل بخلاف المتصلة .

قاعدة :

مهما أمكن أن يُؤتى بالضمير المتصل فلا يجوز العدول عنه إلى الضمير المنفصل .

مثال :

لا يصح أن تقول : (قَامَ أَنَا) ، لتمكّنك من قول : (قُمْتُ) .

لا يصح أن تقول : (أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ) ، لتمكّنك من قول : (أَكْرَمْتُكَ) .

بخلاف قوله : (مَا قَامَ إِلَّا أَنَا) و (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ) ؛ فإنّ الاتصال هنا متعدّل لأنّ (إِلَّا) مانعة منه ، لذلك جيء بالضمير المنفصل .

مستثنيات القاعدة :

يستثنى من هذه القاعدة صورتان يجوز فيها الفصل مع التمكّن من الوصل :

١- أن يكون الضمير ثانٍ ضميرين أوّلهما أعرف من الثاني وليس مرفوعاً :

مثال : (سَلَّنِيهِ) ، يجوز أن تقول : (سَلَّنِي إِيَّاهُ) ^(١) .

محل نصب ، كـ : الكاف حرف دال على الخطاب - المخاطب مفرد مذكر - مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

(١) سَلَّنِيهِ : سَلْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) في محل رفع ، نـ : النون نون الوقاية مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب ، يـ : الياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون مفعول به أول في محل نصب . هـ : الهاء ضمير غائب متصل مبني على الكسر مفعول به ثان في محل نصب . سَلَّنِي إِيَّاهُ : سَلْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر

(خِلْتُكُهُ) ، يجوز أن تقول : (خِلْتُكَ إِيَاهُ) ؛ وذلك لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب .

ملاحظات :

أ - الوصل أرجح إذا لم يكن الفعل قليلاً :

لذلك لم يأتِ في التنزيل إلا به .

مثال : سَلَّنِيهِ ، أَعْطَنِيهِ .

﴿ قَالَ يَقُوْمٌ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَتِهِ مِنْ رَبِّيْ وَإِنَّنِي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْلِمْكُومُهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾ ^(١) .

﴿ وَلَئِنْ تُؤْمِنُوا وَتَنْقُوا يُؤْتُكُمْ أُجُورُكُمْ وَلَا يَسْعَلُكُمْ أَتْوَالُكُمْ إِنْ يَسْأَلُكُومُهَا فَيُحِفِّظُكُمْ بَخْلُوْا وَيُخْرِجَ أَضْغَنَكُمْ ﴾ ^(٢) .

﴿ وَإِنْ نُولَّا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ^(٣) .

وجوباً تقديره (أنت) في محل رفع ، نـ : النون نون الوقاية مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب ، يـ : الياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون مفعول به أول في محل نصب . إـيـاهـ : إـيـاهـ : ضمير منفصل مبني على السكون مفعول به ثان في محل نصب . هـ : الهاء للغائب - الغائب مفرد مذكر - مبني على الضم لا محل له من الإعراب .

^(١) هود : ٢٨ . الشاهد : ﴿ أَنْلِمْكُومُهَا ﴾ .

^(٢) محمد : ٣٦ - ٣٧ . الشاهد : ﴿ يَسْأَلُكُومُهَا ﴾ . يحفكم : يجهدكم ويلحّ في السؤال .

^(٣) البقرة : ١٣٧ . الشاهد : ﴿ فَسَيَكْفِيَهُمُ ﴾ .

ب - الفصل أرجح إذا كان الفعل قلبياً :

هذا قول الجمهور ، وأما ابن مالك فاختلف رأيه في الأفعال القلبية ،

فتارة وافق الجمهور ، وتارة خالفهم .

مثال : خِلْتُكَ إِيَّاهُ ، ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ .

٢- أن يكون الضمير خبراً لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبوقاً بضمير أم

لا :

مثال المسبوق بضمير :

(الصديقُ كُنْتَهُ) ، يجوز أن تقول : (الصديقُ كُنْتَ إِيَّاهُ) ^(١) .

مثال غير المسبوق بضمير :

(الصديقُ كَانَهُ زِيدُ) ، يجوز أن تقول : (الصديقُ كَانَ إِيَّاهُ زِيدُ) .

ملاحظة :

الفصل أرجح من الوصل : هذا قول الجمهور ، وأما ابن مالك فاختار

الوصل .

(١) الصديقُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . كُنْتَهُ : كُنْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، تَ : التاء ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح اسم (كان) في محل رفع ، لَهُ : الماء ضمير غائب متصل مبني على الضم خبر (كان) في محل نصب . والجملة الفعلية (كُنْتَهُ) خبر المبتدأ في محل رفع . إِيَّاهُ : إِيَّاهُ : ضمير متصل مبني على السكون خبر (كان) في محل نصب . هُ : الماء للمفرد الغائب مبني على الضم لا محلّ له من الإعراب .

القسم الثاني : العلم

التّعرِيف :

هو ما عُلِقَ على شيءٍ بعينه غير متناول ما أشْبَهُه .

أقسام العلم :

ينقسم العلم باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة :

أقسام العلم باعتبار **تشخص مسماه** وعدم تشخيصه :

١- علم شخص :

مثال : زيد ، عمرو .

٢- علم جنس :

مثال : أسامة للأسد ، ثعالبة للثعلب ، ذئابة للذئب .

ملاحظات :

أ - إن كلاً من هذه الألفاظ يصدق على كل واحد من أفراد هذه الأجناس ،
فتقول لكلأسد تراه : هذا **أسامة** مقبلاً .

ب - يجوز أن تطلقها بإزاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو ، فتقول :
أسامة أشجع من ثعالبة ، أي : صاحب هذه الحقيقة أشجع من صاحب تلك
الحقيقة .

أقسام العلم باعتبار ذاته

ج - لا يجوز أن تطلق علم الجنس على شخص غائب ، فلا تقول لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص : ما فعل **أسامة** ؟

أقسام العلم باعتبار ذاته :

١- علم مفرد :

مثال : **زيد** ، **أسامة**^(١) .

٢- علم مركب :

ينقسم العلم المركب إلى ثلاثة أقسام :

أ - مركب تركيب إضافة :

مثال : **عبدالله**^(٢) .

حكمه : يعرب الجزء الأول بحسب العوامل الدالة عليه ، ويعرب الجزء الثاني بخضمه بالإضافة .

ب - مركب تركيب مرج :

مثال : **بعליך**^(٣) .

^(١) جاء **أسامة** : **أسامة** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له العلميّة والتأنيث .

^(٢) جاء **عبدالله** : **عبد** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . **الله** : لفظ الحاللة مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٣) ذهبت إلى **بعליך** : **بعליך** : اسم مجرور بحرف **الحرّ** (إلى) ، وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضًا لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له العلميّة والتركيب المرجيّ .

سيبويه^(١) .

حكمه :

- إذا لم يكن مختوماً بـ (وَيْهِ) أعراب إعراب ما لا ينصرف ، أي بالضمة رفعاً ، وبالفتحة نصباً وجراً .

- إذا خُتِمَ بـ (وَيْهِ) بُنيَ على الكسر .

ج - مركب تركيب إسناد :

التعريف : هو ما كان جملة في الأصل .

مثال : شابَ قرناها^(٢) .

حكمه : لا تؤثر العوامل فيه شيئاً ، بل يُحْكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل .

أقسام العلم باعتبار ثالث :

١- الاسم :

مثال : زيدٌ ، عمرو .

٢- الكلمة :

التعريف : هو ما بُدئَ بـ أَبِي أو أُمِّ .

مثال : أبو بكر ، أبو عمرو ، أم عمرو^(٣) .

(١) جاءَ سيبويه : سيبويه : اسم مبني على الكسر - لأنَّه علم مركب تركيب مزج مختوم بـ (وَيْهِ) - فاعل في محل رفع .

(٢) جاءَ شابَ قرناها : شابَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحكاية .

(٣) جاءَ أبو الحسن : أبو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه من

٣- اللقب :

التعريف : هو ما أشعر بِرِفْعَةِ الْمُسَمَّى أو بِضَعَتِهِ .

مثال : زَيْنُ الْعَابِدِينَ ، قُفَّةٌ ، بَطَّةٌ ، أَنْفُ النَّاقَةِ .

ملاحظات :

أ - إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب - في الأفصح - تقديم الاسم وتأخير اللقب .

ب - إن كان الاسم واللقب مضافين (مثل : عبد الله زين العابدين) ، أو كان الأول مفردا والثاني مضافا (مثل : زيد زين العابدين) ، أو كان الأول مضافا والثاني مفردا (مثل : عبد الله قفة) ، وجب كون الثاني تابعا لل الأول في إعرابه ،
إما على أنه : بَدَلٌ مِنْهُ ، أو عَطْفٌ بِيَانٍ عَلَيْهِ ^(١) .

ج - إن كان الاسم واللقب مُفْرَدَيْنِ (مثل زيد قفة ، وسعيد كرز) :
رأي الكوفيين والزجاج :

يجيزون فيه وجهين : إتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الأقسام ،
أو إضافة الاسم إلى اللقب ^(٢) .

الأسماء الستة ، وهو مضاف . الحسن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة
على آخره .

(١) جاءَ عبدُ اللهِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ : زَيْنُ : بدل من أو عطف بيان على (عبدُ) مرفوع ،
ولعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . العابِدِينَ : مضاف إليه مجرور ،
ولعلامة جره الياء نياحة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم .

(٢) جاءَ سَعِيدُ كَرْزٍ : كَرْزٌ : بدل من أو عطف بيان على (سعيدُ) مرفوع ، وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

رأي جمهور البصريين :

وجوب الإضافة .

رأي ابن هشام :

الصحيح الإتباع ، فالإتباع أقيس من الإضافة ، والإضافة أكثر .

أو : حاء سعيد كرز : كرز : مضاد إليه مجرور وعلامة حرّه الكسرة الظاهرة على آخره . الكُرْز : الخُرْج الكبير الذي يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . القفّة : الرجل الصغير الجثة ، والشّجرة اليابسة البالية .

القسم الثالث : اسم الإشارة

أقسامه :

ينقسم اسم الإشارة - بحسب المشار إليه - إلى ثلاثة أقسام :

١- ما يُشار به للمفرد :

أ- المفرد المذكّر .

ب- المفردة المؤنثة .

٢- ما يُشار به للمثنى :

أ- المثنى المذكّر .

ب- المثنى المؤنث .

٣- ما يُشار به للجماعة :

أ- جمع المذكّر .

ب- جمع المؤنث .

المفرد المذكّر :

له لفظة واحدة ، وهي (ذا)^(١) .

^(١) جاءَ هذا الولدُ : هذا : هَا : الماءُ (ها) التنبية ، ذَا : اسم إشارة للمفرد المذكّر مبني على السكون ففاعل في محل رفع . الولدُ : بدل من (ذا) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

المفردة المؤنثة :

لها عشرة ألفاظ :

- ١- ذِي .
- ٢- ذِهِي (بالإشباع) .
- ٣- ذِهِ (بالكسر) .
- ٤- ذِهْ (بالإسكان) .
- ٥- ذاتُ : وهي أغربها ، والمشهور استعمال ذات بمعنى (صاحبة) ، نحو : ذاتُ جَمَالٍ ، أو بمعنى (التي) في لغة بعض طيء ، حتى الفراء : بالفضلِ ذُو فَضْلَكُمُ اللَّهُ بِهِ ، والكرامةُ ذاتُ أَكْرَمُكُمُ اللَّهُ بِهَا ، أي : الذي فضلكم به ، والتي أكرمكم بها .
- ٦- تِي .
- ٧- تِهِي (بالإشباع) .
- ٨- تِهِ (بالكسر) .
- ٩- تِهْ (بالإسكان) .
- ١٠- تَا .

رأيتُ هذا الولدَ : هذا : هَا : الماء (ها) التنبية ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مفعول به في محل نصب . الولدَ : بدل من (ذا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

نظرتُ إلى هذا الولدِ : هذا : الماء (ها) التنبية ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل حرّ بحرف الجرّ (إلى) . الولدِ : بدل من (ذا) مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

المثنى المذكر :

ذَانِ (بالألف رفعاً) ، ذَيْنِ (بالياء نصباً وجراً) .

مثال : ﴿فَذَانِكُ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِإِيْهِ﴾^(١) .

في القرآن الكريم : ﴿إِنْ هَذَنِ لَسَحْرَنِ﴾^(٢) .

وفي قراءة : (إِنْ هَذِينِ سَاحِرَانِ)^(٣) .

المثنى المؤنث :

تَانِ (بالألف رفعاً) ، تَيْنِ (بالياء نصباً وجراً) .

مثال : جاءَتْ هاتَانِ الْبَنْتَانِ^(٤) .

﴿أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِلَّهَى أَبْنَتَهُنَّ﴾^(٥) .

^(١) القصص : ٣٢ . ذَانِكَ : ذَانِ : اسم إشارة للمثنى المذكر مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ألف نياية عن الضمة لأنَّه مثنى ، كَ : الكاف حرف خطاب للمفرد المذكر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . برهانانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نياية عن الضمة لأنَّه مثنى .

^(٢) طه : ٦٣ .

^(٣) هَذِينِ : هَا : الماء (ها) التنبية ، ذَيْنِ : اسم إشارة للمثنى المذكر اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنَّه مثنى .

^(٤) هاتَانِ : هَا : الماء (ها) التنبية ، تَانِ : اسم إشارة للمثنى المؤنث فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ألف نياية عن الضمة لأنَّه مثنى . الْبَنْتَانِ : بدل من (هاتَانِ) مرفوع ، وعلامة رفعه ألف نياية عن الضمة لأنَّه مثنى .

^(٥) القصص : ٢٧ . هَاتَيْنِ : هَا : الماء (ها) التنبية ، تَيْنِ : اسم إشارة للمثنى المؤنث

جمع المذَكُور والمُؤْتَث :

أُولَاءِ، وبنو تميم يقولون : أُولَى (بالقصر) .

مثال : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(١).

• (٢) ﴿ هَوْلَاءِ بَنَاقِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾

أنواع المشار إليه :

المشار إليه إما أن يكون : قريباً أو بعيداً .

١- المشار إليه القريب :

يكون اسم الإشارة مجرّداً من الكاف وجوباً، ومقروراً بـ(ها) التبيه

حوازا .

مثال : جاءَنِي هَذَا الْوَلُدُ ، جاءَنِي ذَا الْوَلُدُ .

نعت لـ (ابنتي) مجرور ، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنّه مثنى .

(١) البقرة : ٥ . أَوْلَئِكَ : أَوْلَائِكَ : اسم إشارة للجمع المذكر مبني على الكسر مبتدأ في محل رفع . لَكَ : الكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب . هُمْ : ضمير فصل أو ضمير عماد مبني لا محلّ له من الإعراب . المفلحون : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم .

(٢) هود : ٧٨ . هؤلاء : ها : الما (ها) التنبية . أولاء : اسم إشارة للجمع المؤنث مبني على الكسر مبتدأ في محل رفع . بنات : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المثلث بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضارف ، ي : الياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون مضارف إليه في محل جر :

٢- المشار إليه البعيد :

يجب اقتران اسم الإشارة بالكاف ، إما مجردة من لام الْبُعْد أو مقرونة بها .

مثال : ذَاكَ الولدُ ، ذَلِكَ الولدُ .

امتناع اللام في أسماء الإشارة :

تمتنع اللام في ثلاثة مسائل :

١- المثنى :

يقال : ذَانِكَ ، وَتَانِكَ ، ولا يقال : ذَانِلَكَ وَتَانِلَكَ .

٢- الجمع في لغة مَنْ مَدَّهُ :

يقال : أُولَئِكَ ، ولا يقال : أُولَاءِكَ .

ومن قصره - بحذف الهمزة - قال : أُولَالِكَ .

٣- إذا تقدّمت عليها (ها) التّبيّه :

يقال : هَذَاكَ ، ولا يقال : هَذَاكَ .

القسم الرابع : الاسم الموصول

التعريف :

الاسم الموصول هو المفتقر إلى صلة وعائد .

أقسام الاسم الموصول :

١- خاص .

٢- مشترك .

الاسم الموصول الخاص :

١. الذي :

للمفرد المذكر ^(١) .

٢- التي :

للمفردة المؤنثة ^(٢) .

(١) قوله تعالى : ﴿ وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ المتحنة : ١١ . الذي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون نعت لـ (الله) في محل نصب . أنتُمْ : ضمير للمخاطبين مبني مبتدأ في محل رفع . به : بـ : الباء حرف جرّ مبني على الكسر ، به : الهاء ضمير غائب مبني على الكسر في محل جرّ بالياء ، والجار والمحرور متعلقان بـ (مؤمنون) . مؤمنون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية جملة الصّلة لا محلّ لها من الإعراب .

(٢) قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحَدِّكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ المحادلة : ١ . التي : اسم موصول للمفردة المؤنثة مبني على السكون مضارف إليه في محل جرّ . والجملة الفعلية

٣- اللَّذَانِ وَاللَّذَيْنِ :

للمثنى المذكر ، ويعرّب بالألف رفعاً ، وبالباء نصباً وجراً ؛ لأنّه مثنى ^(١) .

٤- اللَّتَّانِ وَاللَّتَّيْنِ :

للمثنى المؤنث ، ويعرّب بالألف رفعاً ، وبالباء نصباً وجراً ؛ لأنّها مثنى ^(٢) .

٥- الْأُلْئَى :

لجمع المذكر .

الَّذِينَ :

(ثَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) جملة الصلة لا محلّ لها من الإعراب .

^(١) قوله تعالى : « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَقَاتُوهُمَا » النساء : ١٦ . اللَّذَانِ : اسم موصول للمثنى المذكر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى . والجملة الفعلية (يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ) جملة الصلة لا محلّ لها من الإعراب .

قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَكْفَارِ » فصلت : ٢٩ . اللَّذِينَ : اسم موصول للمثنى المذكر مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنى . وجملة (أَضَلَّا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ) جملة الصلة لا محلّ لها من الإعراب .

^(٢) جاءَتِ اللَّتَّانِ رَأَيْتُهُمَا . اللَّتَّانِ : اسم موصول للمثنى المؤنث فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى . والجملة الفعلية (رأَيْتُهُمَا) جملة الصلة لا محلّ لها من الإعراب .

رَأَيْتُ اللَّتَّيْنِ حَاءَتَا : اللَّتَّيْنِ : اسم موصول للمثنى المؤنث مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنى . وجملة (جاءَتا) جملة الصلة لا محلّ لها من الإعراب .

لجمع المذكر أيضاً ، وهو بالياء في أحواله كلها ^(١) .

هذيل وعقيل :

يقولون : (الَّذُونَ) رفعاً ، و (الَّذِينَ) نصباً وجراً ^(٢) .

٦- اللائي واللاتي :

لجمع المؤنث ، ويجوز فيهما إثبات الياء وتركها ، فتقول : اللاء واللات ^(٣) .

الاسم الموصول المشترك :

يطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث ، وهو ستة أسماء موصولة :

(١) حاء الآلية رأيتهم : الآلية : اسم موصول لجمع المذكر مبني على السكون ففاعل في محل رفع . وجملة (رأيتهم) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاء عَلَيْهِمْ أَنْذَرْهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» البقرة : ٦ . الـذـينـ : اسم موصول لجمع المذكر مبني على الفتح اسم (إنـ) في محل نصب . وجملة الفعلية (كـفـرـوا) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٢) حاء الذـونـ كـتـبـوا : الذـونـ : اسم موصول لجمع المذكر فاعل مرفوع وعلامة رفعـه الواو نيابة عن الضمة لأنـه جمع مذكر سالم .

رأـيـتـ الـذـينـ كـتـبـوا : الـذـينـ : اسم موصول لجمع المذكر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحـة لأنـه جمع مذكر سالم .

(٣) قوله تعالى : «وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ مُهَمَّتُكُمْ» الأحزاب : ٤ .

قوله تعالى : «يَتَأْيَهَا الَّتِي إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي أَتَيْتَ أَجُورَهُنَّ» الأحزاب : ٥٠ .
الـلـائـيـ والـلـاتـيـ : اسم موصول لجمع المؤنث مبني على السكون نعت لـ (أزواجـ)
في محل نصب .

١- مَنْ :

مثال : يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ ، وَمَنْ جَاءَتْكَ ، وَمَنْ جَاءَكَ ، وَمَنْ جَاءَتَكَ ،
وَمَنْ جَاءُوكَ ، وَمَنْ جِئْنَكَ ^(١) .

٢- مَا :

مثال : أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتُهُ ، وَمَا اشْتَرَيْتَهَا ، وَمَا اشْتَرَيْتُهُمَا ، وَمَا اشْتَرَيْتُهُمْ ،
وَمَا اشْتَرَيْتُهُنَّ ^(٢) .

٣- أَيُّ ^(٣) .

(١) مَنْ : اسم موصول مشترك مبني على السكون فاعل في محل رفع .

(٢) مَا : اسم موصول مشترك مبني على السكون فاعل في محل رفع .

(٣) لـ (أَيِّ) حالة بناء وثلاث حالات إعراب ، فهي تكون مبنية إذا أضيفت وكانت
صلتها جملة اسمية والمبتدأ فيها ضمير مذوف .

حالة البناء :

مثال : ﴿ ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِنْيَا ﴾ مريم : ٦٩ .

أَيُّ : اسم موصول مبني على الضم لأنّه مضارف وصدر الصلة ضمير مذوف مفعول به
لـ (لنْزِعَنَّ) في محل نصب . هُمْ : ضمير لجمع المذكر مبني مضارف إليه في محل جرّ .
أشدُّ : خير لمبتدأ مذوف تقديره (هُوَ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على
آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل .
والجملة الاسمية (هُوَ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِنْيَا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وتوجد ثلاثة حالات معربة ، أمثلتها هي :

أ - لنترعنّ من كل شيعة أَيُّهم هو أَشَدُّ عِنْيَا .

ب - لنترعنّ من كل شيعة أَيَّا هو أَشَدُّ عِنْيَا .

٤- أَلْ :

تكون (أَلْ) موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تقضيل ،
والوصف ثلاثة :

أ- اسم الفاعل :

مثال : الضَّارِبُ^(١).

ب- اسم المفعول :

مثال : المَضْرُوبُ^(٢).

ج- الصُّفَّةُ الْمُشَبَّهَةُ :

ج - لنترعن من كل شيعة أَيَا أَشَدُّ عتياً .

أَيَّا ، أَيَّا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) جاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا : أَلْ : اسم موصول مبني على السكون ، وهي كلمة مستقلة ، ولكن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة المتصلة بها . ضاربُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعل (ضارب) ضمير مستتر تقديره (هُوَ) في محل رفع ، يعود على (أَلْ) الموصولية ، والصفة مع فاعلها صلة الموصول ، ومعنى الجملة : جاءَ الذي ضَرَبَ (هُوَ) .

(٢) جاءَ المَضْرُوبُ : أَلْ : اسم موصول مبني على السكون ، وهي كلمة مستقلة ، ولكن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة المتصلة بها . مَضْرُوبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ونائب الفاعل للصفة ضمير مستتر تقديره (هُوَ) في محل رفع ، يعود على (أَلْ) الموصولية ، والصفة مع فاعلها صلة الموصول ، ومعنى الجملة : جاءَ الذي ضَرَبَ (هُوَ) .

مثال : الحَسَن^(١) .

وتكون (أَلْ) حرف تعريف إذا دخلت على :

أ - اسم جامد :

مثال : الرَّجُل .

ب - وصف يشبه الأسماء الجامدة :

مثال : الصَّاحِب .

ج - وصف التفضيل :

مثال : الْأَفْضَل ، الْأَعْلَى .

ـ ٥ـ ذُو :

تكون (ذو) موصولة في لغة طيء خاصة .

مثال : جَاءَ ذُو قَامَ ، أَيْ : الَّذِي قَامَ .

لا وَذُو فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ ، أَيْ : لَا وَالَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ .

قول الشاعر :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدِي
وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ^(٢)

(١) جاءَ الحَسَنُ الْوَاجِهُ : أَلْ : اسم موصول مبني على السكون ، وهي كلمة مستقلة ، ولكن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة المتصلة بها . حَسَنُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الوجه : مضارف إليه محور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة الصفة المشبهة إلى الفاعل ، والصفة وما بعدها صلة الموصول ، ومعنى الجملة : جاءَ الَّذِي حَسُنَ وَجْهُهُ .

(٢) وبئري ذُو حفرت وذُو طويت ، معنى : التي حفرت والتي طويت ، وَبِئْرِي : الواو

٦ - ذا :

تكون (ذا) موصولة بشرط أن يتقدمها (ما) الاستفهامية أو (من) الاستفهامية .

مثال : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطَيْرُ الْأَوَّلِينَ ﴾^(١) .
أي : ما الذي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؟

قول الشاعر :

وَقَصِيدَةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةٍ
قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟^(٢)

حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . يُعرِّي : إما مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، وهي الكسرة ، وإما اسم (إن) مقدرة ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، وهي الكسرة ، وهي مضاف ، وياء المتكلّم ضمير مبني على السكون مضاف إليه في محل جر . ذُو : اسم موصول مشترك عند طيء معنى التي ، مبني على السكون ، إما خبر المبتدأ في محل رفع ، وإما خبر (إن) المقدرة ، في محل رفع ، والجملة (إن يُعرِّي ذو حفتر وذو طويت) معطوفة على الجملة (إن الماء ماء أبي وحدّي) . طويت : بنيت عليها الحجارة .

(١) النحل : ٢٤ . ما : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . ذا : اسم موصول مشترك وهنا استعمل للمفرد المذكر مبني على السكون خبر المبتدأ في محل رفع . والجملة الفعلية (أنزل رَبُّكم) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٢) من ذَا قالَهَا : من : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . ذا : اسم موصول مشترك مبني على السكون خبر المبتدأ في محل رفع . والجملة الفعلية (قالَهَا)

أي : من الذي قالها ؟

ملاحظة :

إن لم يدخل على (ذا) (ما) الاستفهامية أو (من) الاستفهامية فهـي
اسم إشارة ، ولا يجوز أن تكون موصولة خلافاً للكوفيـن ، واستدلـوا بقولـه :
عَدَسْ ، مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةُ
أَمِنْتِ ، وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
رأـيـ الـكـوـفـيـنـ (١) :

هـذا : مـوصـولـ مـبـتـداـ ، تـحملـينـ : صـلتـهـ ، وـالـعـائـدـ مـحـذـوفـ ، أـيـ : تـحملـيـنـ .
طـلـيقـ : خـبـرـ الـمـبـتـداـ . وـالـقـدـيرـ : وـالـذـيـ تـحملـيـنـ طـلـيقـ .
ردـ ابنـ هـشـامـ (٢) :

جملة الصـلـةـ لاـ محـلـ لهاـ منـ الإـعـرـابـ .

(١) رـأـيـ الـكـوـفـيـنـ : ذـاـ : اـسـمـ مـوـصـولـ مـشـتـركـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ مـبـتـداـ فيـ محلـ رـفعـ .
تحـمـلـينـ : فعلـ مضـارـعـ مـرـفـوعـ ، وـعـالـمـةـ رـفعـهـ ثـبـوتـ التـونـ لأنـهـ منـ الأـفـعـالـ الخـمـسـةـ ،
وـالـيـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ لـلـمـخـاطـبـةـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـاعـلـ فيـ محلـ رـفعـ ، وـالـمـفـعـولـ بهـ ضـمـيرـ
لـلـغـائـبـ مـقـدـرـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ نـصـبـ ، وـالـقـدـيرـ (ـ تحـمـلـيـنـ) ، وـالـجـملـةـ الفـعـلـيةـ
(ـ تحـمـلـيـنـ) صـلـةـ المـوـصـولـ لاـ محـلـ لهاـ منـ الإـعـرـابـ . طـلـيقـ : خـبـرـ الـمـبـتـداـ مـرـفـوعـ ، وـعـالـمـةـ
رفعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . وـالـقـدـيرـ : وـالـذـيـ تـحملـيـنـ طـلـيقـ . عـدـسـ : اـسـمـ صـوتـ
يـزـجـرـ بـهـ الفـرسـ ، مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ .

(٢) رـأـيـ ابنـ هـشـامـ : ذـاـ : اـسـمـ إـشـارـةـ لـلـمـفـرـدـ المـذـكـرـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ مـبـتـداـ فيـ محلـ
رفعـ ، وـالـدـلـيلـ عـلـىـ أـنـهـ اـسـمـ إـشـارـةـ دـخـولـ حـرـفـ التـنـبـيـهـ عـلـيـهـ . تـحـمـلـينـ : فعلـ مضـارـعـ
مـرـفـوعـ ، وـعـالـمـةـ رـفعـهـ ثـبـوتـ التـونـ لأنـهـ منـ الأـفـعـالـ الخـمـسـةـ ، وـالـيـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ
لـلـمـخـاطـبـةـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـاعـلـ فيـ محلـ رـفعـ ، وـالـمـفـعـولـ بهـ ضـمـيرـ لـلـغـائـبـ مـقـدـرـ مـبـنـيـ

هذا البيت لا دليل فيه لجواز أن يكون : ذا : للإشارة ، وهو مبتدأ . طليقُ :
خبر المبتدأ . تحملين : جملة حالِيَّة . والتقدير : وهذا طليقُ في حالة كونه
محمولاً لك ، ودخول حرف التَّنْبِيه عليها دليل على أنّ (ذا) للإشارة لا
مسؤولية .

صلة الموصل :

الصلة على ضربين :

١- الحملة :

أ - اسمية .

ب - فعلية .

٢- شبه الجملة :

أ - الظرف .

ب - الجار والمجرور .

ج - الصفة الصريرة .

شروط جملة الصلة :

١- أن تكون جملة الصلة خيرية :

أى محتملة للصدق والكذب .

على الضم في محل نصب ، والتقدير (تحمليّه) ، والجملة الفعلية (تحمليّه) حال في محل نصب . طليق^٩ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والتقدير : وهذا طليق^٩ في حالة كونه محمولاً لك .

مثال الجملة الاسمية :

. جاءَ الَّذِي أَبْوَهُ قَائِمٌ (١)

مثال الجملة الفعلية :

جاءَ الَّذِي ضَرَبَتْهُ^(٢)

ملاحظة :

لا يجوز أن تقول : (جاءَ اللَّهُ الَّذِي أَضْرَبَهُ) .

(جاءَ اللَّهُ الَّذِي بَعْتَكُهُ) ، إِذَا قَصَدْتَ بِهِ الْإِنْشَاءَ .

٢- أن تكون جملة الصلة مشتملة على ضمير مطابق للموصول :

فی افراده ، و تشتیته ، و جمعه ، و تذکیره ، و تأنيشه .

أمثلة :

جاءَ اللَّهُ الَّذِي أَكْرَمَهُ ، وَالَّتِي أَكْرَمَتْهَا ، وَاللَّذَانِ أَكْرَمْتُهُمَا ، وَاللَّذَانِ أَكْرَمْتُهُمَا ،

(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون فاعل في محل رفع . أبوهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الستة ، وهو مضارف ، هُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل حر . قائِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (أبوهُ قائِمٌ) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون فاعل في محل رفع . ضرِبَتْهُ : ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (تُ) ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، هُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب ، والجملة الفعلية (ضرِبَتْهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والَّذِينَ أَكْرَمْتُهُمْ ، وَاللَّاتِي أَكْرَمْتُهُنَّ .

ملاحظة :

قد يحذف الضمير في الحالات التالية :

أ – إذا كان الضمير مرفوعاً :

مثال : ﴿ ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْمُونَ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِثَمًا ﴾ ^(١) .
أَيْمُونَ أَشَدُ بمعنى الذي هو أشد .

ب – إذا كان الضمير منصوباً :

مثال : في القرآن الكريم : ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرٍ وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ ^(٢) .
وفي قراءة : (وَمَا عَمِلْتُ أَيْدِيهِمْ) ^(٣) ، أي : وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ .

^(١) مريم : ٦٩ . أَيْمُونَ : أَيْ : اسم موصول مشترك مبني على الضم لأنّه مضاد وصدر الجملة الاسمية ضمير مذوق ، مفعول به في محل نصب ، وهو مضاد . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني مضاد إليه في محل جر . أَشَدُ : خبر لمبتدأ مذوق تقديره (هُوَ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه منسوب من الصرف للوصفية وزن الفعل . والجملة الاسمية (هُوَ أَشَدُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

^(٢) يس : ٣٥ .

^(٣) وَمَا عَمِلْتُ أَيْدِيهِمْ : وَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . مَا : اسم موصول مشترك مبني على السكون معطوف على (ثَمَرٍ) في محل جر . عَمِلَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره ، تْ : تاء التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، والمفعول به ضمير مقدر (سُه) مبني على الضم في محل نصب ، والتقدير (عَمِلْتُهُ) . أَيْدِيـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة

ج - إذا كان الضمير مخوضاً بالإضافة :

مثال : « فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا » ^(١).

أي : فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِيهِ .

قول الشاعر :

سَبِّدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ ^(٢)

على آخره منع من ظهورها ثقل اللسان ، وهو مضاف ، هُمْ : ضمير للغائبين مبني مضاف إليه في محل جر . والجملة الفعلية (عَمِّلْتُهُ أَيْدِيهِمْ) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

^(١) طه : ٧٢ . فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِ : اقضِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة - وهو الياء - لأنَّه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع . مَا : اسم موصول مشترك مبني على السكون مفعول به في محل نصب . أَنْتَ : ضمير للمتكلِّم مبني على الفتح مبتدأ في محل رفع : قاضِ : أصلها (قاضِيهِ) : قاضِي : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها ثقل اللسان ، والفاعل ضمير مستتر للغائب تقديره (هُوَ) مبني على الفتح يعود على اسم الموصول . والمفعول به مقدر تقديره (هِ) ضمير للغائب مبني على الكسر في محل نصب ، وقد حذف الضمير لأنَّه في محل نصب ، وفي حالة حذف الضمير المفعول به يقال : قاضِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المخدوفة لأنَّه منقوص مرفوع . الجملة الاسمية (أنت قاضِ) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

^(٢) ما كُنْتَ جَاهِلًا : ما : اسم موصول مبني على السكون مفعول به لـ (تُبَدِّي) في محل نصب . والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . والعائد ضمير مذوق مضاف إليه في محل جر ، والمضاف هو (جاهِلًا) ،

أي : ما كُنْتَ جاَهِلَّهُ .

د - إذا كان مخوضاً بالحرف :

مثال : « وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ وَأَتَرْفَنَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرُبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ » (١) .

أي : مِمَّا تَشْرَبُونَ مِنْهُ .

قول الشاعر :

نُصْلَى لِلَّذِي صَلَّتْ قُرِيشُ

أي : نصلي للذي صلت له قريش .

شبه الجملة :

أ - الظرف :

مثال : جاءَ الَّذِي عِنْدَكَ (٢) .

أي : ما كُنْتَ جاَهِلَّهُ .

(١) المؤمنون : ٣٣ .

(٢) جاءَ الذي عندك : جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . الذي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون ففاعل في محل رفع . عندك : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، كـ : ضمير المخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل جر . والظرف متعلق بفعل محذوف وجوباً تقديره (استقرَّ) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع ، والجملة الفعلية (استقرَّ هو عندك) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

ب - الجار والمجرور :

مثال : جاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ^(١).

ج - الصفة الصريحة :

وذلك في صلة (أَلْ) ، وقد تقدم شرحه .

مثال : جاءَ الضَّارِبُ ، وجاءَ المَضْرُوبُ ، وجاءَ الْحَسْنُ الْوَاجِهِ^(٢).

^(١) جاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ : جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . الذي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون فاعل في محل رفع . في : حرف جرٌ مبني على السكون لا محلٌ له من الإعراب . الدَّارِ : اسم مجرور بحرف الجر (في) ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بفعل ممنوف وجوباً تقديره (استقرَّ) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع ، والجملة الفعلية (استقرَّ هو في الدَّارِ) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

^(٢) جاءَ الضَّارِبُ : أَلْ : اسم موصول مبني على السكون ، وهي كلمة مستقلة ، ولكن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة المتصلة بها . ضارِبُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعل (ضارِب) ضمير مستتر تقديره (هُوَ) في محل رفع ، يعود على (أَلْ) الموصولية ، والصفة مع فاعلها صلة الموصول ، ومعنى الجملة : جاءَ الَّذِي ضَرَبَ (هُوَ) .

جاءَ المَضْرُوبُ : أَلْ : اسم موصول مبني على السكون ، وهي كلمة مستقلة ، ولكن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة المتصلة بها . مَضْرُوبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ونائب الفاعل للصفة ضمير مستتر تقديره (هُوَ) في محل رفع ، يعود على (أَلْ) الموصولية ، والصفة مع فاعلها صلة الموصول ، ومعنى الجملة : جاءَ الَّذِي ضَرَبَ (هُوَ) .

جاءَ الْحَسْنُ الْوَاجِهِ : أَلْ : اسم موصول مبني على السكون ، وهي كلمة مستقلة ،

ملاحظات:

١٠- شرط الظرف والجار و المجرور أن يكونا تاممين :

لا يجوز أن تقول : جاءَ الَّذِي بِكَ .

ولا أن تقول : جاءَ الَّذِي أَمْسَى .

وذلك لنقصانهما.

وقد حكى الكسائي : تَزَلَّنَا الْمَنْزِلُ الَّذِي الْبَارِحةَ ، أَيْ : الَّذِي تَزَلَّنَاهُ الْبَارِحةَ .

رد ابن هشام : ما حکاه شاذ .

٢- إذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوباً تقديره (استقرَّ) ، فالضمير الذي كان مستترًا في الفعل انتقل منه إليهما .

مثال : جاءَ الّذِي هُوَ عِنْدَكَ .

جاءَ الّذِي هُوَ فِي الدّارِ .

ولكن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة المتصلة بها . حَسْنٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الوجه : مضارف إليه محروم ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة الصفة المشبهة إلى الفاعل ، والصفة وما بعدها صلة الموصول ، ومعنى الجملة : جاء الذي حَسْنٌ وجّهه .

القسم الخامس : ذُو الأَدَاءِ

مثال :

الفرس ، الغلام .

ملاحظات :

أ - المشهور بين النحويين أن المُعْرَف هو (أَلْ) عند الخليل ، واللام وحدها عند سيبويه ، ونقل ابن عصفور الأول عن ابن كيسان ، والثاني عن بقية النحويين ، ونقله بعضهم عن الأخفش .

وقد قال ابن هشام في الأصل : " ثم ذُو الأَدَاءِ وهي أَلْ عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها " .

ب - زعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المُعْرَف هو (أَلْ) ، وقال : " وإنما الخلاف بينهما في الهمزة ، أَزَائِدَةٌ هي أَمْ أَصْلِيَّةٌ " .

الخلاصة :

في المسألة ثلاثة مذاهب :

أ - المُعْرَف (أَلْ) ، والألف أصل .

ب - المُعْرَف (أَلْ) ، والألف زائدة .

ج - المُعْرَف (اللام) وحدها .

أقسام (أ) المعرفة :

١- لتعريف العَهْد :

أ - العَهْد الذِّكْرِي :

أمثلة : اشترىت فرساً ثم بعت الفرس ، أي : الفرس المذكور .

ولو قلت : (ثم بعت فرساً) ، لكان غير الفرس الأول .

قوله تعالى : ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثُلُ نُورٍ كَمِشْكَوْقَفِ فِيهَا مِصَابِحُ الْمِصَابِحِ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَانَهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^(١).

ب - العَهْد الذهني :

مثال : جاء القاضي ، إذا كان بينك وبين مخاطبك عَهْدٌ في قاضٍ خاصٍ .

٢- لتعريف الجنس :

(أ) هنا لبيان الماهية والحقيقة .

أمثلة : الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، إذا لم تُرِدْ رجلاً بعينه ولا امرأة بعينها ، وإنما أردت أن جنس الرجل - من حيث هو - أفضل من جنس المرأة - من حيث هو - ، ولا يصح أن يُرَادَ بهذا أن كُلَّ واحد من الرِّجال أَفْضَلُ مِنَ كُلَّ واحدة من النساء ؛ لأنَّ الواقع بخلافه .

أَهْمَلَكَ النَّاسَ الدِّينَارَ وَالدِّرَهَمَ .

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) .

^(١) النور : ٣٥ .

^(٢) الأنبياء : ٣٠ .

٣- للاستفراق :

أ- الاستفراق باعتبار حقيقة الأفراد :

مثال : ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾^(١) .

أي : كلّ واحد من جنس الإنسان ضعيف .

ضابطه :

أن يصحّ حلول (كُلّ) محلّ (أَلْ) على جهة الحقيقة ، فإنه لو قيل :

(وَخُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ ضَعِيفًا) ، لصحّ ذلك على جهة الحقيقة .

ب- الاستفراق باعتبار صفات الأفراد :

مثال : أنتَ الرَّجُلُ ، أي : الجامع لصفات الرجال المحمودة .

ضابطه :

أن يصحّ حلول (كُلّ) محلّ (أَلْ) على جهة المجاز ، فإنه لو قيل :

(أَنْتَ كُلُّ رَجُلٍ) ، لصحّ ذلك على جهة المبالغة ، كما يُنقل عن النبي صلى الله

عليه وأله أنه قال : (كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا)^(٢) .

^(١) النساء : ٢٨ .

^(٢) هذا مثلٌ يُضرب لمن يُفضّل على غيره .

كتاب العمال للمتنبي الهندي ج ١٦ ص ١٢١ ح ٤٤١٣٨ .

يقول ابن عبدالبر في الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٧٦ :

وقال ابن دريد وغيره من أهل العلم بالخبر إن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا إنه أبو سفيان بن الحارث بن عممه ، وقد قيل إن ذلك كان منه صلبي الله عليه وسلم في أبي سفيان بن حرب ، وهو الأكثر .

قول الشاعر :

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكِرٍ
أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(١)

يقول جار الله الزمخشري في الفائق في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٥ :
الفرا : حمار الوحش ، يعني أن كل صيد دونه ، وإنما قصد تأله (أي أبو سفيان)
 بهذا الكلام ، وكان من المؤلفة قلوبهم .

يقول الزركشي في البرهان ج ٤ ص ٣٢٥ :
أي أن من صاده فقد صاد جميع الصيد لقيمه مقامه لعظمته .

يقول العجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢ :
١٩٧٧ - كل الصيد في جوف الفرا رواه الرامهزمي في الأمثال عن نصر بن عاصم
الليثي قال : أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش ، وأخر أبا سفيان ، ثم أذن له
 فقال ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلمتين قبله . فقال : وما
أنت وذاك يا أبا سفيان ؟ إنما أنت كما قال الأول وذكره ، وسنده حميد لكنه مرسلا ،
ونحوه عند العسكري وقال في جوف أو جنب . قال في المقاصد : وقد أفردت فيه جزءا
فيه نفائس ، انتهى ، قال في القاموس في باب الهمزة : الفرا كجبل وسحاب ، حمار
الوحش وفتية ، والجمع فراء وإفراء ، ثم قال : كل الصيد في جوف الفرا أي كله دونه .
وقال في الصحاح : الجمع فراء مثل جبل وجبار ، ثم قال : وقد أبدلوا من الهمزة ألفا
قالوا نكحنا الفرا . . . وأصل هذا المثل أن جماعة ذهبوا للصيد فصاد أحدهم ظبيا
والآخر أربنا والآخر حمار وحش ، فاستبشر الأولان بما نالا فقاله الثالث ، يعني أن ما
رزقه يشتمل على ما عندنا كما لأنه أعظم ، ثم اشتهر هذا المثل في كل شيء كان
جامعـاً لغيره .

(١) قال محبـي الدين : المعنى : لا ينكر أحد أن الله تعالى قادر على أن يجعل جميع الصفات
المحمودة في الناس كافة في رجل واحد .

ملاحظة :

لغة حمير إبدال لام (أَلْ) مימה ، وُبُرُّوا عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم) أنه قال : " لِيْسَ مِنْ امْبَرٌ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرٍ " (١) .

قول الشاعر :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُواصِلْنِي
يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسِلَمَهْ
أَيْ : بِالسَّهْمِ وَالسَّلِمَةِ ، وَالسَّلِمَةِ هِيَ الْحِجَارَةُ الصَّلَبَةُ .

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٢١٧ :

عن كعب بن عاصم الأشعري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : " ليس من امبر امصيام في امسفر " . قلت أراد ليس من البر الصيام في السفر ، وهذا لغة الأشعريين يقلبون اللام مימה فيقولون : رأينا أولئك امرحال . يريدون الرجال ، ومررنا بامقوم . أي بالقوم ، وهي لغة مستفيضة إلى الآن باليمن .

شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الأستراباذمي ج ٤ ص ٤٥٤ - ٤٥٥ :

قال ابن حني في سر الصناعة : " وأما إبدال الميم من اللام فيروى أن النمر بن تولب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من امبر امصيام في امسفر . فأبدل اللام المعرفة مימה ، ويقال : إن النمر لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ، إلا أنه شاذ لا يسوغ القياس عليه " انتهى .

معنى الليب لابن هشام الأنباري ج ١ ص ٤٨ - ٤٩ :

الرابع : أن تكون (أي أَمْ) للتعریف ، نقلت عن طيء ، وعن حمير . . . وفي الحديث (ليس من امبر امصيام في امسفر) كما رواه النمر بن تولب ، وقيل : إن هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو : غلام وكتاب ، بخلاف رجل وناس ولباس ، وحکى لنا بعض طلبة اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول : خذ الرمح ، واركب امفرس ، ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم .

القسم السادس : ما أضيف إلى واحد من الخمسة

أمثلة

غلامى ، غلام زيد ، غلام هذا ، غلام الذى في الدار ، غلام القاضى .

ملاحظات:

أ - رتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه ، فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم ، والمضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة ، وكذا الباقي إلا المضاف إلى المضمر فإنه ليس في رتبة المضمر ، وإنما في رتبة العلم .

ب - الدليل على أن المضاف إلى المضمر في رتبة العلم : تقول : مررت بـزيدٍ صاحبٍ^(١) ، فتصف العلم بالاسم المضاف إلى المضمر ، فلو كان في رتبة المضمر لكان الصفة أُعرف من الموصوف ، وذلك لا يجوز على الأصحّ .

(١) زيد : اسم محرو بحرف الجرّ (الباء) ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخره .
صاحبـَ : صاحبـَ : نعت لـ (زيد) محرومـَ ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضـاف ، لـ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضـاف إلـيه في محلـَ جرّـَ :

المُبْتَدأُ وَالخَبَرُ

تعريف المبتدأ :

المبتدأ هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظية للإسناد .

ملاحظات على التعريف :

أ - الاسم :

جنس يشمل الصريح والمؤول بالصريح .

مثال الصريح : (زَيْدٌ) في قوله : زَيْدٌ قَائِمٌ ^(١) .

مثال المؤول به : (أَنْ تَصُومُوا) في قوله تعالى : « وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ »

لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ^(٢) .

^(١) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قَائِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعل (قائم) ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٢) البقرة : ١٨٤ . أَنْ : أداة نصب مصدرية مبنية على السكون . تَصُومُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف التنون نيابة عن الفتحة لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع . والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل (تَصُومُوا) مبتدأ في محل رفع . خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمعنى : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ .

ب - المَجَرَد :

خرج ب (المَجَرَد) نحو (زيد) في : كانَ زِيدُ عَالِمًا^(١) ، فإنه لم يتجرّد عن العوامل اللفظية .

وكذلك خرج نحو قولك في العدد : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، فإنها وإن تجرّدت ، لكن لا إسناد فيها .

ج - للإسناد :

دخل تحت (الإسناد) ما إذا كان المبتدأ مُسْنَدًا إليه ما بعده نحو : زيد قائم^(٢) .

وكذلك ما إذا كان المبتدأ مُسْنَدًا إلى ما بعده نحو : أَقَائِمُ الرَّيْدَانِ^(٢)

تعريف الخبر :

الخبر هو المُسْنَدُ الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدةً .

ملاحظات على التعريف :

أ - المُسْنَد :

خرج ب (المُسْنَد) الفاعل في نحو : أَقَائِمُ الرَّيْدَانِ^(٢) ، فإنه وإن تمت به مع

(١) كان : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . زيد : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عالماً : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) أً : المهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب . قائم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الرَّيْدَانِ : فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى .

المبتدأ الفائدة ، لكنه مُسندٌ إليه لا مُسندٌ^(١) .

ب - مع المبتدأ : خرج بـ (مع المبتدأ) نحو (قام) في : قامَ زيدُ ، لأنَّ (قام) فعل وليس مبتدأ .

حكم المبتدأ والخبر :

حکمہما هو الرفع .

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة :

وذلك لأنَّ النكرة مجهولة غالباً ، والحكم على المجهول لا يفيد ، ويجوز أن

يكون نكرة في حالتين :

أ - إن كان المبتدأ عاماً :

مثال : ما رَجُلٌ في الدَّارِ^(٢) ، فالمبتدأ فيه عام لوقوعه في سياق النفي .

﴿أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾^(٣) ، فالمبتدأ فيه عام لوقوعه في سياق الاستفهام .

^(١) خرج أيضاً نائب الفاعل في نحو : أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ ؟ ، فإنه وإن ثبت به مع المبتدأ الفائدة ، لكنه مُسندٌ إليه لا مُسندٌ .

^(٢) ما : نافية مبنية على السكون لا عمل لها . رجلٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وقد سوغ له الابتداء - مع أنه نكرة - وقوعه في سياق النفي . في : حرف جرٌ مبني على السكون لا محلٌ له من الإعراب ، الدارِ : اسم مجرور بحرف الجرِّ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محنوف للمبتدأ ، تقديره : موجودٌ أو مستقرٌ . المعنى : لا رجلٌ موجودٌ في الدارِ .

^(٣) التمل : ٦٢ . أً : حرف استفهام مبني على الفتح لا محلٌ له من الإعراب . إلَهٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مع : حرف جرٌ مبني على الفتح . اللَّهِ : لفظ الحاللة اسم مجرور بحرف الجرِّ (مع) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة

ب - إن كان المبتدأ خاصاً بالوصف أو الإضافة :

مثال : ﴿ وَلَعِبْدٌ مُؤْمِنٌ حَيْرٌ مِنْ مُشَرِّكٍ ﴾^(١) ، فالمبتدأ خاص لكونه موصوفاً .
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " خَمْسٌ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ "^(٢) ، فالمبتدأ خاص لكونه مضافاً .

ملاحظة :

ذكر بعض النحواء لتسوية الابتداء بالنكرة صوراً ، وأنهاها بعض المتأخررين إلى نصف وثلاثين موضعاً ، وذكر بعضهم أنها كلها ترجع إلى الخصوص والعموم .

الخبر جملة لها رابط :

يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة :

على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر للمبتدأ محنوف ، تقديره : موجود .

(١) البقرة : ٢٢١ . عبد : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
مؤمن : نعت لـ (عبد) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حير :
خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وقد سوغ لـ (عبد)
الابتداء مع أنه نكرة أنه خاص لكونه موصوفاً .

(٢) المغني لعبدالله بن قدامة ج ٢ ص ٣٠١ ، تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني ج ٥
ص ٢٨٩ ، مسند الحميدي ج ١ ص ١٩٢ .

خمس : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .
صلوات : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مما جمع
بألف وفاء مزيدتين . والجملة الفعلية (كتبهن الله . . .) خبر المبتدأ في محل رفع . وقد
سوغ لـ (خمس) الابتداء مع أنه نكرة أنه خاص لكونه مضاداً .

١- الضمير :

هو الأصل في الربط .

مثال : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ^(١) .

٢- الإشارة :

مثال : « وَلِبَاسُ الْتَّقْوَىٰ ذَلِكَ حَيْرٌ » ^(٢) .

٣- إعادة المبتدأ بلفظه :

مثال : « الْحَاقَةُ مَا الْحَاقَةُ » ^(٣) .

^(١) زَيْدٌ : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَبُوهُ : أبو : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء السبعة ، وهو مضaf ، هُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل حر . قَائِمٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (أَبُوهُ قَائِمٌ) خبر المبتدأ الأول في محل رفع ، والرابط بين المبتدأ والجملة هو الضمير في (أَبُوهُ) .

^(٢) الأعراف : ٢٦ . لِبَاسٌ : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضaf . التقوى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها التعذر . ذَلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون مبتدأ ثانٍ في محل رفع ، واللام حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، والكاف حرف دال على الخطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . خَيْرٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (ذَلِكَ خَيْرٌ) خبر المبتدأ الأول في محل رفع ، والرابط بين المبتدأ والجملة هو اسم الإشارة .

^(٣) الحَاقَةُ : ١ - ٢ . الْحَاقَةُ : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على

٤- العموم :

مثال : زَيْدٌ نَعْمَ الرَّجُلُ ^(١) .

زيُّدُ : مبتدأ ، نِعْمَ الرَّجُلُ : جملة فعلية خبر المبتدأ ، والرّابط بينهما العموم ، وذلك لأنَّ (أَلْ) في (الرَّجُل) للعموم ، وزَيْدٌ فَرْدٌ من أفراده ، فدخل في العموم ، فحصل الْرِّبْطُ .

ملاحظة :

إذا كانت الجملة نفس المبتدأ في المعنى لم يحتج إلى رابط .

أمثلة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٢) .

هو : مبتدأ أَوْلُ ، اللَّهُ : مبتدأ ثانٍ ، أَحَدٌ : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول ، وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأنَّ (هُوَ)

آخره . ما : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ ثانٍ في محل رفع . الحَاقَةُ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (ما الحَاقَةُ) خبر المبتدأ الأول في محل رفع ، والرابط بين المبتدأ والجملة إعادة المبتدأ بلفظه .

(١) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نِعْمَ : فعل مضارِّ مبني على الفتح . الرَّجُلُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (نِعْمَ الرَّجُلُ) خبر المبتدأ في محل رفع ، والرابط بين المبتدأ والجملة العموم .

(٢) الإخلاص : ١ . هُوَ : ضمير الشأن مبني على الفتح مبتدأ أول في محل رفع . اللَّهُ : لفظ الحاللة مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَحَدٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (اللَّهُ أَحَدٌ) خبر المبتدأ الأول في محل رفع . ولا توجد حاجة للرابط لأنَّ الرابط بين المبتدأ والجملة هو أنَّ الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى .

وقوع الخبر ظرفاً أو جاراً ومحروراً

بمعنى الشأن .

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " ^(١).

وقوع الخبر ظرفاً منصوباً أو جاراً ومحروراً وتعلقهما بـ (مستقر) أو (استقر) محفوظين :

مثال الطرف :

﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ ^(٢) ، والظرف متعلق بمحظوظ وجوباً .

مثال الجار والمحرور :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٣) ، والجار والمحرور متعلقان بمحظوظ وجوباً .

^(١) شرح النووي لصحيح مسلم ج ١٧ ص ١٨ .

أفضل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو ليس من نوعاً من الصرف بسبب الإضافة . ما : اسم موصول مشترك مبني على السكون مضاف إليه في محل حرف . جملة (قلته أنا والنبيون من قبلي) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب . جملة (لا إله إلا الله) خبر المبتدأ في محل رفع ، ولا توجد حاجة للرابط لأن الرابط بين المبتدأ والجملة هو أن الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى .

^(٢) الأنفال : ٤٢ . الركب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أسفل : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له الوصف وزن الفعل ، وهو متعلق بخبر محوظ وجوباً تقديره (استقر) أو (مستقر) .

^(٣) الفاتحة : ٢ . الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الله :

رأي جمهور البصريين :

المحذوف تقديره (مُسْتَقِرٌ) ، وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة ،
والأصل في الخبر أن يكون اسمًا مفرداً .

رأي الأخفش والفارسي والزمخشري :

المحذوف تقديره (استقرَ) ، وحجتهم أن المحذوف يعمل النصب في لفظ
الظرف ومحل الجار والمجرور ، والأصل في العامل أن يكون فعلاً .

الظرف :

ينقسم الظرف إلى :

١- ظرف زماني .

٢- ظرف مكاني .

وينقسم المبتدأ إلى :

١- جوهر : مثل : زيدٌ وعمرو .

٢- عَرَض : مثل : القيام والقعود .

ملاحظات :

أ - إن كان الظرف مكانيًّا صَحَّ الإخبار به عن الجوهر والعَرَض :
مثال : زيدٌ أمامكَ ، والخِيرُ أمامكَ .

ب - إن كان الظرف زمانيًّا صَحَّ الإخبار به عن العَرَض دون الجوهر :

لـ : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، الله : لفظ الحالة
مجرور بحرف الجر (اللام) ، وعلامة جرّه الكسراة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور
متعلقان بخبر محذوف وجوباً تقديره (مستقرٌ) أو (استقرَ) .

يغنى عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي ١٨٧

مثال : الصّومُ اليومَ ، ولا يجوز أن تقول : زيدُ اليومَ .

فإنْ وجِدَ في كلام العرب ما ظاهره ذلك وجب تأويله .

مثال : اللّيْلَةَ الْهَلَالُ ، فهذا على حذف مضاد ، والتقدير : اللّيْلَةَ طُلُوعُ الْهَلَالِ .

يغنى عن الخبر مرفوع وصفٍ مُعْتَمِدٍ على استفهام أو نفي :

إذا كان المبتدأ وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر .

أمثلاً : أقائِمُ الزَّيْدَانِ ؟

ما قائمُ الزَّيْدَانِ (١) .

الزيـدانـ : فاعـلـ بـالـوـصـفـ ، والـكـلـامـ مـسـتـغـنـ عـنـ الـخـبـرـ لـأـنـ الـوـصـفـ هـنـاـ فـيـ تـأـوـيلـ الـفـعـلـ ، إـنـ الـمعـنـ :ـ

أـيـقـوـمـ الزـيـدانـ ؟ـ

ما يـقـوـمـ الزـيـدانـ .ـ

وـالـفـعـلـ لـاـ يـصـحـ الإـخـبـارـ عـنـهـ ، فـكـذـلـكـ ماـ كـانـ فـيـ مـوـضـعـهـ .ـ

ملاحظة :

لا فرق بين كون الوصف رافعاً للفاعل أو النائب عن الفاعل .

(١) : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب . قائمٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الزَّيْدَانِ : فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنها مثنى .

مثال : أَقَاطِنْ قَوْمُ سَلَمَى ؟

مَا مَضْرُوبُ الْعَمْرَانِ^(١) .

مثال النفي :

إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ^(٢) خَلِيلَيْ مَا وَافِ بِعَهْدِي أَنْتُمَا

أَقَاطِنْ قَوْمُ سَلَمَى أَمْ نَوَّوا ظَعَنًا^(٣) إِنْ يَطْعَنُوا فَعَجِيبُ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

مثال الاستفهام :

تعدد الخبر :

أ - يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد ، وهو الأصل .

(١) ما : حرف نفي مبني على السكون لا عمل لها . مضروبٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . العَمْرَانِ : نائب فاعل سدّ مسدةً الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى .

(٢) ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب . وافٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحنوفة لأنَّ أصله (وافي) ، منع من ظهورها التقلل ، وحذفت ياء (وافي) لأنَّه منقوص مرفوع . أنتما : ضمير منفصل للمخاطبين يعود على خليليَّ مبني على السكون فاعل سدّ مسدةً الخبر في محل رفع .

(٣) أَقَاطِنْ قَوْمُ سَلَمَى : أَ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . قَاطِنْ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قَوْمُ : فاعل سدّ مسدةً الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . سَلَمَى : مضارف إليه مجرور ، وعلامة حرّة الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه مقصور . قَطَنَ : أقام في مكان ولم يفارقه . ظَعَنَ : ارتجَلَ .

مثال : زيدٌ قائمٌ^(١).

ب - يجوز أن يخبر عن المبتدأ بأكثر من خبر واحد .

مثال : « وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ »^(٢).

ملاحظات :

١- زعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده ، وقدر لما عدا الخبر الأول في الآية مبتدئات ، أي : وهو الودود ، وهو ذو العرش ، ، ، ،

٢- هناك إجماع على عدم التعدد في :

أ - زيدٌ شاعرٌ وكاتبٌ^(٣) : لأن الأول خبر ، والثاني معطوف عليه .

(١) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع .

(٢) البروج : ١٤ - ١٦ . هوَ : ضمير منفصل للغائب مبني على الفتح مبتدأ في محل رفع . الغفورُ : خبر أول للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الودودُ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ذو العرش : ذو : خبر ثالث للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضارف . العرشِ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . المجيدُ : خبر رابع للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . فعالٌ : خبر خامس للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . شاعرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . كاتبٌ : اسم معطوف على (شاعرٌ) مرفوع وعلامة رفعه

ب - الزَّيْدَانِ شَاعِرُ وَكَاتِبٌ^(١) : لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنَ الشَّخْصَيْنِ مُخْبِرٌ عَنْهُ بَخْرٌ وَاحِدٌ .

ج - هَذَا حَلْوُ حَامِضُ^(٢) : لَأَنَّ الْخَبَرَيْنِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَاً الْمَعْنَى : هَذَا مُزْ .

تقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ :

١- تقدم الخبر على المبتدأ جوازاً :

مَثَلٌ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ^(٣) .

الضمة الظاهرة على آخره . والمعنى : زيد نفسه له صفتان في نفس الوقت : شاعر وكاتب .

(١) الزَّيْدَانِ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنها مثنى . شاعر : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . كاتبُ : اسم معطوف على (شاعر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمعنى : زيد الأول شاعر ، وزيد الثاني كاتب .

(٢) هنا : ها : حرف للتبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب . ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . حلْوُ : خبر أول للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حامضُ : خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والخبران بمعنى خبر واحد ، والمعنى : هذا مُزْ .

(٣) في : حرف حر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . الدارِ : اسم مجرور بحرف الجر (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف وجوباً تقديره (مستقرٌ) أو (استقرَ) . زَيْدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع

﴿ سَلَّمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعَ الْفَجْرِ ﴾ ^(١) .

﴿ وَإِيَّاهُ لَهُمُ الْيَلَلُ نَسْلَخُ مِنْهُ الظَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ ^(٢) .

لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبراً؛ لأنّه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة .

٢- تقديم الخبر على المبتدأ وجواباً :

أمثلة :

أ - في الدّارِ رَجُلٌ ^(٣) :

يجب تقديم الخبر لأن تأخيره يقتضي التباس الخبر بالصّفة ، فإن طلب النكرة الوصف لتخصّ به طلبٌ حيثُ ، فالالتزام تقديمها دفعاً لهذا الوهم .

ب - أَيْنَ زَيْدٌ ؟ ^(٤) :

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) القدر : ٥ . سلام : خبر المبتدأ مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . هي : ضمير منفصل للغائبة مبني على الفتح مبتدأ مؤخر في محل رفع .

(٢) يس : ٣٧ . آية : خبر المبتدأ مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الليلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) لو قيل : رجلُ في الدّار . رجلُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . في الدّار : جار و مجرور نعت لـ (رجل) في محل رفع .

فمن يسمع هذا القول يظل متظراً الخبر ، فيسأل مثلاً : ماذا حدث للرجل الذي في الدار ؟ ، لذلك يجب تقديم الخبر حتى لا يتبس بالصّفة .

(٤) أين : اسم استفهام مبني على الفتح خبر المبتدأ مُقدَّم في محل رفع . زيدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ويجب تقديم الخبر لأن الاستفهام

يجب تقديم الخبر لأن تأخيره يُخرج ما له صَدْرُ الكلام – وهو الاستفهام – عن صَدْرِيهِ .

ج - عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا^(١) :

يجب تقديم الخبر لأن في تأخير الخبر يعود الضمير في المبتدأ على متاخر لفظاً ورتبة .

حذف المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه : ١- حذف المبتدأ :

مثال : ﴿ قُلْ أَفَإِنِّي شُكْرٌ مِّنْ ذَلِكُمُ الْأَنَارُ ﴾^(٢) .
أي : هي النار .

له الصدارة في الكلام .

(١) على التمرة مثلكم زبداً : على : حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب . التمرة : اسم مجرور بحرف الجرّ (على) ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخريه . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ محفوظ تقديره (مستقرّ) أو (استقرّ) . مثل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ها : ضمير متصل للغائبة يعود على (التمرة) ، مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ . زبداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وهنا يجب تقديم الخبر لأنه إذا تم تأخير الخبر فإن الضمير في المبتدأ يعود على متاخر لفظاً ورتبة .

(٢) الحج : ٧٢ . النار : خبر لمبتدأ محفوظ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمبتدأ محفوظ تقديره (هي) ضمير للغائبة مبني على الفتح في محل رفع .

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاها﴾^(١).

أي : هَذِهِ سُورَةٌ .

٢- حذف الخبر :

مثال : ﴿أَكَلُّهَا دَائِمٌ وَظَلَلَهَا﴾^(٢).

أي : وظِلَّهَا دَائِمٌ .

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ أَمِّ اللَّهِ﴾^(٣).

أي : أَمِ اللَّهِ أَعْلَمُ .

ملاحظة :

اجتمع حذف كل من المبتدأ والخبر وبقاء الآخر في قوله تعالى :

(١) التور : ١ . لا يمكن أن تكون (سورة) مبتدأ لأنها نكرة ، والنكرة لا تقع مبتدأ إلا بمسوغ كالخصوص أو العموم . سورة : خبر لمبتدأ مخدوف ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمبتدأ مخدوف تقديره (هَذِهِ) : ها : حرف للتبنيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، ذِهِ : اسم إشارة للغائبة مبني على الكسر في محل رفع .

(٢) الرعد : ٣٥ . ظَلَّهَا : ظَلَّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ مخدوف تقديره (دَائِمٌ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وحُذف الخبر لوجود دليل يدل عليه من الجملة التي قبلها .

(٣) البقرة : ١٤٠ . اللَّهُ : لفظ الحالـة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ مخدوف تقديره (أَعْلَمُ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنـه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف الوصفية وزن الفعل . وحُذفـ الخبر لوجود دليل يدل عليه من الجملـة التي قبلـها .

﴿ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ ^(١).

سلام : مبتدأ حذف خبره ، أي : سلام عليكم ، قوم : خبر حذف مبتدئه ، أي : أنتم قوم .

وجوب حذف الخبر :

في الموضع التالية :

١- قبل جواب (لولا) :

مثال : ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ أَسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ أَسْتَكْبِرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُمَا مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٢) .

(١) الذاريات : ٢٥ . سلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ محنوف تقديره (ثابتُ عليكم) . ثابت : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عليهُمْ : عليه : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، كُمْ : ضمير متصل للمخاطَبِينَ مبني على الضمّ والميم علامة جمع الذكور أو مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (على) . قوم : خبر لمبتدأ محنوف ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمبتدأ المحنوف تقديره (أَنْتُمْ) ضمير للمخاطَبِينَ مبني على الضمّ والميم علامة جمع الذكور أو مبني على السكون في محل رفع .

(٢) سيا : ٣١ . لولا أنتم لَكُمَا مُؤْمِنِينَ : لولا : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لوجود - أي يمتنع الجواب لوجود الشرط فيما يمتنع كونهم مؤمنين لصد المستكريين لهم عن الهدى - مبني على السكون لا محل له من الإعراب . أَنْتُمْ : ضمير متصل للمخاطَبِينَ مبني على الضمّ والميم علامة جمع الذكور أو مبني على السكون مبتدأ في محل رفع ، وخبر المبتدأ محنوف وجوهاً تقديره جملة فعلية (صدقوانا عن الهوى) في محل رفع . لـ : اللام واقعة في جواب (لولا) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . والجملة

أي : لو لا أنتم صَدَّدْتُمُونَا عن الْهُدَى ، بدليل ما بعده :

﴿أَنَّحُنْ صَدَّدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾^(١) .

الفعالية (كُنَّا مُؤْمِنِين) حواب الشرط .

ومثله القول المشهور لعمر بن الخطاب : " لَوْلَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ " . (تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٥٢ ، الاستيعاب لابن عبدالبر ج ٣ ص ١١٠٣ ، نظم درر السمحانين ص ١٣٠ ، المواقف للإيجي ج ٣ ص ٦٢٧ ، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ص ٤٧٦ ، تفسير السمعاني ج ٥ ص ١٥٤ ، تفسير الرازبي ج ٢١ ص ٢٢ ، المناقب للخوارزمي ص ٨١ ، مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول لابن طلحة الشافعي ص ٧٧ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي ج ١ ص ١٩٩ ، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب لشمس الدين الباعوني الشافعي ج ١ ص ١٩٥ ، ينابيع المودة لنذوي القربي للقندوزي الحنفي ج ١ ص ٢١٦ ، مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني ص ٩٥ ، شرح المواقف للقاضي الجرجاني ج ٨ ص ٣٧٠ ، شرح المقاصد للتفتازاني ج ٢ ص ٢٩٤) .

لولا : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لوجود أي يمتنع الجواب لوجود الشرط - فيمتنع هلاك عمر لوجود علي أمير المؤمنين عليه السلام - مبني على السكون لا محل له من الإعراب . عليٌّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وخبر المبتدأ مخدوف وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والخبر المخدوف تقديره (موجودٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لـ : اللام واقعة في جواب (لولا) مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . هلكَ : فعل مضارٍ مبني على الفتح . عمرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينوَّ لأنَّه ممنوع من الصرف ، والجملة الفعلية (هَلَكَ عُمَرُ) جواب الشرط .

^(١) سبأ : ٣٢ .

٢- قبل جواب القسم الصريح :

مثال : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لِفِي سَكَرٍ هُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ^(١) .

أي : لَعَمْرُكَ يَمِينِي أو قَسْمِي .

ملاحظة :

احترز ابن هشام بالقسم (الصريح) عن مثل (عَهْدُ اللَّهِ) فإنه يستعمل قَسْمًا وغيره ، ففي القسم يُقال : (عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ) ^(٢) ، وفي غير القسم يقال : (عَهْدُ اللَّهِ يَجِبُ الوفاءُ بِهِ) ^(٣) ، هذذلك يجوز ذكر الخبر ، فيقال : عَلَيَّ

^(١) الحجر : ٧٢ . لـ : لام الابتداء للتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . عَمْرُكَ : عَمْرُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، كـ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل حر . وخبر المبتدأ ممحض وجوًباً تقديره (يميني أو قسمي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة . وجملة (إِنَّهُمْ لِفِي سَكَرٍ هُمْ يَعْمَهُونَ) جواب القسم .

^(٢) عَهْدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللَّهِ : لفظ الحاللة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ ممحض وجوًباً تقديره (يميني أو قسمي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة . لـ : اللام واقعة في جواب القسم مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . أَفْعَلَـ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر منفصل تقديره (أنا) مبني على السكون في محل رفع . والجملة الفعلية (أَفْعَلَنَّ) جواب القسم .

^(٣) عَهْدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللَّهِ :

عَهْدُ اللّٰهِ^(۱)

٣- قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ :

مثال:

أ - ضرب زيداً قائماً (٢).

لحفظ الحاللة مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . يجب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الوفاء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . به : بـ : الباء حرف حر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . هـ : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر في محل حرّ حرف الجر (الباء) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (الوفاء) . والجملة الفعلية (يجب الوفاء به) خبر المبتدأ في محل رفع .

(١) علىَّ عَهْدُ اللَّهِ : عَلَيَّ : أصله علايٌّ : علىٌ : حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، قلبت الألف إلى ياء لاتصالها بباء المتكلّم ، فصار (عَلَيْيُ) ، ثم حرّكت الياء الثانية لالتقاء الساكنين فصار عَلَيْيَ ، ثم أدمغت الياء في الياء ، فصارت (عَلَيَّ) ، وياء المتكلّم ضمير مبني على السكون في محل جرّ بـ (على) . والجهاز وال مجرور متعلّقان بخبر مقدم مذوف تقديره (ثابتٌ) أو ما يكون معناه . عَهْدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) ضربٍ : ضربٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل باء المتكلّم وهو باء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع باء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضارف . والباء : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مضارف إليه في محل جرّ . وهذا من باب إضافة المصدر إلى الفاعل . زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وخير المبتدأ محنّدوف وجوباً تقديره

أصله : ضَرِبَ زَيْدًا حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، حَاصِلٌ : خبر ، إذا : ظرف للخبر مضاد إلى (كان) التامة ، وفاعل (كان) : ضمير مستتر عائد على مفعول المصدر ، قائماً : حال من مفعول المصدر ، ولا يصح أن تكون هذه الحال خبرا عن المبتدأ لأنه لا يقال : ضرب قائم ، فالضرب لا يوصف بالقيام .

ب - أَكْثُرُ شُرُبِي السَّوِيقَ مَلْتوِيَّا^(١)

(حاصل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (حاصل) ، وهو مضاد . كان : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الفعلية (كان هو) مضاد إليه في محل جرّ . قائماً : حال من (زيد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) أكثر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو ليس من نوعا من الصرف بسبب الإضافة . شرب : مضاد إليه بمرور وعلامة جرّ الكسرة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاد . والياء : ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون مضاد إليه في محل جرّ . وهذا من باب إضافة المصدر إلى الفاعل . السويق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ مخدوف وجواباً تقديره (حاصل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (حاصل) ، وهو مضاد . كان : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (السويق) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الفعلية (كان هو) مضاد إليه في محل جرّ . ملتوياً : حال من (السويق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . السويق : طعام يتخذ من الخنطة والشعير . الملتوت : ما بُلَّ بشيء من الماء .

أي : أكثرُ شُرِبِي السُّوِيقَ حاصلٌ إذا كانَ ملتوتاً .

ج - أَخْطَبُ ما يَكُونُ الْأَمِيرُ قائماً^(١) ، أي : حاصلٌ إذا كانَ قائماً .

٤- بعد واو المصاحبة الصريحة :

مثال : كُلُّ رَجُلٍ وضيَعَتُه^(٢) ، أي : كُلُّ رَجُلٍ مع ضَيَعَتِه مَقْرُونَانِ ، والذي دلّ على الاقتران ما في (الواو) من معنى المَعِيَّة .

^(١) أَخْطَبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو ليس من نوعاً من الصرف بسبب الإضافة . ما : حرف مصدرى يسبّك مع ما بعده . مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . يكونُ : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمصدر المؤول من (ما والفعل) مضاف إليه في محل جر ، والمعنى أَخْطَبُ كونِ الْأَمِيرِ . الْأَمِيرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ ممحوظ وجوباً تقديره (حاصلٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (حاصل) ، وهو مضاف . كانَ : فعل مضارٍ تام مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (الْأَمِيرِ) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الفعلية (كانْ هُوَ) مضاف إليه في محل جرّ . قائماً : حال من (الْأَمِيرِ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) كُلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رَجُلٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة حركه الكسرة الظاهرة على آخره . وَ : الواو حرف عطف معنى (مع) مبني على الفتح ، ضيَعَتُه : ضيَعَتُ : معطوف على (كُلُّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، لَهُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر . وخبر المبتدأ ممحوظ وجوباً تقديره (مَقْرُونَانِ) ، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى . الضَّيَعَةُ : الحرفة والصناعة .

النَّوَاسِخُ

أولاً : معنى النَّاسِخ :

١- المعنى اللغوي :

النَّوَاسِخُ : جمع نَاسِخ ، وهو في اللغة من التَّسْخ بمعنى الإِزَالَة ، يقال :
نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظَّلَّ ، إِذَا أَرَأَتْهُ .

٢- المعنى الاصطلاحي :

الناسخ : هو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر .

ثانياً : أنواع الناسخ :

الناسخ ثلاثة أنواع :

١- كان وأخواتها :

أ - هو ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر .

ب - يسمى الأول من معمولي باب (كان) اسمًا وفاعلاً ، ويسمى الثاني خبراً وفعولاً .

٢- إن وأخواتها :

أ - هو ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .

ب - يسمى الأول من معمولي باب (إن) اسمًا ، ويسمى الثاني خبراً .

٣- ظَنٌّ وأخواتها :

- أ- هو ما ينصب المبتدأ والخبر .
- ب- يسمى الأول من معمولي باب (ظَنٌّ) مفعولاً أولاً ، ويسمى الثاني مفعولاً ثانياً .

الأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ النَّاقِصَةُ

كَانَ وَأَخْوَاتُهَا

أولاً : عمل الأفعال الناسخة :

ترفع المبتدأ اسمًا لها ، وتنصب الخبر خبرًا لها .

الآفاظ باب (كان) :

الآفاظه ثلاثة عشرة لفظة ، وهي على ثلاثة أقسام :

١- ما يعمل بلا شرط :

وهي ثمانية : كان ، أَمْسَى ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى ، بَاتَ ، ظَلَّ ، صَارَ ، لَيْسَ .

٢- ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه :

وهي أربعة : زَالَ ، فَتَئَ ، بَرَحَ ، انْفَكَ .

مثال النفي : ﴿ وَلَا يَزَّالُونَ مُخْلِفِينَ ﴾^(١) .

(١) هود : ١١٨ . لا : حرف نفي مبني على السكون لا عمل له . يزالون : فعل مضارع ناسخ من أحوالات (كان) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون اسم (يزال) في محل رفع . مختلفين : خبر (يزال) منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

﴿ لَنْ تَبْرَحْ عَلَيْهِ عَذِيقَيْنَ ﴾^(١)

مثال التّهّي :

صَاحِ شَمْرٌ ، وَلَا تَزَلْ ذاكِرَ الْمَوْتِ ؛ فَتِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُّبِينٌ^(٢)

مثال الدّعاء :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلِىٰ وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ^(٣)

^(١) طه : ٩١ . لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب . نبرح : فعل مضارع ناسخ من أخوات (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . واسم (نبرح) ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) في محل رفع . عاكفين : خبر (نبرح) منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مذكر سالم .

^(٢) لا : حرف نفي جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب . تَزَلْ : فعل مضارع ناسخ من أخوات (كان) مجزوم بـ (لا الناهية) وعلامة جزمه السكون . واسم (تَزَلْ) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع . ذاكر : خبر (تَزَلْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . صَاحِ : مُرَخَّم (صاحب) أي (يا صاحب) ، ويأتي إعرابه في باب النساء . شَمْرٌ : فعل أمر من التّشمير وهو الجدّ .

^(٣) لا : حرف نفي مبني على السكون لا عمل له ، وهنا يفيد الدعاء . زَالَ : فعل ماض ناسخ من أخوات (كان) مبني على الفتح . مُنْهَلًا : خبر (زال) مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . القَطْرُ : اسم (زال) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الْبَلِىٰ : بلي الثوب إذا رث حديده . منهلاً : منسكباً . الجَرْعَاء : رملة مستوية لا تنبت شيئاً . القَطْرُ : المطر .

يقول محبي الدين في حاشيته في معنى البيت : يدعو لدار حبيبته (ميّ) أن تسلم من

٣- ما يعمل بشرط أن يقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية :

وهو : دَامَ .

مثال : « وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكْوَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا » (١) .

أي : مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا .

ملاحظات :

أ - سُمِّيَتْ (ما) مصدرية لأنها تقدَّر بالمصدر وهو الدوام .

ب - سُمِّيَتْ ظرفية لأنها تقدَّر بالظرف وهو المدة .

ثانية : جواز توسط الخبر بين الاسم والفعل :

كما أنه يجوز في باب الفاعل أن يتقدَّم المفعول على الفاعل ، كذلك يجوز أن يتقدَّم خبر أخوات (كان) على اسمها .

مثال : « وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ » (٢) .

عوادي الرمان ، وأن يدوم نزول المطر عليها ، ومراده أن تظلّ عامرة بأهلها .

(١) مريم : ٣١ . ما : حرف مصدرى ظرفى زماني مبني على السكون . دُمْتُ : دُمْتُ : فعل ماض ناسخ من أخوات (كان) مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلَّم مبني على الضم اسم (دَامَ) في محل رفع . حَيًّا : خبر (دَامَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمصدر المؤول من (ما) و (دَامَ) واسمها وخبرها ظرف زمان متعلق بالفعل (أَوْصَى) في محل نصب ، والمعنى : أوصاني بالصلاوة والزكاة مدة دوامي حَيًّا .

(٢) الروم : ٤٧ . كانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . حَقًا : خبر (كان) مقدَّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . نَصْرُ : اسم (كان) مؤخر مرفوع

الأفعال الناسخة : جواز توسط الخبر بين الاسم والفعل ٢٠٥

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنَّ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾^(١) .

قرأ حمزة وحفص :

﴿ لَيْسَ الِّرَّأْنَ تُولُوا وُجُوهُكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾^(٢) ، بتنصب البرّ .

قول الشاعر :

سَلِيلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولٌ^(٣)

قول الشاعر :

لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْفَصَّةً لَذَّاتُهُ بَادِكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ^(٤)

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(١) يونس : ٢ . كانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . عجباً : خبر (كان) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أنْ : حرف مصدرى مبني على السكون . أَوْحَيْنا : أَوْحَيْ : فعل ماضٍ مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل اسم (كان) مؤخر في محل رفع ، المعنى : أَكَانَ وَحْيُنَا عجباً للناسِ .

^(٢) البقرة : ١٧٧ . ليسَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . البرّ : خبر (ليس) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (تُولُوا) اسم (ليس) مؤخر في محل رفع .

^(٣) ليسَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . سواءً : خبر (ليس) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عالِمٌ : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٤) ما دامتْ : ما : حرف مصدرى ظرفى زمانى مبني على السكون . دامَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح ، سْتْ : تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من

٢٠٦ . . . الأفعال الناسخة : جواز تقديم الخبر على الفعل إلا خبر (دَام) و (لَيْسَ)

رأي ابن دُرُستُوْيَه :

مَنْعَ تَقْدِيمَ خَبَرَ (لَيْسَ) .

رأي ابن مُعْطِي :

مَنْعَ ابْنُ مُعْطِي فِي أَفْيَتِه تَقْدِيمَ خَبَرَ (دَامَ) ^(١) .

ردّ ابن هشام :

هَمَا مَحْجُوجَانِ بِمَا ذُكِرَ مِن الشَّوَاهِدِ .

ثالثاً : جواز تقديم الخبر على الفعل إلا خبر (دَامَ) و (لَيْسَ) :

للخبر ثلاثة أحوال :

١- التأخير عن الفعل واسمها :

وهو الأصل .

مثال : ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ ^(٢) .

الإعراب . منعّصة : خبر (دَامَ) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لذاهُ : لذاهُ : اسم (دَامَ) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لـهُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر . والمصدر المؤول من (ما) و (دَامَ) واسمها وخبرها ظرف زمان متعلق بالمصدر (طِيبَ) في محل نصب ، المعنى : لا طيب للعيش مدة دوام اللذاتِ منعّصة بادّكار الموت والهرم .

(١) يقول ابن مُعْطِي في أَفْيَتِه :

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُقْدِمَ الْخَبَرُ عَلَى اسْمٍ (مَا دَامَ) ، وَجَازَ فِي الْآخِرِ

(٢) الفرقان : ٤٥ . كان : فعل مضارٍ ناسخ مبني على الفتح . رَبُّكَ : رَبُّكَ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، لـكَ : ضمير متصل

الأفعال الناسخة : جواز تقدّم الخبر على الفعل إلا خبر (دام) و (ليس)

٢- التّوسيط بين الفعل واسمه :

وقد تقدّم شرحه .

مثال : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) .

٣- التّقدّم على الفعل واسمه :

مثال : عَالِمًا كَانَ زِيدٌ ^(٢) .

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلِئَكَةِ أَهْوَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوكُمْ يَعْبُدُونَ ﴾ ^(٣) .

للمخاطب مبني على الفتح مضاد إليه في محل جرّ . قديرًا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(١) الروم : ٤٧ . كان : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . حَقًّا : خبر (كان) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . نصر : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٢) عالِمًا : خبر (كان) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . كان : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . زِيدٌ : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٣) سبأ : ٤٠ . أَهْوَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ : أً : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . هَوْلَاءِ : ها : الهاء حرف تنبية مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، أَوْلَاءِ : اسم إشارة جمع المذكر مبني على الكسر مبتدأ في محل رفع . إِيَّاكُمْ : إِيَا : ضمير مبني على السكون مفعول به مقدم لـ (يعبدون) في محل نصب ، كُمْ : حرف خطاب دال على المخاطب مبني على الضم والميم عالمة جمع الذكور أو مبني على السكون لا محل له من الإعراب . كَانُوا : كان : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم

إِيَّاُكُمْ : مفعول (يَعْبُدُونَ) ، وقد تقدّم على كان ، وتقدّم المعمول يُؤْذِنُ بجواز تقدّم العامل .

امتناع تقدّم الخبر على الفعل في خبر (دام) و (ليس) :

أ - امتناع تقدّم الخبر على الفعل في خبر (دام) :

يمتنع تقدم الخبر في (دام) بالاتفاق .

سبب الامتناع :

إذا قلت : (لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ صَدِيقَكَ) ، ثم قدّمت الخبر على (ما دَامَ) لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن (ما) هذه موصول حرفٍ يُقدر بالمصدر .

وأما إن قدّمت الخبر على (دام) دون (ما) لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته ، وذلك لا يجوز ، فلا تقول : (عَجِبْتُ مِمَّا زِيدًا تَصْحَبُ) ، وإنما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الألف واللام ، فتقول : (جاءَنِي الَّذِي زَيْدًا ضَرَبَ) ، ولا يجوز في نحو : (جاءَ الضَّارِبُ زِيدًا) ، أن تقدّم زيدًا على (ضارب) .

لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون اسم (كان) في محل رفع ، والألف : فارقة للتفرقة بين وواو الجماعة ولواء الأصلية من الكلمة مثل (يدعون) . يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (إِيَاكُمْ يَعْبُدُونَ) خبر (كان) في محل نصب ، والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها خبر المبتدأ في محل رفع .

جواز استعمال (كان ، أمسى ، أصبح ، أضْحى ، ظلّ) بمعنى صار

ب - امتناع تقدّم الخبر على الفعل في خبر (ليسَ) :

هو اختيار الكوفيّين ، والمردّ ، وابن السّراج ، وعند ابن هشام هو الصحيح ؛ لأنّه لم يسمع مثل : (ذاهِبًا لَسْتُ) ، ولأنّها فعل جامد ، فأشبّهت (عَسَى) ، وخبر (عَسَى) لا يتقدّم باتفاق .

رأي الفارسي وابن جُنَاحٍ :

ذهب الفارسي وابن جُنَاحٍ إلى الجواز ، مستدلين بقوله تعالى :

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١) .

وذلك لأنّ (يوم) متعلق بـ (مصروفًا) ، وقد تقدّم على (ليسَ) ، وتقدّم المعمول يؤذن بجواز تقدّم العامل .

ردّ ابن هشام :

يجيب ابن هشام على ذلك : بأنّهم توَسّعوا في الظروف ما لم يتتوسّعوا في غيرها .

رأي سيبويه :

يُنقل عن سيبويه القول بالجواز ، والقول بالمنع .

رابعاً : جواز استعمال (كَانَ ، أَمْسَى ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى ، ظَلَّ) بمعنى صار :

أمثلة : ﴿ وَبَسَطَ الْجِبَالُ بَسًا فَكَانَتْ هَبَاءً مُّبْنًا وَكُنْتُمْ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾^(٢) .

^(١) هود : ٨ .

^(٢) الواقعه : ٥ - ٧ . **كُنْ :** فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، **سُتْ :** ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون اسم (كان) في محل رفع .

٢١٠ جواز استعمال (كان ، أمسى ، أصبح ، أضحى ، ظل) بمعنى صار

. (١) ﴿ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَنَا ﴾

﴿وَإِذَا بَشَرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْتَيْ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوِدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٢).

قول الشاعر :

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ (٣) أَمْسَتْ خَلَاءً ، وَأَمْسَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا

أزواجاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ثلاثةً : نعت
لـ (أزواجاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . المعنٰ : وَصِرْثِمْ
أزواجاً ثلاثةً .

(١) آل عمران : ١٠٣ . أَصْبَحْ : فعل ماضٍ ناسخٌ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . سُتُّمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون اسم (أَصْبَحْ) في محل رفع . إِخْوَانًا : خبر (أَصْبَحْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . المعنى : وَاصْرَتْمُ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا .

(٢) التحل : ٥٨ . ظل^١ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . وجه^٢ : اسم (ظل^٣) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف ، له^٤ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل جر . مسوداً^٥ : خبر (ظل^٦) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . المعن^٧ : صار وجنه^٨ مسوداً^٩ .

(٣) أَمْسَتْ خَلَاءً : صَارَتْ دَارُ أَحْبَابِهِ خَالِيَّةً . أَمْسَتْ : أَمْسَتْ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدر على الألف الخذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر . سـْ : التاء تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . اسم (أمسى) : ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع . خــلــاءــ : خــلــاءــ (أمســيــ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الخــلــاءــ : الفراغ . احتمــلــواــ : ارــتــخلــلــواــ . أــخــيــ : أــفــســدــ . لــبــدــ : اسم نــســرــ ، وقد زعم أنه آخر نسور لقمان بن عاد .

قول الشاعر :

أَضْحَى يُمْزِقُ أَنْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدَ شَيْءٍ يَتَّفَغِي عَنْدِي الْأَدَبَ؟^(١)

خامسًا : جواز التّمام في غير (لِيْسَ) و (فَتَحَاءُ) و (ذَالَ) :

معنى التّمام :

الاستفباء بالمرفوع عن المنصوب أي الاستفباء عن الخبر ، وهذا هو المعنى

الصحيح عند ابن هشام .

أمثلة :

﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِّرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (٢) .

والشاعر يصف دار أحبابه بأنها قد خلت من الإنس :

(١) **أَضْحَى يُمَّزِّقُ** : أي صار يُمزقً . أَضْحَى : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . اسم (أَضْحَى) : ضمير مستتر جوازاً تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . يُمَّزِّقُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . **أَتُوَابِي** : أثوابٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم (الباء) منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاد ، يـ : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون مضاد للإلهـ في محل جـ . والجملة الفعلية (يُمَّزِّقُ أَتُوَابِي) خبر (أَضْحَى) في محل نصب .

(٢) البقرة : ٢٨٠ . كان : فعل ماضٍ تام لا ناقص مبني على الفتح . ذو : فاعل مرفوع
وعلامه رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاد . عُسْرَةٌ :
مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

﴿ فَسُبْحَدَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾^(١).

﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(٢).

قول الشاعر :

وَبَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ	تَطَاوَلَ لَيْلَكَ بِالْإِثْمِ
كَلِيلَةٌ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ	وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ
وَخُبْرُتُهُ عَنْ بَنِي الْأَسْوَدِ ^(٣)	وَذَلِكَ مِنْ نَبَأْ جَاءَنِي

ملاحظات :

أ - يقول أكثر البصريين أن معنى التمام الدلالة على الحدث والزمان .

(١) الروم : ١٧ . **تُمْسُونَ ، تُصْبِحُونَ** : فعل مضارع تام لا ناقص ، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنها من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .

(٢) هود : ١٠٧ . **مَا دَامَتِ** : ما : حرف مصدرى ظرفى زمانى مبني على السكون لا محل له من الإعراب . **دَامَ** : فعل ماض تام لا ناقص ، مبني على الفتح ، **سِتِ** : تاءً الثانية الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت التاء بالكسرة لالتقاء الساكنين . **السَّمَاوَاتُ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مما جمع بـألف وفاء مزيدتين (جمع المؤنث السالم) .

(٣) **بَاتَ الْخَلِيُّ ، بَاتَ ، بَاتَتْ لَيْلَةٌ** : **بَاتَ** : فعل ماض تام لا ناقص مبني على الفتح . **الْخَلِيُّ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفي الثاني الفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . **لَيْلَةٌ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **الْإِثْمِ** : اسم لمكان . **الْخَلِيُّ** : الخالي من العشق . **الْعَائِرُ** : القذى في العين . **الْأَرْمَدُ** : المصاب بالرمد .

جواز إتيان (كان) زائدة متوسطة ٢١٣

ب — سبب تسمية الأفعال الناقصة بالناقضة : لكونها لم تكتفِ بالمرفوع ،
وهذا هو الصحيح عند ابن هشام .

وعلى قول الأكثرين : لأنّه سُلِّبَ الدلالة على الحدث وتَجَرَّدَ للدلالة على
الزمان .

سادساً : جواز إتيان (كان) زائدة متوسطة :

تَرِدُ (كان) في العربية على ثلاثة أقسام :

١- ناقصة :

فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب .

مثال : « وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا » ^(١) .

٢- تامة :

فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب .

مثال : « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ^(٢) .

^(١) الفرقان : ٤٥ . كان : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح . ربك : رب : اسم كان
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، لـك : ضمير متصل
للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل جر . قديرًا : خبر كان منصوب وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) البقرة : ٢٨٠ . كان : فعل ماضٍ تام لا ناقص مبني على الفتح . ذو : فاعل مرفوع
وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . عُسْرَةٍ :
مضاف إليه محور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٣- زائدة :

فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب .

شروط زيادة كان :

أ - أن تكون بلفظ الماضي .

ب - أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومحروراً .

مثال :

ما كانَ أَحْسَنَ زِيدًا (١) .

أصله : ما أَحْسَنَ زِيدًا ، فزيت (كان) بين (ما) و فعل التعجب ، ولا تعني زيادتها أنها لم تدل على معنى البتة ، بل أنها لم يؤت بها للإسناد .

سابعاً : جواز حذف نون مضارع (كان) :

يجوز حذف نون مضارع (كان) بخمسة شروط :

١- أن تكون بلفظ المضارع .

٢- أن تكون مجزومة .

٣- أن لا تكون موقوفاً عليها .

٤- أن لا تكون متصلة بضمير نصب .

(١) ما : اسم مبني على السكون مبتدأ في محل رفع ، وقد سوّغ الابتداء بها مع أنها نكرة كونها تدل على معنى التعجب . كان : فعل ماضٍ زائد مبني على الفتح . أَحْسَنَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) مبني على الفتح في محل رفع . زِيدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (أَحْسَنَ زِيدًا) خبر المبتدأ في محل رفع .

٥- أن لا تكون متصلة بساكن .

مثال جواز الحذف :

﴿ وَلَمْ أَكُ بَعِيْتَا ﴾^(١) .

أصله : أكون ، حذفت الضمة للجازم ، وهذا الحذف واجب ، وحذفت الواو
للتقاء الساكين ، وهذا الحذف واجب أيضاً ، وحذفت النون للتخفيف ، وهذا
الحذف جائز .

مثال عدم جواز الحذف :

أ- « لَمْ يَكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنَفَّكِينَ حَتَّى تَأْتِيهِمْ
الْبَيِّنَاتُ »^(٢) .

سبب عدم جواز حذف النون : اتصال الساكن بالنون ، فهي مكسورة
لأجله .

(١) مریم : ٢٠ . أك : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون
الظاهر على النون المخدوفة ، فأصله (أكن) ، وحذفت النون تخفيفاً . اسم (أكون) :
ضمير مستتر وجواباً تقديره (أنا) مبني على السكون في محل رفع . بعياً : خبر
(أكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) البينة : ١ . يكين : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون
الظاهر على آخره ، وحرّكت النون بالكسرة بسبب التقاء الساكين . الـذـينـ : اسم
موصول جمع المذكر مبني على الفتح اسم (ي肯) في محل رفع . والجملة الفعلية
(كـفـرـوا مـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ وـالـمـشـرـكـينـ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . مـنـفـكـينـ :
خبر (ي肯) منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

ب - قول النبي صلى الله عليه وآله : " إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسْكَنَ عَلَيْهِ " ^(١) .

سبب عدم جواز حذف النون : اتصال الضمير المنصوب بالنون .

ثامنًا : جواز حذف (كان) :

يجوز حذف (كان) في حالتين :

^(١) إنْ : حرف شرط جازم لفعلن مبني على السكون . يكْنْ : فعل مضارع ناسخ فعل الشرط مجزوم بـ (إنْ) وعلامة جزمه السكون ، وحذفت واو (يكون) بسبب التقاء الساكنين . اسم (يكن) : ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . لـ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم خبر (يكن) في محل نصب . الفاء : واقعة في حواب الشرط مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . والجملة الفعلية (لَنْ تُسْكَنَ عَلَيْهِ) حواب الشرط في محل جزم .

صحيف البخاري ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧ :

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد أني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتي صادق وكاذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال أحسأ فلن تعود قدرك فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يكنته فلن تسلط عليه وإن لم يكنته فلا خير لك في قتله .

١- تُحذف (كان) ويبقى الاسم والخبر **ويُعوض عنها بـ (ما)** :

وذلك بعد (أنْ) المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل .

مثال :

أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ .

أصله : انْطَلَقْتُ لَأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً ، قدّمت اللام وما بعدها على الفعل ، للاهتمام به أو لقصد الاختصاص فصار : لَأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ ، ثم حذف الجار اختصاراً فصار : أَنْ كنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ ، ثم حذفت (كان) اختصاراً أيضاً فانفصل الضمير فصار : أَنْ أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ ، ثم زيد (ما) عوضاً فصار : أَنْ مَا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ ، ثم أدغمت النون في الميم فصار : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ .

قول الشاعر :

أَبَا خُرَاسَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ (١)

أصله : لَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ .

(١) أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ : أصله : لَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ . اللام : حرف جر مبني على الفتح . أَنْ : حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب . كُنْتَ : كُنْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك ، تَ : التاء ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح اسم (كان) في محل رفع . والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل في محل حرف الجر (اللام) ، المعنى : لكونك ذا نَفَرٍ . ذَا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الألف نياحة عن الفتاحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . نَفَرٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أَبَا خُرَاسَةَ : هذه كنية شخص . ذَا نَفَرٍ : كثير الأهل والأتباع . الضَّبْعُ : السنَّة المحببة الكثيرة القحط .

٢- تُحذف (كان) مع اسمها ويبقى الخبر ولا يُعوض عنها بشيء :

وذلك بعد (إن) و (لو) الشرطيتين .

أمثلة بعد (إن) :

أ - المَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ ، إِنْ سَيِّفًا فَسَيِّفٌ ، وَإِنْ خِنْجَرًا فَخِنْجَرٌ^(١) .

أي : إِنْ كَانَ مَا قَتَلَ بِهِ سَيِّفًا فَالذِي يُقْتَلُ بِهِ سَيِّفٌ ، وَإِنْ كَانَ مَا قَتَلَ بِهِ خِنْجَرًا فَالذِي يُقْتَلُ بِهِ خِنْجَرٌ .

ب - النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، إِنْ حَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًا فَشَرٌ^(٢) .

أي : إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجِزاؤُهُمْ خَيْرٌ ، وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًا فَجِزاؤُهُمْ شَرٌ .

ج - قول الشاعر :

لَا تُنْقِرِّبَنَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا^(٣)

أي : وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمًا ، وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا .

(١) سَيِّفًا ، خِنْجَرًا : خبر (كان) المخدوفة مع اسمها ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . سَيِّفٌ ، خِنْجَرٌ : خبر لمبتدأ مخدوف تقديره (الذي يُقتل بِهِ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) حَيْرًا ، شَرًا : خبر (كان) المخدوفة مع اسمها ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . حَيْرٌ ، شَرٌ : خبر لمبتدأ مخدوف تقديره (جِزَاوُهُمْ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) إِنْ ظَالِمًا وَإِنْ مَظْلُومًا ، والتقدير : إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا ، فحذفت (كان) مع اسمها وبقي الخبر . ظَالِمًا ، مَظْلُومًا : خبر (كان) المخدوفة مع اسمها ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . آل مُطَرِّفٌ : قوم من بني عامر .

أمثلة بعد (لو) :

أ - قول النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم : " التمسن ولو خائماً من حديـد " ^(١) .

أي : ولو كان ما تلمس خائماً من حديـد .

ب - قول الشاعر :

جُهوده ضاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَعْنَى وَلَوْ مَلِكًا

أي : ولو كان الباغي ملكاً .

تاسعاً : (ما) النافية العاملة عمل (ليس) :

ترفع المبتدأ اسمـاً لها ، وتنصب الخبر خبراً لها ، وهي لغة الحجازيين ،
وهي اللـغـة القوية ، وبها جاء التـنزـيل .

شروط إعمال (ما) :

- ١- أن يتقدم اسمـها على خبرـها ، وأن لا يـسبق الاسم بـعمـولـ الخبر إلاـ
ظرفـاً أو جارـاً ومـجرـورـاً .
- ٢- أن لا تـقـترـنـ بـ (إنـ) الزـائـدةـ .

^(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٣٥ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٣٦ .

خائماً : خـيرـ (كانـ) المـذـوقـةـ ، منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ .

^(٢) ولو مـلـكـاـ ، أي : ولو كانـ البـاغـيـ مـلـكـاـ . لوـ : حـرـفـ شـرـطـ غـيرـ حـازـمـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ . مـلـكـاـ : خـيرـ (كانـ) المـذـوقـةـ معـ اسـمـهاـ ، منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . وـ (كانـ) المـذـوقـةـ فـعـلـ الشـرـطـ ، وجـوابـ الشـرـطـ مـحـذـوفـ أـيـضاـ ، وـتقـديرـ الـكـلامـ : لا يـأـمـنـ ذـوـ الـبـاغـيـ الـدـهـرـ ، لوـ لمـ يـكـنـ مـلـكـاـ فـلاـ يـأـمـنـهـ ، ولوـ كانـ مـلـكـاـ فـلاـ يـأـمـنـهـ أـيـضاـ . وـ (لوـ) هـذـهـ تـسـمـىـ (لوـ) الـوـصـلـيـةـ .

٣- أن لا يقترن خبرها بـ (إِلَّا) .

أمثلة الإعمال :

﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ^(١) .

﴿مَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ﴾ ^(٢) .

أمثلة عدم الإعمال (الإهمال) :

أ- ما مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ ^(٣) .

سبب عدم الإعمال : تقدّم الخبر .

(١) يوسف : ٣١ . ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، عامل عمل (ليس) . هذا : ها : حرف للتبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون اسم (ما) في محل رفع . بشرًا : خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الجادلة : ٢ . ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، عامل عمل (ليس) . هُنَّ : ضمير منفصل للغائبات مبني على الفتح اسم (ما) في محل رفع . أمهاتِهِمْ : أمهاتٍ : خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه مَا جمع بِأَلْفٍ وَتاءً مزيدتين (جمع المؤنث السالم) ، وهو مضارف . هِمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على الضم والميم عالمة جمع الذكور ، أو مبني على السكون ، مضارف إليه في محل حر .

(٣) ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، غير عامل عمل (ليس) بسبب تقدّم الخبر . مُسِيءٌ : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مِنْ : اسم موصول مشترك مبني على السكون مبتدأ مؤخر في محل رفع . والجملة الفعلية (أَعْتَبَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ب – قول الشاعر :

بَنِي غُدَانَةَ ! مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبُ وَلَا صَرِيفٌ ، وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْخَرْفُ^(١)
سبب عدم الإعمال : وجود (إن) الزائدة .

ج - ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾^(٢) .
﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَيَحْدُثُ كَلْمَحٌ بِالْبَصَرِ ﴾^(٣) .
سبب عدم الإعمال : اقتران خبرها بـ (إلا) .

^(١) ما إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبُ : ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، غير عامل عمل (ليس) بسبب وجود (إن) الزائدة . إنْ : حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب . أَنْتُمْ : ضمير منفصل للمخاطبين مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . ذَهَبُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . غُدانة : حي من بني يربوع . الصَّرِيفُ : الفخار الذي يُعمل من الطين .

^(٢) آل عمران : ١٤٤ . ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، غير عامل عمل (ليس) بسبب اقتران الخبر بـ (إلا) . مُحَمَّدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إلا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . رَسُولٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (قد خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) نعت لـ (رسول) في محل رفع ؛ لأن الجملة بعد النكرات نوعت ، وبعد المعارف أحوال .

^(٣) القمر : ٥٠ . ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، غير عامل عمل (ليس) بسبب اقتران الخبر بـ (إلا) . أَمْرٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إلا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . وَاحِدَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ملاحظة :

بنو تميم لا يعملون (ما) ولو استوفت الشروط الثلاثة ، فيقولون : ما زيد
قائم^(١) ، (ما هذا بشر^(٢)) .

عاشرًا : (لا) النافية العاملة عمل (ليس) :
شروط إعمالها :

- ١- أن يتقدم اسمها على خبرها .
- ٢- أن لا يقترن خبرها بـ (إلا) .
- ٣- أن يكون اسمها وخبرها نكرين .
- ٤- أن يكون ذلك في الشعر لا في النثر .

مثال الإعمال :

تعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ باقِيَا وَلَا وَزْرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ واقِيَا^(٣)

^(١) ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، غير عامل عمل (ليس)
على لغة بني تميم . زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائم^(٢) :
خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر يعود
على (زيد) تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٢) ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، غير عامل عمل (ليس)
على لغة بني تميم . هذا : حرف للتبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب ،
ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . بشر^(٣) : خبر المبتدأ
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٣) لا شيء باقيا ، لا وزر واقيا : حرف نفي مبني على السكون عامل عمل (ليس) .
شيء ، وزر : اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . باقيا ،

أمثلة عدم الإعمال :

١- لا أَفْضَلُ مِنْكَ أَحَدٌ^(١).

سبب عدم الإعمال : تقدم الخبر على الاسم .

٢- لَا أَحَدٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْكَ^(٢).

سبب عدم الإعمال : اقتران الخبر بـ (إلا) .

٣- لَا زِيدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو^(٣).

سبب عدم الإعمال : الاسم معرفة .

واقياً : خبر (لا) منصوب وعلامة نصبه الضمة الظاهرة على آخره . تَعَزُّ : تَصِيرَ وَتَجَلِّدُ . الوزَرَ : أصله الجبل ثم استعمل في كل ملجاً .

(١) لا : حرف نفي مبني على السكون غير عامل عمل (ليس) بسبب تقدم الخبر على الاسم . أفضلُ : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنـه ممنوع من الصرف ، والمانع له الوصفية وزن الفعل . أحدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لا : حرف نفي مبني على السكون غير عامل عمل (ليس) بسبب اقتران الخبر بـ (إلا) . أحدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إلاً : أداة استثناء مبنية على السكون غير عاملة . أفضلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنـه ممنوع من الصرف ، والمانع له الوصفية وزن الفعل .

(٣) لا : حرف نفي مبني على السكون غير عامل عمل (ليس) بسبب كون الاسم معرفة . زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر يعود على (زيد) تقديره (هُوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع .

وغلط المتنبي في قوله :

إذا الجُود لم يُرْزق خلاصاً من الأذى

فَلَا الحَمْدُ مَكْسُوبًا ولا الْمَالُ باقِيَا^(١)

الحادي عشر : (لات) العاملة عمل (ليس) :

هي (لا) النافية ، زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة .

شروط إعمالها :

١- أن يكون اسمها وخبرها لفظ (الحين) .

٢- أن يُحذف أحد الجزأين ، والغالب أن يكون المحذوف اسمها .

مثال :

﴿فَنَادَوْا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٢) .

التقدير : فنادي بعضاً أن ليس حين حين فرارٍ .

ملاحظة :

وقد يحذف خبر (لات) ويبقى اسمها .

مثال : كقراءة بعضهم (ولات حين مناص) بالرفع .

^(١) لا الحمد مكسوباً ، لا المال باقياً : جعل الشاعر (لا) عاملة عمل (ليس) مع أن اسمها معرفة لا نكرة .

^(٢) ص : ٣ . لات : حرف نفي مبني على الفتح عامل عمل (ليس) . اسم (لات) : ممحض تقديره (الحين) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حين : خير (لات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . مناص : مضارف إليه محروم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ

إِنْ وَأَخْوَاتُهَا

أولاً : عمل الحروف الناسخة :

تنصب المبتدأ اسمًا لها ، وترفع الخبر خبرًا لها .

ثانياً : ألفاظ باب (إن) :

هي ستة أحرف :

١ و ٢ - إِنْ وَأَنْ للتوكيد والتقرير :

مثال : إِنْ زِيَّدًا قَائِمٌ^(١) ، بَلَغَنِي أَنْ زِيَّدًا قَائِمٌ^(٢) .

^(١) إِنْ : حرف ناسخ يفيد التوكيد والتقرير مبني على الفتح . زِيَّدًا : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قَائِمٌ : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٢) بَلَغَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . نـ : النون نون الوقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . سـ : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون مفعول به في محل نصب . أَنْ : حرف ناسخ مبني على الفتح . زِيَّدًا : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قَائِمٌ : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الاسمية (أن زِيَّدًا قَائِمٌ) فاعل لـ (بلغ) في محل رفع .

٣- لكنَّ للاستدراك :

الاستدراك : هو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهمُ ثبوته أو نفيه .

مثال : زيدٌ عالمٌ ، لكنَّه فاسقٌ^(١) .

ما زيدٌ شجاعٌ ، لكنَّه كريمٌ^(٢) .

٤- كانَ للتشبيه أو الظنّ :

مثال التشبيه :

كانَ زيداً أسدًا^(٣) ، يريد تشبيه زيد بالأسد .

(١) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عالمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع . لكنَّ : لكنَّ : حرف استدراك ناسخ مبني على الفتح . لـهُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم اسم (لكنَّ) في محل نصب . فاسقٌ : خبر (لكنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع .

(٢) ما : حرف نفي مبني على السكون غير عامل لا محل له من الإعراب . زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . شجاعٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع . لكنَّ : لكنَّ : حرف استدراك ناسخ مبني على الفتح . لـهُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم اسم (لكنَّ) في محل نصب . كريمٌ : خبر (لكنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع .

(٣) كانَ : حرف تشبيه ناسخ مبني على الفتح . زيداً : اسم (كانَ) منصوب وعلامة

مثال الطّنّ :

كَانَ زِيدًا كاتب^(١) ، يظنُّ أَنَّ زِيدًا كاتب^{*} .

٥- لَيْتَ لِلتَّمَنِي أو مَا فِيهِ حُسْرٌ :

التَّمَنِي : هو طلب ما لا طَمَعَ فيه^(٢) .

مثال التَّمَنِي :

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَأَخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ^(٣) .
الْعُسْرُ^(٤) .

مثال العُسْرُ :

قول المعدم الآيس : لَيْتَ لِي قِطْطارًا مِنَ الذَّهَبِ^(٥) .

نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أَسْدُ : خبر (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) كَانَ : حرف ظن ناسخ مبني على الفتح . زِيدًا : اسم (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . كاتب^{*} : خبر (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (زيد) مبني على الفتح في محل رفع .

(٢) أو ما لا يمكن الوصول إليه أو المستحيل وقوعه .

(٣) لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا : لَيْتَ : حرف ناسخ للتمني مبني على الفتح . الشَّبَابَ : اسم (لَيْتَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (يَعُودُ) من الفعل والفاعل خبر (لَيْتَ) في محل رفع .

(٤) هو طلب ما يكون صعب الحصول .

(٥) لَيْتَ : حرف ناسخ لطلب ما فيه عسر مبني على الفتح . لِي : لـ : اللام حرف جرّ .

٦- لَعْلَ للترجي أو الإشْفَاق أو التّعليل :

الترجي : هو طلب المحبوب المستقرب حصوله ^(١).

مثال الترجي :

لَعْلَ اللَّهُ يَرْحَمُنِي ^(٢).

الإشْفَاق : هو توقع المكروه.

مثال الإشْفَاق :

لَعْلَ زِيدًا هَالِكٌ ^(٣).

التّعليل ^(٤):

مثال التّعليل :

مبني على الكسر ، —ي : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون في محل حرر بحرف الجر (اللام) ، والجار والمحرر متعلقان بخبر مذوق لـ (ليت) . قنطرًا : اسم (ليت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) ما يمكن الوصول إليه أو المُتوَقَّعُ وُقُوعُه .

(٢) لَعْلَ : حرف ناسخ للترجي مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الحاللة اسم (لَعْلَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الجملة الفعلية (يَرْحَمُنِي) خبر (لَعْلَ) في محل رفع .

(٣) لَعْلَ : حرف ناسخ للإشْفَاق مبني على الفتح . زِيدًا : اسم (لَعْلَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . هَالِكٌ : خبر (لَعْلَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) أن يكون ما قبل (لَعْلَ) علة وسببا لما بعد (لَعْلَ) .

ثالثاً : إبطال عمل إن وأخواتها إن اقترنت بها ما الكافية

﴿فَقُولَا لَهُ، قُولَا لَيْنَا لَعْلَهُ وَيَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ ^(١)

أى : لكي يتذكر ، نص على ذلك الأخفش .

ثالثاً : إبطال عمل (إنّ) وأخواتها إن اقترنت بها (ما) الحرفية الكافية إلا
ـ (لَيْتَ) فيجوز فيها الأمران ، والإعمال أرجح :

إن اقترنت بـ (إنَّ) وأخواتها (ما) الحرفية بطل عملها ، وصح دخولها على الجملة الفعلية .

أمثلة :

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ ﴾ (٢٢).

(٤) طه : ٤ . لَعَلْهُ يَتَذَكَّرُ : لَعَلٌ : حرف ناسخ للتعليل مبني على الفتح . هـ : الهمزة ضمير متصل للغائب مبني على الضم اسم (لَعَلٌ) في محل نصب . الجملة الفعلية (يتذَكَّرُ) من الفعل والفاعل خبر (لَعَلٌ) في محل رفع .

(٢) الأنبياء : ١٠٨ . إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح غير عامل لدخول الكافية عليه . سـما : ما الكافية تدخل عليها فتكتفـها عن عملها مبنية على السكون (ما) لا محل لها من الإعراب . يُوحـي : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدمة على الألف منع من ظهورها التعذر . إِلـيَّ : حار و مجرور متعلقان بـ(يُوحـي) . أَنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح غير عامل لدخول (ما) الكافية عليه . سـما : الكافية تدخل عليها فتكتفـها عن عملها مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . إِلـهُكُمْ : إِلـهُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . كـمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون مضاد إليه في محل جـر . إِلـهُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . واحدٌ :

﴿كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^(١)

قول الشاعر :

وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدِ مُؤَثَّلٍ

قول الشاعر :

أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا^(٣)
أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا

نعت لـ (إله) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ) نائب فاعل لـ (يُوحَى) في محل رفع .

(١) الأنفال : ٦ . كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ : كَانَ : حرف ناسخ يفيد التشبيه مبني على الفتح غير عامل لدخول (ما) الكافية عليه . سـما : ما الكافية تدخل عليها فتكلفـها عن عملها مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . يُسَاقُونَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نسبة عن الضمة لأنـه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون نائب فاعل في محل رفع . والجار والمجرور (إلى الموت) متعلقان بالفعل (يُسَاقُونَ) .

(٢) لَكِنَّمَا أَسْعَى : لـكَـنَّـ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك مبني على الفتح غير عامل لدخول (ما) الكافية عليه . سـما : ما الكافية تدخل عليها فتكلفـها عن عملها مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . أَسْعَى : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنـا) مبني على السكون في محل رفع . الْمُؤَثَّلُ : القديم والذـي له أصل .

(٣) لَعِلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا : لـعِلَّـ : حرف ناسخ يفيد الترجي مبني على الفتح غير عامل لدخول (ما) الكافية عليه . سـما : ما الكافية تدخل عليها فتكلفـها عن عملها مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . أَضَاءَتْ : أضاءـ : فعل ماضـ مبني

ملاحظات :

أ - يُسْتَثْثَنَى منها (لَيْتَ) فإنها تكون باقية مع (ما) على اختصاصها بالجملة الاسمية ، فلذلك أبقوها عملها ، وأجيز فيها الإهمال حملًا على أخواتها ، والأرجح الإعمال .

مثال :

أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ قَدِّ^(١)

على الفتح ، تْ : تاء التأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب . لـ : حرف جرّ مبني على الفتح . لـك : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح في محل جرّ . والجار والجرور متعلقان بـ (أضاء) . النـار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الحـمار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . المـقـيـد : نعت لـ (الحـمار) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) يوجد إعرابان :

أ - ليـتمـا هـذاـ الـحـمـامـ لـنـا : ليـتـ : حـرفـ نـاسـخـ لـلـتـمـيـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ . سـماـ : زـائـدةـ مـبـيـنةـ عـلـىـ السـكـونـ لـاـ محلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ . هـذـاـ : هـاـ : حـرفـ لـلـتـبـيـهـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ لـاـ محلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ . ذـاـ : اـسـمـ إـشـارـةـ لـلـمـفـرـدـ المـذـكـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ اـسـمـ (لـيـتـ) فـيـ محلـ نـصـبـ . الـحـمـارـ : بـدـلـ مـنـ (ذـاـ) مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ . لـنـاـ : لـ : اللـامـ حـرـفـ جـرـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ . سـناـ : ضـمـيرـ مـتـصـلـ لـلـمـتـكـلـمـينـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ جـرـ ، والـجـارـ والـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـنـدـفـ لـ (لـيـتـ) مـرـفـوعـ .

ب - ليـتمـا هـذاـ الـحـمـامـ لـنـاـ : ليـتـ : حـرفـ نـاسـخـ لـلـتـمـيـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ غـيرـ عـاـمـلـ لـدـخـولـ (مـاـ) الـكـافـةـ عـلـيـهـ . سـماـ : مـاـ الكـافـةـ تـدـخـلـ عـلـيـهـ فـتـكـفـهـ عـنـ عـمـلـهـ مـبـيـنةـ عـلـىـ السـكـونـ لـاـ محلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ . هـذـاـ : هـاـ : حـرفـ لـلـتـبـيـهـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ لـاـ محلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ .

برفع (الحمام) ونصبه .

ب - (ما) الحرفية احتراز عن (ما) الاسمية ، فإنّها لا تبطل عمل **إن** وأخواتها .

مثال :

﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ ^(١) ، أي : **إن** الذي صنعوا كيد ساحر .

رابعا : جواز الإعمال والإهمال في (**إن المخففة والأرجح الإهمال**) :
أمثلة :

إن زَيْدٌ لَمْ نَطِلِقْ ^(٢) .

من الإعراب . ذا : اسم إشارة للمفرد المذكور مبني على السكون مبتدأ في محل رفع .
الحمام : بدل من (ذا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لنا : جار
و مجرور متعلقان بخبر مذوف للمبتدأ مرفوع . فَقَدِ : فـ :فاء الفصيحة التي تفصح
عن شرط مقدار ، والتقدير : إن حصل ذلك فهو كاف . **قَدِ** : اسم فعل مبني على
الكسر . معنى (يكفي) ، أو اسم . معنى (كافي) .

(١) طه : ٦٩ . **إن** ما صنعوا كيد ساحر : **إن** : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح .
ما : اسم موصول مشترك . معنى (الذي) للمفرد المذكور مبني على السكون اسم (**إن**)
في محل نصب . **صَنَعُوا** : فعل مضارٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،
و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية
(صنعوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد مذوف أي : صنعوا .
كيد : خبر (**إن**) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف .
ساحر : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) **إن** : حرف ناسخ مخفف من الثقيلة للتوكيد غير عاملة . **زيد** : مبتدأ مرفوع وعلامة

رابعاً : جواز إعمال إن المخففة والأرجح الإهمال

إِنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ^(١) .

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(٢) .

رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لـ : اللام الفارقة الفاصلة مبنية على الفتح لا عمل لها ، وهي نفس اللام المزحلقة التي تدخل على خبر (إن) الثقيلة ، ولكن اللام الفارقة تدخل على الخبر إذا كانت (إن) المخففة التي هي حرف ناسخ لتفرقها عن (إن) النافية . منطلق : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) إن : حرف ناسخ للتأكيد مخففة من الثقيلة . زيداً : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لـ : اللام فارقة فاصلة مبنية على الفتح لا عمل لها ، وهي نفس اللام المزحلقة التي تدخل على خبر (إن) الثقيلة ، ولكن اللام الفارقة تدخل على الخبر إذا كانت (إن) المخففة التي هي حرف ناسخ لتفرقها عن (إن) النافية . منطلق : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) الطارق : ٤ .

يوجد إعرابان :

الإعراب الأول : وهو شاهدنا .

معنى الآية : (إن كل نفسٍ لعليها حافظٌ) ، إن : للتوكيد ، ما : زائدة مخففة - بدون تشديد الميم - للتوكيد .

إن : حرف ناسخ مخفف من الثقيلة للتوكيد غير عاملة . كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . نفس : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . لـ : اللام فارقة فاصلة مبنية على الفتح لا عمل لها ، وهي نفس اللام المزحلقة التي تدخل على خبر (إن) الثقيلة ، ولكن اللام الفارقة تدخل على الخبر إذا كانت (إن) المخففة التي هي حرف ناسخ لتفرقها عن (إن) النافية . ما : حرف زائد للتوكيد مبني على السكون . عليها : حار و مجرور متعلقان بـ

﴿ وَإِن كُلُّ لَمَّا جَاءَهُ لَدَيْنَا مُحَضَّرٌ ﴾^(۱) .

(حافظ) . حافظ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
الإعراب الثاني : لا يوجد فيه شاهد لأن (إن) هي النافية التي تعمل عمل (ليس) ، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

معنى الآية : (ما كُلَّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) ، إِنْ : نافية ، لَمَّا : معنى إِلَّا .

إن : حرف نفي مبني على السكون غير عامل لأن النفي انتقض بـ (إلا) ، ويكون الاستثناء مفرّغاً . كلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . نفسٌ : مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره . لَمَّا : أداة استثناء غير عاملة بمعنى إلا . عليها : جار و مجرور متعلقان بـ (حافظ) . حافظُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

۳۲ : پس

یو جد إعرابان :

الإعراب الأول : وهو شاهدنا .

معنى الآية : (إِنْ كُلُّ لَجْمِيعٍ لَدِينَا مُحْضُرُونَ) ، إن : للتأكيد ، ما : زائدة مخففة - بدون تشديد الميم - للتأكيد .

رابعاً : جواز إعمال إن المخففة والأرجح الإهمال ٢٣٥

في القرآن الكريم :

﴿ وَإِنْ كُلَّا لَمَّا لَيَوْفَيْهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ ^(١) .

وفي قراءة :

(وَإِنْ كُلُّ لَمَّا لَيَوْفَيْهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ) ^(٢) .

للمتكلمين مبني على السكون مضاد إليه في محل حرّ . محضرون : خبر ثان للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم .

الإعراب الثاني : لا يوجد فيه شاهد لأن (إن) هي النافية التي تعمل عمل (ليس) ، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

معنى الآية : (ما كُلُّ إِلَّا جَمِيعٌ لِدِينَا مُحَضِّرُونَ) ، إن : نافية ، لمّا : يعني إلا .

إن : حرف نفي مبني على السكون غير عامل لأن النفي انتقض بـ (إلا) ، ويكون الاستثناء مفرغا . كلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والتنوين عوض عن المضاف إليه . لمّا : أداة استثناء غير عاملة يعني إلا . جميع : خبر أول للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو يعني مجموعون . لدِيْ : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (جميع) ، وهو مضاد . سنا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون مضاد إليه في محل حرّ . محضرون : خبر ثان للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم .

^(١) هود : ١١١ .

^(٢) المعنى : (إِنْ كُلُّ وَاللهُ لَيَوْفَيْهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ) . إن : للتاكيد ، ما : زائدة مخففة - بدون تشديد الميم - للتاكيد .

إن : حرف ناسخ للتوكيد مبني على السكون غير عامل . كلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والتنوين عوض عن المضاف إليه . لـ : اللام فارقة فاصلة مبنية على الفتح لا عمل لها ، وهي نفس اللام المزحلقة التي تدخل على خبر

خامساً : إهمال (لكنْ) المخففة :

وذلك لزوال اختصاصها بالحملة الاسمية.

أمثاله :

﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾^(١)

﴿لَكِنَ الرَّسُولُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُوْمَئِنُونَ إِمَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ

(إنْ) الثقيلة ، ولكن اللام الفارقة تدخل إذا كانت (إنْ) المحففة التي هي حرف ناسخ لتفرقها عن (إنْ) النافية . ما : حرف زائد للتوكيد مبني على السكون . لـ : لام واقعة في جواب قسم مقدر . يُوَفِّي : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مفعول به أول مقدّم في محل نصب . رَبُّ : فاعل وللفظ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، لـ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاد إليه في محل جر . أعمالـ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاد إليه في محل جر . وجملة (ليوفينهم ربك أعمالهم) جواب القسم لا محل لها من الإعراب . وخبر المبتدأ محدود لدلالة جواب القسم عليه .

(١) الرَّحْرَفُ : ٧٦ . لِكُنْ : حَرْفٌ اسْتَدْرَاكٌ مُخْفَفٌ مِنَ التَّقْلِيلِ غَيْرُ عَامِلٍ لِدَخْوَلِهِ عَلَى
الجَمْلَةِ الْفُعْلِيَّةِ . كَأُنْوَا : كَأْنَ : فَعْلٌ مَاضٌ نَاسِخٌ مُبَنيٌ عَلَى الْضَمِّ لِاتِّصَالِ بِبَوَافِ
الْجَمَاعَةِ ، وَوَوَالْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ لِلْغَائِبِينَ مُبَنيٌ عَلَى السُّكُونِ اسْمٌ كَانٌ فِي مَحْلِ رُفْعٍ .
هُمُّ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ تُوكِيدٌ لِفَظِي لَوَوَالْجَمَاعَةِ مُبَنيٌ عَلَى السُّكُونِ وَحْرَكَتْ لِالتَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ . الظَّالِمِينَ : خَبَرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ
مَذْكُورٌ سَالِمٌ .

قِبِّلَكَ ﴿١﴾ .

سادسا : وجوب الإعمال في (أَنْ) المخففة :

يجب في اسمها ثلاثة أمور :

١- أن يكون ضميراً لا ظاهراً .

٢- أن يكون بمعنى الشأن .

٣- أن يكون محدوفاً .

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفرداً ، فإن كانت الجملة اسمية ، أو فعلية
فعالها جامد ، أو متصرف وهو دعاء لم تحتاج إلى فاصل يفصلها من (أَنْ) .

مثال الجملة الاسمية :

﴿وَإِذَا حَدَّثُوكُمْ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) .

^(١) النساء : ١٦٢ . لكن : حرف استدراك مخففة من الثقيلة غير عاملة لزوال
احتصاصها بالجملة الاسمية . الراسخون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن
الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم . يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون
نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون
فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية (يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك) حبر
المبتدأ في محل رفع .

^(٢) يونس : ١٠ . أَنْ : حرف توكييد ناسخ مخففة من الثقيلة مبني على السكون .
اسم (أَنْ) : ضمير الشأن (لِهِ) مذوف مبني على الضم في محل نصب . الحمدُ :
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . اللَّهُ : لِـ : اللام حرف جر مبني
على الكسر ، اللَّهِ : لفظ الحاللة مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة

تقديره : أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَيْ : الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ .

مثال الجملة الفعلية التي فعلها جامد :

﴿ وَأَنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجْلَهُمْ ﴾ ^(١) .

﴿ وَأَنَّ لَيْسَ لِإِلَّا مَا سَعَى ﴾ ^(٢) .

الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف وجواباً تقديره (مستقرٌ) أو (استقرَّ) ، والجملة الاسمية (الحمدُ لِلَّهِ) خبر (أنْ) في محل رفع . والتقدير : أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ .

(١) الأعراف : ١٨٥ . أَنْ : حرف ناسخ للتوكيد مخففة من الثقلية مبني على السكون . اسم (أنْ) : ضمير الشأن مذوف مبني على الضم في محل نصب . عسى : من أفعال المقاربة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، ولكنها هنا فعل ماضٍ تامٌ جامد . أَنْ : حرف نصب مصدرى مبني على السكون . يكون : فعل مضارع ناسخ منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من أن الفعل فاعل (عسى) في محل رفع . اسم يكون : ضمير مستتر جوازاً تقديره (هُوَ) أي الأجل مبني على الفتح في محل رفع . قَدْ : حرف تحقيق مبني على السكون . اقتربَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . أَحْلَ : فاعل لـ (اقتربَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاف إليه في محل حر . والجملة الفعلية (قد اقتربَ أَجْلَهُمْ) خبر (يكون) في محل نصب . والجملة الفعلية (عسى أن يكون قد اقتربَ أَجْلَهُمْ) خبر (أنْ) في محل رفع . والتقدير : أَنَّهُ عسى أن يكون قد اقتربَ أَجْلَهُمْ ، بمعنى عسى كَوْنُهُ قد اقتربَ أَجْلَهُمْ .

(٢) النجم : ٣٩ . أَنْ : حرف ناسخ للتوكيد مخففة من الثقلية مبني على السكون . اسم (أنْ) : ضمير الشأن (ـهـ) مذوف مبني على الضم في محل نصب . ليسَ : فعل

سادسا : وجوب الإعمال في أن المخففة ٢٣٩

مثال الجملة الفعلية التي فعلها متصرف وهو دعاء :

في القرآن الكريم :

﴿ وَالْخَوْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ ^(١) .

وفي قراءة :

﴾ وَالخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) ^(٢) .

مثال الجملة الفعلية التي فعلها متصرف وهو غير دعاء :

يجب أن تُقصَّل من (أن) بواحد من أربعة أحرف :

قد ، حرف التّنفيس ، حرف النّفي ، لو .

ماضٍ جامد ناسخ مبني على الفتح . لـ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، الإنسان :
اسم مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجهاز
والمحروم متعلقان بخبر مذوف لـ (ليس) . إلا : أداة استثناء غير عاملة . ما : حرف
مصدرى مبني على السكون . سعى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع
من ظهورها التعذر ، والمصدر المؤول من ما والفعل اسم (ليس) في محل رفع . والمعنى
(ليس للإنسان إلا سعيه) . والجملة الفعلية (ليس للإنسان إلا ما سعى) خبر (أن)
في محل رفع . والتقدير : أنه ليس للإنسان إلا ما سعى .

^(١) النور : ٩ .

^(٢) أنْ : حرف ناسخ للتوكيد مخففة من الثقلة مبني على السكون . اسم (أن) : ضمير
الشأن (ـهـ) مذوف مبني على الضم في محل نصب . غَضِبَ : فعل ماضٍ مبني على
الفتح الظاهر على آخره . اللـهـ : فاعل ولفظ الحاللة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره . عليها : جار ومحروم متعلقان بـ (غَضِبَ) . والجملة الفعلية (غَضِبَ اللـهـ
عليها) خبر (أن) في محل رفع . والتقدير : أنه غَضِبَ اللـهـ عليها .

أمثلة :

﴿ وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ ^(١) .

﴿ عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ ^(٢) .

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ ^(٣) .

(١) المائدة : ١١٣ . أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا : أَنْ : حرف ناسخ للتوكييد مخففة من الثقيلة مبني على السكون . اسم (أَنْ) : ضمير الشأن (ـهـ) مذوف مبني على الضم في محل نصب . قَدْ : حرف تحقيق مبني على السكون . صَدَقْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك ، تَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح فاعل في محل رفع . تَنَا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (قد صَدَقْتَنا) خبر (أَنْ) في محل رفع . والتقدير : أَنْهُ قد صَدَقْتَنا .

(٢) المزمل : ٢٠ . أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى . أَنْ : حرف ناسخ للتوكييد مخففة من الثقيلة مبني على السكون . اسم (أَنْ) : ضمير الشأن (ـهـ) مذوف مبني على الضم في محل نصب . سَ : حرف تنفيس مبني على الفتح ، يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، يعني يُوجَدُ . مِنْ : حرف جرّ مبني على السكون ، كُمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون في محل جرّ بـ (مِنْ) ، والجارّ وال مجرور متعلقان بـ (يَكُونُ) . مَرْضَى : فاعل لـ (يَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . والجملة الفعلية (سيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى) خبر (أَنْ) في محل رفع . والتقدير : أَنْهُ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى .

(٣) طه : ٨٩ . أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا . أَنْ : حرف ناسخ للتوكييد مخففة من الثقيلة مبني على السكون . اسم (أَنْ) : ضمير الشأن (ـهـ) مذوف مبني على الضم

﴿وَالْأُولَاءِ أَسْتَقْمُوا عَلَى الظَّرِيقَةِ لَا سَقَيْنَاهُم مَاءً غَدَقاً﴾^(١)

وقد تأتي (أنْ) في الشعر بغير فصل :

في محل نصب . لا : حرف نفي مبني على السكون . يرجع : فعل مضارع مرفوع
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره بمعنى يَرُدُّ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره
(هُوَ) يعود على (العجل) مبني على الفتح في محل رفع . إليهم : جار و مجرور متعلقان
بـ (يرجع) . قوله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
والجملة الفعلية (لا يرجع إليهم قوله) خبر (أَنْ) في محل رفع . والتقدير : أَنْهُ لا يرجع
إليهم .

(١) الجن : ١٦ . أَنْ لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم . أَنْ : حرف ناسخ للتوكييد مخففة من الثقيلة مبني على السكون . اسم (أَنْ) : ضمير الشأن (هـ) محنوف مبني على الضم في محل نصب . لَوْ : حرف شرط غير حازم وهو حرف امتناع لامتناع مبني على السكون ، وكسرت الواو لالتقاء الساكين . استقامُوا : استقامُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع ، والألف فارقة . على : حرف جر مبني على السكون . الطريقة : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجhar والمحرور متعلقان بـ (استقاموا) . لأسقيناهم : لـ : اللام واقعة في جواب (لو) مبنية على الفتح . أَسقَيَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سـنا : ضمير متصل للمتكلمين فاعل في محل رفع ، هـمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مفعول به أول في محل نصب . ماءً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . غدقاً : نعت لـ (ماء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) خبر (أَنْ) في محل رفع . والتقدير : أَنْه لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا .

عِلْمُوا أَنْ يُؤْمِلُونَ ، فَجَادُوا
قَبْلَ أَنْ يُسَالُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلٍ^(١)

وقد يأتي اسم (أن) في ضرورة الشعر مُصرّحاً به غير ضمير شأن ، فيأتي
خبرها حينئذ مفرداً وجملة ، وقد اجتمعا في قول الشاعر :

إِنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ
وَإِنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا^(٢)

(١) أَنْ يُؤْمِلُونَ . أَنْ : حرف ناسخ للتوكيد مخففة من الثقيلة مبني على السكون . اسم (أن) : ضمير الشأن (هـ) محذوف مبني على الضم في محل نصب . يُؤْمِلُونَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون نائب فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (يُؤْمِلُونَ) خبر (أن) في محل رفع . والتقدير : أَنَّهُ يُؤْمِلُونَ ، ولم يفصل بفواصل الأربعة بين (أن) والفعل المتصرف غير الدعاء ، ولو كانت (أن) ناسبة لنصب (يُؤْمِلُونَ) بحذف التون ، وقلنا : أَنْ يُؤْمِلُوا . يُؤْمِلُونَ : مبني للمجهول ، أي : يرجوهم الناسُ ويأملونَ عطاءهم . الجُود : الكرم . السُّؤْلُ : السؤال والأمنية .

(٢) إِنَّكَ رَبِيعٌ : أَنْ : حرف ناسخ للتوكيد مخففة من الثقيلة مبني على السكون . سَكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح اسم (أن) في محل نصب . رَبِيعٌ : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

إِنَّكَ تَكُونُ الثَّمَالَ : أَنْ : حرف ناسخ للتوكيد مخففة من الثقيلة مبني على السكون . سَكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح اسم (أن) في محل نصب . تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . اسم (تكون) : ضمير مستتر تقديره (أنت) مبني على الفتح في محل رفع . الثَّمَالَ : خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (تكون) الثَّمَالَ خبر (أن) في محل رفع .

سابعا : وجوب إعمال (كَانْ) المخففة :

ذِكْرُ اسْم (كَانْ) أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اسْم (أَنْ) ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْاسْم ضميرا .

مَثَلًا :

وَيَوْمًا تُوَافِيَنَا بِوَجْهٍ مُّقْسَمٍ
كَانْ ظَبَيْةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَامِ^(١)

وقد حففت (أَنْ) وذكر ضمير الشأن مع أنه يجب حذفه ، وجاء خبره مفرداً وجملة مع أنه يجب أن يكون جملة فقط . الغيث : المطر . المريع : الخصيب . الشَّمَالُ : الدُّخْر والغياث والملجا .

(١) كَانْ ظَبَيْةً تَعْطُوا هَذِهِ الْمَرْأَةُ : كَانْ : حرف ناسخ للتشبيه مخففة من الثقلية مبني على السكون . ظَبَيْةً : اسم (كَانْ) منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره . تعطوا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها ثقل اللسان ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع ، والجملة الفعلية (تعطوا) نعت لـ (ظَبَيْةً) في محل نصب لأن الجمل بعد النكرات نعوت . خَبَر (كَانْ) : مخدوف تقديره (هذه) ، ها : حرف للتبني مبني على السكون . ذَهَ : اسم إشارة للمفردة المؤنثة مبني على الكسر خبر (كَانْ) في محل رفع . المرأة : بدل من (ذَهَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

كَانْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ظَبَيْةً تَعْطُوا : كَانْ : حرف ناسخ للتشبيه مخففة من الثقلية مبني على السكون . اسم (كَانْ) مخدوف تقديره (هذه) ، ها : حرف للتبني مبني على السكون . ذَهَ : اسم إشارة للمفردة المؤنثة مبني على الكسر اسم (كَانْ) في محل نصب . المرأة : بدل من (ذَهَ) منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره . ظَبَيْةً : خبر (كَانْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . تعطوا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها ثقل اللسان ،

نصب (ظبية) :

ظبيةً : اسم (كَأَنْ) والخبر ممحض ، تعطوا : جملة فعلية صفة لظبية ، أي : كَأَنْ ظبيةً عاطيةً هذه المرأة (عكس التّشبّه) ، أو : كَأَنْ مكانَ هذه المرأة ظبيةً عاطيةً (حقيقة التّشبّه) .

رفع (ظبية) :

ظبيةً : خبر كَأَنْ والاسم ممحض ، أي : كَأَنْ هذه المرأة ظبيةً .

ملاحظات :

١- إذا كان الخبر مفرداً أو جملة اسمية لم يحتج لفاصيل .

مثال المفرد :

كَأَنْ ظبيةً ^(١) .

مثال الجملة الاسمية :

قول الشاعر :

وَصَدَرْ مُشْرِقُ اللَّوْنِ
كَأَنْ ثَدِيَاهُ حُقَّانٍ ^(٢)

والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع ، والجملة الفعلية (تعطوا) نعت لـ (ظبيةً) في محل رفع لأن الجمل بعد النكرات نعوت . توافينا : تأثينا . مقسّم : جميل . تعطوا : تقدّم عنقها لتناول . وارق السّلّم : شحر السّلّم المورق .

^(١) مرّ إعرابه في المامش السابق .

^(٢) كَأَنْ ثَدِيَاهُ حُقَّانٍ : حرف ناسخ للتشبيه مخففة من الثقلية مبني على السكون . اسم (كَأَنْ) : ممحض وهو ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب ، والتقدير : كَأَنَّهُ . ثدياً : ثدياً : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نياحة عن الضمة لأنّه مثنى ،

٢- إذا كان الخبر فعلاً وجب أن يُفصّل من (كَانْ) إما بـ (لَمْ) أو (قَدْ) .

مثال :

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾^(١) .

قول الشاعر :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ^(٢)

وتحذفت النون للإضافة ، هُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل جر . حُقّانٍ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنها مثني . والجملة الاسمية (ثدياً حُقّان) خبر (كَانْ) في محل رفع .

حُقّانٍ : مثني (حُقّ) ، وهي قطعة من خشب أو عاج تحت .

(١) يونس : ٢٤ . كَانَ لَمْ تَعْنَ : كَانْ : حرف ناسخ للتشبيه مخففة من الثقيلة مبني على السكون . اسم (كَانْ) : مذوف وهو ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب ، والتقدير : كَائِنُ . لَمْ : أداة حزام مبنية على السكون . تَعْنَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف لأنَّه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع . بِالْأَمْسِ : بِ : حرف جر مبني على الكسر . الْأَمْسِ : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (لَمْ تَعْنَ بِالْأَمْسِ) خبر (كَانْ) في محل رفع .

(٢) كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ : التقدير : كَائِنُ لَمْ يَكُنْ . . . : كَانْ : حرف ناسخ للتشبيه مخففة من الثقيلة مبني على السكون . اسم (كَانْ) : مذوف وهو ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب ، والتقدير : كَائِنُ . لَمْ : أداة حزام مبنية على السكون . يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره . بَيْنَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

٢٤٦ . . . ثامنا : عدم جواز توسّط الخبر بين العامل واسمه وعدم جواز تقديمها عليهمما

قول الشاعر :

أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا
لَمَّا تَرْلُ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِ^(١)

ثامنا : عدم جواز توسّط الخبر بين العامل واسمه إلا الخبر الظرف أو الجار والمجرور ، وعدم جواز تقديم الخبر عليهمما كما جاز في باب (كان) :
أ - لا يجوز : إِنْ قَائِمٌ زِيدًا ، ويجوز : كان قائماً زيداً .

آخره ، وهو مضاد . الحجون : مضاد إليه مجرور وعلامة حرّه الكسرة الظاهرة على آخره . إلى : حرف جرّ مبني على السكون . الصّفا : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة حرّه الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . وكلا الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم مذوق لـ (يكن) تقديره (مستقرّاً) أو (استقرّ) . أنيس : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (لم يكن بين الحجون إلى الصّفا أنيس) خبر (كان) في محل رفع .

الحجون : جبل بأعلى مكة فيه مدافن أهلها . الصّفا : جبل الصّفا الذي يسعى الحاج بينه وبين جبل المروءة . أنيس : أراد به إنساناً . لم يَسْمُرْ سَامِرْ : لم يجتمع جماعة يتسامرون ويتحدون .

(١) كَانْ قَدْ : التقدير : كَانْهُ قَدْ زَالَتْ ، فحذف الفعل . كَانْ : حرف ناسخ للتشبيه مخففة من الثقلة مبني على السكون . اسم (كان) : مذوق وهو ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب ، والتقدير : كَانْهُ . قَدْ : حرف تحقيق مبني على السكون . زَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . سَتْ : تاء التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . والجملة الفعلية (قَدْ زَالَتْ) خبر (كان) في محل رفع .
أَزِفَ : دنا وقرب . التَّرْحُلُ : الرحيل . رِكَابَنَا : الإبل التي يركبونها . تَرْلُ : ثُمارِقَ .
الرِّحَالُ : جمع رَحْلٍ وهو ما يوضع على الإبل ليركب الراكب فوقه .

تاسعاً : مواضع كسر همزة إنٌ ٢٤٧

ب - يجوز توسّط الخبر إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً و مجروراً لأنه يجوز فيهما ما لا يجوز في غيرهما :

أمثلة :

﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ ^(١).

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِعْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ ^(٢).

ج - لا يجوز تقدّم الخبر على إنٌ وأخواتها سواء كان ظرفاً أو جاراً و مجروراً

أم لا :

لا يجوز : قائمٌ إنَّ زيداً .

لدينا إنَّ أنكالاً .

في ذلك إنَّ لعْرَةً لِمَنْ يَخْشَى .

تاسعاً : مواضع كسر همزة (إنٌ) :

١- أنْ تقع (إنٌ) في ابتداء الجملة :

(١) المزمل : ١٢ . إنٌ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح . لَدَيْنَا : لَدْيْ : اسم مبني على السكون ظرف مكان في محل نصب متعلق بخبر مقدم مذوق لـ (إنٌ) ، وهو مضاد . نا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون مضاد إليه في محل حرّ . أنكالاً : اسم (إنٌ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) النازعات : ٢٦ . إنٌ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح . في ذلِكَ : حار و مجرور متعلق بخبر مذوق لـ (إنٌ) . لـ : اللام المزحلقة وهي لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ أو الخبر لتوكيده المعنى ، وهي نفسها تزحلقت إلى خبر (إنٌ) . عبرة : اسم (إنٌ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال الابتداء الحقيقية :

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ^(١).

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ^(٢).

مثال الابتداء الحكميّ :

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا يَحْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾ ^(٣).

(١) القدر : ١ . إِنَّا : مركب من (إِنَّ) و (نَا) ، أي : إِنَّا ، إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح ، سنا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون اسم (إِنَّ) في محل نصب . أَنْزَلْنَاهُ : أَنْزَلْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سنا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون فاعل في محل رفع ، هُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (أَنْزَلْنَاهُ في ليلة القدر) خبر (إِنَّ) في محل رفع .

(٢) الكوثر : ١ . إِنَّا : مركب من (إِنَّ) و (نَا) ، أي : إِنَّا ، إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح ، سنا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون اسم (إِنَّ) في محل نصب . أَعْطَيْنَاكَ : أَعْطَيْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سنا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون فاعل في محل رفع ، لَكَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مفعول به أول في محل نصب . الكوثر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (أَعْطَيْنَاكَ الكوثر) خبر (إِنَّ) في محل رفع .

(٣) يونس : ٦٢ . أَلَا : حرف للاستفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب . إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح . أولياء : اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور وعلامة

تاسعاً : موضع كسر همزة إِنْ ٢٤٩

٢- أنْ تقع (إِنْ) بعد القسم :

مثال : « حَمَ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ » ^(١).

« يَسْ وَالْقُرْءَانُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » ^(٢).

جره الكسرة الظاهرة على آخره . لا : حرف نفي غير عامل مبني على السكون .
خوفُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عليهم : جار و مجرور
متعلقاً بخبر مذوق لـ (إنْ) تقديره (مستقرٌ) أو (استقرَ) . والجملة الاسمية (لا
خوفُ عليهم) خبر (إنْ) في محل رفع .

(١) الدخان : ١ - ٣ . المعنى : أقسم الله تعالى بالكتاب المبين وهو القرآن الكريم أنه عز
وجل أنزل القرآن الكريم في ليلة مباركة ، وهي ليلة القدر .

والكتابِ : وَ : حرف دالٌ على القسم مبني على الفتح ، وهو حرف حِرَ . الكتابِ :
اسم مجرور بـ (الواو) وعلامة حِرَة الكسرة الظاهرة على آخره . المبينِ : نعت لـ
(الكتاب) مجرور وعلامة حِرَة الكسرة الظاهرة على آخره . إِنَّا : مرَكَب من (إنْ)
و (نَا) ، أي : إِنَّا ، إِنَّ : حرف ناسخ للتوكييد مبني على الفتح ، سَنَا : ضمير
متصل للمتكلمينِ مبني على السكون اسم (إنْ) في محل نصب . أَنْزَلْنَاهُ : أَنْزَلْ : فعل
ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سَنَا : ضمير متصل للمتكلمينِ مبني
على السكون فاعل في محل رفع ، هُ : الماء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول
به في محل نصب . والجملة الفعلية (أَنْزَلْنَاهُ في ليلة مباركة) خبر (إنْ) في محل رفع .
(٢) يَسْ : ١ - ٣ . المعنى : أقسم الله تعالى بالقرآن الحكيم أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
من المرسلين .

والقرآنِ : وَ : حرف دالٌ على القسم مبني على الفتح ، وهو حرف حِرَ . القرآنِ :
اسم مجرور بـ (الواو) وعلامة حِرَة الكسرة الظاهرة على آخره . الحكيمِ : نعت
لـ (القرآن) مجرور وعلامة حِرَة الكسرة الظاهرة على آخره . إِنَّكَ : إِنَّكَ : حرف

٣- أنْ تقع (إِنَّ) مَحْكِيَّة بالقول :

مثال :

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ ^(١).

٤- أنْ تقع (إِنَّ) قبل اللام :

مثال :

﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَفِّقِينَ لَكَذِبُونَ ﴾ ^(٢).

ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . لـَكَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح اسم (إِنَّ) في محل نصب . لـَ : اللام المزحلقة للتوكيد مبنية على الفتح . مِنْ : حرف جر مبني على السكون ، وحرّكت لالتقاء الساكين . المرسلينَ : اسم مجرور بـَ (منْ) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم . والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف لـَ (إِنَّ) .

^(١) مريم : ٣٠ . قالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح المقدّر على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة . سـِي : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون اسم (إِنَّ) في محل نصب . عـَبْدُ : خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . اللـِّهُ : لفظ الحاللة مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) مفعول به مقول القول في محل نصب .

^(٢) المنافقون : ١ . إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . لـَكَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح اسم (إِنَّ) في محل نصب . لـَ : اللام المزحلقة للتوكيد مبنية على الفتح . رسولُهُ : رسولٌ : خبر (إِنَّ)

وإذا لم توجد اللام فإنَّ همزة (إِنَّ) تُفتح بعد (عِلْمَ) و (شَهَدَ) :

أمثلة :

﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾^(١).

مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، لـ : الاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل جر . والجملة الاسمية (إِنَّكَ لَرَسُولُهُ) مفعول به لـ (يَعْلَمُ) في محل نصب .

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . المنافقين : اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مذكر سالم . لـ : اللام المزحلقة للتوكيد مبنية على الفتح . كاذبونَ : خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية (إِنَّ الْمَنَافِقِينَ لِكَاذِبُونَ) مفعول به لـ (يَشْهَدُ) في محل نصب .

(١) البقرة : ١٨٧ . أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . كُمْ : ضمير متصل للمخاطَبِينَ مبني على السكون اسم (أَنَّ) في محل نصب . كُنْتُمْ : كُنْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سُتُمْ : ضمير متصل للمخاطَبِينَ مبني على السكون اسم (كان) في محل رفع . تَخْتَانُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . أَنْفُسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف ، كُمْ : ضمير متصل للمخاطَبِينَ مبني على السكون مضارف إليه في محل جر . والجملة الفعلية (تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ) خبر (كان) في محل نصب . والجملة الفعلية (كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ) مفعول به لـ (عِلْمَ) في محل نصب .

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾^(١) .

عاشرا : جواز دخول لام الابتداء بعد (إِنَّ) :

تدخل لام الابتداء على واحد من أربعة : اثنين متأخرین ، واثنين متوسطین .

المتأخران هما :

١- الخبر :

مثال :

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٢) .

^(١) آل عمران : ١٨ . أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم اسم (أَنَّ) في محل نصب . لَ : حرف ناف للجنس عاملة عمل (إِنَّ) مبني على السكون . إِلَهَ : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب . خبر (لا) : مخدوف تقديره (كائِنُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) . إِلَّا : أداة استثناء مبنية على السكون . هُوَ : بدل من الضمير في (كائِنُ) في محل رفع ، أو بدل من محل (لا إِلَهَ) لأن محله الابتداء . والجملة الاسمية (لا إِلَهَ إِلَّا هو) خبر (أَنَّ) في محل رفع . والجملة الاسمية (أنه لا إِلَهَ إِلَّا هو) مفعول به لـ (شَهِدَ) في محل نصب .

^(٢) الرعد : ٦ . إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . رَبَّكَ : رَبَّ : اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، كَـ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل حر . لَـ : اللام المزحلقة للتوكيد مبنية على الفتح . ذو : خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الساوا نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . مغفرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

عاشرًا : جواز دخول لام الابتداء بعد إِنَّ ٢٥٣

٢- الاسم :

مثال :

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لِعْرَةً لِمَن يَخْشَى﴾^(١) .

المتوسّطان هما :

١- معمول الخبر :

مثال :

إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ آكِلٌ^(٢) .

٢- الضمير الفَصْل (عند البصريين) أو الضمير العِمَاد (عند الكوفيين) :

مثال :

﴿إِنَّ هَذَا لَهُ الْقَصْصُ الْحَقُّ﴾^(٣) .

(١) النازعات : ٢٦ . إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . في ذلك : جار و مجرور متعلقان بخبر مذوق لـ (إِنَّ) . لـ : اللام المزحلقة وهي لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ أو الخبر لتوكيد المعنى ، وهي نفسها ترحلقت إلى خبر (إِنَّ) . عبرة : اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح الظاهر على آخره . زيداً : اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَطَعَامَكَ : لـ : اللام المزحلقة للتوكيد مبنية على الفتح . طعامَ : مفعول به لـ (آكِلٌ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . كـ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل جر . آكِلٌ : خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) آل عمران : ٦٢ . إِنَّ : حرف توكيدي ناسخ مبني على الفتح الظاهر على آخره .

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الظَّافِرُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾^(١)

وجوب دخول اللام (اللام الفارقة) :

وذلك بثلاثة شروط :

١- إذا خففت إنّ .

٢- اذا اهملتْ .

٣- إذا لم يظهر قصد الإثبات .

مثال:

ان زید لمنطلق^(۲).

هذا : هـ : الماء للتنبيه مبني على السكون ، ذـ : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون اسم (إنَّ) في محل نصب . لـهُـ : لـ : اللام المزحلقة للتوكيد مبنية على الفتح ، هــ : ضمير الفصل أو ضمير العماد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ويؤتى به لبيان الفرق بين النعت والخبر . القصصُ : خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الحــقُـ : نعت لـ (القصص) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) الصّفّات : ١٦٥ - ١٦٦ . إِنَّا : مركب من (إِنَّ) و (نَا) ، أي : إنّا ، إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مبني على الفتح ، سَـا : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون اسم (إِنَّ) في محل نصب . لَــنْحُنُ : لَــ : اللام المزحلقة للتوكيد مبنيّة على الفتح ، نَــحُنُ : ضمير الفصل أو ضمير العماد مبني على الضم لا محل له من الإعراب . الصّافّونَ ، الْمُسَبِّحُونَ : خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكور سالم .

(٢) إنْ : حرف ناسخ للتوكيد غير عامل مخفف من الشقيلة مبني على السكون . زيدُ :

ملاحظات :

١- وجبت اللام هنا فرقاً بين (إنْ) الناسخة و (إنْ) النافية :

مثال : «إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَنٍ بِهَذَا» ^(١).

أي : (ليس عندكم من سلطان بهذا) ، ولهذا تسمى اللام الفارقة

لأنها فرقت بين النفي والإثبات .

٢- إذا احتل شرط من الثلاثة كان دخول اللام جائزًا لا واجبًا لعدم الالتباس :

أ- إذا شدّدت :

مثال : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ.

ب- إذا حفّفت وأعمّلت :

مثال : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ.

ج- إذا حفّفت وأعمّلت وظهر المعنى :

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لمنطلق : لـ : اللام الفارقة مبنية على الفتح . منطلق : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) يونس : ٦٨ . إنْ : حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل (ليس) ، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر . عندكم : عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . كُمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون مضاد إليه في محل جر ، والجهاز والمحروم متعلقان بخبر مذوف لـ (إنْ) . من سلطان : منْ : حرف جر زائد مبني على السكون . سلطان : اسم (إنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال محل بحركة المناسبة لحرف الجر الزائد ، والحركة هي الكسرة .

مثال :

أَنَا ابْنُ أُبَيِّ الضَّيْمٍ مِنْ آلِ مَالِكٍ
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ^(١)

حادي عشر : (لا) النافية للجنس العاملة عمل (إن) :

وذلك بثلاثة شروط :

١- أن تكون نافية للجنس .

٢- أن يكون معمولاها نكرتين متصلتين بها .

٣- أن يكون الاسم مقدما ، والخبر مؤخرا .

مثال :

لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ^(٢) .

(١) إن مالك كأنت كرام المعادن : إن : حرف ناسخ للتوكيد مخففة من الثقلية غير عاملة . مالك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . كأنت : كأن : فعل مضارٍ ناسخ مبني على الفتح الظاهر على آخره ، ت : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . اسم (كان) : ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع . كرام : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . المعادن : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية من (كأنت كرام المعادن) خبر المبتدأ في محل رفع .

ولم يدخل الشاعر اللام الفارقة على الخبر ، فلم يقل : (وإن مالك لكان كرام المعادن) ؛ لأنّه أراد المدح ، فلا يمكن حمل (إن) على النافية لأنّه يكون خلاف غرضه . أباه : جمع أبي من أيّي أي امتنع . الضيم : الظلم . كرام المعادن : طيبة الأصول .

(٢) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إن) ، فينصب المبتدأ ويرفع

حادي عشر : لا النافية للجنس العاملة عمل إن ٢٥٧

ملاحظات :

١- إذا انخرم الشرط الأول :

أ - إذا كانت (لا) نافية اختصت بالفعل وجزمته :

مثال :

﴿لَا تَحْرِنَ إِبْنَ اللَّهِ مَعَنِّكَ﴾^(١).

ب - إذا كانت (لا) زائدة لم تعمل شيئاً :

مثال :

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرَتَكَ﴾^(٢).

ج - إذا كانت (لا) نافية للوحدة عملت عمل (ليس) :

مثال :

لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، بَلْ رَجُلَانِ^(٣).

الخير . صاحب : اسم (لا) منصوب - لأنه مضاد - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . علم : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . مقوت : خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) التوبة : ٤٠ . لا : حرف نفي حازم مبني على السكون ، تحزن : فعل مضارع مجزوم بـ (لا النافية) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) مبني على الفتح في محل رفع .

(٢) الأعراف : ١٢ . أَلَا : مركبة من (أَنْ) و (لا) : أَنْ : أداة نصب مبنية على السكون . لا : زائدة لا عمل لها مبنية على السكون . تسجد : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) لا : حرف نفي للوحدة مبني على السكون يعمل عمل (ليس) . رجل : اسم

٢- إذا انخرم أحد الشرطين الآخرين لم تعمل ووجب تكرارها :

مثال انحرام الشرط الثاني :

لا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمَرُو ^(١).

مثال انحرام الشرط الثالث :

﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّفُونَ ﴾ ^(٢).

(لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . في الدار : في : حرف جر مبني على السكون . الدار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف لـ (لا) تقديره (موجوداً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بل : حرف عطف مبني على السكون . رجلان : اسم معطوف على (رجل) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

(١) لا : حرف نفي غير عامل - لأن المبتدأ ليس نكرة - مبني على السكون . زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . في : حرف جر مبني على السكون ، الدار : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف تقديره (مستقرًّ) أو (استقرًّ) أو ما هو مناسب للمعنى ، مثل (ثابتٌ) أو (موجودٌ) .

(٢) الصفات : ٤٧ . لا : حرف نفي غير عامل - لتقدم الخبر على المبتدأ - مبني على السكون . فيها : حرف جر مبني على السكون . لها : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف . غول : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . لا : حرف نفي غير عامل - لأن المبتدأ ليس نكرة - مبني على السكون . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . يُنَزَّفُونَ : فعل مضارع مرفوع

أقسام اسم (لا) :

١- إن كان مضافاً ظهر فيه التّصب :

مثال : لا صاحب علم ممقوٌ ، لا صاحب جود مذموم^(١) .

٢- إن كان شبيها بالمضاف ظهر فيه التّصب أيضاً :

الشّبيه بالمضاف : هو ما اتّصل به شيء من تمام معناه .

أنواع المتّصل :

أ - المتّصل مرفوع بالشّبيه بالمضاف :

مثال : لا قَبِيحاً فُعلٌ مَمْدُوحٌ^(٢) .

وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون ففاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية (يُنْزَفُونَ) خبر المبتدأ في محل رفع . غول : فساد . نزف الرجل إذا ذهب عقله بالسكر .

(١) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . صاحب : اسم (لا) منصوب - لأنّه مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . علم ، جود : مضاف إليه مجرور وعلامة حركه الكسرة الظاهرة على آخره . ممقوٌ ، مذمومٌ : خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . قبيحاً : اسم (لا) منصوب - لأنّه شبيه بالمضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فعلٌ : فاعل لـ (قبيحاً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هـ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل حركه مجرور . ممدوحٌ : خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ب - المتصل منصوب بالشبيه بال مضاف :

مثال : لا طالعاً جبلاً حاضر^(١) .

ج - المتصل مخصوص بخافض يتعلّق بالشبيه بال مضاف :

مثال : لا خيراً مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا^(٢) .

ـ ٣ـ إن كان مُفرداً - أي غير مضاف ولا شبيه بال مضاف - فإنه يُبَيَّن على ما ينصب به :

أ - إن كان مفرداً - أي ليس جمعاً - أو جمع تكسير بُنِيَ على الفتح :

مثال : لا رجلَ في الدار^(٣) .

(١) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . طالعاً : اسم (لا) منصوب - لأنَّه شبيه بال مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جبلاً : مفعول به لـ (طالعاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . حاضر^١ : خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . خيراً : اسم (لا) منصوب - لأنَّه شبيه بال مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مِنْ زَيْدٍ : من : حرف جر مبني على السكون . زَيْدٌ : اسم مجرور بحرف الجر (منِ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلّقان بـ (خيراً) . عِنْدَنَا : عنـَدـَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف ، نـَـا : ضمير متصل للمتكلّمين مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ ، والظرف متعلّق بخبر مذوق لـ (لا) تقديره (مستقرٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع

لـ رـ جـ الـ جـ الـ اـ لـ اـ .^(١)

ب - إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً بُنِيَ على الياء :

مثال : لـ رـ جـ لـ يـنـ فيـ الدـارـ .^(٢)

الخبر . رـ جـ الـ : اسم (لا) مبني على ما ينـصبـ بهـ وهوـ الفـتحـ الـظـاهـرـ عـلـىـ آخرـهـ لأنـهـ مفرد (غيرـ مـضـافـ وـلـاـ شـبـيهـ بـالـضـافـ) وـمـفـردـ (غيرـ جـمـعـ) فـيـ محلـ نـصـبـ . فـيـ : حـرـفـ حـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ . الدـارـ : اـسـمـ بـحـرـورـ بـحـرـفـ الـجـرـ (فيـ) وـعـلـامـةـ حـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ ، وـالـجـارـ وـالـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـذـوـفـ لـ (لا) تـقـدـيرـهـ (مـسـتـقـرـ) مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ ، أـيـ : لـ رـ جـ مـسـتـقـرـ فيـ الدـارـ .

(١) لا : حـرـفـ نـفـيـ لـلـجـنـسـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ عـاـمـلـ عـمـلـ (إـنـ) ، فـيـنـصبـ المـبـدـأـ وـيـرـفعـ الخبرـ . رـ جـ الـ : اـسـمـ (لا) مـبـنيـ عـلـىـ ماـ يـنـصبـ بـهـ وـهـوـ الفـتحـ الـظـاهـرـ عـلـىـ آخرـهـ لأنـهـ مـفـردـ (غيرـ مـضـافـ وـلـاـ شـبـيهـ بـالـضـافـ) وـجـمـعـ تـكـسـيرـ فـيـ محلـ نـصـبـ . فـيـ : حـرـفـ حـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ . الدـارـ : اـسـمـ بـحـرـورـ بـحـرـفـ الـجـرـ (فيـ) وـعـلـامـةـ حـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ ، وـالـجـارـ وـالـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـذـوـفـ لـ (لا) تـقـدـيرـهـ (مـسـتـقـرـونـ) مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الـوـاـوـ نـيـابـةـ عـنـ الضـمـمـةـ لأنـهـ جـمـعـ مـذـكـرـ سـالـمـ ، أـيـ : لـ رـ جـ الـ مـسـتـقـرـونـ فيـ الدـارـ .

(٢) لا : حـرـفـ نـفـيـ لـلـجـنـسـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ عـاـمـلـ عـمـلـ (إـنـ) ، فـيـنـصبـ المـبـدـأـ وـيـرـفعـ الخبرـ . رـ جـ لـ يـنـ : اـسـمـ (لا) مـبـنيـ عـلـىـ ماـ يـنـصبـ بـهـ وـهـوـ اليـاءـ لأنـهـ مـفـردـ (غيرـ مـضـافـ) وـلـاـ شـبـيهـ بـالـضـافـ) وـمـثـنـىـ فـيـ محلـ نـصـبـ . فـيـ : حـرـفـ حـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ . الدـارـ : اـسـمـ بـحـرـورـ بـحـرـفـ الـجـرـ (فيـ) وـعـلـامـةـ حـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ ، وـالـجـارـ وـالـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـذـوـفـ لـ (لا) تـقـدـيرـهـ (مـسـتـقـرـانـ) مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الـأـلـفـ نـيـابـةـ عـنـ الضـمـمـةـ لأنـهـ مـثـنـىـ ، أـيـ : لـ رـ جـ لـ يـنـ مـسـتـقـرـانـ فيـ الدـارـ .

لَا مُسْلِمِينَ عِنْدِي ^(١) .

ج - إن كان جمع مؤنث سالماً بُنِيَ على الكسر ، وقد يبني على الفتح :

مثال : لَا مُسْلِمَاتٍ فِي الدَّار ^(٢) .

وروي بالوجهين قول الشاعر :

لَا سَابِعَاتٍ وَلَا جَأْوَاءَ بَاسِلَةً
تَقِيَ الْمُنْوَنَ لَدَى اسْتِيْفَاءِ آجَالٍ ^(٣)

(١) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . مسلمين : اسم (لا) مبني على ما ينصب به وهو الياء لأنَّه مفرد (غير مضاد ولا شبيه بالمضاف) وجمع مذكر سالم في محل نصب . عندي : عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرا ، وهو مضاد . ي : الياء ضمير متصل للمتكلَّم مبني على السكون مضاد إليه في محل جرّ ، والظرف متعلق بخبر مذوف لـ (لا) تقديره (مستقرُون) مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم ، أي : لَا مُسْلِمِينَ مُسْتَقْرِئُونَ عندي .

(٢) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . مسلمات : اسم (لا) مبني على ما ينصب به وهو الكسر الظاهر على آخره لأنَّه مفرد (غير مضاد ولا شبيه بالمضاف) وجمع مؤنث سالم في محل نصب . مسلمات : اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل نصب .

(٣) لا سابعاتٍ تقِيَ المُنْوَنَ : لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . سابعاتٍ : اسم (لا) مبني على ما ينصب به وهو الكسر الظاهر على آخره لأنَّه مفرد (غير مضاد ولا شبيه بالمضاف) وجمع مؤنث سالم في محل نصب ، وروي بالفتح فيكون مبنياً على الفتح الظاهر على آخره في محل نصب . تقِيٌ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من

ثاني عشر : تكرّر (لا) :

اـ إذا تكرّرت (لا) مع النكارة جاز في النكارة الأولى :

أـ الفتح : وهنا للثانية ثلاثة أوجه : الفتح ، والنصب ، والرفع .

بـ الرفع : وهنا للثانية وجهان : الفتح ، والرفع .

مثال :

لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١) .

لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢) .

ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على (سbagات) مبني على الفتح في محل رفع . المنون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (تَقِيُّ المَنْوَنَ) خبر (لا) في محل رفع . سbagات : دروع سbagات أي واسعات تغطي الجسد كله . حأواء : الجيش العظيم . باسلة : شجاعة . المنون : الموت .

(١) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إن) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . حول : اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر على آخره لأنّه مفرد (لا مضاف ولا شبيه بالمضاف) في محل نصب .

هنا يكون لـ (قوَّةً) ثلاثة أوجه :

قوَّةً : اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل نصب .

قوَّةً : معطوف على محل (حول) لأنّ محله النصب ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قوَّةً : معطوف على محل (لا حول) لأنّ محلهما الابتداء ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لا : حرف نفي غير عامل مبني على السكون . حول : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه

٢- إذا لم تكرر (لا) مع النكرة الثانية جاز في النكرة الأولى الفتح فقط ، وفي النكرة الثانية التنصب والرفع .

مثال : لا حولَ وقوّة إلا باللهِ ^(١) .

ثالث عشر : إن كان اسم (لا) مفرداً ونعت بمفرد :

١- إذا لم يفصل بين اسم (لا) والصفة فاصل جاز في الصفة :

أ - الرفع : على موضع (لا) مع اسمها فإنهما في موضع الابتداء .

مثال : لا رجُلَ ظَرِيفٌ في الدَّارِ ^(٢) .

الضمة الظاهرة على آخره .

هنا يكون لـ (قوة) وجهان :

قوة : اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل نصب .

قوة : معطوف على محل (لا حولَ) لأن محلهما الابتداء ، مرفاع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع

الخبر . حولَ : اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل نصب .
هنا يكون لـ (قوة) وجهان :

قوة : معطوف على محل (حولَ) لأن محله النصب ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قوة : معطوف على محل (لا حولَ) لأن محلهما الابتداء ، مرفاع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إنَّ) ، فينصب المبتدأ ويرفع

الخبر . رجلَ : اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر على آخره لأنه مفرد (لا مضاد ولا

ثالث عشر : إن كان اسم (لا) مفرداً ونعت بمفرد

ب - النصب : على موضع اسم (لا) ، فإن موضعه النصب بـ (لا) العاملة عمل (إن^١) .

مثال : لا رَجُلٌ ظَرِيفًا في الدَّارِ^(١) .

ج - الفتح : على تقدير تركيب الصفة مع الموصوف كتركيب (خمسة عشر) ثم أدخلت (لا) عليهما :

مثال : لا رَجُلٌ ظَرِيفًا في الدَّارِ^(٢) .

٢- إذا فصل بين اسم (لا) والصفة فاصل جاز في الصفة :

شبيه بال مضاف) في محل نصب . ظريف^٣ : نعت لـ (لا رجل) مرفوع على موضع (لا) مع اسمها فإنهما في موضع الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . في : حرف حر مبني على السكون . الدار^٤ : اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوق لـ (لا) تقديره (مستقر^٥) أو (استقر^٦) .

^(١) لا : حرف نفي للجنس مبني على السكون عامل عمل (إن^٧) ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . رجل^٨ : اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر على آخره لأنه مفرد (لا مضاف ولا شبيه بال مضاف) في محل نصب . ظريفاً : نعت لـ (رجل) منصوب على موضع اسم (لا) لأن موضعه النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . في : حرف حر مبني على السكون . الدار^٩ : اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوق لـ (لا) تقديره (مستقر^{١٠}) أو (استقر^{١١}) .

^(٢) رجلٌ ظَرِيفَ : المنعوت مع النعت اسم (لا) مبني على فتح الجرأتين ، وقدر تركيب الصفة مع الموصوف كتركيب (خمسة عشر) ثم أدخلت (لا) عليهما .

الرّفع والتنّصُب فقط وامتنع الفتح :

مثال : لا رجَلٌ فِي الدَّارِ ظَرِيفٌ^(١).

لا رجَلٌ فِي الدَّارِ ظَرِيفًا^(٢).

٣- إذا كانت الصّفّة غير مفردة (مضافة أو شبيهة بال مضاف) :

جاز الرّفع والتنّصُب فقط :

مثال شبيه المضاف : لا رجَلٌ طَالِعًا جَبَلًا^(٣) ، لا رجَلٌ طَالِعُ جَبَلًا^(٤).

مثال المضاف : لا رجَلٌ طَالِعَ جَبَلٍ^(٥) ، لا رجَلٌ طَالِعُ جَبَلٍ^(٦).

(١) ظَرِيفٌ : نعت لـ (لا رجَلٌ) مرفوع على موضع (لا) مع اسمها فإن موضعهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) ظَرِيفًا : نعت لـ (رجل) منصوب على محل اسم (لا) لأن محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) طَالِعًا : نعت لـ (رجل) منصوب على محل اسم (لا) لأن محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه شبيه بال مضاف . جَبَلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) طَالِعٌ : نعت لـ (لا رجَلٌ) مرفوع على محل (لا) واسمها لأن محلهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه شبيه بال مضاف . جَبَلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) طَالِعَ : نعت لـ (رجل) منصوب على محل اسم (لا) لأن محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مضاف .

(٦) طَالِعٌ : نعت لـ (لا رجَلٌ) مرفوع على محل (لا) واسمها لأن محلهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مضاف .

أفعال القلوب

ظن وآخواتها

أولاً : حكم أفعال القلوب :

تنصب المبتدأ والخبر معاً .

ثانياً : أفعال القلوب هي :

ظن ، رأى ، حسب ، درى ، خال ، زعم ، وجَد ، عِلم .

١ - ظن :

مثال : « وَإِنِّي لَأَظُنُكَ يَنْفِرُونَ مَشْبُورًا » ^(١) .

٢ - رأى :

مثال : « إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَزَّهَهُ قَرِيبًا » ^(٢) .

^(١) الإسراء : ١٠٢ . أظُنُك : أَظْنَكَ : فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لـكَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مفعول به أول في محل نصب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) مبني على السكون في محل رفع . مشبوراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) المعارج : ٦ - ٧ . يَرَوْنَهُ : يَرَوْنَهُ : فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع وعلامة

قول الشاعر :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ

٣ - حَسْبَ :

مثال : ﴿ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًا لَّكُم ﴾ .^(٢)

٤- دری :

رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة ، ووو الجماعة ضمير متصل
مبني على السكون فاعل في محل رفع ، $\underline{\text{هـ}}$: الماء ضمير متصل للغائب مبني على الضم
مفوعل به أول في محل نصب . بعيداً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة على آخره .

(٢) النور : ١١ . لا : حرف نهي و حزم مبني على السكون . تَحْسِبُو : فعل مضارع من أفعال القلوب مجزوم بـ (لا) النافية و علامه حزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، و ووا الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . هُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به أول في محل نصب . شَرًّا : مفعول به ثان منصوب و علامه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثانياً : أفعال القلوب هي ٢٦٩

مثال :

دُرِيَتِ الْوَفِيَّ الْعَهْدُ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ
فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ ^(١)

٥- حال :

مثال :

وَحَكَّتْ بُوُتِي فِي يَفَاعِ مُمَنِّعٍ
يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا ^(٢)

٦- دَعَمَ :

مثال :

(١) دريت الوفي العهد : دري : فعل ماض من أفعال القلوب مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله ببناء الرفع المتحرك ، تـ : التاء ضمير متصل للمتكلـم مبني على الفتح نائب فاعل في محل رفع ، وهو المفعول الأول . الوفي : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحـة الظاهرة على آخره ، وهـ مضـاف . العـهـدـ : مضـاف إـلـيـهـ بـحـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرهـ الكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . العـهـدـ : فـاعـلـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . اـغـتـبـطـ : هـوـ فـيـ الأـصـلـ أـنـ تـتـمـئـنـ مـثـلـ حـالـ غـيرـكـ بـدـوـنـ أـنـ تـتـمـئـنـ زـوـالـ حـالـهـ عـنـهـ ، وـالـمـرـادـ هـنـاـ كـنـ مـسـرـورـاـ .

(٢) يُخَالُ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا : يـخـالـ : فعل مضارع من أفعال القلوب مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . رـاعـيـ : نـائـبـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . مضـافـ . الـحـمـولـةـ : مضـافـ إـلـيـهـ بـحـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرهـ الكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . طـائـرـاـ : مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ منـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . الـيـفـاعـ : المـرـفـعـ مـنـ الـأـرـضـ . مـمـنـعـ : لـاـ يـنـالـهـ أـحـدـ . يـخـالـ : يـعـنـ . الـحـمـولـةـ : مـاـ يـعـهـلـ عـلـىـ الإـبلـ .

رَعَمْتُ شِيخًا وَلَسْتُ بِشَيخٍ **إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدْبُبُ دَبِيبًا** ^(١)

٧- وَجَدَ :

مثال : ﴿ وَمَا نُقْدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَحْمِدُهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ ﴾
..... (٢) .

٨ - عَلَم :

مثال : «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ» (٣).

(١) زَعْمَتِي شيخًا : زَعْمَتِي : زَعْمَ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على الفتح الظاهر على آخره . تُ : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . نِ : النون نون الوقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع . يِ : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون مفعول به أول في محل نصب . شيخًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الشيخ : هو من ظهر فيه الشيّب ، ويقال للإنسانشيخ إذا بلغ الخمسين إلى الثمانين . يدبّ ديباً : يمشي مشيًّا متقاربًا ويسير سيرًا ضعيفًا .

(٢) المزمل : ٢٠ . تجدوه خيراً : تجدوا : فعل مضارع من أفعال القلوب جواب الشرط مجروم بـ (ما) وعلامة حزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، ووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . هـ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به أول في محل نصب . خيراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) المُتَحْنَةُ : ١٠ . عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمَنَاتٍ : عَلِمْتُمُوهُنَّ : عَلِمْ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . تُمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون فاعل في محل رفع . وَ : الواو حرف زائد مبني على السكون لا

ثالثاً : الإلغاء :

تعريف الإلغاء :

هو إبطال عمل ظن وأخواتها في اللّفظ والمَحَلّ .

أسباب الإلغاء :

١- توسّط ظن وأخواتها بين المفعولين :

يجوز الإعمال والإهمال بمساواة .

مثال الإعمال : زَيْدًا ظَنَّتُ عَالِمًا ^(١) .

مثال الإهمال : زَيْدٌ - ظَنَّتُ - عَالِمٌ ^(٢) .

محل له من الإعراب . هُنَّ : ضمير متصل للغائبات مبني على الفتح مفعول به أول في محل نصب . مؤمنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه ما جمع بألف وباء مزيدتين أي جمع المؤنث السالم . والجملة الفعلية (عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ) فعل الشرط في محل جزم .

(١) زَيْدًا : مفعول به أول مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ظَنَّتُ : ظَنَّتُ : فعل ماضٍ من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، سُتُّ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع . عَالِمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظَنَّتُ : ظَنَّتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سُتُّ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب معتبرة بين المبتدأ والخبر وقد أهملت لتوسيطها بين المفعولين . عَالِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

قول الشاعر :

أَبَا الْأَرَاجِيزْ يَا ابْنَ الْلُّؤْمِ تُوعَدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزْ - خَلْتُ - اللُّؤْمُ وَالْخَوْرُ ٦

٢- تأثير ظن وأخواتها عن المفعولين :

يجوز الإعمال والإهمال ، والإهمال أرجح بالاتفاق .

مثال : زید عالم ظننتُ (۲) .

زَيْدًا عَالِمًا ظَنَنتُ^(٣).

(١) في الأراجيز - خلْتُ - اللَّئُمُ : في : حرف جر مبني على السكون . الأراجيز : اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجهاز والمحرر متعلّقان بخبر مذوف للمبتدأ مقدم . خلْتُ : خلْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . ستُ : الناء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية معتبرة لا محل لها من الإعراب ، وقد أهملت لتوسّطها بين المفعولين . اللَّئُمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الأراجيز : جمع أرجوزة وهي نوع من الشعر . ثُوِعِدْنِي : تَهَدَّدْنِي ، وهو مضارع أُؤْعَدْ . اللَّئُمُ : دناءة النفس . الخوار : الضعف .

(٢) زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عامٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظنتُ : ظنْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعلاً في محل رفع ، وهي مهملة غير عاملة لأنّ آخرها عن المفعولين .

(٣) زيداً : مفعول به أول مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عالماً : مفعول به ثان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ظننتُ : ظننتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع .

رابعاً : التعليق

قول الشاعر :

الْقَوْمُ فِي أَثْرِي طَنَّتْ ، فَإِنْ يَكُنْ
مَا قَدْ طَنَّتْ فَقَدْ طَفَرْتْ وَخَابُوا ^(١)

ملاحظة :

إذا تقدم الفعل على المبتدأ والخبر لم يجز الإهمال ، خلافاً للكوفيّين .

مثال : لا يقال : ظننتُ زيدٌ قائمٌ .

رابعاً : التعليق :

تعريف التعليق :

هو إبطال عمل ظن وأخواتها في اللّفظ دون المحلّ .

سبب التعليق :

اعتراض ما له صدر الكلام بين ظن وأخواتها وبين معموليها :

١- (ما) النافية :

مثال : عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ^(٢) .

(١) القومُ في أثري ظنَّتْ : القومُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . في : حرف جر مبني على السكون . أثري : أثري : اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة حره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال الخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاف . ي : الياء ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مضاف إليه في محل حرف . والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف للمبتدأ . ظنَّتْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سْتْ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع . (ظنَّ) غير عاملة لتأخرها عن المفعولين . في أثري : خلفي . خابوا : لم ينجحوا .

(٢) عَلِمْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ،

﴿لَقَدْ عِلِّمْتَ مَا هَوْلَاءَ يَنْطِقُونَ﴾^(١)

- (لا) النّافية :

مثال : عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو^(٢).

ـ تُ : التاء ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم فاعل في محل رفع . (عِلْمَ) غير عاملة لأنّها معلقة عن العمل لاعتراض ما لـه صدر الكلام بينها وبين معموليهما وهو (ما) النّافية . ما : حرف نفي غير عامل لا محل له من الإعراب . زَيْدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قَائِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعل (قَائِمٌ) ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الاسمية (زَيْدٌ قَائِمٌ) سدت مسد المفعولين في محل نصب .

(١) الأنبياء : ٦٥ . عَلِمْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، سـتـ : التاء ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح فاعل في محل رفع . (عِلْمَ) غير عاملة لأنّها معلقة عن العمل لاعتراض ما لـه صدر الكلام بينها وبين معموليهما وهو (ما) النّافية . ما : حرف نفي غير عامل لا محل له من الإعراب . هَوْلَاءِ : هـا : حرف للتبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب . أَوْلَاءِ : اسـم إشارة للمذكـرين مبني على الكسر مبتدأ في محل رفع . يَنْطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنـه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية (يَنْطِقُونَ) خبر المبتدأ في محل رفع . والجملة الاسمية (هَوْلَاءِ يَنْطِقُونَ) سدت مسد المفعولين في محل نصب .

(٢) عَلِمْتُ : عـلـمـ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، سـتـ : التاء ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم فاعل في محل رفع . (عِلْمَ) غير عاملة لأنّها معلقة عن العمل لاعتراض ما لـه صدر الكلام بينها وبين معموليهما وهو (لا) النّافية . لا : حرف نفي غير عامل مبني على السكون لا محل له من

٣- (إن) النافية :

مثال : « وَتُكْثِرُونَ إِنْ لَيْسُمْ إِلَّا قَلِيلًا » (١) .

أي : ما ليشتم إلا قليلاً .

٤- (لام) الابتداء :

الإعراب . زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائم : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعل (قائم) ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . و : الواو حرف عطف مبني على الفتح . لا : حرف نفي غير عامل مبني على السكون لا محل له من الإعراب . عمرو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ مذوف تقديره (قائم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعل (قائم) ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الاسمية (لا عمرو قائم) معطوفة على الجملة الاسمية (لا زيد قائم) . والجملة الاسمية (زيد قائم) سدت مسد المفعولين في محل نصب .

(١) الإسراء : ٥٢ . تَطْلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون نيابة عن الضمة لأنها من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . وعلقت (ظن) عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها ، وهو (إن) النافية . إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى (ما) النافية . لَيْشْ : لَيْشْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . سُمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون فاعل في محل رفع . إلا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . قليلاً : نعت لمفعول مطلق مذوف تقديره (لبسا) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة (إن ليشتم إلا قليلاً) سدت مسد المفعولين في محل نصب .

مثال : عَلِمْتُ لَزِيدُ قَائِمٌ^(١) .

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اسْتَرْأَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾^(٢) .

(١) عَلِمْتُ : عَلِمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، سَتُ : التاء ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم فاعل في محل رفع . (عَلِمَ) غير عاملة لأنها معلقة عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو (لام) الابتداء . لَـ : لام الابتداء يفيد التوكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . زِيدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قَائِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعل (قائم) ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الاسمية (زِيدُ قَائِمٌ) سدت مسدّ المفعولين في محل نصب .

(٢) البقرة : ١٠٢ . لَـ : حرف يفيد التوكيد مبني على الفتح . سَقْدُ : حرف تحقيق مبني على السكون . عَلِمْـ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . وعُلْقَـ (عَلِمَ) عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها ، وهو (لام) الابتداء . لَـ : لام الابتداء للتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . مَنِـ : اسم شرط حازم مبني على السكون مبتدأ أول في محل رفع ، وكسرت النون لالتقاء الساكنين . اشْتَرَـ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع ، هُـ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب . والفعل فعل الشرط في محل حزم . مَاـ : حرف نفي لا عمل له مبني على السكون . لَهُـ : حرف جر مبني على الفتح ، هــ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر ، والجار والمحروم متعلقان بخبر مقدم مذوف للمبتدأ الثاني . مِنْ خَلَاقٍـ : منـ : حرف جر زائد مبني على السكون . خَلَاقٍـ : مبتدأ ثانٍ مؤخر

٥- (لام) القسم :

مثال:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَائِنَ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَائِيَا لَا تَطِيشُ سَهَامُهَا ^(١)

٦- الاستفهام :

المعروف وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع حرف الجر الزائد ، والحركة هي الكسرة ، والجملة الاسمية (ما له في الآخرة من خلاقٍ) جواب الشرط في محل حزم ، وحملنا الشرط وجوابه خبر المبتدأ الأول (منْ) في محل رفع ، ويجوز أن تكون (منْ) اسم موصول فتكون مبتدأ في محل رفع ، وجملة (اشتراه) صلة الموصول ، والجملة الاسمية (ما له في الآخرة من خلاقٍ) خبر المبتدأ (منْ) في محل رفع ، والجملة (لمنِ اشتراه ما له في الآخرة من خلاقٍ) سدت مسدّ المفعولين في محل نصب .

(١) عَلِمْتُ لَتَائِينَ مَنِيَّتِي : عَلِمْتُ : عَلِمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، تُ : التاء ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم فاعل في محل رفع . (علم) غير عاملة لأنها معلقة عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو (لام) القسم . لَتَائِينَ : لـ : اللام واقعة في جواب القسم مبنية على الفتح . تَائِينَ : تَائِيَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الشفيلة ، نـ : نون التوكيد الثقيلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . مَنِيَّتِي : مَنِيَّتِـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضارف . يـ : الياء ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مضارف إليه في محل جر . والجملة الفعلية (تائين منيي) جواب القسم لا محل لها من الإعراب سدّت مسدّ المفعولين في محل نصب . المنية : الموت . تطليش : تخيب .

مثال : علمت أزيد قائم^(١).

٧- اسم الاستفهام :

أ- إذا كان اسم الاستفهام أحد جزأي الجملة (أي عادة) :

مثال : ﴿ وَلَنْعَلَمْنَ أَيُّنَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ (٢) .

(١) عَلِمْتُ : عَلَمْتُ : فَعَلَ ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرّك ، سَتُ : الثناء ضمير متصل للمخاطب مبنيٌ على الضم فاعلٌ في محل رفع .
(عَلِمَ) غير عاملة لأنها معلقةٌ عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو الاستفهام . أً : الهمزة حرف استفهام مبنيٌ على الفتح لا محل له من الإعراب . زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبنيٌ على الفتح في محل رفع ، والجملة الاسمية (زيد قائم) سدت مسد المفعولين في محل نصب .

(٢) طه : ٧١ . لَتَعْلَمُنَّ : أصله (لَتَعْلَمُوْنَ) ، حذفت نون الرفع تخفيفاً بسبب تواли الأمثال فصار (لَتَعْلَمُونَ) ، فالمعنى ساكنان الواو والنون المدغمة ، فحذفت الواو لاعتلالها فصار (لَتَعْلَمُنَّ) :

ب - إذا كان اسم الاستفهام فضلة (أي ليس عمدة) :

مثال : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ » ^(١).

ملاحظة :

سمى هذا الإهمال تعليقاً لأن العامل عامل في محل وليس عاماً في اللفظ ، والدليل على أن الفعل عامل في محل أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنسب ، كقول الشاعر :

السكون مضاد إليه في محل جر . أشد : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه من نوع من الصرف للوصفية وزن الفعل . عذاباً : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة الاسمية (أينما أشد عذاباً) سدت مسد المفعولين في محل نصب .

(١) الشعاء : ٢٢٧ . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الَّذِينَ : اسم موصول للمذكرين مبني على الفتح فاعل في محل رفع . ظَلَمُوا : ظَلَمُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (ظَلَمُوا) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب . (يَعْلَمُ) غير عاملة لأنها معلقة عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معهوليتها وهو اسم الاستفهام . أَيْ : مفعول مطلق لـ (يَنْقَلِبُونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . مُنْقَلِبٌ : مضاد إليه محور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . يَنْقَلِبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ) سدت مسد المفعولين في محل نصب . والمعنى : يَنْقَلِبُونَ أَيْ انقلاب ، و(أَيْ) ليس منصوباً - (يَعْلَمُ) لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَى وَلَا مُوجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ^(١)
 مُوجَعَاتِ : معطوف بالتنصّب على محلّ (ما البُكَى) الذي عُلِّقَ عن العمل فيه
 قوله (أَدْرِي) .

(١) أَدْرِي مَا الْبُكَى وَلَا مُوجَعَاتِ الْقَلْبِ : أَدْرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الشقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) في محل رفع . وقد عُلِّقَ (أَدْرِي) عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينه وبين معموليه ، وهو اسم الاستفهام . ما : اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . الْبُكَى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التّعذر ، والجملة الاسمية (ما البُكَى) سدّت مسدّ المفعولين في محل نصب . وَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا : حرف نفي زائد للتأكيد مبني على السكون . مُوجَعَاتِ : معطوف على محل جملة (ما البُكَى) منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه مَا جمع بـالْأَلْفِ وـتاءُ مـزيـدـتـيـنـ أي جمع مؤنث سالم ، وهو مضاد . الْقَلْبِ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . مُوجَعَاتِ : جمع مُوجَعَة وهي المؤلمة .

الفَاعِلُ

أولاً : تعريف الفاعل :

الفاعل : هو اسم صريح أو مؤول به ، أُسندَ إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالأصلة ، واقعاً منه أو قائماً به .

ملاحظات على التعريف :

١- مؤول به (الأول) :

أي : مؤول بالاسم الصريح .

مثال : يدخل فيه (أَنْ تَخْشَعْ) في قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ ﴾ ^(١) .

أن تخشع : فاعل مع أنه ليس باسم ، ولكنه في تأويل الاسم ، وهو الخشوع .

٢- مؤول به (الثاني) :

أي : مؤول بالفعل .

مثال : يدخل فيه (مُخْتَلِفٌ) في قوله تعالى :

(١) الحديـد : ١٦ . أَنْ تَخْشَعْ : أَنْ : حرف نصب مصدرـي مبني على السكون .

تَخْشَعْ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وال مصدر المؤول من (أَنْ) وال فعل فاعل لـ (يَأْنِي) في محل رفع ، والمـعنى : أَلَمْ يَأْنِ خُشُوعُ قلوبـهم .

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلوَانُهُ﴾^(١) .

الـأـوـانـهـ : فـاعـلـ ، لـمـ يـسـنـدـ إـلـيـهـ فـلـ ، وـلـكـنـ أـسـنـدـ إـلـيـهـ مـؤـولـ بـالـفـعـلـ وـهـوـ (ـمـخـتـلـفـ) ، فـإـنـهـ فـيـ تـأـوـيـلـ (ـيـخـتـلـفـ) .

ـ ٣ـ مـقـدـمـ عـلـيـهـ :

مـثـالـ : يـخـرـجـ بـهـذـاـ الـقـيـدـ (ـزـيـدـ)ـ فـيـ (ـزـيـدـ قـامـ^(٢))ـ ، زـيـدـ : مـبـدـأـ وـلـيـسـ بـفـاعـلـ ؛ لـأـنـ الـفـعـلـ مـسـنـدـ إـلـيـهـ لـيـسـ مـقـدـمـاـ عـلـيـهـ ، بـلـ مـؤـخـراـ عـنـهـ ، وـقـامـ : جـمـلـةـ خـبـرـ .

ـ ٤ـ بـالـأـصـالـةـ :

مـثـالـ : خـرـجـ بـهـذـاـ الـقـيـدـ (ـزـيـدـ)ـ فـيـ (ـقـائـمـ زـيـدـ^(٣))ـ ، زـيـدـ : مـبـدـأـ ، فـهـوـ وـإـنـ أـسـنـدـ إـلـيـهـ شـيـءـ مـؤـولـ بـالـفـعـلـ وـمـقـدـمـ عـلـيـهـ ، لـكـنـ تـقـدـيمـهـ لـيـسـ بـالـأـصـالـةـ لـأـنـهـ خـبـرـ مـقـدـمـ ، وـهـوـ فـيـ نـيـةـ التـأـخـيرـ .

(١) النـحـلـ : ٦٩ـ . شـرـابـ : فـاعـلـ لـ (ـيـخـرـجـ)ـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ ، وـهـوـ مـنـعـوتـ . مـخـتـلـفـ : نـعـتـ لـ (ـشـرـابـ)ـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . أـلـوـانـهـ : أـلـوـانـ : فـاعـلـ لـ (ـمـخـتـلـفـ)ـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ ، وـهـوـ مـضـافـ . مـهـ : الـهـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـلـ لـلـغـائـبـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـ ضـافـ إـلـيـهـ فـيـ مـحـلـ جـرـ .

(٢) زـيـدـ : مـبـدـأـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . قـامـ : فـعـلـ مـاضـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ (ـهـوـ)ـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ ، وـالـجـمـلـةـ الـفـعـلـيـةـ (ـقـامـ هـوـ)ـ خـبـرـ المـبـدـأـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ .

(٣) قـائـمـ : خـبـرـ مـقـدـمـ لـلـمـبـدـأـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ (ـهـوـ)ـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ . زـيـدـ : مـبـدـأـ مـؤـخـرـ مـرـفـوعـ

٥- واقِعاً مِنْهُ :

مثال :

أ - دخل فيه (زَيْدٌ) في (ضَرَبَ زَيْدٍ عَمِراً^(١)) ، زَيْدٌ : فاعل ، وهو اسم أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ واقِعٌ مِنْهُ ، فالضَّرْبُ واقِعٌ مِنْ زَيْدٍ .

ب - خرج بهذا القيد (زَيْدٌ) في (ضُرِبَ زَيْدٌ^(٢)) ، زَيْدٌ : نائب فاعل ؛ لأن الفعل المُسْنَد إِلَيْهِ واقِعٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ واقِعاً مِنْهُ وَلَا قَائِمًا بِهِ .

٦- قَائِمًا بِهِ :

مثال :

أ - عَلِمَ زَيْدٌ^(٣) ، زَيْدٌ : فاعل ، وهو اسم أُسْنِدَ إِلَيْهِ فعل قائم به ، فإن العلم قائم بزيد .

ب - ماتَ عَمْرُو^(٤) ، ليس معنى كون الاسم فاعلاً أن مُسَمَّاهُ أَحْدَثَ شَيْئاً ، بل كونه مُسْنَداً إِلَيْهِ قائماً بِهِ ، فإنَّ عَمْرَاً لَمْ يُحْدِثِ الموتَ ، ومع ذلك يسمى

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(١) ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عَمِراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) ضُرِبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول . زَيْدٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٣) عَلِمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٤) ماتَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم . عَمْرُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه

فاعلاً .

ثانياً : أحكام الفاعل :

١- الفاعل مرفوع :

مثال : جاءَ زَيْدٌ ^(١) ، زَيْدٌ : فاعل مرفوع .

٢- أن لا يتأخر عامله عنه :

مثال : قَامَ أَخْوَاكَ ^(٢) ، ولا يجوز : أَخْوَاكَ قَامَ ، بل يقال : أَخْوَاكَ قَامَا ^(٣) ،
أَخْوَاكَ : مبتدأ ، قاماً : فعل وفاعل ، والجملة الفعلية خبر .

٣- لا يُحَقِّ عَالِمَهُ عَالِمَةً تَشْتِيهِ ولا جَمِعٍ :

مثال : يقال : قَامَ أَخْوَاكَ ، وَقَامَ إِخْوَتُكَ ، وَقَامَ نِسْوَتُكَ .

الضمة الظاهرة على آخره .

(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم . أَخْوَاكَ : أَخْوَاءً : فاعل مرفوع
وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وهو مضاف ، وحذفت نون المثنى
بسبب الإضافة . لَـ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في
 محل جر .

(٣) أَخْوَاكَ : أَخْوَاءً : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وهو
مضاف ، وحذفت نون المثنى بسبب الإضافة . لَـ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني
على الفتح مضاف إليه في محل جر . قَامَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله
بألف الاثنين ، لــ : ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع .
والجملة الفعلية (قَامَا) خبر المبتدأ في محل رفع .

ولا يقال : قَاماً أَخْوَاكَ ، وَقَامُوا إِخْوَتُكَ ، وَقُمْنَ نِسْوَتُكَ .

ملاحظة :

من العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلاً كان أو اسمًا :

مثال :

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " ^(١) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " أَوْ مُخْرِجِي هُمْ " ، عندما قال له ورقة بن نوفل : وَدِدتُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ^(٢) .

^(١) الرواية عن أبي هريرة : صحيح البخاري ج ١ ص ١٣٩ ، صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٣ ، مسنده أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣١٢ .

يوجد إعرابان :

الإعراب الأول :

يتعاقبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، ووأو الجماعة حرف دال على الجمع مبني على السكون لا محل له من الإعراب . ملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الإعراب الثاني :

يتعاقبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، ووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (يتعاقبون) خبر مقدم للمبتدأ في محل رفع . ملائكة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٢) الرواية عن عائشة : صحيح البخاري ج ١ ص ٣ ، صحيح مسلم ج ١ ص ٩٧ ،

الأصل : مُخْرِجُوَيْ هُمْ ، قلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وكسر ما قبل الياء للمناسبة .

والأكثر أن يقال : يَتَعَاقَبُ ملائِكَةً ، وَمُخْرِجِيْ هُمْ (بتحفيظ الياء) .
٤- إذا كان الفاعل مؤنثاً لحق عامله تاءُ التأنيث الساكنة إن كان فعلاً ماضياً ، أو التاء المتحرّكة (التاء المربوطة) إن كان وصفاً :
مثال : قَامَتْ هِنْدٌ^(١) .

مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٢٣ .

يوجد إعرابان :

الإعراب الأول :

مُخْرِجِيَّ : أصلها **مُخْرِجُوَيْ** : **مُخْرِجُو** : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم ، وحذفت التون للإضافة ، وقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وكسر ما قبل الياء للمناسبة مع الياء ، والواو حرف دال على الجمجمة مبني على السكون . يَ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على الفتح مضاف إليه في محل جر . هُمْ : ضمير منفصل للغائيين مبني على السكون فاعل سدّ مسدّ الخبر في محل رفع .

الإعراب الثاني :

مُخْرِجِيَّ : أصلها **مُخْرِجُوَيْ** : **مُخْرِجُو** : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم ، وحذفت التون للإضافة ، وقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وكسر ما قبل الياء للمناسبة مع الياء . هُمْ : ضمير منفصل للغائيين مبني على السكون مبتدأ مؤخر في محل رفع .

(١) **قامَتْ** : قامَ ماضٍ مبني على الفتح . **سَتْ** : التاء تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . **هِنْدٌ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

زيدُ قَائِمَةُ أُمُّهُ ^(١) .

جواز ووجوب إلحاقي التاء بالفعل :

أ - جواز إلحاقي التاء بالفعل :

- أ - أن يكون الفاعل المؤنث اسمًا ظاهراً مجازي التأنيث :

المجازي التأنيث هو ما لا فرج له .

مثال : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَطَلَعَ الشَّمْسُ ، والأول أرجح .

﴿فَدَجَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾ ^(٢) .

﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ^(٣) .

- ب - أن يكون الفاعل المؤنث اسمًا ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلًا من العامل

^(١) زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمة : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أمّه : أمّ : فاعل لـ (قائمة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هـ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل حرف .

^(٢) يونس : ٥٧ . قد : حرف تحقير مبني على السكون لا محل له من الإعراب . جاءَكُمْ : جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . تـ : التاء تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . كـ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون مفعول به في محل نصب . موعظـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٣) الأنعام : ١٥٧ . جاءَكُمْ : جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . كـ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون مفعول به في محل نصب . بـيـنـةـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

بنير إلا :

مثال : حَضَرَتِ القاضِي امْرَأَةٌ^(١) ، وَحَضَرَ القاضِي امْرَأَةً ، والأول أفصح .

-٣- أن يكون العامل نعم أو بئس :

مثال : نَعَمْتِ الْمَرْأَةُ فَاطِمَةُ ، وَبَيْسَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ^(٢) ، وَنِعْمَ الْمَرْأَةُ فَاطِمَةُ ، وَبَيْسَ الْمَرْأَةُ هِنْدُ .

-٤- أن يكون الفاعل جمع تكسير :

مثال : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾^(٣) .

(١) حَضَرَتِ : حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، تِ : التاء تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت التاء بالكسر لالتقاء الساكين . القاضي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . امرأة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) نَعَمْتِ ، بَيْسَتِ : نِعْمَ وَبَئْسَ : فعل ماض مبني على الفتح . سِتِ : التاء تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت التاء بالكسر لالتقاء الساكين . المرأة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (نَعَمْتِ الْمَرْأَةُ ، بَيْسَتِ الْمَرْأَةُ) خبر مقدم للمبتدأ في محل رفع . فاطمةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية . هندُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) الحجرات : ١٤ . قَالَتِ : قالَ : فعل ماض مبني على الفتح . سِتِ : التاء تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت التاء بالكسر لالتقاء الساكين . الأعرابُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثالثاً : المواطن الأربع لحذف الفاعل ٢٨٩

جاءَ الزيُودُ وَجَاءَتِ الزيُودُ ، جَاءَ الْهُنُودُ وَجَاءَتِ الْهُنُودُ .
مَنْ أَنْثَى فَعَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلَى مَعْنَى الْجَمَعِ .

ملاحظة :

جُمِعَ التَّصْحِيحُ يُحْكَمُ لِهُمَا بِحُكْمِ مُفَرِّدِيهِمَا .

مثال : جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَتْ هِنْدُ .

جَاءَ الْزَّيْدُونَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَ زَيْدُ .

ب - وجوب إلحاق الناء بالفعل :

١- المؤنث الحقيقى التأنيث الذى ليس مخصوصا ولا واقعا بعد نعم أو يئس :

مثال : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ ^(١) .

٢- أن يكون ضميرا متصلا ^(٢) :

مثال : الشَّمْسُ طَلَعَتْ ^(٣) .

ثالثاً : المواطن الأربع لحذف الفاعل :

١- قبل (إلا) في الجملة المنافية ب (ما) التّافية :

^(١) آل عمران : ٣٥ .

^(٢) يقصد بالاتصال هنا أن الضمير يأتي مباشرة بعد الفعل ولا يفصل الضمير عن الفعل بكلمة أخرى .

^(٣) الشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . طَلَعَتْ : طَلَعَ - فعل ماض مبني على الفتح ، سْتْ : الناء تاء التأنيث الساكنة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الفعلية (طَلَعَتْ هي) خبر المبتدأ في محل رفع .

مثال : مَا قَامَ إِلَّا هِنْدُ^(١) .

ملاحظة :

كان الظاهر أن يجوز هنا الوجهان ويترجح التأنيث ، كما تقول : (حَضَرَ القاضِي امْرَأَةً) ، ولكنهم أوجبوا ترك التاء في النثر لأن ما بعد (إِلَّا) ليس الفاعل في الحقيقة ، وإنما هو بدل من فاعل مُقَدَّر قبل (إِلَّا) ، والمقدَّر هو المستثنى منه ، وهو مُذَكَّر ، لذا ذُكر العامل ، والتَّقْدِيرُ : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدُ .

٢- فاعل المصدر :

مثال : « وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَبَّةٍ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَةٍ يَتِيمًا ذَهَبَ مَقْرَبَةً^(٢) .

التَّقْدِيرُ : إِطْعَامُهُ يَتِيمًا .

^(١) ما : حرفٌ نفيٌ مبني على السكون لا عمل له . قام : فعل ماض مبني على الفتح .
إِلَّا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . هنْدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

إعراب آخر :

قام : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل مخدوف تقديره (أَحَدُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إِلَّا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون .
هنْدُ : بدل من (أحد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٢) البلد : ١٤ - ١٥ . إِطْعَامُ يَتِيمًا : أصله إِطْعَامُهُ يَتِيمًا : إِطْعَامُ : معطوف على (فَكُّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف ، هُ : ضمير متصل للغائب مقدر مبني على الضم مضارف إليه في محل جر ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله . يَتِيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

رابعاً : موقع الفعل والفاعل والمفعول ٢٩١

٣- في باب النّيابة :

مثال : ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ ^(١) .

أصله : قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ .

٤- فاعل (أَفْعِلُ) في التّعجّب إذا دلّ عليه مُقدَّمٌ مثله :

مثال : ﴿ أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ ^(٢) .

أي : (وَأَبْصِرْ بِهِمْ) ، وقد حذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، بهم :

في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور .

رابعاً : موقع الفعل والفاعل والمفعول :

الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، فهما متّصلان ، ويأتي المفعول بعدهما .

مثال : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَوْدَ ﴾ ^(٣) .

^(١) هود : ٤٤ . قُضِيَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . الأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٢) مریم : ٣٨ . يأتي التفصيل في باب التعجب .

أَسْمَعْ بِهِمْ : أَسْمَعْ : فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتعال المثلث بحركة المناسبة مع فعل الأمر ، والحركة هي السكون . بـ : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر . هـ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون فاعل في محل رفع من حيث المثلث ، وفي محل جر من حيث اللفظ .

^(٣) النمل : ١٦ . وَرِثَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . سُلَيْمَانُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف للعلمية وانتهائه بـالـفـ .

خامساً : تأخير الفاعل عن المفعول :

١- جواز تأخير الفاعل عن المفعول :

مثال : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ إِلَّا فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾^(١).

فلو قيل : (جاءَ النُّذُرُ إِلَّا فِرْعَوْنَ) ؛ لكان جائزاً .

قول الشاعر :

جاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرٍ^(٢)

ولو قيل : (كَمَا أَتَى مُوسَى رَبَّهُ) ؛ لكان جائزاً ، وذلك لأن الضمير يعود على متقدم لفظاً متقدماً رتبة ، وهو الأصل في عود الضمير .

ونون . داود : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه من نوع من الصرف للعلمية والعجمة .

(١) القمر : ٤١ . جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . آلَ : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . فرعونَ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضاً لأنه من نوع من الصرف للعلمية والعجمة . النُّذُرُ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) أتَى رَبَّهُ مُوسَى : أتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . رَبَّهُ : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . لَهُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل جر ، والضمير يعود على (موسى) ، وهو جائز لأنه وإن عاد على متاخر لفظاً إلا أنه متقدم رتبة لأن رتبة الفاعل قبل رتبة المفعول . موسى : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو من نوع من الصرف للعلمية والعجمة . قَدْرًا : مُقدَّرَةً .

ملاحظة :

لو وجدت قرينة جاز تقديم المفعول على الفاعل لانتقاء اللبس ، والقرينة على نوعين :

أ - قرينة معنوية :

مثال : أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى ^(١) ، أَكَلَ الْكِمْثَرَى مُوسَى ^(٢) .

ب - قرينة لفظية :

مثال : ضَرَبَتْ مُوسَى سَلْمَى ^(٣) ، ضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عِيسَى ^(٤) .

^(١) أَرْضَعَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . سـتـ : تاء التأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين . الصـغـرـى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . الكـبـرـى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الصـمـةـ المـقـدـرـةـ على آخره منع من ظهورها التعذر .

^(٢) أَكَلَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الـكـمـثـرـىـ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . مـوسـىـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الصـمـةـ المـقـدـرـةـ على آخره منع من ظهورها التعذر .

^(٣) ضَرَبَـ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . سـتـ : تاء التأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب . مـوسـىـ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . سـلـمـىـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الصـمـةـ المـقـدـرـةـ على آخره منع من ظهورها التعذر .

^(٤) ضَرَبَـ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . مـوسـىـ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . الـعـاقـلـ : نـعـتـ لـ (مـوسـىـ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عـيـسـىـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الصـمـةـ المـقـدـرـةـ على آخره منع من ظهورها التعذر .

٢- وجوب تأخير الفاعل عن المفعول :

مثال :

أ - ﴿ وَإِذْ أَبْتَلَنِ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ ﴾ ^(١) .

لو قيل : (ابتلى ربُّهُ إبراهيمَ) ، أي قدُّم الفاعل للزم عود الضمير على متأخر لفظاً متأخر رتبة ، وذلك لا يجوز .

ب - ضَرَبَ زَيْدٌ ^(٢) .

لو قيل : (ضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّاهُ) ؛ للزم فصل الضمير مع التمكّن من اتصاله ، وذلك لا يجوز .

سادساً : وجوب تأخير المفعول عن الفاعل :

مثال : ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى ^(٣) ، وسبب تأخير المفعول عن الفاعل هو انتفاء الدلالة على فاعليّة أحدهما ومفعوليّة الآخر .

(١) البقرة : ١٢٤ . ابتلى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعلّق . إبراهيمَ : مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه متنوع من الصرف للعلمية والعجمة . ربُّه : فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُ : الياء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر ، والضمير وإن عاد على متأخر رتبة إلا أنه يعود على متقدّم لفظاً ، وهنا يجب تأخير الفاعل عن المفعول .

(٢) ضَرَبَني : ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . نِـ : النون نون الوقاية مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب . يـ : الياء ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مفعول به في محل نصب . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . مُوسَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ضَرَبَتُ زَيْدًا ^(١) .

مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ^(٢) .

سابعاً : تقدّم المفعول على الفعل والفاعل :

١- منع تقدّم المفعول على الفعل والفاعل :

مثال : ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى ^(٣) .

لوقيل : عِيسَى ضَرَبَ مُوسَى ، لتوهم أن (عِيسَى) مبتدأ ، وأن

ال فعل متحمل لضميره ، وأن (موسى) مفعول .

٢- جواز تقدّم المفعول على الفعل والفاعل :

المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . عيسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

^(١) ضَرَبَتُ : ضَرَبَتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، ستُ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) ما : اسم مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . أَحْسَنَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (ما) مبني على الفتاح في محل رفع . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (أَحْسَنَ زَيْدًا) خبر المبتدأ في محل رفع . ويأتي التفصيل في باب التعجب .

^(٣) ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . موسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . عيسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

مثال : ﴿ فَرِيقًا هَدَى ﴾^(١)

(ضَرَبَ زَيْدٌ عَمِّراً)^(٢) أو (عَمِّراً ضَرَبَ زَيْدٌ)^(٣) ؛ لعدم المانع

من ذلك حيث إن (عمرًا) منصوب فيعرف أنه مفعول به .

٣- وجوب تقدّم المفعول على الفعل والفاعل :

مثال : ﴿أَيَّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَة﴾ (٤).

(١) الأعراف : ٣٠ . فريقاً : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره . هَدَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التَّعْذُرُ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع .

(٢) ضربَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عَمِّراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) **عَمِّرًا** : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ضربَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . **زَيْدٌ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) الإسراء : ١١٠ . أَيًّا : اسم شرط حازم لفعلن مفعول به مُقدَّم لـ (تدعوا) منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على آخره . ما : حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب . تدعوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (أيّ) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، ووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والألف فارقة . فـ : الفاء واقعة في جواب الشرط أو رابطة لجواب الشرط مبنية على الفتح . لـ : لـ : اللام حرف جر مبني على الفتح ، لـ : الماء ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر بـ

ثامناً : نِعْمَ وَيُئْسَ ٢٩٧

أيًّا : مفعول لـ (تَدْعُوا) مقدم عليه وجوباً لأنَّه شرط ، والشرط له صدر الكلام ، تَدْعُوا : مجزوم بـ (أيًّ) وعلامة جزمه حذف التاء .

ثامنًا : نِعْمَ وَيُئْسَ :

ويتم الحديث عنهما ضمن النقاط التالية :

١- الفاعل :

يجب أن يكون أحد الأمور الثلاثة التالية :

أ - اسمًا معروفاً بـ (أَلْ) الجنسية :

مثال : ﴿ وَهَبَنَا لِدَاؤِدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّلُهُ ﴾^(١) .

ب - مضافاً لما فيه (أَلْ) :

مثال : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَقِينَ ﴾^(٢) .

(اللام) ، والجار وال مجرور متعلقاً بخبر مقدم مذوف للمبتدأ . الأسماء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الحسنى : نعت لـ (الأسماء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . والجملة الاسمية (لـهُ الأسماء الحسنى) جواب الشرط في محل جزم .

^(١) ص : ٣٠ . نِعْمَ : فعل مضارٍ مبني على الفتح . العبدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (نِعْمَ العبدُ) خبر لمبتدأ مذوف تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٢) التحل : ٣٠ . نِعْمَ : فعل مضارٍ مبني على الفتح . دَارُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . المتقينَ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الياء نياحة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم . والجملة الفعلية (نِعْمَ دَارُ المتقينَ) خبر

﴿ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾^(١) .

ج - مُضْمِراً مُسْتَرًا مُفْسَرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز مطابقة

للخاص :

مثال : « يِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا »^(٢) .

أي : بئس هو - أي البَدْلُ - بَدَلًا .

٢- المخصوص بالمدح أو الذم :

مثال : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ^(٣) .

لمبتدأ محنوف تقديره (هُيَ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(١) النحل : ٢٩ . بِئْسَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . مَثْوَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعْذُرُ ، وهو مضاف . المتكبرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم . والجملة الفعلية (بِئْسَ مَثْوَى المتكبرينَ) خبر لمبتدأ محنوف تقديره (هُيَ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٢) الكهف : ٥٠ . بِئْسَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مفسرة بالتمييز مبني على الفتح في محل رفع ، أي (بِئْسَ الْبَدْلُ) . بَدَلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) خبر لمبتدأ محنوف تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٣) نِعْمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الرَّجُلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية (نِعْمَ الرَّجُلُ) خبر مقدم للمبتدأ في محل رفع . زَيْدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثامناً : نِعْمَ وِئْسَ ٢٩٩

نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ^(١) .

بعض أحكام المخصوص :

أ - لا يجوز أن يتقدم المخصوص على الفاعل بالإجماع :

مثال : لا يُقَالُ : نِعْمَ زَيْدُ الرَّجُلُ .

ب - لا يجوز أن يتقدم المخصوص على التمييز خلافاً للكوفيين :

مثال : لا يُقَالُ : نِعْمَ زَيْدُ رَجُلًا .

ج - يجوز أن يتقدم المخصوص على الفعل والفاعل بالإجماع :

مثال : زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ^(٢) .

د - يجوز حذف المخصوص إذا دلّ عليه دليل :

مثال : ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(٣) .

أي : نِعْمَ الْعَبْدُ هُوَ ، أي : أَيُوبُ .

^(١) نِعْمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مفسّر بالتمييز مبني على الفتح في محل رفع ، أي (نِعْمَ الرَّجُلُ) . رَجُلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية (نِعْمَ رَجُلًا) خبر مقدم للمبتدأ في محل رفع . زَيْدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٢) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نِعْمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الرَّجُلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (نِعْمَ الرَّجُلُ) خبر المبتدأ في محل رفع .

^(٣) ص : ٤٤ .

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

أولاً : أسباب جواز حذف الفاعل :

١- للجهل به :

مثال : سُرِقَ المَتَاعُ ^(١).

٢- لغرض لفظي :

مثال : مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ ^(٢).

لو قيل : حَمِدَ النَّاسُ سِيرَتُهُ ، لاختلت السجعة .

٣- لغرض معنوي :

مثال : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوهُا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا ﴾ ^(٣).

(١) سُرِقَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . المَتَاعُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) حُمِدَتْ : حُمِدَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . تُ : التاء تاء التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . سِيرَتُهُ : سِيرَتُهُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . لَهُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل جر .

(٣) المحادلة : ١١ . قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . والجملة الفعلية (تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ) نائب فاعل في محل رفع .

ثانياً : قيام المفعول مقام الفاعل

قول الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ ؛ إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمَ أَعْجَلُ^(١)

حذف الفاعل لأنّه لم يتعلّق غرض ذكره .

ثانياً : قيام المفعول مقام الفاعل :

وتعطيه أحکامه المذكورة له في باب الفاعل :

- ١- يصير المفعول به نائب فاعل مرفوعاً بعد أن كان منصوباً .
- ٢- يصير عمدةً (رُكْناً) بعد أن كان فضلاً ، فلا يجوز حذفه .
- ٣- يصير واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه .
- ٤- يؤتى له الفعل إن كان المفعول مؤتّماً .

مثال : ضربَ زيدٌ عمراً^(٢) ، فتقول : ضربَ عمرو^(٣) .

(١) مُدَّتِ الأَيْدِي : مُدَّ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . ت : تاء التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين . الأَيْدِي : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها ثقل اللسان . الجشع : الطَّمَع . أَعْجَلُ : المراد المُتَعَجِّلُ السريع إلى الأكل ، ولم يرد معنى التفضيل .

(٢) ضربَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عَمِراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) ضربَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . عمرو : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٣٠٢ . . . ثالثاً : إذا لم يكن في الكلام مفعول به ناب الطرف أو الجار وال مجرور أو المصدر

ضرَبَ زَيْدٌ هِنْدًا ^(١) ، فتقول : ضُرِبَتْ هِنْدٌ ^(٢) .

ثالثاً : إذا لم يكن في الكلام مفعول به ناب الطرف أو الجار والمجرور أو المصدر :

مثال : ظرف المكان : سِيرَ فَرَسَخُ ^(٣) .

ظرف الزمان : صِيمَ رَمَضَانُ ^(٤) .

الجار والمجرور : مُرَّ بِزَيْدٍ ^(٥) .

^(١) ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . هِنْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) ضُرِبَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . سِتٌ : تاء التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . هِنْدٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٣) سِيرَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . فَرَسَخٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو ظرف مكان ناب مناب الفاعل .

^(٤) صِيمَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . رَمَضَانُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنها من نوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون ، وهو ظرف زمان ناب مناب الفاعل .

^(٥) مُرَّ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . بِزَيْدٍ : بـ : الباء حرف جر مبني على الكسر . زَيْدٌ : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور نائب فاعل في محل رفع .

المصدر : جِلْسَ جُلوسُ الْأَمِيرِ^(١) .

شروط نيابة الظرف والمصدر :

أ - أن يكون مُختصاً :

مثال : لا يجوز : ضُربَ ضَرْبٌ ، ولا : صِيمَ زَمْنٌ ، ولا : اعْتِكَفَ مَكَانٌ ؛
عدم اختصاصها .

ويجوز : ضُربَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ ، وصِيمَ زَمْنٌ طَوِيلٌ ، واعْتِكَفَ مَكَانٌ
حَسَنٌ^(٢) ، لحصول الاختصاص بالوصف .

ب - أن يكون مُتصَرِّفاً :

أي غير ملازم للنّصب على الظرفية أو المصدرية .

مثال : لا يجوز : (سُبْحَانُ اللَّهِ) - بضم النون - على تقدير : يُسَبِّحُ
سُبْحَانُ اللَّهِ ؛ لأنّ (سُبْحَانَ) لا يتصرف^(٣) .
ولا يجوز : يُجَاءُ إِذَا جَاءَ رَيْدٌ ، لأنّ (إِذَا) لا يتصرف .

(١) جِلْسَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . جُلوسُ :
نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وأصله مفعول
مطلق (مصدر) ناب مناب الفاعل .

(٢) شَدِيدٌ ، طَوِيلٌ ، حَسَنٌ : نعت لـ (نائب الفاعل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة على آخره ، وفاعل (شَدِيدٌ ، طَوِيلٌ ، حَسَنٌ) ضمير مستتر تقديره (هُوَ)
مبني على الفتح في محل رفع .

(٣) سُبْحَانَ : مصدر جامد ملازم للنّصب ، وهو مفعول مطلق لفعل مذوف تقديره
(أُسَبِّحُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فعندما تقول : (سبحانَ
اللَّهِ) ، فالتقدير : (أُسَبِّحُ سُبْحَانَ اللَّهِ) .

ج - أن لا يكون المفعول به موجوداً :

مثال : لا تقول : ضربَ الْيَوْمُ زِيدًا ، خللاً لِلأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيْنِ .

وهذا الشرط جاري أيضاً في الجار والجرور ، والخلاف جاري فيه أيضاً ، واحتاج المجيز بقراءة أبي جعفر :

(لِيُجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) ^(١) .

فأقيم (بما) مقام الفاعل مع وجود المفعول به (قوماً) .

وفي القرآن الكريم :

« قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَعْجِزَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » ^(٢) .

قول الشاعر :

مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبِهِ وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبَ رَبَّهُ

^(١) على هذه القراءة يكون الإعراب كالتالي :

يُعْجِزَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر . قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بما : بـ : الباء حرف جرّ مبني على الكسر . ما : اسم موصول مشترك وهنا معنى (الذي) مبني على السكون في محل جرّ ، والجار والجرور نائب فاعل في محل رفع .

^(٢) الجاثية : ١٤ .

^(٣) مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبِهِ : مَعْنِيًّا : خبر (دَامَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو اسم مفعول من (عَنِيَّ) ، ومعناه : المهتم بالشيء ، ويحتاج إلى نائب

فأقيم (بِذِكْرِ) مقام الفاعل مع وجود المفعول به (قَلْبَهُ) .

ردّ ابن هشام :

أُجِيبَ عن البيت بأنه ضرورة ، وعن القراءة بأنها شاذة ، ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميراً مستترًا في الفعل عائداً على (الغُفران) المفهوم من قوله تعالى :

﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ .

أي : لِيُجْزِي الغُفرانُ قَوْمًا بما كانوا يكسبون^(١) ، وإنما أقيم المفعول به الثاني مقام الفاعل ، وهو جائز .

رابعاً : وجوب تغيير الفعل :

١- الفعل الماضي :

فاعل . بِذِكْرِ بِ : الباء حرف جرّ مبني على الكسر . ذِكْرٌ : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسراة الظاهرة على آخره ، والجارّ والمجرور نائب فاعل في محل رفع . قَلْبَهُ : مفعول به لـ (مَعِيًّا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لِهُ : الهماء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ . المُنِيبُ : الثائب .

(١) يُجْزَى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع ، يعود على (الغُفران) ، وهو المصدر المُتَصَدِّيَّ من (يَغْفِرُوا) ، وهو المفعول به الثاني . قَوْمًا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بما : بِ : الباء حرف جرّ مبني على الكسر . ما : اسم موصول مشترك وهذا يعني (الذي) مبني على السكون في محل جرّ ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ (يُجْزَى) .

يُضَمُّ أَوْلَهُ ، وَيُكْسِرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

مَثَلٌ : ضُرِبَ .

٢- الفعل المضارع :

يُضَمُّ أَوْلَهُ ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

مَثَلٌ : يُضْرِبُ .

٣- إذا كان الفعل مبتدئاً بتاء زائدة :

يُضَمُّ أَوْلَهُ وَثَانِيهِ .

مَثَلٌ : تَعْلَمَتِ الْمَسَالَةُ (بضم التاء والعين) .

قول الشاعر :

سَبَقُوا هَوَىٰ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
فُتَخَرُّمُوا ، وَلِكُلٍّ جَنْبٌ مَصْرُعٌ ^(١)

٤- إذا كان الفعل مبتدئاً بهمزة وصل :

يُضَمُّ أَوْلَهُ وَثَالِثَهُ .

مَثَلٌ : أُنْطَلِقَ بِرَيْدٍ (بضم الهمزة والطاء) .

﴿ فَمَنِ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ^(٢) .

إِذَا ابْتُدِيَءَ بِالْفَعْلِ قِيلٌ : أَضْطَرَّ .

^(١) ثُخَرُمُوا : فعل ماضٍ مبدوء بتاء زائدة فيضمّ أوله وثانية .

هَوَىٰ : أصله (هَوَىٰي) ، قلبت الألف ياءً ثم أدمغت الياء في الياء ، وهذه لغة هذيل . الموى : ما تقواه النفس وتقبل إليه وتطلبه . أَعْنَقُوا : سارعوا . ثُخَرُمُوا : استأصلهم الموت . لكل جنبٍ مصْرَعٌ : أي لكل إنسان مكان يُصرَع فيه فيموت .

^(٢) البقرة : ١٧٣ .

٥- إذا كان الفعل الماضي ثلاثةً معتلًّا الوسط :

مثال : قالَ وَبَاعَ .

فيه ثلاثة لغات :

أ - الفصحى :

كَسْرُ ما قبل الألف ، وقلب الألف ياءً ، فتقول : قِيلَ ، وَبَيْعَ .

ب - إشمام الكسر شيئاً من الضم :

تنبيهاً على الأصل ، وهي لغة فصيحة أيضاً .

ج - إخلاص ضمّ أوّله ، وقلبُ الألف واواً :

وهي لغة قليلة ، فتقول : قُولَ ، وُبَوَعَ .

الاشتغال

أولاً : ضابط الاشتغال :

أن يتقدّم اسم ، ويتأخّر فعلٌ عاملٌ في ضميره ، ويكون ذلك الفعل بحيث لو فُرغ من ذلك المعهول وسلط على الاسم الأول لنصبه .

أمثلة ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم :

١- زيداً ضربته^(١) .

تقدير الفعل : ضربت زيداً ضربته ، فلو حذفت الهاء وسلطت (ضربت) على (زيد) لصار : زيداً ضربت^(٢) .

(١) زيداً : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (ضربت) دلّ عليه الفعل المذكور ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ضربته : ضربـ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الرفع المتحرك ، شـ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضمّ فاعل في محل رفع . هـ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضمّ مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (ضربته) جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

(٢) توجد في هذه الجملة ثلاثة إعرابات :

أ - زيداً : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
ضربـ : ضربـ : فعل ماضٍ مؤخر مبني على السكون لاتصاله ببناء الرفع المتحرك ، شـ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضمّ فاعل في محل رفع .
ب - زيداً : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ضربـ : ضربـ :

٢- زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ^(١) .

الضمير وإن كان مجروراً بالباء إلا أنه في موضع نصب بالفعل ، وتقدير الفعل المخدوف : (جَاؤَزْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ) ، ولا تقدر : (مَرَرْتُ) بدون (بِهِ) لأن الفعل (مَرَّ) لا يصل إلى الاسم بنفسه .

مثال ما اشتعل فيه الفعل باسم عامل في الضمير :

زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ^(٢) .

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، والمفعول به مخدوف تقديره (لَهُ) يعود على (زيد) ، مبني على الضم في محل نصب ، والجملة الفعلية (ضَرَبَتُهُ) خبر المبتدأ في محل رفع .

ج - زيداً : مفعول به منصوب بفعل مخدوف وجوباً يفسره الفعل المذكور . ضَرَبْتُ : ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية (ضَرَبَتُ) مفسرة لا موضع لها من الإعراب .

(١) زيداً : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (جَاؤَزْتُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مَرَرْتُ : مَرَرْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك . تُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع . بِهِ : بِ : الباء حرف حر مبني على الكسر . لِهِ : الهمزة ضمير متصل للغائب مبني على الكسر في محل حر ، ويكون الضمير مفعول به بتزع الخافض في محل نصب ، والجار والمحرر متعلقان بالفعل (مَرَّ) .

(٢) زيداً : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (أَهَنْتُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ضَرَبْتُ : ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع

٣١٠ ثانياً : أحكام الاسم المتقدم على الفعل : ترجيح النصب

تقدير الفعل المحذوف : (أَهْنَتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ) ، ولا تقدر : (ضَرَبْتُ)
لأنك لم تضرِب إلا الأخ .

ثانياً : أحكام الاسم المتقدم على الفعل :

للاسم المتقدم على الفعل خمس حالات هي :

١- ترجيح النصب :

أ - أن يكون الفعل المذكور فعل طلب :

الطلب : يشمل الأمر والنهي والدعاة .

أمثلة : الأمر : زَيْدًا اضْرِبْهُ .

النهي : زَيْدًا لَا تُهْنِهُ .

الدعاة : اللَّهُمَّ عَبْدَكَ ارْحَمْهُ .

سبب ترجيح النصب :

لأن الرفع يستلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ، وهو خلاف القياس ،
والجملة الإنسانية ليست خبرية لأنها لا تحتمل الصدق والكذب .

إذن :

سبب ترجيح النصب هو الطلب .

إشكال :

يُشكّلُ على هذا بقوله تعالى :

المتحرك ، سـتـ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضمّ فاعل في محل رفع . أخـاهـ :
أخـاـ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنـهـ من الأسماء الستة ،
وهو مضـافـ . هـ : الهـاء ضمير متصل للغـائبـ مبني على الضـمـ مضـافـ إـلـيـهـ في محل جـرـ .

ثانياً : أحكام الاسم المتقدم على الفعل : ترجيح النصب ٢١١

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُو أَيْدِيهِمَا ﴾ ^(١) .

﴿ الَّزَانِيَةُ وَالرَّازِيَ فَاجْلِدُو كُلَّهُ وَجْلِدِ مِنْهُمَا مِائَةً جَلَدَةً ﴾ ^(٢) .

فإنه نظير قوله : (زَيْدًا وَعَمْرًا اضْرِبْ أَخَاهُمَا) ، ورجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب ، وقد أجمع القراء السبعة على الرفع في الموضعين ، فما هو الجواب ؟

الجواب :

١- قول سيبويه :

التقدير : (السارقُ والسارقةُ مِمَّا يُتَلَى عَلَيْكُمْ حُكْمُهُمَا فَاقْطَعُو أَيْدِيهِمَا) ،
السارقُ والسارقةُ : مبتدأ ومعطوف عليه ، الخبر : محذوف وهو الجار والجرور
(منْ مَا) ^(٣) ، اقطعوا : جملة مستأنفة ، فلم يلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن
المبتدأ ^(٤) .

^(١) المائدة : ٣٨ .

^(٢) التور : ٢ .

^(٣) عند من يقول بأن شبه الجملة (الظرف أو الجار والجرور) يقع خبرا ، وعند غيرهم يكون شبه الجملة متعلقا بخبر محذوف مقدر .

^(٤) التقدير عند سيبويه : السارقُ وَالسَّارِقَةُ مِمَّا يُتَلَى عَلَيْكُمْ حُكْمُهُمَا فَاقْطَعُو أَيْدِيهِمَا .
السارقُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : الواو حرف
عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب . السارقةُ : معطوف على (السارق)
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مِنْ : حرف جرّ مبني على السكون .
ما : اسم موصول مشترك بمعنى (الذي) ، مبني على السكون في محلّ حرّ . والجار
والجرور (مِمَّا) متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ . يُتَلَى : فعل مضارع مبني للمجهول

ومثله : زَيْدٌ فَقِيرٌ فَأَعْطَهُ^(١) ، خَالِدٌ مَكْسُورٌ فَلَا تُهْنِهُ^(٢) .

مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعدّر . عَلَيْهِ : أصله (على) حرف جر مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهوره التعدّر ، وقلبت الألف ياءً وظهر السكون . سُكُمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون في محل جر ، والجار والمحرر (عَلَيْكُمْ) متعلقان بالفعل (يُتَلَى) . حُكْمُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سُهْمَا : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاف إليه في محل جر . والجملة الفعلية (يُتَلَى عَلَيْكُمْ حُكْمُهُمَا) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب . فَـ : فاء السببية أو النتيجة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ؛ لأن السرقة سبب لقطع الأيدي أو قطع الأيدي نتيجة للسرقة . اَقْطَعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مشتق من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . اِيْدِيَـ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سُهْمَا : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاف إليه في محل جر . والجملة الفعلية (اَقْطَعُوا اِيْدِيهِمَا) جملة مستأنفة .

(١) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . فَقِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . فَـ : فاء السببية أو النتيجة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ؛ لأن الفقر سبب لإعطاء أو الإعطاء نتيجة للفقر . اَعْطِـ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء) لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع . سِـ : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (اَعْطِـهِ) جملة مستأنفة .

(٢) خَالِدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مَكْسُورٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . فَـ : فاء السببية أو النتيجة مبنية على

٢- قول الميرد :

(أَلْ) موصولة بمعنى الّذِي ، والفاء فاء السببية ، وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وقد تقدم أن شرط الاشتغال أن الفعل لو سُلِّطَ على الاسم لنفسه ^(١) .

الفتح لا محل لها من الإعراب ؛ لأن الفقر سبب للإعطاء أو الإعطاء نتيجة للفقر . لا :
حرف حزم يفيد النهي (لا النافية) مبني على السكون . ثُمَّ : فعل مضارع مجزوم
وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتَ) مبني على الفتح
في محل رفع . هُوَ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب .
واجملة الفعلية (لا ثُمَّ) جملة مستأنفة .

(١) التقدير عند المبرد : الَّذِي يَسْرِقُ وَالَّتِي تَسْرِقُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا ، ومعناه الجزاء ، وفيه معنٰى الشرطية .

فيكون المعنى : مَنْ يَسْرُقْ وَتَسْرِقْ فَاقْطَعُوا أَيْدِيهِمْ .

مَنْ : اسم شرط جازم لفعلن مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . يَسْرِقْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . وَ : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . تَسْرِقْ : فعل مضارع معطوف على (يَسْرِقْ) مجزوم وعلامة جزمه السكون . فَ : فاء السبيبة أو فاء واقعة في جزاء الشرط مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . اقْطَعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مشتق من الأفعال الخمسة ، ووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . أَيْدِيَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . هُمَا : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاد إليه في محل جر . والجملة الفعلية (اقْطَعُوا أَيْدِيْهُمَا) جزاء الشرط في محل جزم . وحملنا الشرط والجزاء خبر المبتدأ في محل رفع .

ومثله : الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ^(١) .

(١) الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ : الَّذِي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ أول في محل رفع . يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره من ظهورها ثقل اللسان ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على اسم الموصول ، مبني على الفتح في محل رفع ، بـ : نون الواقية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . يـ : ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (يَأْتِينِي) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب . فـ : فاء السببية أو النتيجة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ؛ لأن الإتيان سبب لتحصيل الدرهم أو تحصيل الدرهم نتيجة للإتيان . لـ : حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . لـ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر . والجـارـ والمـحـرـرـ متعلـقـانـ بـخـيرـ مـقـدـمـ مـحـذـفـ لـلـمـبـدـأـ الثـانـيـ تـقـدـيرـهـ (ثـابـتـ) أوـ (حـاـصـلـ) مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . درـهـمـ : مـبـدـأـ ثـانـ مؤـخـرـ مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . والجملة الاسمية (لـهـ دـرـهـمـ) خـيرـ المـبـدـأـ الـأـوـلـ فيـ محلـ رـفـعـ .

وـعـنـاهـ الشـرـطـ ، فـيـكـوـنـ الـمـعـنـيـ : مـنـ يـأـتـيـنـيـ فـلـهـ دـرـهـمـ : مـنـ : اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ لـفـعـلـيـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ مـبـدـأـ فيـ محلـ رـفـعـ . يـأـتـيـ : فعلـ مضـارـعـ فعلـ الشـرـطـ بـحـرـزـ وـعـلـامـةـ جـزـمـهـ حـذـفـ حـرـفـ الـعـلـةـ (الـيـاءـ) لأنـهـ مـعـتـلـ الـآـخـرـ ، والـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ (هـوـ) يـعـودـ عـلـىـ اـسـمـ الـمـوـصـولـ ، مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ فيـ محلـ رـفـعـ ، بـ : نـونـ الـوـاقـيـةـ مـبـنيـ عـلـىـ الـكـسـرـ لاـ محلـ لهـ منـ الإـعـرـابـ . يـ : ضـمـيرـ مـتـصـلـ لـلـمـتـكـلـمـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ مـفـعـولـ بـهـ فيـ محلـ نـصـبـ . فـ : وـاقـعـةـ فيـ جـزـاءـ الشـرـطـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ الفـتـحـ لاـ محلـ لهاـ منـ الإـعـرـابـ . لـ : حـرـفـ جـرـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ لاـ محلـ لهـ منـ الإـعـرـابـ . لـ : ضـمـيرـ مـتـصـلـ لـلـغـائـبـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ جـرـ . والـجـارـ والمـحـرـرـ مـتـعـلـقـانـ بـخـيرـ مـقـدـمـ مـحـذـفـ لـلـمـبـدـأـ الثـانـيـ تـقـدـيرـهـ (ثـابـتـ) أوـ (حـاـصـلـ) مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ . درـهـمـ : مـبـدـأـ ثـانـ مؤـخـرـ مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ .

ثانياً : أحكام الاسم المتقدم على الفعل : ترجيح النصب ٢١٥

ب - أن يكون الاسم مقترباً بعطف مسبوق بجملة فعلية :

مثال : قَامَ زَيْدٌ وَعَمِّرًا أَكْرَمَتْهُ (١) .

التقدير : وأكرمت عمراً أكرمته ، إذا رفع (عمرو) كانت الجملة اسمية ، فيلزم عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية ، وهما متخالفان ، وإذا نصب (عمرو) كانت الجملة فعلية ، وهما متناسبان فتعطف جملة فعلية على جملة فعلية ، والتناسب في العطف أولى من التناقض ، فلذلك رجح النصب على الرفع ، مثل قوله تعالى :

« خَلَقَ إِلَيْسَكَنَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُّبِينٌ وَالآنِعَمَ خَلَقَهَا » (٢) .

آخره . والجملة الاسمية (لَهُ دِرْهَمٌ) جزاء الشرط في محل حزم . وجملتا الشرط وجزائه خبر المبتدأ الأول في محل رفع .

نلاحظ أن إعراب المثال لا ينطبق تماماً على إعراب الآية الكريمة ، والغاية من المثال بيان معنى السببية والإتيان بالفاء الدالة عليها ، وأن ما بعد الفاء مسببة عما قبلها ، وهو معنى الآية الكريمة وإن كان الإعرابان غير منطبقين تماماً .

(١) قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . عَمِّرًا : مفعول به لفعل محنوف تقديره (أَكْرَمَتْ) دلّ عليه الفعل المذكور . أَكْرَمَتْهُ : أَكْرَمَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، شُتُّ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (أَكْرَمَتْهُ) مفسرة ، والجملة الفعلية (أَكْرَمَتْ عَمِّرًا) معطوفة على الجملة الفعلية (قَامَ زَيْدٌ) .

(٢) التحل : ٤ - ٥ . الأَنْعَامَ : مفعول به لفعل محنوف تقديره (خَلَقَ) دلّ عليه الفعل

الأنعامَ : منصوبة لأنها مسبوقة بالجملة الفعلية : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) .

إذن :

سبب ترجيح النصب هو التَّنَاسُبُ .

ج - أن يتقدّم على الاسم أداؤه الغالب عليها أن تدخل على الأفعال :

مثال : أَزَيْدًا ضَرَبْتُهُ ؟ ^(١) .

مَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ . ^(٢) .

المذكور بعده ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . خَلَقَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (الله) عز وجلّ ، مبني على الفتح في محل رفع . -ها : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (خَلَقَهَا) مفسّرة ، والجملة الفعلية (خَلَقَ الْأَنْعَامَ) معطوفة على الجملة الفعلية (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ) .

(١) : المهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وهي تدخل غالباً على الأفعال . زَيْدًا : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (ضَرَبْتَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ضَرَبْتَهُ : ضَرَبْتَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، -تَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح فاعل في محل رفع ، -هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب .

(٢) مَا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وهي تدخل غالباً على الأفعال . زَيْدًا : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (رَأَيْتُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . رَأَيْتُهُ : رَأَيْتُهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، -تُ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، -هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب ، والجملة مفسّرة .

ثانياً : أحكام الاسم المتقدم على الفعل : وجوب النصب

﴿أَبْشِرَا مَنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾ ^(١) .

إذن :

سبب ترجيح النصب هو غلبة الفعل .

٢- وجوب النصب :

إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل :

كأدوات الشرط والتحضير .

مثال : إِنْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ فَأَكْرِمْهُ ^(٢) .

^(١) القمر : ٢٤ . أً : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وهي تدخل غالباً على الأفعال . بَشَرًا : مفعول به لفعل محدود تقديره (تَبِعُ) دلّ عليه الفعل المذكور ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . تَبِعُ : تَبِعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نَحْنُ) مبني على الضم في محل رفع ، لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب ، والجملة مفسّرة لا محل لها من الإعراب .

^(٢) إِنْ : أداة شرط جازم لفعلن مبني على السكون . زَيْدًا : مفعول به لفعل محدود تقديره (رَأَيْتَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفعل (رَأَيْتَ) فعل الشرط في محل جزم . رَأَيْتُهُ : رَأَيْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، تَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح فاعل في محل رفع ، لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب ، والجملة مفسّرة لا محل لها من الإعراب . فَ : واقعة في جواب الشرط مبنية على الفتح . أَكْرِمْ : فعل أمر مبني على السكون جواب الشرط في محل جزم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع ، لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب .

هَلَّا زِيدًا أَكْرَمَتُهُ^(١) .

قول الشاعر :

فَإِذَا هَلَّكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي^(٢) لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ إذن :

سبب وجوب النصب هو وجوب الفعل .

٣- وجوب الرفع :

إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية :

مثل (إذا) الفجائية .

(١) هَلَّا : أداة تحضيض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . زِيدًا : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (أَكْرَمَتَ) دَلَّ عليه الفعل المذكور ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أَكْرَمَتُهُ : أَكْرَمَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك ، تَ : التاء ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم مفعول به في محل نصب . رفع . هُ : الهاء ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (أَكْرَمَتُهُ) جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

(٢) إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ : إِنْ : أداة شرط حازم للفعلين مبني على السكون . مُنْفِسًا : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (أَهْلَكْتُ) دَلَّ عليه الفعل الذي بعده ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ويجب النصب لأنَّه تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الأفعال . أَهْلَكْتُهُ : أَهْلَكْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، تُ : ضمير متصل للمتكلِّم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب ، والجملة الفعلية (أَهْلَكْتُهُ) جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب . لا تجزئي : لا تخافي . منفس : المراد المال الكثير . أَهْلَكتَهُ : أَنْفَقْتَهُ . هَلَّكْتُ : مَتُّ .

ثانياً : أحكام الاسم المتقدم على الفعل : ما يُستوي فيه التّنصب والرّفع

مثال : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو ^(١) .

لا يجوز في (زيد) التّنصب لأنّه يقتضي تقدير الفعل ، و (إذا)

الفجائية لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .

إذن :

سبب وجوب الرّفع هو الامتناع .

٤- ما يُستوي فيه التّنصب والرّفع :

إذا تقدّم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مُخبر بها عن اسم قبلها :

مثال : زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرًا (وَعَمْرُو) أَكْرَمْتُهُ .

(زيد قام أبوه) : جملة كبرى أي جملة في ضمنها جملة ، وهي ذات

وجهين أي اسمية الصدر فعلية العجز ، وعمر : بالرّفع إذا راعيت صدرها

فتعطف جملة اسمية على جملة اسمية ، عمرًا : بالتنصب إذا راعيت عجزها

فتعطف جملة فعلية على جملة فعلية .

إذن :

سبب استواء التّنصب والرّفع هو التّكافؤ .

٥- ترجيح الرّفع :

الذي يترجّح فيه الرّفع هو ما عدا الحالات السابقة .

^(١) إذا : حرف يدل على الفجائية ويسمى (إذا الفجائية) مبني على السكون لا محل له من الإعراب . زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (يَضْرِبُهُ عَمْرُو) خبر المبتدأ في محل رفع .

سبب ترجيح الرفع :

لأن الرفع هو الأصل ، ولا مُرْجَح لغيره .

مثال : ﴿ جَنَّتُ عَدْنَ يَدْخُلُونَهَا ﴾ ^(١) .

سؤال :

في قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوْهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ ^(٢) .

هل يجوز نصب (كُلُّ) ؟

(١) الرعد : ٢٣ . جَنَّاتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه جمع مؤنث سالم ، وهو مضارف . عَدْنٌ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . يَدْخُلُونَهَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنوين نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . —ها : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (يدخلونها) خبر المبتدأ في محل رفع .

(٢) القمر : ٥٢ . كُلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . شَيْءٌ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . فَعَلُوْهُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، —هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية (فَعَلُوْهُ) نعت لـ (كُلُّ) في محل رفع لأنَّ الجمل بعد النكرات نعمت . في : حرف حر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . الزُّبُرِ : اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف للمبتدأ تقديره (ثابتُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثانياً : أحكام الاسم المتقدم على الفعل : ما يُستوي فيه النصب والرّفع ٢٢١

الجواب :

لا يجوز نصب (كُلّ) لأن المعنى ليس أنهم فعلوا كلّ شيء في الزّبر حتى يصح تسلیطه على ما قبله ، وإنما المعنى و كُلّ مفعول لهم ثابت في الزّبر ، فالرفع هنا واجب ، والفعل المتأخر صفة للاسم ، فلا يصح له أن يعمل فيه .

سؤال :

في (أَزِيدُ ذُهْبَ بِهِ)^(١) ، هل يجوز نصب (زَيْد) ؟

الجواب :

لا يجوز نصب زيد لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسلیط .

(١) : حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ذُهَبَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره . بِهِ : حرف جرٌ مبني على الكسر . بِهِ : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر في محل جرٍ . والجار والمحور متعلقان بالفعل (ذُهَبَ) . والجملة الفعلية (ذُهَبَ بِهِ) خير المبتدأ في محل رفع .

التَّنَازُعُ أَوِ الْإِعْمَالُ

أولاً : ضابط التَّنَازُع :

أن يتقدّم عاملان أو أكثر ، ويتأخر معمول أو أكثر ، ويكون كُلُّ من المتقدّم طالباً لذلك المتأخر .

ثانياً : أنواع التَّنَازُع :

١- تنازع العاملين معمولاً واحداً :

مثال : ﴿ إِنَّوْنِي أُفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾^(١).

أَتُونِي : فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثانٍ ، أُفْرِغُ : فعل وفاعل يحتاج إلى مفعول ، قِطْرًا : مفعول متأخر عنهما ، وكلُّ منهما طالب له .

٢- تنازع العاملين أكثر من معمول :

مثال : ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدَ عَمْرًا .

٣- تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً :

مثال : (كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ)^(٢).

^(١) الكهف : ٩٦ .

^(٢) المستدرک على الصحيحين للحاکم النيسابوري ج ١ ص ٢٦٩ ، السنن الکبری للبیهقی ج ٢ ص ٣٧٩ .

ثالثاً : آراء الكوفيّين والبصريّين ٢٢٣

(عَلَى إِبْرَاهِيمَ) : مطلوب لكل من العوامل الثلاثة .

٤- تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول :

مثال : قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " تُسَبِّحُونَ وَتُحَمَّدُونَ وَتُكَبَّرُونَ دُبُرًا كُلُّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ " ^(١) .

دُبُرًا : منصوب على الظرفية ، ثلاثًا وثلاثين : منصوب على أنه مفعول مطلق ، وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما .

ثالثاً : آراء الكوفيّين والبصريّين :

لا خلاف في جواز إعمال أي العوامل ، وإنما الخلاف في المختار .

الكوفيّون :

يختارون إعمال الأول لسبقه ، وفي الثاني يُضمِّرُ كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب و مجرور .

مثال : قَامَ وَقَعَدَا أَخْوَاكَ ^(٢) ، قَامَ وَضَرَبَتُهُمَا أَخْوَاكَ ، قَامَ وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخْوَاكَ .

^(١) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٤٦ ، وفي صحيح البخاري (خلف) بدل (دبر) ج ١ ص ٢٠٥ .

^(٢) قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . قَعَدَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بـألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والضمير وإن عاد على متاخر لفظا إلا أنه متقدم رتبة . أَخْوَاكَ : فاعل لـ (قَامَ) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنها مثنى ، وهو مضاد ، وحذفت نون المثنى بسبب الإضافة . كَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاد إليه في محل جر .

(أَخْوَاكَ) هو الاسم المتنازع فيه ، وهو في نية التّقديم ، فالضمير وإن عاد على متأخر لفظاً ، لكنه متقدمٌ رتبةً .

البصريون :

يختارون إعمال الأخير لِقُرْبِهِ ، والأول إن احتاج إلى مرفوع أَضْمَرَ ، وإن احتاج إلى منصوب أو محفوض حُذِفَ لأنَّه لا يجوز أن يعود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبةً ، وإنما اغتفر في المرفوع لأنَّه غير صالح للسقوط .

مثال : قَامَا وَقَعَدَا أَخْوَاكَ^(١) ، ضَرَبْتُ وَضَرَبَتِي أَخْوَاكَ ، مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخْوَاكَ .

قول الشاعر :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ ، إِنَّمِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلٍ مُهْمَلٍ^(٢)

^(١) قَامَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بـألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والضمير وإن عاد على متأخر لفظاً متأخر رتبة إلا أنه يجوز في حالة المرفوع لأنَّه غير صالح للسقوط . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . قَعَدَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . أَخْوَاكَ : أَخْوَاكَ : فاعل لـ (قَعَدَا) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى ، وهو مضاف ، وحذفت نون المثنى بسبب الإضافة . كَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل حر .

^(٢) جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ : جَفَوْنِي : أصلها جَفَوْنِي : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـأو الجماعة ، واو الجماعة يعود على (الْأَخْلَاءَ) ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع . نِـ : نون الواقية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . يِـ : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على السكون مفعول به في محل نصب . وَ :

سؤال :

قال الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(١)
هل يوجد في هذا البيت تنازع ؟

الجواب :

لا ، ليس في هذا البيت تنازع لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان مُوجَهَيْن إلى شيء واحد ، ولو وجَهَتْ (كفاني) و (أطلب) إلى (قليل) لفسد المعنى ، ومفعول (أطلب) محذوف ، وتقديره : (لم أطلب الملك) .

حرف عطف مبني على الفتح . لـ : حرف نفي وجزم مبني على السكون . أَجْفُ : فعل مضارع مجزوم بـ (لـ) وعلامة جرمته حذف حرف العلة (الواو) لأنّه فعل معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) في محل رفع . الأَخْلَاءُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جَفَونِي : أعرضوا عني وطردوني . مُهْمِل : تارِك .

يقول محيي الدين عبد الحميد في حاشيته : وقد أعمل العامل الثاني في المعمول المتأخر ، والضمير يعود على متأخر لفظاً ورتبة ، والبصريون يغتربون في باب التنازع عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة إذا كان الضمير مرفوعاً لأنّ شدة الاحتياج إليه لتمام الكلام تُسَهِّل ذلك .

^(١) معنـى الـبيـت أـنه لا يـسعـى لأـدنـى مـعيشـة ، فـيـكـون طـالـباً لـمـلك . أـدنـى : أـقـلـ .

المفعول

أولاً : حكم المفعول :

المفعول منصوب دائماً .

ثانياً : أنواع المفعولات :

١- المفعول به :

مثال : ضَرَبْتُ زَيْدًا ^(١) .

٢- المفعول المطلق :

وهو المصدر .

مثال : ضَرَبْتُ ضَرِبًا ^(٢) .

٣- المفعول فيه :

وهو الظرف .

(١) ضَرَبْتُ : ضَرَبْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سـتُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع . زيدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) ضَرَبْتُ : ضَرَبْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سـتُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع . ضَرِبًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال : صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(١) .

جَسَتُ أَمَامَكَ^(٢) .

٤- المفعول له :

مثال : قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ^(٣) .

ملاحظة :

جعل الكوفيون المفعول له من باب المفعول المطلق ، مثل : قَعَدْتُ جُلوسًا^(٤) .

(١) صُمْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سْتُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، وأصله (صُومْتُ) حذفت الواو للتقاء الساكينين . يوم : مفعول فيه أو ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بالفعل (صَامَ) ، وهو مضاف . الخميس : مضاف إليه بحروف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) جَسَتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سْتُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع . أمامَ : مفعول فيه أو ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بالفعل (جَلَسَ) ، وهو مضاف . لَكَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل جر .

(٣) قُمْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سْتُ : التاء ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، وأصله (قُوْمْتُ) حذفت الواو للتقاء الساكينين . إِجْلَالًا : مفعول له أو مفعول لأجله أو مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَكَ : لَـ : اللام حرف جر مبني على الفتح . لَكَ : الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح في محل جر .

(٤) قَعَدْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سْتُ : التاء ضمير

٥- المفعول معه :

مثال : سِرْتُ وَالنَّيلَ ^(١) .

ملاحظة :

جعل الزجاج المفعول معه من باب المفعول به ، وقدّر : سِرْتُ وَجَاؤَزْتُ
النيل ^(٢) .

٦- المفعول منه :

متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع . جُلُوسًا : مفعول مطلق منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) سِرْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، تُ : التاء ضمير
متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، وأصله (سِرْتُ) حذفت الياء
لانتقاء الساكين . وَ : واو المعية مبني على الفتح لا عمل له ، ويسمى بها الكوفيون واو
الصرف لأنها تصرف ما بعدها عن ظاهر العطف الذي هو أصل الواو . النيل : مفعول
معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والعامل فيه هو الفعل (سَارَ)
لا (واو المعية) .

(٢) على رأي الزجاج يكون إعراب (سِرْتُ وَالنَّيلَ) كالتالي :
سِرْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، تُ : التاء ضمير
متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع ، وأصله (سِرْتُ) حذفت الياء
لانتقاء الساكين . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . النيل : مفعول به لفعل محنوف
تقديره (جَاؤَزْتُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جَاؤَزْتُ :
فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلم
مبني على الضم فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية (جَاؤَزْتُ النيلَ) معطوف على
الجملة الفعلية (سِرْتُ) .

زاده السيرافي .

مثال : ﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾^(١) .

أي : من قومه .

٧- المفعول دونه :

سمى الجوهري المستثنى مفعولاً دونه .

مثال : جاء القوم إلا زيداً^(٢) .

^(١) الأعراف : ١٥٥ .

على رأي النحويين يكون الإعراب كالتالي :

اختيار : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . موسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعدّر . قومه : قوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، له : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر مضاد إليه في محل جر . سبعين : بدل بعض من كل (مثل : أكلت الرَّغيف ثُلَثَةً) ، منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم . رجالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . على رأي السيرافي يكون الإعراب كالتالي :

اختيار : نفس الإعراب السابق . موسى : نفس الإعراب السابق . قومه : قوم : مفعول منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، والمعنى (من قومه) . له : نفس الإعراب السابق . سبعين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم . رجالاً : نفس الإعراب السابق .

^(٢) جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . القوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إلا : أداة استثناء عاملة مبنية على الفتح . زيداً :

ملاحظة :

جعل ابن هشام أنواع المفعولات خمسة فقط ، حيث قال : " وهو خمسة ، وهذا هو الصحيح " .

مستثنى (على رأي النحوين) أو مفعول دونه (على رأي الجوهرى) ، منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المفعول به

أولاً : تعريف المفعول به :

قال ابن الحاجب : المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل .

مثال : ضَرَبْتُ زَيْدًا ^(١) .

ثانياً : إشكال على التعريف :

مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، لَا تَضْرِبْ زَيْدًا .

في المثالين لم يقع فعل الفاعل على المفعول به .

الجواب :

إن المراد بالوقوع هو تعلقُه بما لا يعقل إلا به ، إن (زيداً) في المثالين متعلق بـ (ضرب) ، و (ضرب) يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من المتعلقات .

^(١) ضَرَبْتُ : ضَرَبْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، تُ : التاء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم ففاعل في محل رفع . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المنادى

أولاً : المنادى من قسم المفعول به :

المنادى من المفعول به لأن معناه (أدعُو) .

مثال : يَا عَبْدَ اللَّهِ .

أصله : أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ وَأُنْيَبَ (يَا) عَنْهُ .

ثانياً : نصب المنادى :

ينصب المنادى لفظاً في ثلاثة مسائل :

١- أن يكون مضافاً :

مثال : يَا عَبْدَ اللَّهِ^(١) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٢) .

(١) يَا : أداة نداء مبنية على السكون . عَبْدَ : منادى منصوب - لأنه مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اللَّهُ : لفظ الحاللة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) يَا : أداة نداء مبنية على السكون . رَسُولَ : منادى منصوب - لأنه مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اللَّهُ : لفظ الحاللة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

قول الشاعر :

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَّمٌ
بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا^(١)

٢- أن يكون شبيهاً بالمضاف :

الشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه .

والذى به تمام المعنى يكون واحداً من أربعة أمور :

أ- اسم مرفوع بالمنادى :

مثال : يَا مَحْمُودًا فِعْلُهُ^(٢) .

يَا حَسَنًا وَجْهُهُ^(٣) .

يَا كَثِيرًا بِرُّه^(٤) .

(١) يَا عِبَادَ اللَّهِ : يَا : أداة نداء مبنية على السكون . عِبَادَ : منادى منصوب - لأنَّه مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اللَّهِ : لفظ الحاللة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . مُتَّمٌ : عاشق . الْبَعْلُ : الزوج .

(٢) يَا : أداة نداء مبنية على السكون . مَحْمُودًا : منادى منصوب - لأنَّه شبيه بالمضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فِعْلُهُ : فاعلٌ - نائب فاعل لـ (مَحْمُودًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لـ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر .

(٣) يَا : أداة نداء مبنية على السكون . حَسَنًا : منادى منصوب - لأنَّه شبيه بالمضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وَجْهُهُ : فاعل لـ (حَسَنًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لـ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر .

(٤) يَا : أداة نداء مبنية على السكون . كَثِيرًا : منادى منصوب - لأنَّه شبيه بالمضاف -

ب - اسم منصوب بالمنادى :

مثال : يَا طَالِعًا جَبَلًا ^(١) .

ج - اسم مخوض بخاصٍ متعلق بالمنادى :

مثال : يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ ^(٢) .

يَا حَيْرًا مِنْ زَيْدٍ ^(٣) .

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بِرُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لُهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل حر .

^(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . طَالِعًا : منادى منصوب - لأنّه شبيه بالمضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . جَبَلًا : مفعول به لـ (طَالِعًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . رَفِيقًا : منادى منصوب - لأنّه شبيه بالمضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . بِالْعِبَادِ : بِـ : حرف حر مبني على الكسر . العباد : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ (رَفِيقًا) .

^(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . حَيْرًا : منادى منصوب - لأنّه شبيه بالمضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . مِنْ : حرف حر مبني على السكون . زَيْدٌ : اسم مجرور بحرف الجر (مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ (حَيْرًا) .

د - اسم معطوف عليه قبل النداء :

مثال : يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ ^(١) ، فِي رَجُلٍ سَمِّيَتُهُ بِذَلِكَ .

٣ - أن يكون نكرة غير مقصودة :

مثال : قول الأعمى : يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي ^(٢) .

قول الشاعر :

نَدَامَى مِنْ نَجْرَانَ : أَنْ لَا تَلَاقِيَا ^(٣) فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَغًا

ثالثاً : بناء المنادى :

أسباب البناء :

١- الإفراد :

أي لا يكون المنادى مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ : ثَلَاثَةً : منادي منصوب شبيه بالمضاف لأنه معطوف عليه قبل النداء ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . ثَلَاثِينَ : معطوف على (ثَلَاثَةً) منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . رَجُلًا : منادي منصوب - لأنه نكرة غير مقصودة - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) يَا رَاكِبًا : يَا : حرف نداء مبني على السكون . رَاكِبًا : منادي منصوب - لأنه نكرة غير مقصودة - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عَرَضْتَ : أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولهما . وقيل : هي جبال نجد . النَّدَامِي : جمع نَدَمَانَ ، وهو النَّدِيم . وقيل : هو الجليس والمصاحب . نَجْرَانَ : مدينة بالحجاز من شرق اليمن .

٢- التعريف :

أن يكون مراداً به مُعَيْنٌ ، سواء كان معرفة قبل النداء ، مثل (زَيْد) و (عَمْرُو) ، أم معرفة بعد النداء - بسبب الإقبال عليه - مثل (رجل) و (إنسان) تزيد بهما معيناً .

حكم المنادى :

إذا وُجِدَ في الاسم هذان الأمران استحق أن يُبَيَّنَ على ما يرفع به لو كان مُعرِباً .

أمثلة :

يَا زَيْدُ^(١) ، وَيَا زَيْدَانِ^(٢) ، وَيَا زَيْدُونَ^(٣) .

﴿ قَالُوا يُنُوحٌ قَدْ جَدَلَتْنَا ﴾^(٤) .

^(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادى مبني - لأنَّه عَلَم مفرد (أي غير مضaf ولا شبيه بالمضاف) - على الضم لأنَّه يبَيَّن على ما يرفع به ، في محل نصب .

^(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدَانِ : منادى مبني - لأنَّه عَلَم مفرد (أي غير مضaf ولا شبيه بالمضاف) - على الألف لأنَّه مثنى ويبَيَّن على ما يرفع به ، في محل نصب .

^(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُونَ : منادى مبني - لأنَّه عَلَم مفرد (أي غير مضaf ولا شبيه بالمضاف) - على الواو لأنَّه جمع مذكر سالم ويبَيَّن على ما يرفع به ، في محل نصب .

^(٤) هود : ٣٢ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . نُوحُ : منادى مبني - لأنَّه عَلَم مفرد (أي غير مضaf ولا شبيه بالمضاف) - على الضم لأنَّه يبَيَّن على ما يرفع به ، في محل نصب .

رابعاً : المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ٣٣٧

﴿يَجَالُ أَوْيَ مَعَهُ﴾^(١).

رابعاً : المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :

مثال : يَا غُلَامِي ، يجوز فيه سَتّ لغات :

١- يَا غُلَامِي :

بإثبات الياء الساكنة .

مثال : في القرآن الكريم : ﴿يَعْبَادُ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾^(٢).

وفي قراءة : (يَا عِبَادِي لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ)^(٣).

٢- يَا غُلام :

بحذف الياء الساكنة ، وإبقاء الكسرة دليلاً عليها .

مثال : ﴿يَعْبَادُ فَانْقُون﴾^(٤).

^(١) سبأ : ١٠ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . جِبَالُ : منادى مبني على الضم - لأنَّه نكرة مقصودة - في محل نصب .

^(٢) الزحرف : ٦٨ .

^(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . عِبَادِي : عِبَادِ : منادى منصوب لأنَّه مضاد ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة . يِي : الياء ضمير متصل للمتكلَّم مبني على السكون مضاد إليه في محل حرّ .

^(٤) الزمر : ١٦ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . عِبَادِ : منادى منصوب لأنَّه مضاد ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلَّم المخوذة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، والياء المخوذة ضمير متصل

۳ - یا گُلام :

بضم الحرف الذى كان مكسورا لأجل الياء ، وهى لغة ضعيفة .

مثال : يَا أَمْ لَا تَقْعُلِي^(١).

وفي القرآن الكريم : ﴿ قَلَ رَبِّ الْحَكْمَ بِالْحَقِّ ﴾^(٢).

وفي قراءة : (قالَ رَبُّ الْحُكْمِ بِالْحَقِّ) .^(٣)

۴ - یا غلامی :

بفتح الياء .

مثال : ﴿يَعْبُادُونَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ .^(٤)

للمتكلم مبني على السكون مضاد إليه في محل جر .

(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . أُمْ : أصلها (أُمّي) : أُمْ : منادي منصوب لأنَّه مضارف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلَّم المذوقة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، حُذِفتْ ياء المتكلَّم وقلبت الكسرة إلى ضمة تشيبيها بالنكارة المقصودة ، والياء المذوقة ضمير متصل

الأنساع: ١١٢^(٢)

(٣) ربُّ : أصله (يا ربِّي) : يَا : حرف نداء مبني على السكون . ربِّي : رَبْ : منادى منصوب لأنَّه مضارف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلَّم المخوفة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، حُذِفتْ ياء المتكلَّم وقلبت الكسرة إلى ضمة تتشبيها بالنَّكارة المقصودة ، والياء المخوفة ضمير متصل للملكلَّم منه علم السكون مضارف إله في محا حِمَّ .

^(٤) الزمر : ٥٣ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . عيَادِي : عيَاد : منادي منصوب

٥- يَا غُلَامًا :

بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة ، فتنقلب الياء ألفاً لتحرّكها
وانفتح ما قبلها .

مثال : ﴿بَحَسِرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَبِ اللَّهِ﴾ ^(١) .

﴿يَأَسَفَنِي عَلَى يُوسُفَ﴾ ^(٢) .

٦- يَا غُلامً :

لأنه مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها
اشتغال الحال بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة . يَ : الياء ضمير متصل
للمتكلم مبني على الفتح مضاف إليه في محل جرّ .

(١) الزمر : ٥٦ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . حَسِرَتِي : أصلها (حَسِرَتِي) :
حَسِرَتِ : منادي منصوب لأنّه مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة .
يَ : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على الفتح مضاف إليه في محل جرّ ، والكسرة التي
قبل الياء المفتوحة تقلب فتنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وانفتح ما قبلها ، وياء المتكلم
المنقلبة أَلْفًا مبنية على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

(٢) يوسف : ٨٤ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . أَسَفَنِي : أصلها (أَسَفِيَ) :
أَسَفَنِ : منادي منصوب لأنّه مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة .
يَ : الياء ضمير متصل للمتكلم مبني على الفتح مضاف إليه في محل جرّ ، والكسرة التي
قبل الياء المفتوحة تقلب فتنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وانفتح ما قبلها ، وياء المتكلم
المنقلبة أَلْفًا مبنية على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

٣٤٠ خامساً : إذا كان المنادى مضاد إلى الياء أَبَا أو أَمَا

بحذف الألف ، وابقاء الفتحة دليلا عليها .

مثال :

قول الشاعر :

ولَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا وَأَنِّي ^(١)
أَيْ : بِقُولِي : يَا لَهْفَ .

خامساً : إذا كان المنادى مضاد إلى الياء أَبَا أو أَمَا :
يجوز فيه عشر لغات ، السنت المذكورة سابقا ، ولغات أربع آخر :

١- يَا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ :

يابدال الياء تاء مكسورة .

مثال : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَأَبَّتِ ﴾ ^(٢) .

(١) بِلَهْفَ ، بِلَيْتَ : أصلها (بِقُولِي : يَا لَهْفَ وَيَا لَيْتَ) : يَا : حرف نداء مبني على السكون . لَهْفَ : أصلها (لَهْفِي) : لَهْفِ : منادى منصوب لأنه مضاد ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة . يَ : الياء ضمير متصل للمتكلّم مبني على الفتح مضاد إليه في محل جرّ ، والكسرة التي قبل الياء المفتوحة تقلب فتحة فتنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ، وياء المتكلّم المنقلبة أَلْفًا مبنيّة على السكون مضاد إليه في محل جرّ ، وحذفت الألف وأبقيت الفتحة دليلا عليها .

(٢) مريم : ٤٢ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . أَبَتِ : أصله (أَبِيهِ) : أَبِـ : منادى منصوب لأنه مضاد ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، سَيَ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على الفتح مضاد إليه في محل جرّ ، وقد أبدلت الياء تاء مكسورة

خامساً : إذا كان المنادى المضاف إلى الياء أَبَا أو أَمَّا ٣٤١

٢- يَا أَبَتَ وَيَا أُمَّتَ :

بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءٌ مَفْتُوحَةٌ .

مثال : قراؤ ابن عامر : (يَا أَبَتَ) ^(١) .

٣- يَا أَبَكَا وَيَا أُمَّكَا :

بِالْتَاءِ وَالْأَلْفِ ، وَبِهَا قُرِئَ شَادِّاً : (يَا أَبَكَا) ^(٢) .

وفتح الباء .

ويُمكن القول بأن الكسرة التي قبل الياء المفتوحة قُلِّبتْ فتحةً فتنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب الألف تاءً مكسورة .

(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . أَبَتَ : أصله (أَبِي) : أَبٌ : منادي منصوب لأنّه مضارف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، سِيَ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على الفتح مضارف إليه في محل جرّ ، وقد أبدلت الياء تاءً مفتوحة وفتح الباء .

ويُمكن القول بأن الكسرة التي قبل الياء المفتوحة قُلِّبتْ فتحةً فتنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب الألف تاءً مفتوحة .

(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . أَبَكَا : أصله (أَبِي) : أَبٌ : منادي منصوب لأنّه مضارف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، سِيَ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على الفتح مضارف إليه في محل جرّ ، وقد أبدلت الياء تاءً مفتوحة وأضيف إليها الألف وفتح الباء .

ويُمكن القول بأن الكسرة التي قبل الياء المفتوحة قُلِّبتْ فتحةً فتنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب الألف تاءً مفتوحة ويضاف إليها الألف .

٣٤٢ سادسا : إذا كان المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى الياء

٤- يَا أَبِتِي وَيَا أُمَّتِي :

بالنّاء والياء ^(١) .

ملاحظة :

الأخيرتان لفتان قبيحتان ، والأخيرة أقبح من التي قبلها ، وينبغي أن لا تجوز إلّا في ضرورة الشعر .

سادساً : إذا كان المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى الياء :

إذا كان المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى الياء ، مثل : (يَا غُلَامَ غُلَامِيْ) ،
لم يَجُزْ فيه إلّا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة إلا إن كان ابْنَ أُمَّ أو ابْنَ عَمَّ ،
فيجوز فيهما أربع لغات :

١- يَا ابْنَ أُمَّ وَيَا ابْنَ عَمَّ :

بفتح الميم .

مثال : ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَسْتَضْعَفُونِ ﴾ ^(٢) .

(١) مريم : ٤٢ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . أَبِتِي : أصله (أَبِي) : أَبِـ :
منادى منصوب لأنّه مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع
من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، سـيـ : ضمير
متصل للمتكلّم مبني على الفتح مضاف إليه في محلّ حرّ ، وقد أبدلت الياء تاءً مكسورة
وأضيف إليها الياء وفتح الباء .

ويكفي القول بأن الكسرة التي قبل الياء المفتوحة قُلِّبتْ فتحةً فتنقلب الياء ألفاً
لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ، ثم تقلب الألف تاءً مكسورة ويضاف إليها الياء .

(٢) الأعراف : ١٥٠ . ابْنَ أُمَّ : يَا ابْنَ أُمَّ : يَا المقدّرة : حرف نداء مبني على السكون .

سادساً : إذا كان المنادي مضافاً إلى مضافٍ إلى الياء

٢- يَا ابْنَ أُمٌّ وَيَا ابْنَ عَمٌ :

بكسر الميم .

مثال : في القرآن الكريم : « قَالَ يَبْنُؤُمَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي » ^(١) .

وفي قراءة : (قالَ يَا ابْنَ أُمٌّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي) ^(٢) .

٣- يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا ابْنَ عَمِّي :

بإثبات الياء .

مثال :

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقِيقَ نَفْسِي
أَنْتَ حَلْفُتِنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ ^(٣)

ابنَ : منادي منصوب لأنَّه مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أُمَّ :
أصلها (أمِّي) : أُمٌّ : مضافٌ إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المثلث بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ،
وهو مضاف ، سِيَ : ضمير متصل للمتكلم مبني على الفتح مضافٌ إليه في محل جر ،
وفتحت الميم وقلبت الياء المفتوحة ألفاً لكونها مفتوحة وما قبلها مفتوحاً ، ثم حذفت
الألف .

^(١) طه : ٩٤ .

^(٢) يَا ابْنَ أُمَّ : يَا : حرف نداء مبني على السكون . ابْنَ : منادي منصوب لأنَّه مضاف ،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أُمٌّ : أصلها (أمِّي) : أُمٌّ : مضافٌ إليه
مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال
المثلث بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاف ، سِيَ : ضمير
متصل للمتكلم مبني على السكون مضافٌ إليه في محل جر ، ثم حُذِفَ ياء المتكلم .

^(٣) يَا ابْنَ أُمِّي : يَا : حرف نداء مبني على السكون . ابْنَ : منادي منصوب لأنَّه

٤- يَا ابْنَ أُمًّا وَيَا ابْنَ عَمًّا :
 نَقْلُ الْبَاءِ أَلْفًا .

مثال :

حَتَّىٰ إِذَا وَارَاكُ أَفْقُ فَارْجِعِي يَا ابْنَةَ عَمًا لَا تُلُومِي وَاهْجِعِي ^(١)

ملاحظة :

الغتان الأخيرتان قليلتان في الاستعمال .

سابعاً : أحكام تابع المنادى :

١- إذا كان المنادى مفرداً مبنياً ، وكان تابعه نعتاً ، أو تأكيداً ، أو بياناً ، أو نسقاً
بالألف واللام ، أو مضافاً وفيه ألف واللام ؛ جاز فيه :

مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أمّي : مضاف إليه مجرور
وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة . يـ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على
السكون مضاف إليه في محل جر . شُقِيقٌ : مصغّر (شَقِيق) . حَلْفَتِي : تركتني
خلفك .

(١) يَا ابْنَةَ عَمًّا : يَا : حِرْفٌ نَدَاءٌ مُبْنِيٌ عَلَى السُّكُونِ . ابْنَةَ : مَنَادٍ مُنْصُوبٍ لِأَنَّهُ مُضَافٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ . عَمًّا : أَصْلُهُ (عَمِّيَ) : عَمًّا : مُضَافٌ إِلَيْهِ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِهِ الْكَسْرَةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَى مَا قَبْلِ يَاءِ الْمُسْتَكْلِمِ ، مُنْعِ منْ ظَهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحْلِ بِحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ مَعَ الْيَاءِ ، وَالْحَرْكَةُ هِيَ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ ، يَ : ضَمِيرٌ مُتَصِّلٌ لِلْمُسْتَكْلِمِ مُبْنِيٌ عَلَى الْفَتْحِ مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحْلِ جَرِ ، فَتَحَتَ الْمَيْمَ وَقُلِّبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا لِأَلْفًا مَفْتُوحةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ ، فَصَارَ (عَمًّا) . لَا تَلُومِي : لَا تَعْنِي . اهْجُوْعِي : أَصْلُهُ مِنَ الْمَهْجُوْعِ وَهُوَ الرَّقَادُ فِي اللَّيْلِ ، وَالْمَرَادُ اطْمَئْنَى .

أ - الرّفع على لفظ المنادى .

ب - النّصب على محلّ المنادى .

أمثلة :

النّعت : يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ (الظَّرِيفَ) ^(١) .

التّأكيد : يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ (أَجْمَعِينَ) ^(٢) .

البيان : يَا سَعِيدُ كُرْزَ (كُرْزاً) ^(٣) .

النّسق : يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ (وَالضَّحَّاكَ) ^(٤) .

^(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد - على
الضم في محل نصب . الظَّرِيفُ : نعت مرفوع على لفظ المنادى ، وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة على آخره . الظَّرِيفَ : نعت منصوب على محل المنادى ، وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة على آخره .

^(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . تَمِيمُ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد - على
الضم في محل نصب . أَجْمَعُونَ : توكييد مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه السواو
نيابة عن الضمة لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم . أَجْمَعِينَ : توكييد منصوب على محل
المنادى وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم .

^(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . سَعِيدُ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد - على
الضم في محل نصب . كُرْزَ : عطف بيان منصوب على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة على آخره . كُرْزاً : عطف بيان منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة على آخره . الْخُرْجُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ وَمَتَاعَهُ .

^(٤) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد - على
الضم في محل نصب . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . الضَّحَّاكُ : معطوف على
(زيد) مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الضَّحَّاكَ :

﴿يَجِبَالُ أَوْيَ مَعَهُ وَالْطَّيْرَ﴾^(١)

المضاف الذي فيه أَلْ : يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ (الْحَسَنُ الْوَجْهِ)^(٢).

قول الشاعر :

يَا صَاحِ يَا ذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ
وَالرَّحْلِ ذِي الْأَنْسَاعِ وَالْحِلْسِ^(٣)

معطوف على (زيد) منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(١) سِيَّاً : ١٠ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . جِبَالُ : منادى مبني - لأنَّه نكرة مقصودة - على الضم في محل نصب . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . الطَّيْرَ : معطوف على (جبال) منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادى مبني - لأنَّه علم مفرد - على الضم في محل نصب . الْحَسَنُ : نعت مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الْحَسَنَ : نعت منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الْوَجْهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٣) يَا ذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ : يَا : حرف نداء مبني على السكون . ذَا : اسم إشارة للمفرد المذكر منادى مبني على ضم مقدار على الألف منع من ظهوره اشتغال المثل بسكون البناء الأصلي ، في محل نصب . الضَّامِرُ : نعت مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الضَّامِرَ : نعت منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الْعَنْسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الضَّامِرُ الْعَنْسِ : الْعَنْسِ : أصله الناقة الشديدة ، وضمورها : دقة وسطها ، والمراد تغييرها من كثرة الأسفار . الرَّحْلُ : ما

٢- إذا كان التابع من هذه الأشياء مضافاً وليس فيه الألف واللام ، تعين نصبه على محلّ :
أمثلة :

النعت : يَا زَيْدُ صَاحِبَ عَمْرِو ^(١) .

البيان : يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) .

التأكيد : يَا تَمِيمُ كُلُّكُمْ ^(٣) .

يوضع على الناقة ليركب عليها . الأنساع : جمع (نسع) ، وهو حبل يربط به الرّاحل .
الخلس : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البردعة .

(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدٌ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد - على
الضمّ في محلّ نصب . صَاحِبَ : نعت لـ (زَيْد) منصوب على محل المنادى وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . عَمْرِو : مضاف إليه مجرور وعلامة
جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والواو حرف زائد مبني على السكون للتفرقة بينه
 وبين عَمَرَ .

(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدٌ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد - على
الضمّ في محلّ نصب . أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : أبا : عطف بيان منصوب على محل المنادى وعلامة
نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . عَبْدٌ : مضاف إليه
مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللَّهِ : لفظ الحالة
مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . تَمِيمٌ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد - على
الضمّ في محلّ نصب . كُلُّكُمْ : كُلُّ - تأكيد منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . كُمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على
السكون مضاف إليه في محل حرف .

النّسق : يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١) .

المضاف : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) .

٣- إذا كان التّابع نعتاً لـ (أيّ) تعين رفعه على اللّفظ :

أمثلاً :

﴿ يَتَائِيْهَا النَّاسُ ﴾^(٣) .

(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادي مبني - لأنّه علم مفرد - على الضمّ في محلّ نصب . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : أبا : معطوف على (زَيْد) منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الألف نياحة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضارف . عَبْدٌ : مضارف إليه مجرور وعلامة حركه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . اللَّهُ : لفظ الحالة مضارف إليه مجرور وعلامة حركه الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الرّمز : ٤٦ . اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمَاوَاتِ : اللَّهُمَّ : أصله (يَا اللَّهُ) : يَا : حرف نداء مبني على السكون . اللَّهُ : منادي ، ولفظ الحالة مبني - لأنّه علم مفرد - على الضمّ في محلّ نصب . وحذفت (يَا النداء) وعوّض عنها بالميّم المشدّدة . فاطر : نعت لـ (اللَّهُ) منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . السَّمَاوَاتِ : مضارف إليه مجرور وعلامة حركه الكسرة الظاهرة على آخره لأنّه جمع مؤنّث سالم .

(٣) الحج : ١ . يَا : حرف نداء مبني على السكون . أَيُّ : منادي مبني على الضم في محل نصب . هَا : حرف للتنبيه مبني على السكون . النَّاسُ : بدل - لأنّه جامد - من (أيّ) مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

﴿يَتَابُهَا الْتَّابُهُ﴾ ^(١).

٤- إذا كان التابع بدلاً ، أو سقاً بغير الألف واللام أعطى ما يستحقه لو كان

منادي :

أمثلة :

البدل : يَا سَعِيدُ كُرْزُ ^(٢) ، كما تقول : يَا كُرْزُ (بالضمّ من غير تنوين) .

يَا سَعِيدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) ، كما تقول : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (بالتنّص) .

النّسق : يَا زَيْدُ وَعَمْرُو (بالضمّ) ^(٤) .

^(١) التحرير : ١ . يا : حرف نداء مبني على السكون . أَيْ : منادي مبني على الضم في محلّ نصب . هَا : حرف للتبنيه مبني على السكون . التَّبِيُّ : نعت - لأنّه مشتق - لـ (أَيْ) مرفوع على لفظ المنادي وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . سَعِيدُ : منادي مبني - لأنّه علم مفرد - على الضم في محلّ نصب . كُرْزُ : بدل من (سَعِيد) مبني - لأنّه علم مفرد - على الضم في محلّ نصب .

^(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . سَعِيدُ : منادي مبني - لأنّه علم مفرد - على الضم في محلّ نصب . أَبَا : بدل من (سَعِيد) منصوب على محلّ المنادي وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . عَبْدُ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٤) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادي مبني - لأنّه علم مفرد - على الضم في محلّ نصب . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . عَمْرُو : معطوف على (زَيْد) على لفظ المنادي مبني - لأنّه علم مفرد - على الضم في محلّ نصب .

٢٥٠ ثامناً : إذا تكرّر المنادى المفرد مضافاً

يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ (بالتنسب) ^(١) .

ملاحظة :

وهكذا حكم البدل والنّسق لو كان المنادى مُعرّباً .

ثامناً : إذا تكرّر المنادى المفرد مضافاً :

مثال :

(يَا زِيدَ زِيدَ الْخَيْرِ) ، يجوز في الأوّل وجهان :

١- البناء على الضّم :

على تقديره منادى مفرداً ، ويكون الثاني واحداً من ثلاثة أمور :

أ - منادى سقط منه حرف النّداء .

ب - عطف بيان .

ج - مفعول لفعل محدود تقديره (أعني) .

مثال : يَا زَيْدُ زَيْدَ الْخَيْرِ ^(٢) .

(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد (أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضّم في محلّ نصب . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . أَبَا : معطوف على محل المنادى (زَيْدُ) منصوب وعلامة نصبه الألف نياية عن الفتحة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . عَبْدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللَّهُ : لفظ الحالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . زَيْدُ : منادى مبني - لأنّه علم مفرد (أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضّم في محلّ نصب . زَيْدَ : منادى سقط منه حرف النّداء ، منصوب - لأنّه مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، أو

٢ - النصب على الفتحة :

على أن الأصل هو : (يَا زَيْدَ الْخَيْرِ زَيْدَ الْخَيْرِ) .

مثال : يَا زَيْدَ زَيْدَ الْخَيْرِ .

رأي سيبويه :

حُذفَ (الخير) من الثاني لدلالة الأول عليه ، وأقحِمَ (زيد) بين المضاف والمضاف إليه .

إشكال على رأي سيبويه :

يلزم من قوله الفصل بين المتضاديين ، وهما كالكلمة الواحدة .

رأي المبرّد :

حُذفَ (الخير) من الأول لدلالة الثاني عليه .

إشكال على رأي المبرّد :

حَذْفُ الْأَوَّلِ لدلالة الشّانِي عليه قليل ، والكثير عَكْسُهُ .

تاسعاً : ترخيص المنادى المعرفة :

معنى التّرخيص :

حذف آخر المنادى تخفيفاً .

شروط التّرخيص :

١- أن يكون الاسم معرفة .

عطف بيان منصوب على محل المنادى ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، أو مفعول به لفعل مذوف تقديره (أعني) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٢- إن كان الاسم مختوماً بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة .

مثال : يَا عَائِشَ (عائشة) ^(١) .

يَا ثُبَّة (ثبة) ^(٢) .

٣- إن لم يكن الاسم مختوماً بالتاء فله ثلاثة شروط :

أ - أن يكون مبنياً على الضمّ .

ب - أن يكون علماً .

ج - أن يكون متجاوزاً ثلاثة أحرف .

مثال : يَا حَارِ (حارث) ^(٣) .

يَا جَعْفَ (جعفر) ^(٤) .

ملاحظات :

أ - لا يجوز في (عبد الله) و (شاب قرناها) أن يُرَخَّم لأنهما ليسا

بمحضومين .

ب - لا يجوز في (إنسان) مقصود به معين أن يُرَخَّم لأنه ليس علماً .

^(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . عَائِشَ : منادى مبني على ضم الحرف الأخير المخزوف للتترخيص لأنه مفرد ، وهو على لغة من يتضرر .

^(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . ثُبَّة : منادى مبني على ضم الحرف الأخير المخزوف للتترخيص لأنه مفرد ، وهو على لغة من يتضرر . الثبة : الجماعة .

^(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . حَارِ : منادى مبني على ضم الحرف الأخير المخزوف للتترخيص لأنه مفرد ، وهو على لغة من يتضرر .

^(٤) يَا : حرف نداء مبني على السكون . جَعْفَ : منادى مبني على ضم الحرف الأخير المخزوف للتترخيص لأنه مفرد ، وهو على لغة من يتضرر .

ج - لا يجوز في (زَيْدٌ) و (عَمْرُو) و (حَكَمٌ) أن يرخّموا لأنها ثلاثية .

قول الفرّاء :

يجيز الفرّاء التّرخيم في (حَكَمٌ) و (حَسَنٌ) و نحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياساً على إجرائهم (سَقَرَ) مجرّى (زَيْبٌ) في وجوب منع الصّرف ، لا مجرّى (هِنْدٌ) في جواز الصرف وعدمه ، وإجرائهم (جَمَزَى)^(١) لحركة وسطه مجرّى (حُبَارَى) في وجوب حذف ألفه في النّسب ، فتقول : (حُبَارِيٌّ) ، لا مجرّى (حُبْلَى) في جواز حذف ألفه وقلبها واوا ، فتقول : (حُبْلُويٌّ) .

الترخيم على لغة من لا ينتظر :

الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف ، وجعل الباقي اسمًا مستقلًا فيضمّ .

أمثلة :

يا جَعْفُ (جَعْفَرٌ) .

يا مَنْصُ (مَنْصُورٌ) ، والضمة هنا هي ضمة التّرخيم لا ضمة الصّاد التي كانت قبل التّرخيم .

يا هِرَقْ (هِرَقْلٌ) .

يا مَالُ (مَالِكٌ)^(٢) .

^(١) جَمَزَى : نوع من الركض .

^(٢) يا : حرف نداء مبني على السكون . جَعْفُ ، مَنْصُ ، هِرَقْ ، مَالُ : منادي مبني لأنه عَلَم مفرد (أي غير مضاد ولا شبيه بالمضاد) - على الضم ، في محل نصب ، وهو على لغة من لا ينتظر .

الترخيم على لغة من ينتظر :

يجوز في الترخيم أن لا تقطع النظر عن المحفوظ ، بل يجعله مقدراً ،
فيبقى على ما كان عليه .

أمثلة :

يَا جَعْفَ (جَعْفَر) .

يَا مَنْصُ (مَنْصُور) ، الضمة هنا غير ضمة الترخيم .

يَا هِرَقْ (هِرَقْل) .

يَا مَالِ (مَالِك) ^(١) .

أقسام المحفوظ بسبب الترخيم :

١- أن يكون المحفوظ حرفاً واحداً :

وهو الغالب .

مثال : يَا جَعْفُ ^(٢) .

٢- أن يكون المحفوظ حرفين :

وذلك بأربعة شروط :

أ- أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً .

^(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . جَعْفَ ، مَنْصُ ، هِرَقْ ، مَالِ : منادى مبني - لأنه عَلَم مفرد (أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على ضمّ الحرف المحفوظ للترخيم ، في محلّ نصب ، وهو على لغة من يتظر .

^(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . جَعْفُ : منادى مبني - لأنه عَلَم مفرد (أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضم ، في محلّ نصب ، وهو على لغة من لا يتظر .

ب - أن يكون ما قبل الحرف الأخير معتلاً .

ج - أن يكون ما قبل الحرف الأخير ساكناً .

د - أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها .

مثال :

يَا سَلْمُ (سَلْمَان) ، يَا مَنْصُ (مَنْصُور) ، يَا مِسْكُ (مِسْكِين) ، يَا مَرْوُ
 (مَرْوَان) ، يَا أَسْمُ (أَسْمَاء) ^(١) .

قول الشاعر :

يَا مَرْوُ ، إِنَّ مَطَبَّتِي مَحْبُوْسَةٌ
 تَرْجُو الْحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيَأسِ ^(٢)

قول الشاعر :

قِفِّي فَانْظُرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِيهُ ؟ أَهَدَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ ؟ ^(٣)

^(١) يَا : حرف نداء مبني على السكون . سَلْمُ ، مَنْصُ ، مِسْكُ ، مَرْوُ ، أَسْمُ : منادي مبني - لأنَّه عَلَم مفرد (أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضم ، في محل نصب ، وهو على لغة من لا يتنتظر .

^(٢) يَا مَرْوُ : أصله (يَا مَرْوَانُ) ، حُذِفَ التَّوْنُونُ لِلتَّرْخِيمِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْأَلْفُ لأنَّه حرف زائد معتلٌ ساكن وقبله ثلاثة أحرف . يَا : حرف نداء مبني على السكون . مَرْوُ : منادي مبني - لأنَّه عَلَم مفرد (أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضم في محل نصب ، وهو على لغة من لا يتنتظر . الْمَطَبَّةُ : الدَّابَّةُ . مَحْبُوْسَةٌ : واقفة بالباب . الْحِبَاءُ : الْعَطَاءُ . رَبُّهَا : صاحبها . يَيَأسُ : يُقْنَطُ .

^(٣) يَا أَسْمُ : أصله (يَا أَسْمَاءُ) ، حُذِفَ الْمَمْزَةُ لِلتَّرْخِيمِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْأَلْفُ لأنَّه حرف زائد معتلٌ ساكن قبله ثلاثة أحرف . يَا : حرف نداء مبني على السكون . أَسْمُ : منادي مبني - لأنَّه عَلَم مفرد (أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضم في محل

ملاحظات :

أ - مُخْتَار :

يُحْذَفُ الحرف الأخير فقط لأن المُعْتَلَّ أصلي ، فأصله : (مُخْتَار) أو (مُخْتَير) ، ثم أبدلت الياء ألفا .

الأخفش :

يُجِيزُ حذف الحرف المعتل تشبها لها بالزائدة ، كما شبّهوا ألف (مُرَامَى) في النسب بـألف (حُبَارَى) فحدفوها ، فقالوا : مُرَامِي وحُبَارِي .

ب - دُلَامِص :

يُحْذَفُ الحرف الأخير فقط لأن الميم وإن كانت زائدة بدليل قوله : (دِرْع دُلَامِصُ) و (دِرْع دِلَاصُ) ^(١) ، إلا أنها حرف صحيح لا معتل .

ج - سَعِيد وَعِمَاد وَثَمُود :

يُحْذَفُ الحرف الأخير فقط ؛ لأن الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف .

الفراء :

يجيز حذف الحرف المعتل ، فيقال : يَا سَعُ ، يَا عَمُ ، يَا ثَمُ .

سيبويه :

أنشد سيبويه :

تَكَرُّتِ مِنَا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي
وَبَعْدَ التَّصَافِي وَالشَّبَابِ الْمُكَرَّمِ ^(٢)

نصب ، وهو على لغة من لا يتظر .

^(١) الدِّلَامِص : الشَّدِيد في استدارته ، الْبَرَاق ، الْلَّمَاع .

^(٢) لَمِي : أصله (يَا لَمِيسُ) ، حُذِفَ السِّين للترخيص ، ولم يُحْذَفِ الياء لأن قبله

أي : (يَا لَمِيسُ) ، بحذف السين فقط .

د - هَبَيْخٌ وَقَتُورٌ ^(١) :

يحذف الحرف الأخير فقط لأن حرف العلة مُحرّك ، فيقال : يَا هَبَيْخُ ،
وَيَا قَتُورُ .

٣- أن يكون المخدوف كلمة برأسها :

وذلك في المركب تركيب المزج .

مثال : يَا مَعْدِي (مَعْدِي كَرِبَ) ^(٢) .

يَا حَضْرُ (حَضْرَمَوْتَ) ^(٣) .

عاشرًا : المُسْتَغَاثُ بِهِ :

تعريف المستغاث به :

هو كُلُّ اسْمٍ نُودِي لِيُخَلِّصَ مِنْ شِدَّةَ أَوْ يُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ .

حرفان . لَمِي : منادى بحرف نداء مخدوف تقديره (يَا) ، مبني على ضم الحرف المخدوف للترحيم ، في محل نصب . تَنَكَّرْتِ : أَنْكَرْتَنَا وَصَدَدْتِ عَنَّا .

(١) هَبَيْخ : الغلام الناعم ، أو الأحمق ، أو الذي لا خير في رحمة منه .

قَتُور : من رأسه صغير وجسمه كبير ، أو الصعب المراس .

(٢) يَا : حرف نداء مبني على السكون . مَعْدِي : منادى مبني على الضم المقدر على الياء منع من ظهوره ثقل اللسان ، وهو مركب تركيب مزج ، وحذفت الكلمة الثانية (كَرِبَ) .

(٣) يَا : حرف نداء مبني على السكون . حَضْرُ : منادى مبني على الضم الظاهر على آخره ، وهو مركب تركيب مزج ، وحذفت الكلمة الثانية (مَوْتَ) .

القاعدة :

- ١- يُستعملُ مِنْ حروف النداء (يَا) فقط .
- ٢- الغالب استعمال المستغاث بِهِ مجروراً بلام مفتوحة .

تعلق اللام :

رأي ابن جنّي :

اللام متعلقة بـ (يَا) لما فيها من معنى الفعل .

ابن الصائغ وابن عصفور :

اللام متعلقة بالفعل المذوف (أَدْعُو) ، وينسب ذلك إلى سيبويه .

ابن خرّوف :

اللام زائدة غير متعلقة بشيء .

- ٣- يُذكُرُ المستغاث لَهُ بعد المستغاث بِهِ مجروراً بلام مكسورة دائماً على الأصل ، وهي حرف تعليل ، وتعلقها بفعل مذوف ، تقديره : (أَدْعُوك لِكذا) .

مثال :

يَا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ^(١) ، المستغاث به : لَلَّهِ (بفتح اللام) ، المستغاث له : لِلْمُسْلِمِينَ (بكسر اللام) .

(١) يَا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون . لَلَّهِ : لَ : حرف جر مبني على الفتح . اللَّهُ : مستغاث به ولفظ الحالة مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ (يَا) عند ابن جنّي ، وبال فعل المذوف (أَدْعُو) عند ابن عصفور ، وزائدة غير متعلقة بشيء عند ابن خرّوف . لِلْمُسْلِمِينَ :

٤. إذا عُطِّفَ عَلَيْهِ مُسْتَغَاثٌ بِهِ آخِرٌ ، فَإِنْ أُعِيدَ (يَا) مع المعطوف فُتْحَتِ اللَّام :

مثال :

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي
لَأَنَّاسٍ عَوْهُمْ فِي ازْدِيادٍ ^(١)

لـ : حرف جر مبني على الكسر . **المُسْلِمِينَ** : مستغاث له محروم بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنـه جمع مذكر سالم ، والجـارـ والمحروم متعلقـان بفعل مـذـوقـ تـقـدـيرـهـ (أـدـعـوـ) .

(١) يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لَأَنَّاسٍ : يَا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون .
لَقَوْمِي : لـ : حرف جر مبني على الفتح . قَوْمـ : مستغاث به محروم بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسـرة المـقدـرة على ما قبل يـاءـ المـتكلـمـ منـ ظـهـورـهاـ اـشـتـغالـ المـخلـ بـحـرـكـةـ الـمنـاسـبـةـ معـ الـيـاءـ ،ـ وـالـحـرـكـةـ هـيـ الـكـسـرةـ ،ـ وـهـوـ مـضـافـ .ـ سـيـ : ضـميرـ متـصلـ لـمـتـكـلـمـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ مـضـافـ إـلـيـهـ فـيـ مـحـلـ جـرـ ،ـ وـالـجـارـ وـالـمـحـرـومـ مـتـعـلـقـانـ بـ (يـاـ)ـ عـنـدـ اـبـنـ جـنـيـ ،ـ وـبـالـفـعـلـ المـذـوقـ (أـدـعـوـ)ـ عـنـدـ اـبـنـ عـصـفـورـ ،ـ وـزـائـدـةـ غـيـرـ مـتـعـلـقـةـ بـشـيـءـ عـنـدـ اـبـنـ خـرـوـفـ .ـ وـ :ـ حـرـفـ عـطـفـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ .ـ يـاـ :ـ حـرـفـ نـدـاءـ وـاسـتـغـاثـةـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ .ـ لـأـمـثـالـ :ـ لـ :ـ حـرـفـ جـرـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ .ـ أـمـثـالـ :ـ مـسـتـغـاثـ بـهـ مـحـرـومـ بـحـرـفـ الجـرـ (الـلامـ)ـ وـعـلـامـةـ جـرهـ الـكـسـرةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ ،ـ وـهـوـ مـضـافـ ،ـ وـالـجـارـ وـالـمـحـرـومـ مـتـعـلـقـانـ بـ (يـاـ)ـ عـنـدـ اـبـنـ جـنـيـ ،ـ وـبـالـفـعـلـ المـذـوقـ (أـدـعـوـ)ـ عـنـدـ اـبـنـ عـصـفـورـ ،ـ وـزـائـدـةـ غـيـرـ مـتـعـلـقـةـ بـشـيـءـ عـنـدـ اـبـنـ خـرـوـفـ .ـ قـوـمـيـ :ـ قـوـمـ :ـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـحـرـومـ وـعـلـامـةـ جـرهـ الـكـسـرةـ المـقدـرةـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ يـاءـ المـتكلـمـ منـ ظـهـورـهاـ اـشـتـغالـ المـخلـ بـحـرـكـةـ الـمنـاسـبـةـ معـ الـيـاءـ ،ـ وـالـحـرـكـةـ هـيـ الـكـسـرةـ ،ـ وـهـوـ مـضـافـ .ـ سـيـ : ضـميرـ متـصلـ لـمـتـكـلـمـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ مـضـافـ إـلـيـهـ فـيـ مـحـلـ جـرـ .ـ لـأـنـاسـ :ـ لـ :ـ حـرـفـ جـرـ مـبـنيـ عـلـىـ الـكـسـرةـ .ـ أـنـاسـ :ـ مـسـتـغـاثـ لـهـ مـحـرـومـ بـحـرـفـ الجـرـ (الـلامـ)ـ وـعـلـامـةـ جـرهـ الـكـسـرةـ

٥- إن لم تُعدْ (يَا) كُسِّرَتْ لام المعطوف :

مثال :

يَا لِكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ (١)

٦- إذا لَحِقَ آخِرَهُ أَلْفُ ، فَلَا تَلْحَقُ الْلَّامُ مِنْ أَوْلَهُ :

مثال :

يَا يَزِيدًا لَامِلٍ نَيْلَ عِزٌّ وَغَنِيًّا بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ (٢)

الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محنوف تقديره (أَدْعُوهُمْ) . العُنُوْنُ : الاستكبار وعدم الخضوع للحق .

(١) يَا لِكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ : يَا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون . لِكَهُولِ : لـ : حرف حر مبني على الفتح . الْكَهُولِ : مستغاث به مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ (يَا) عند ابن جُنَيْ ، وبال فعل المحنوف (أَدْعُو) عند ابن عصفور ، وزائدة غير متعلقة بشيء عند ابن خروف . وـ : حرف عطف مبني على الفتح . لِلشَّبَانِ : لـ : حرف حر مبني على الكسر . الشَّبَانِ : مستغاث به مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور (لِكَهُولِ) . لِلْعَجَبِ : لـ : حرف حر مبني على الكسر . الْعَجَبِ : مستغاث له مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محنوف تقديره (أَدْعُوكُمْ) . التَّائِي : البعيد . المغترب : البعيد عن وطنه .

(٢) يَا يَزِيدًا لَامِلٍ : يَا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون . يَزِيدًا : مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال الحل بحركة المناسبة مع الألف ، والحركة هي الفتحة ، في محل نصب . لَامِلٍ : لـ : حرف حر مبني على الكسر . آمِلٍ : مستغاث له مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة

٧- إذا لم تدخل عليه اللام من أوله ، ولم تلحظه الآلف من آخره ، حينئذ يجري عليه حكم المُنادي :

مثال : يَا زَيْدُ لِعَمْرِو (بضم زَيْدٍ) .^(١)

. (٢) يَا عَبْدَ اللَّهِ لَزِيدٍ (بِنْصَبِ عَبْدَ اللَّهِ)

قول الشاعر :

أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
وَالْغَمَلَاتِ تَعْرُضُ لِلأَرْبِيبِ^(٣)

على آخره ، والجبار والمحروم متعلّقان بفعل مخدوف تقديره (أَدْعُوكَ) . الْأَمْلِ :
الراجي . الفَاقَةُ : الْفَقْرُ . الْهَوَانُ : الْمَذَلَّةُ .

(١) يَا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون . زَيْدٌ : منادٍ مستغاثٍ به مبني - لأنَّه علمٌ مفرد - على الضم في محل نصب . لِعَمْرُو : لـ : حرف جرٍ مبني على الكسر . عَمْرُو : مستغاثٌ له بمحروم بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجهاز والجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره (أَدْعُوكَ) .

(٢) يَا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون . عَبْدَ اللَّهِ : عَبْدًا : منادٍ مستغاثٍ به
منصوب - لأنَّه مضارف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، اللَّهُ : لفظ الحاللة
مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . لَرَيْدٌ : لـ : حرف جر
مبني على الكسر . زَيْدٌ : مستغاثٌ له مجرور بحرف الجر (اللَّام) وعلامة جره الكسرة
الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلّقان بفعل مذوف تقديره (أَدْعُوكَ) .

(٣) يا قَوْمُ لِلْعَجَبِ : يَا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون . قَوْمُ : منادى مستغاث به مبني على الضم في محل نصب . أو قَوْمٌ : أصله (قَوْمِي) : منادى مستغاث به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال بمحل بحركة المناسبة مع ياء المتكلّم المخدوفة ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضارف ، يٰ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مضارف إليه في محل جر . للعَجَبِ :

الحادي عشر : المندوب :

تعريف المندوب :

هو المنادى المتّقمع عليه أو المتّوّج منه.

مثال المتفجع عليه :

قول الشاعر :

حُمِّلَ أَمْرًا عَظِيمًا ، فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُمِّتَ فِيهِ بَأْمَرِ اللَّهِ يَا عُمَراً ^(١)

مثال المتوجع منه :

قول الشاعر :

وَاحِرَ قُلْبَاهُ مَمَنْ قُلْبَهُ شَيْمٌ
وَمَنْ بِجَسْمِي وَحَالِي عَنْدَهُ سَقْمٌ (٢)

لـ : حرف جر مبني على الكسر . العَجَبِ : مستغاث له مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرا ظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محدود تقديره (أَدْعُوكُمْ) . الغفلة : ترك اليقظة والتنبه . الأَرِيبُ : العاقل الجُرْبُ العالم بعواقب الأمور .

(١) يَا عُمَرًا : يَا : حرف نداء ونسبة مبني على السكون . عُمَرًا : منادي مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المثل بحركة المناسبة مع الألف ، والحركة هي الفتحة ، في محل نصب . أَمْرًا عظيمًا : المراد الخلافة . اصطبرت : صبرت على المشاقّ . عُمَر : هو عمر بن عبد العزيز .

(٢) وَ حَرَّ قَلْبَاهُ : وَأ : حرف نداء ونسبة مبني على السكون . حَرَّ : منادٍ مندوب
منصوب - لأنّه مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قَلْبَاهُ : قَلْبَهُ :
مضاف إليه محروم وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال الحل
بحركة المناسبة مع الألف ، والحركة هي الفتحة . أ : الألف حرف دالٌّ على التيبة مبني

قاعدة :

١- يُسْتَعْمَلُ من حروف النداء (وَ) ، وهي الغالبة عليه والمحسنة به ، و (يَا)
إذا لم يتبس بالمنادى المحسن .

٢- حكم المندوب :
هو حُكْمُ الْمُنَادَى .

أمثلة : وَ حُسَيْنُ (مبني على الضم) ^(١) .
وَ زَيْدُ (مبني على الضم) ^(٢) .
وَ عَبْدَ اللَّهِ (منصوب) ^(٣) .

٣- يجوز إلحاق آخره الفاء :
أمثلة : وَ حُسَيْنَا ، وَ زَيْدَا ، وَ عَمْرَا ^(٤) .

على السكون . هـ : الهاء للسكت مبني على الضم ، وزيادتها في الوصل خطأ أو
ضرورة . شَبِيم : بارد .

(١) وَـ : حرف نداء ونسبة مبني على السكون . حُسَيْنُ : منادى مندوب مبني - لأنـه
علم مفرد (أي لا مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضم ، في محل نصب .

(٢) وَـ : حرف نداء ونسبة مبني على السكون . زَيْدُ : منادى مندوب مبني - لأنـه علم
مفرد (أي لا مضاف ولا شبيه بالمضاف) - على الضم ، في محل نصب .

(٣) وَـ : حرف نداء ونسبة مبني على السكون . عَبْدَ اللَّهِ : عبدـ : منادى مندوب منصوب
- لأنـه مضاف - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، اللـ : لفظ الجلالة مضاف
إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) وَـ : حرف نداء ونسبة مبني على السكون . حُسَيْنَا ، زَيْدَا ، عَمْرَا : منادى مندوب
مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشغال المحل بحركة المناسبة مع

٤- يجوز إلحاقي الهاء في الوقف :

أمثلة : وَ حُسْيَنَاهُ ، وَ زَيْدَاهُ ، وَ عَمْرَاهُ ^(١) .

٥- إن وَصَلَتْ حُذِفَتِ الهاء إِلَّا في الضرورة فيجوز إثباتها ، ويجوز حينئذٍ ضمّها تشبيهاً بها الضمير ، أو كسرها على أصل التقاء الساكنين .

الألف ، والحركة هي الفتحة ، في محل نصب . ١: الألف حرف دال على الندية مبني على السكون .

(١) وَ : حرف نداء وندبة مبني على السكون . حُسْيَنَاهُ ، زَيْدَاهُ ، عَمْرَاهُ : حُسْيَنَ ، زَيْدَ ، عَمْرَ : منادٍ مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف ، والحركة هي الفتحة ، في محل نصب . ١: الألف حرف دال على الندية مبني على السكون . هـ : الماء حرف دال على السكت مبني على السكون .

المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

أولاً : تعريف المفعول المطلق :

هُوَ مَصْدُرٌ فَضْلَةٌ سَالِطٌ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ .

أمثلة : « وَكَلَمَ اللَّهَ مُوسَى تَكْلِيمًا » ^(١) .

قَعَدْتُ جُلوسًا (القُعودُ هُوَ الجُلوس) ^(٢) .

تَالَّيْتُ حَلْفَةً (الأَلَيْةُ هِيَ الْحَلْفُ) ^(٣) .

قول الشاعر :

تَالَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيرْدُنِي
إِلَى نِسُوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَائِدُ ^(٤)

^(١) النساء : ١٦٤ . تكليماً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) جُلوسًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٣) حَلْفَةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٤) تَالَّى حَلْفَةً : حَلْفَةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . تَالَّى : حَلَفَ وَأَقْسَمَ . حَلْفَةً : يَمِينًا وَقَسِيمًا . مَفَائِدُ : جمع (مَفَادٌ) ، وهي في الأصل الخشبة التي تحرك بها النار في التئور ، شيء النساء بما ، والمراد أنهن مهزولات

سود .

ثانياً : ملاحظة على تعريف المفعول المطلق :

الفضلة :

احترز بذكر (الفَضْلَة) عن الخبر والفاعل في مثل :

أ - كَلَامُكَ كَلَامٌ حَسَنٌ^(١) .

كَلَامٌ : مصدر سُلْطَةٌ عليه عامل من لفظه ، والعامل هو المبتدأ بناء على قول سيبويه إن المبتدأ عامل في الخبر .

ب - جَدَّ جِدَه^(٢) .

جِدَهُ : مصدر سُلْطَةٌ عليه عامل من لفظه ، والعامل هو الفعل .

ثالثاً : النّيابة عن المصدر :

قد تنصب بعض الألفاظ على أنها مفعول مطلق ، وهي ليست مصدرًا ، وذلك على سبيل النّيابة عن المصدر ، وهي :

١ - (كُلُّ) و (بَعْض) مضافان إلى المصدر :

مثال :

(١) كَلَامُكَ : كَلَامٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لـكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محل جر . كَلَامٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حَسَنٌ : نعت لـ (كَلَامٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) جَدَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . جِدُهُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر .

﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُّوهَا كَالْمَعَلَّقَةِ﴾ ^(١) .

﴿وَلَوْ نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَوِيلِ﴾ ^(٢) .

٢- العدد :

مثال :

﴿فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدًا﴾ ^(٣) .

٣- أسماء الآلات :

مثال :

ضرَبْتُه سُوْطًا أو عَصًا أو مِقْرَعَةً ^(٤) .

رابعاً : الصفة لا تنب عن المصدر :

^(١) النساء : ١٢٩ . كُلٌّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الْمَيْلِ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٢) الحقة : ٤٤ . بَعْضَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الْأَقَوِيلِ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٣) التور : ٤ . ثَمَانِينَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم . جَلْدًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٤) سُوْطًا ، عَصًا ، مِقْرَعَةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال :

﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شَئْتُمَا ﴾^(١).

مذهب سيبويه :

رَغْدًا : حال من مصدر الفعل المفهوم منه ، والتقدير : (فَكُلَا منها حالة كون الأكل رَغْدًا) .

والدليل على ذلك قولهم : (سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا) ، حيث يقام الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولا يقال (طَوِيلٌ) ، فيدل على أنه حال لا مصدر ، وإلا لجازت إقامته مقام الفاعل ، لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق .

مذهب العربين :

الأصل : (أَكْلًا رَغْدًا) ، ثم حذف الموصوف ونابت صفتة منابه فانتصب انتسابه .

^(١) البقرة : ٣٥ .

رَغَدًا :

على مذهب سيبويه : حال من مصدر الفعل ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

على مذهب العربين : نعت لمنعوت محذوف هو المفعول المطلق تقديره (أَكْلًا) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المَفْعُولُ لَهُ

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوْ المَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ

أولاً : تعريف المفعول له :

هو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل .

مثال : قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ ^(١) .

﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الْصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ ^(٢) .

حَذَرَ : مصدر منصوب ، ذُكر علة لجعل الأصابع في الآذان ، وزمنه

وزمن الجعل واحد ، وفاعلهم واحد وهم الكافرون ، لذلك انتصب .

ثانياً : لو فقد المعلل شرطاً وجب جره بلام التعليل :

١- ما فقد المصدرية :

مثال : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ ^(٣) .

(١) إِجْلَالًا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمعنى : قُمْتُ لِأَجْلِ إِجْلَالِي لَكَ .

(٢) البقرة : ١٩ . حَذَرَ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الموت : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) البقرة : ٢٩ . لَكُمْ : لـ : حرف جر دال على التعليل مبني على الفتح . لـ كُمْ :

٣٧٠ ثانياً : لو فقد المعلل شرطاً وجب جرّه بلام التّعليل

الْمَخَاطَبُونَ هُمُ الْعَلَّةُ فِي الْخَلْقِ ، وَخَفْضُ ضَمِيرِهِمْ بِالْلَّامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مُصَدِّراً .

قول الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةً
كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(١)

أدْنَى : أَفْعَلْ تَنْضِيْلٍ وَلَيْسَ بِمُصَدِّرٍ .

٢- ما فَقَدَ اتّحاد الزّمان :

مثال :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السُّتُّرِ ، إِلَّا لِبْسَةً مُتَفَضِّلٍ^(٢)

النوم علة لخلع الثياب ، لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم .

٣- ما فَقَدَ اتّحاد الفاعل :

مثال :

ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون في محلّ حرف جرّ ، والجارّ والمحور متعلقان به (حَلَقَ) . والمعنى : خلق لأجْلِكُمْ ما في الأرض جميعاً .

(١) أدْنَى : لـ : حرف جرّ دالٌّ على التّعليل مبني على الكسر . أدْنَى : اسم مجرور بحرف الجرّ (اللام) وعلامة جره الكسراة المقدرة على الألف منع من ظهورها التّعذر ، وهو مضارف . مَعِيشَةً : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسراة الظاهرة على آخريه .
والمعنى : أَسْعَى لِأَجْلٍ أَدْنَى مَعِيشَةً .

(٢) لنَوْمٍ : لـ : حرف جرّ دالٌّ على التّعليل مبني على الكسر . نَوْمٍ : اسم مجرور بحرف الجرّ (اللام) وعلامة جره الكسراة الظاهرة على آخريه . المعنى : نَضَّتْ ثِيَابًا لأَجْلِ النوم . نَضَّتْ : خَلَعَتْ . لِبْسَةً مُتَفَضِّلٍ : المراد غاللة رقيقة تبقيها من تَبَذَّلْ .

ثانياً : لو فقد المعلل شرطاً وجب جره بلام التعليل ٣٧١

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ
كَمَا انتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَهِ الْقَطْرُ^(١)
ذِكْرِي علة عُرُو الْهِزَّةِ ، وزمنهما واحد ، ولكن اختلف الفاعل ، ففاعل العرو
هو الْهِزَّةُ ، وفاعل الذِّكْرِ هو المتكلّم ، فالمعنى : لِذِكْرِي إِيَّاكِ .
قوله تعالى :

﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبَغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ ﴾^(٢)
لِتَرْكَبُوهَا : التقدير (لأن ترکبوا) ، وهو علة لحق الخيل والبغال والحمير ،
ولكن اختلف الفاعل ، ففاعل الخلق هو الله ، وفاعل الركوب بنو آدم ، زينة :
منصوب لأن فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى .

(١) لِذِكْرِكَ : لـ : حرف جر دال على التعليل مبني على الكسر . ذِكْرًا : اسم مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرا المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضارف . كـ : ضمير متصل للمخاطبة مبني على الكسر مضارف إليه في محل جر . المعنى : تعروني لأجل ذكري إليك هزة . تعروي : تنزل بي وتصيبني . الذِّكْرِي : الخطور بالبال . هزة : حركة واضطراب . انتفض : تحرك . القَطْرُ : المطر .

(٢) التحل : ٨ . لِتَرْكَبُوهَا : لـ : حرف جر دال على التعليل مبني على الكسر . ترکبوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، هـا : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون مفعول به في محل نصب . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر . وـ : حرف عطف مبني على الفتح . زِينَةٌ : مفعول لأجله معطوف على محل (أن ترکبوا) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . المعنى : خلقها من أجمل الرُّكُوبِ والزينة .

المَفْعُولُ فِيهِ (الظَّرْفُ)

أولاً : تعريف المفعول فيه :

هو كل اسم زمانٍ أو مكان سلطٌ عليه عاملٌ على معنى (في) .

مثال : صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ^(١) .

جَلَسْتُ أَمَامَكَ ^(٢) .

ثانياً : (يَوْمًا) و (حَيْثُ) و (أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) ليست من الظروف :

١- يَوْمًا :

مثال : «إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطِيرًا» ^(٣) .

(١) يَوْمٌ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بالفعل (صَامَ) ، وهو مضارف . الْخَمِيسٌ : مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) أَمَامَكَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بالفعل (جَلَسَ) ، وهو مضارف . لَكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضارف إليه في محل جرّ .

(٣) الإنسان : ١٠ . يَوْمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

يَوْمًا : مفعول به ، هو زمان ولكن ليس على معنى (في) ، إنما المراد أنهم يخاطبون نفسَ اليوم ، لأن الخوف وقع في ذلك اليوم .

٢- حَيْثُ :

مثال : ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١) .

حيثُ : مفعول به ، هو مكان ولكن ليس على معنى (في) ، إنما المراد أن الله يعلم نفسَ المكان المستحق لوضع الرسالة فيه ، وعامل (حيثُ) فعل مقدّر دلّ عليه (أعلمُ) ، أي : يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .

٣- أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ :

مثال : ﴿وَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾^(٢) .

أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ : على معنى (في) ، لكنه ليس زماناً ولا مكاناً .

ثالثاً : أسماء الزّمان :

جميع أسماء الزّمان تقبل النصب على الظرفية سواء المختص منها أم

المَعْدُودُ أَمُ الْمُبْهَمُ :

^(١) الأنعام : ١٢٤ . حَيْثُ : اسم مبني على الضمّ مفعول به لفعل محدود تقديره (يَعْلَمُ) دلّ عليه (أَعْلَمُ) ، في محلّ نصب .

^(٢) النساء : ١٢٧ . أَنْ : حرف نصب مبني على السكون . تَنْكِحُوهُنَّ : تنكحوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه حذف التون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون فاعل في محل رفع ، سُهْنَّ : ضمير متصل للغائبات مبني على الفتح مفعول به في محل نصب ، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل جر بحرف جر مقدر ، المعنى : ترغبون في نكاحهنّ .

١- المختصّ :

هو ما يقع جواباً لـ (متى) ، مثل : يوم الخميس .

٢- المعدود :

هو ما يقع جواباً لـ (كم) ، مثل : الأسبوع والشهر والحول .

٣- المبهم :

هو ما لا يقع جواباً لشيء منهما ، مثل : الحين والوقت .

رابعاً : أسماء المكان :

أسماء المكان لا ينتمي منها على الظرفية إلا ما كان مُهْمَماً ، والمُبْهِم على

ثلاثة أنواع :

١- أسماء الجهات الستّ :

فوق ، تحت ، أعلى ، أسفل ، يمين ، شمال ، ذات اليمين ، ذات الشمال ،
وراء ، أمام ، ويلحق بها : عند ، لدى .

أمثلة :

﴿وَقَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ ^(١) .

﴿فَدَ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيَا﴾ ^(٢) .

(١) يوسف : ٧٦ . فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف ، وهو متعلق بخبر للمبتدأ محنوف مقدم تقديره (مستقر) أو (استقر) . عالم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) مريم : ٢٤ . تحت : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بالفعل (جعل) ، وهو مضارف . لك : ضمير متصل للمخاطبة

﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) .

﴿ وَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَ تَزَوَّرَ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ ^(٢) .

﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ ^(٣) .

٢- أسماء مقادير المساحات :

فرسخ ، ميل ، بريد ^(٤) .

٣- ما كان مصوغاً من مصدر عامله :

أمثلة :

مبني على الكسر مضاد إليه في محل جر .

^(١) الأنفال : ٤٢ . أسفل : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنها متنوعة من الصرف ، والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل ، وهو متعلق بخبر للمبتدأ مخدوف تقديره (مستقر) أو (استقر) .

^(٢) الكهف : ١٧ . ذات اليمن ، ذات الشimal : ذات : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، اليمن ، الشimal : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . (ذات اليمن) متعلقان بـ (تزاور) ، و(ذات الشimal) متعلقان بـ (تقرض) .

^(٣) الكهف : ٧٩ . وراءهم : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، وهو متعلق بخبر مخدوف لـ (كان) . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاد إليه في محل جر .

^(٤) الفرسخ = ٣ أميال ، الميل = ١,٨٤٨ كيلومتراً ، البريد = ٤ فراسخ = ١٢ ميلاً = ٢٢,١٧٦ كيلومتراً .

جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ^(١) ، الْمَجْلِسُ : مشتق من الجُلوس الذي هو مصدر لعامله (جلس) .

﴿ وَأَنَا كَمَا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلصَّمْعِ ﴾^(٢) .

ملاحظة :

لو قلت : ذَهَبْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ^(٣) ، أو جَلَسْتُ مَذْهَبَ عَمْرِو^(٤) ، لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله .

(١) مَجْلِسٌ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، وهو متعلق بالفعل (جلس) . زَيْدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة حره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الجنّ : ٩ . مَقَاعِدٌ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهي الجموع (مقاعِل) ، وهو متعلق بالفعل (نَقْعُدُ) .

(٣) مَجْلِسٌ : أصله (إلى مَجْلِسٍ) : مَجْلِسٌ : اسم مجرور بحرف حرّ محنوظ تقديره (إلى) ، وعلامة حرّ الكسرة المقدرة ، وقد تُنصَبَ بسبب نزع الخافض أي حذف حرف الحرّ ، وهو مضاف . زَيْدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة حرّ الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) مَذْهَبٌ : أصله (في مَذْهَبٍ) : مَذْهَبٌ : اسم مجرور بحرف حرّ محنوظ تقديره (في) ، وعلامة حرّ الكسرة المقدرة ، وقد تُنصَبَ بسبب نزع الخافض أي حذف حرف الحرّ ، وهو مضاف . عَمْرِو : مضاف إليه مجرور وعلامة حرّ الكسرة الظاهرة على آخره .

المَفْعُولُ مَعَهُ

أولاً : تعريف المفعول معه :

هو اسمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ وَاوِ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ مَسْبُوقةً بِفِعْلٍ او ما فيه حُرُوفه وَمَعْنَاهُ .

ثانياً : ملاحظات على تعريف المفعول معه :

1- اسمٌ :

خرج بذكر (الاسم) :

أ - الفعل المنصوب بعد الواو :

مثال : لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ ^(١) ، فإنه على معنى الجمع : أي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ، ولا يسمى مفعولاً معه لأنّه ليس اسمًا .

ب - الجملة الحالية :

مثال : جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةُ ^(٢) ، فإنه وإن كان المعنى : جاءَ زَيْدٌ مع طلوع الشمس ، إلا أنّه ليس اسمًا بل جملة .

^(١) تشرب : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة (أي مقدرة) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) وَ : حرف دالٌ على الحال مبني على الفتح . الشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . طَالِعَةُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على

٢- فَضْلَة :

خرج بذكر (الفضلة) العمدة بعد الواو في الفعل الذي لا يُسْتَغْنِي عنها .

مثال : اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ^(١) ، فالاشتراك لا يتأتى إلا بين اثنين .

٣- وَأَوْ :

خرج بذكر الواو الاسم بعد (مَعَ) و (الْبَاءُ) .

مثال : جَاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرُو ^(٢) .

يُعْتَكَ الدَّارِ بِأَثَاثِهَا ^(٣) .

٤- أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ :

خرج بهذه الإرادة المعطوف .

مثال : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ^(٤) ، إذا أُرِيدَ مجرّد العطف .

آخره . والجملة الاسمية حال في محل نصب .

(١) اشْتَرَكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . عَمْرُو : معطوف على (زَيْدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) مَعَ : حرف جر مبني على الفتح . عَمْرُو : اسم مجرور بحرف الجر (مَعَ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جاءَ) .

(٣) بِـ : حرف جر مبني على الكسر . أَثَاثِهَا : أَثَاثٌ : اسم مجرور بحرف الجر (الْبَاءُ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . هَا : ضمير متصل للغائبية مبني على السكون مضاد إليه في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَابَعَ) .

(٤) وَ : حرف عطف مبني على الفتح . عَمْرُو : معطوف على (زَيْدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثانياً : ملاحظات على تعريف المفعول معه

٥- مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه :

بيان لشرط المفعول معه، وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقاً بأحد أمرين :

أ - الفعل :

مثال : «فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ» ^(١) .
سِرْتُ وَالنَّيلَ ^(٢) .

ب - ما فيه معنى الفعل وحروفه :

مثال : أنا سائِرٌ والنَّيلَ ^(٣) .

ملاحظات :

لا يجوز النصب في :

أ - كُلُّ رَجُلٍ وَصَنْعَتُهُ ^(٤) ، لأنَّه لم يذكر قبله فعلًا ولا ما فيه معنى الفعل .

^(١) يونس : ٧١ . وَ : حرف دالٌ على المعيبة مبني على الفتح . شُرَكَاءَكُمْ : شركاء : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . كُمْ : ضمير متصل للمخاطب مبني على السكون مضاف إليه في محل جر .

^(٢) وَ : حرف دالٌ على المعيبة مبني على الفتح . النَّيلَ : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٣) وَ : حرف دالٌ على المعيبة مبني على الفتح . النَّيلَ : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٤) كُلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رَجُلٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . صَنْعَتُهُ : صنعته : معطوف على (كُلُّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف

٣٨٠ ثالثاً : حكم الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه

الصّيمرى : يجوز النّصب فيه .

ب - هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ^(١) ؛ لأنَّ اسْمَ الإِشارةِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ وَهُوَ أُشِيرُ^(٢) ، لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حِرْوَفَهُ .

ثالثاً : حكم الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه :

١- وجوب نصبه على المفعولية على الأصحّ :

وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ مُمْتَنِعًا ، وَالْمَانِعُ أَمْرَانٌ :

أ - مانع معنويّ :

مَثَلٌ : لَا تَنْهِ عَنِ التَّقْبِيحِ وَإِتْيَانُهُ^(٢) ؛ لأنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْعَطْفِ : لَا تَنْهِ عَنِ التَّقْبِيحِ وَعَنِ إِتْيَانِهِ ، وَهَذَا تَنَاقْضٌ .

إِلَيْهِ فِي مَحْلٍ جَرٌّ . وَخَبْرُ الْمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَقْرُونَانِ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلْفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمْمَةِ لِأَنَّهُ مُثْنَى .

(١) لا يجوز النّصب في (أَبَاكَ) ، وإنما يجوز الرّفع والجرّ .

حَالَةُ الرّفْعِ : هَذَا لَكَ وَأَبُوكَ : أَبُوكَ : أَبُوكَ : مَعْطُوفٌ عَلَى اسْمِ الإِشارةِ (ذَاهِبًا) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمْمَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ ، وَهُوَ مَضَافٌ ، لَكَ : ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ لِلْمُخَاطَبِ مَبْنِيٌ عَلَى الْفَتْحِ مَضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحْلٍ جَرٌّ .

حَالَةُ الْجَرِّ : أَبِيكَ : أَبِيكَ : مَعْطُوفٌ عَلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ (لَكَ) فِي (لَكَ) بِمُحْرُورِ وَعَلَامَةِ جَرِّهِ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ ، وَهُوَ مَضَافٌ . لَكَ : ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ لِلْمُخَاطَبِ مَبْنِيٌ عَلَى الْفَتْحِ مَضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحْلٍ جَرٌّ .

(٢) وَ : حَرْفُ دَالٍ عَلَى الْمُعِيَّةِ مَبْنِيٌ عَلَى الْفَتْحِ . إِتْيَانُهُ : إِتْيَانُهُ : مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ، وَهُوَ مَضَافٌ . لَهُ : ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ لِلْغَائِبِ مَبْنِيٌ عَلَى الْضَّمِّ مَضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحْلٍ جَرٌّ .

ثالثاً : حكم الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه

ب - مانع صناعيٌّ :

مثال : قُمْتُ وَزَيْدًا^(١) ، يجب نصب (زَيْد) لأنّه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتّصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل ، فتقول : (قُمْتُ أَنَا وَزَيْدٌ) ، كقوله تعالى :

﴿لَقَدْ كُنْتُ أَنْتُمْ وَإِبْرَأُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢).

مثال : مَرَرْتُ بِكَ وَرَيْدًا^(٣) ، يجب نصب (زَيْد) لأنّه لا يجوز العطف على الضمير المخوض إلا بإعادة الخافض ، مثل : (مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ)^(٤) ، وكقوله تعالى : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلَّاكِ تَحْمِلُونَ﴾^(٥).

^(١) وَ : حرف دالٌّ على المعيبة مبني على الفتح . زَيْدًا : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) الأنبياء : ٥٤ . أَئْتُمْ : ضمير منفصل للمخاطب مبني على السكون في محل رفع توكيده للضمير (ثُمٌ) في (كُنْتُمْ) . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . آباؤكُمْ : آباءُ : معطوف على الضمير (ثُمٌ) في (كُنْتُمْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . كُمْ : ضمير متّصل للمخاطب مبني على السكون مضاد إليه في محل جرّ .

^(٣) وَ : حرف دالٌّ على المعيبة مبني على الفتح . زَيْدًا : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٤) وَ : حرف عطف مبني على الفتح . بِزَيْدٍ : بِـ : حرف جر مبني على الكسر . زَيْدٌ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور (بِكَ) .

^(٥) المؤمنون : ٢٢ . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . عَلَى الْفُلُكِ : على : حرف

ملاحظة عامة :

من التّحويّين من لم يشترط في المسألة شيئاً ، فعل قولهم يجوز العطف ^(١) .

٢- ترجح المفعول معه على العطف :

مثال : كُنْ أَنْتَ وَرَيْدًا كَاالْأَخِ ^(٢) ، يترجح المفعول معه لأنّه لو عُطِّفَ (زيد) على الضمير في (كُنْ) للزم أن يكون زيد مأموراً ، وأنت تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالأخ .

قول الشاعر :

مَكَانَ الْكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ ^(٣) فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ

ملاحظة :

ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما وإلا لقيل

حر مبني على السكون . الفُلْكِ : اسم محور بحرف الجرّ (عَلَى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجَارُ والمُحَرُّر معطوفان على الجَارُ والمُحَرُّر (عَلَيْهَا) .

(١) يجوز العطف بدون تكرار الخافض كقولنا : اللَّهُم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أو محمد صلى الله عليه وآله ، فيكون الغالب هو تكرار الخافض .

(٢) وَ : حرف دالٌّ على المعيبة مبني على الفتح . زَيْدًا : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت (النون) للإضافة حيث إنّ أصلها : (بَنِينَ) ، ولم يرفع بالعطف على اسم (كونوا) لأنّه لو عطف لزم أن يكون بنو أبיהם مأموريين بأن يكونوا منهم مكان الكليتين من الطحال ، وهذا ليس مراد الشاعر .

(٣) وَبَنِي أَبِيكُمْ : وَ : حرف دالٌّ على المعيبة مبني على الفتح . بَنِي : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت (النون) للإضافة حيث إنّ أصلها : (بَنِينَ) ، ولم يرفع بالعطف على اسم (كونوا) لأنّه لو عطف لزم أن يكون بنو أبיהם مأموريين بأن يكونوا منهم مكان الكليتين من الطحال ، وهذا ليس مراد الشاعر .

ثالثا : حكم الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه ٢٨٣

كالأخرين ، وهذا هو الصحيح ، ونص على ذلك ابن كيisan ، والسماع والقياس يقتضيانه ، وعن الأخفش إجازة مطابقتها قياساً على العطف ، قوله ليس بالقوى .

٣- ترجح العطف وضعف المفعول معه :

مثال : قَامَ زَيْدٌ وَعَمِّرُو ^(١) ، يترجح العطف إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللّفظ ، ولا ضعف في المعنى ، فالعلطف هو الأصل ولا مضّعف له فيترجح .

^(١) وَ : حرف عطف مبني على الفتح . عَمِّرُو : معطوف على (زَيْدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الحالُ

أولاً : تعريف الحال :

الحال من المنصوبات ، وهو ما اجتمع فيه شروط :

١- أن يكون وصفاً .

٢- أن يكون فضلاً .

٣- أن يكون صالحًا للوقوع في جواب (كف) .

٤- أن يكون تكراراً .

مثال : ضربتُ اللصَّ مكتوفاً ^(١) .

ثانياً : ملاحظات على تعريف الحال :

١- الوصف :

يُرددُ على ذكر الوصف قوله تعالى : ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ ^(٢) ، ثبات : حال ولكنه ليس وصفاً .

(١) مكتوفاً : حال من (اللص) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) النساء : ٧١ . ثباتٍ : حال من الضمير (واو الجماعة) في (انفروا) ، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنث سالم . ثباتٍ : جماعات ، أي متفرقين .

الجواب :

هو وصف تقديرًا لأنَّه بمعنى (مُتَفَرِّقِينَ) .

٢- الفضلة :

يُردُّ على ذكر الفضلة قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمِشُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾^(١) .

وقول الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا
كَاسِفًا بِالْهُوَّ قَلِيلَ الرَّجَاءِ^(٢)
فَإِنَّهُ لَوْ أَسْقَطَ (مَرَحًا) وَ (كَئِيبًا) فَسُدِّدَ الْمَعْنَى ، فَيُبْطِلُ كُونَ الْحَالِ فَضْلَةً .

الجواب :

المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه .

٣- الوقوع في جواب كيف :

يُردُّ عليه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾^(٣) ، مُفْسِدِينَ :
حال مؤكدة .

^(١) الإسراء : ٣٧ . مَرَحًا : حال من الضمير المستتر (أَنْتَ) في (تَمِشُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) كَئِيبًا ، كَاسِفًا ، قَلِيلَ : حال من الضمير المستتر (هُوَ) في (يَعِيشُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . كَئِيبًا : حَرِينَا . كَاسِفًا بِالْهُوَّ : المراد المتغير الحال . الرَّجَاءُ : الأمل .

^(٣) البقرة : ٦٠ . مُفْسِدِينَ : حال مؤكدة من الضمير (وَوْ الجماعة) في (تَعْثُوا) - لأنَّ (تَعْثُوا) فيه معنى الإفساد - ، منصوب وعلامة نصبه الياءُ نيابةً عن الفتحة لأنَّه

الجواب :

إنَّ الْحَدَّ المذكور للحال الْمُبَيِّنَةِ (أي المُؤَسِّسَةِ) لا المُؤَكِّدةِ .

٤- النُّكْرَةُ :

إن جاء الحال بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة .

أمثلاً : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ^(١) .

أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ^(٢) .

في القرآن الكريم : ﴿لَيَخْرِجَ الْأَعْزَزُ مِنْهَا أَذْلَلَ﴾ ^(٣) .

وقراءة بعضهم : (لَيَخْرُجَنَ الْأَعْزَزُ مِنْهَا الأَذْلَلُ) ^(٤) .

وهذه الموضع مُخْرَجَةٌ على زيادة الألف واللام ، أي : (أَوَّلًا فَأَوَّلًا) ،
و (عِرَاكًا) ، و (أَذْلَلًا) .

اجْتَهِدْ وَحْدَكَ ^(٥) ، هذا مُؤَوَّلٌ بما لا إضافة فيه أي : اجْتَهِدْ مُنْفِرِدًا .

جمع مذكر سالم .

(١) الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ : تُؤَوَّلُ بنكرة أي : (أَوَّلًا فَأَوَّلًا) ، حال من الضمير (واو الجماعة)
في (ادْخُلُوا) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الْعِرَاقَ : تُؤَوَّلُ بنكرة أي : (عِرَاكًا) ، حال من الضمير (ها) في (أَرْسَلَهَا) ،
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . العِرَاقَ : ازدحام الإبل على الماء .
أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ : أي أوردها جمِيعاً الماء .

(٣) المنافقون : ٨ .

(٤) الْأَذْلَلُ : تُؤَوَّلُ بنكرة أي : (أَذْلَلًا) ، حال من (الْأَعْزَزُ) ، منصوب وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) وَحْدَكَ : تُؤَوَّلُ بنكرة أي : (مُنْفَرِدًا) ، حال من الضمير المستتر (أَنْتَ) في

ثالثاً : صاحب الحال :

شرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة :

١- التعريف :

مثال : «**خُشَّعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجَدَاثِ**»^(١) ، خُشَّعًا : حال من ضمير (يَخْرُجُونَ) .

٢- التخصيص :

مثال : «**وَقَدَرَ فِيهَا أَفْوَتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّالِكِينَ**»^(٢) ، سَوَاءً : حال من أربعة التي هي نكرة ولكنها مخصوصة بالإضافة إلى أيام .

٣- التعميم :

مثال : «**وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ**»^(٣) ، لها مُنذِرُونَ : جملة حال من (قرية) ، والتي هي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي .

(اجتهد) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) القمر : ٧ . خُشَّعًا : حال من الضمير (واو الجماعة) وهو فاعل (يَخْرُجُونَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) فضلت : ١٠ . سَوَاءً : حال من (أربعة) المخصوصة بالإضافة إلى (أيام) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الشعاء : ٢٠٨ . لَهَا : لـ : حرف جرّ مبني على الفتح . لـها : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون في محلّ جرّ ، والجارّ والجرور متعلقان بخبر للمبتدأ مقدّم مدحوف . مُنذِرُونَ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع

٤- التأثير عن الحال :

مثال :

لَمِيَّةً مُوحِشًا طَلْلُ
يَلُوحُ كَائِنُهُ خَلْلُ^(١)

مُوحِشًا : حال من (طَلَل) ، (طَلَل) نكرة لتأخيره عن الحال .

مذكر سالم . والجملة الاسمية حال من (قرية) ، والتي هي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي ، في محل نصب .

(١) مُوحِشًا : حال من (طَلَل) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
مُوحِشًا : إذا صار المترن حاليا من أهله أو صار مسكننا للوحوش . الطَلَل : هو ما بقي شامخا من آثار الديار . خَلْلٌ : جمع خَلَّة ، وهي بطانة تُعشَى بها أحفان السيف .

التَّمْيِيزُ

أولاً : تعريف التمييز :

التمييز من المنصوبات ، وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور :

- ١- أن يكون اسمًا .
- ٢- أن يكون فضلًا .
- ٣- أن يكون نكرة .
- ٤- أن يكون جامدًا .
- ٥- أن يكون مفسرًا لما انبهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ .

ثانياً : الفرق بين التمييز والحال :

التمييز موافق للحال في الامور الثلاثة الأولى ، ومخالف في الأمرين الآخرين ، والحال : مُشتقٌ مُبِينٌ لِهَيَّاتٍ ، والتمييز : جَامِدٌ مُبِينٌ لِذَوَاتٍ .

ثالثاً : أنواع التمييز :

مفسر لمفرد ، ومفسر لنسبية .

١- مفسر المفرد :

يقع بعد :

أ - المقادير :

عبارة عن ثلاثة أمور :

١- المساحات :

مثال : جَرِيبٌ تَخْلَاءً ^(١).

٢- الكيل :

مثال : صَاعٌ تَمْرًا ^(٢).

٣- الوزن :

مثال : مَنَوانٍ عَسَلًا ^(٣).

ب - العدد :

١- الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين :

مثال : «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا» ^(٤).

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ ^(٥).

قول النبي صلى الله عليه وآله : " إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ

^(١) تَخْلَاءً : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الجريب : الوادي ثم استعير للقطعة المتميزة من الأرض (المصبح المثير) .

^(٢) تَمْرًا : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الصاع : أربعة أ Maddad ، ويساوي ٣ كيلو جرام تقريباً .

^(٣) عَسَلًا : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٤) يوسف : ٤ . كَوْكِبًا : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٥) ص : ٢٣ . نَعْجَةً : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

اسمًا " ^(١) .

- (كم) الاستفهامية :

كم : كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار .

أنواع (كم) :

- استفهامية :

بمعنى أيّ عدد ، ويستعملها مَنْ يسأل عن كمية الشيء .

- خبرية :

بمعنى كثير ، ويستعملها مَنْ يريد الافتخار والتَّكثير .

تمييز (كم) الاستفهامية :

- منصوب مفرد :

أمثلة : كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ ؟ ^(٢) .

كَمْ دَارًا بَنِيتَ ؟ ^(٣) .

- مجرور إذا دخل عليها حرف جرّ :

الخافض له (من) مُضمرة (أي مُقدَّرة) لا الإضافة خلافاً للزجاج .

مثال : بِكَمْ دِرْهَمِ اشْتَرِيتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ ^(٤) .

^(١) اسمًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) عبداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ويمكن معرفة أنه تمييز إذا أجبنا عن السؤال بمثل : مَلَكْتُ عِشْرِينَ عَبْدًا .

^(٣) داراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ويمكن معرفة أنه تمييز إذا أجبنا عن السؤال بمثل : بَنِيتُ عِشْرِينَ دَارًا .

^(٤) درهم : تمييز محور بحرف الجرّ (من) المقدر ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على

تمييز (كم) الخبرية :

مخصوص دائمًا :

- تارة يكون مجموعاً كتمييز العشرة فما دونها :

مثال : كَمْ عَبِيدٍ مَلَكْتُ^(١) ، كما تقول : عَشْرَةَ أَعْبُدٍ مَلَكْتُ ، وَثَلَاثَةَ أَعْبُدٍ مَلَكْتُ .

- تارة أخرى يكون مفرداً كتمييز المائة وما فوقها :

مثال : كَمْ عَبَدٍ مَلَكْتُ^(٢) ، كما تقول : مِائَةً عَبَدٍ مَلَكْتُ ، وَأَلْفَ عَبَدٍ مَلَكْتُ .

ج - ما دلّ على مُماثلة :

أمثلة : «وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»^(٣) .

إِنَّ لَنَا أَمْثَالَهَا إِبْلًا^(٤) .

د - ما دلّ على مُفَايِرَة :

مثال : إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِبْلًا^(٥) .

آخره ، وعلى رأي الزجاج تمييز بالإضافة أي مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو التمييز .

(١) عَبِيدٍ : مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو التمييز .

(٢) عَبَدٍ : مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو التمييز .

(٣) الْكَهْفُ : ١٠٩ . مَدَدًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) إِبْلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) إِبْلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢- مُفسّر النسبة :

على قسمين : مُحوَّل ، وغير مُحوَّل .

أ - المُحوَّل :

على ثلاثة أقسام :

١- مُحوَّل عن الفاعل :

يُجْعَلُ المضاف إِلَيْهِ فاعلاً ، والمضاف تمييزاً .

مثال : ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ^(١) .

أصله : اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ .

٢- مُحوَّل عن المفعول :

يُجْعَلُ المضاف إِلَيْهِ مفعولاً ، والمضاف تمييزاً .

مثال : ﴿ وَفَجَرَنَا الْأَرْضَ عَيْنُونَا ﴾ ^(٢) .

أصله : وَفَجَرْنَا عَيْنَ الْأَرْضِ .

٣- مَحَوَّل عن مضارف غير الفاعل والمفعول :

- أ - إن كان الواقع بعد (أَفْعَل) التفضيل هو عين المخبر عنه

وجب خفضه بالإضافة :

مثال : مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالٍ ^(٣) .

- ب - إن كان (أَفْعَل) التفضيل مضارفاً إلى غيره وجب نصبه :

^(١) مريم : ٤ . شَيْبًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) القمر : ١٢ . عَيْنُونَا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٣) مال : مضارف إليه مجرور وعلامة حرف الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو التمييز .

٣٩٤ رابعاً : قد يقع الحال والتمييز مؤكداً غير مبين لهيئة ولا ذات

مثال : زَيْدُ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالاً^(١) .

- ج - إن كان الواقع بعد (أفضل) التفضيل هو غير الخبر عنه ولم يكن (أفضل) التفضيل مضافاً إلى غيره وجب نصبه :

مثال : زَيْدُ أَكْثَرُ عِلْمًا^(٢) ، أصله : عِلْمٌ زَيْدٌ أَكْثَرُ .

قوله تعالى : ﴿أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزُّ نَفَرًا﴾^(٣) .

ب - غير المحوّل :

مثال : امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً^(٤) .

رابعاً : قد يقع الحال والتمييز مؤكداً غير مبين لهيئة ولا ذاتٍ :

أمثلة الحال :

﴿وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٥) .

﴿شَمْ وَلَيْشُ مُدَبِّرِينَ﴾^(٦) .

(١) مَالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) عِلْمًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الكهف : ٣٤ . مَالاً ، نَفَرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) مَاءً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) البقرة : ٦٠ . مُفْسِدِينَ : حال مؤكدة - لأن (تَعْثُوا) فيه معنى الإفساد - من فاعل (تَعْثُوا) وهو واو الجماعة ، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مذكر سالم .

(٦) التوبية : ٢٥ . مُدَبِّرِينَ : حال مؤكدة - لأن (ولَيْشُمْ) فيه معنى الإدبار - من

رابعاً : قد يقع الحال والتمييز مؤكداً غير مبين لهيئة ولا ذات

﴿وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيَا﴾^(١).

﴿فَبِسْمِ صَاحِكًا﴾^(٢).

قول الشاعر :

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّمَ نِظَامُهَا^(٣) وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

أمثلة التمييز :

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٤).

﴿وَوَاعْدَنَا مُوسَى تَلَاثِينَ لَيْلَةً وَاتَّمَّنَهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِيعٍ أَرْبَعَيْنَ لَيْلَةً﴾^(٥).

فاعل (وليث) وهو ضمير المخاطب (ئُنْ) ، منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(١) مريم : ٣٣ . حَيَا : حال مؤكدة - لأن (أَبْعَثُ) فيه معنى (الإِحْيَا) - من نائب فاعل (أَبْعَثُ) وهو الضمير المستتر (أَنَا) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) النمل : ١٩ . صَاحِكًا : حال مؤكدة - لأن (بِسْمَ) فيه معنى الضحك - من فاعل (بِسْمَ) وهو الضمير المستتر (هُوَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) منيرةً : حال مؤكدة - لأن (تُضِيءُ) فيه معنى (الإنارة) - من فاعل (تُضِيءُ) وهو الضمير المستتر (هيَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
تضيءُ : المراد أنها شديدة البياض . وجه الظلام : أوله . جُمَانَةُ : اللُّؤْلُؤة الصغيرة .
البحريّ : المراد الغواص . نِظَامُهَا : خِيطَهَا .

(٤) التوبة : ٣٦ . شَهْرًا : تمييز مؤكّد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) الأعراف : ١٤٢ . لَيْلَةً (الثانية) : تمييز مؤكّد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

٣٩٦ رابعاً : قد يقع الحال والتمييز مؤكداً غير مبين لهيئة ولا ذات

قول أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله ووالد علي أمير المؤمنين عليه السلام :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدِيَانِ الْبَرِّيَّةِ دِينًا ^(١)

قول الشاعر :

وَالْتَّغَلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحَلُّهُمْ
فَحْلًا ، وَأُمُّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيقٌ ^(٢)

رأي سيبويه :

يمنع من أن يُقال : (نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ) ، لذلك تَأَوَّلُوا (فَحْلًا) في
البيت على أنه حال مؤكدة .

رأي ابن هشام :

الشواهد على جواز المسألة كثيرة ، فلا حاجة الى التأويل ، ودخول التمييز
في باب (نِعْمَ) و (بِئْسَ) أكثر من دخول الحال .

على آخره .

(١) دِينًا : تمييز مؤكّد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) فَحْلًا : تمييز مؤكّد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الفحل :
المراد به أبوهم . زَلَاءُ : المرأة إذا كانت قليلة لحم الألبيتين . منطِيقٌ : المراد به التي تتأزر
عما يعظم عجيزتها .

المُسْتَثْنَى بِ (إِلَّا)

أولاً : تعريف المُسْتَثْنَى بِ (إِلَّا) :

من المنصوبات المُسْتَثْنَى في بعض أقسامه ، بالشروط الثلاثة التالية :

١- إذا كان الاستثناء بـ (إِلَّا) .

٢- إذا كانت (إِلَّا) مسبوقة بكلام تامٌ .

٣- أن يكون الكلام التام مُوجَّبًا .

ثانياً : أنواع الاستثناء :

١- الاستثناء المتصل^(١) :

مثال : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا^(٢) .

﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(٣) .

^(١) في الاستثناء المتصل يكون المُسْتَثْنَى من جنس المُسْتَثْنَى منه .

^(٢) إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . زَيْدًا : مستثنى متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٣) البقرة : ٢٤٩ . إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . قَلِيلًا : مستثنى متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢- الاستثناء المنقطع^(١) :

مثال : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا^(٢) .

﴿ فَسَجَدَ الْمَلِئَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾^(٣) .

ثالثاً : حكم المستثنى :

إذا كان الكلام السابق غير موجب يكون الاستثناء متصلًا أو منقطعًا :

١- في حال الاتصال :

يجوز وجهان :

أ - أن يجعل المستثنى تابعًا للمستثنى منه على أنه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين ، أو عطف نسق عند الكوفيين .

مثال : مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ^(٤) .

ب - أن يُنصَب على أصل الباب ، وهو عربي جيد ، والإتباع أجود منه .

^(١) في الاستثناء المنقطع المستثنى ليس من جنس المستثنى منه .

^(٢) إلا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . حمارًا : مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٣) الحجر : ٣٠ - ٣١ . إلا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . إِبْلِيسَ : مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه من نوع من الصّرف للعلمية والعمجمة .

^(٤) عند البصريين : إلا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . زَيْدٌ : بدل بعض من كل من (الْقَوْمُ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

عند الكوفيين : إلا : حرف عطف مبني على السكون . زَيْدٌ : اسم معطوف على (الْقَوْمُ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثالثاً : حكم المستثنى

مثال : مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ^(١) .

٢- في حال الانقطاع :

أ- أهل العجاز :

يوجبون النصب .

مثال : مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا ^(٢) .

﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ ﴾ ^(٣) .

ب- بنو تميم :

يجيزون النصب والإبدال .

مثال : في قراءة : (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ) ^(٤) .

^(١) إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . زَيْدًا : مستثنى متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . حِمَارًا : مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، عند الحجازيين .

^(٣) النساء : ١٥٧ . إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . اتِّبَاعَ : مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، عند الحجازيين .

^(٤) مِنْ : حرف حرّ زائد مبني على السكون . عِلْمٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة المناسبة مع حرف الحرّ الزائد ، والحركة هي الكسرة . إِلَّا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . اتِّبَاعُ : بدل من (عِلْمٍ) باعتبار الحال لأن (عِلْمٍ) مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، عند بني تميم .

وكذلك يجوز عند بني تميم (اتِّبَاعَ) كما هو عند الحجازيين ، ويكون الإعراب :

٤٠٠ رابعاً : معنى غير الإيجاب هو النفي والنهي والاستفهام

اتباع : مرفوع بدل من (علم) باعتبار الموضع ، ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الإبدال منه باعتبار اللفظ ، لأنّ الخافض (من) زائدة و (اتباع الظن) معرفة موجبة ، و (من) الزائدة لا تعمل إلّا في النكرات المنافية أو المستفهم عنها ، وقد اجتمعا في قوله تعالى :

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُتٍ فَارْجِعِ الْصَّرَّ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^(١) .

رابعاً : معنى غير الإيجاب هو النفي والنهي والاستفهام :

مثال النفي :

﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾^(٢) .

إلاً : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . اتباع : مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) الملك : ٣ . من تقاوت : من : حرف جر زائد مبني على السكون . تقاوت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة المناسبة مع حرف الجر الزائد ، والحركة هي الكسرة . وعملت (من) الزائدة في النكرة المنافية .

من فطور : من : حرف جر زائد مبني على السكون . فطور : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة المناسبة مع حرف الجر الزائد ، والحركة هي الكسرة . وعملت (من) الزائدة في النكرة المستفهم عنها .

(٢) النساء : ٦٦ . إلاً : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . قليل : بدل من الضمير المتصل (واو الجماعة) وهو فاعل (فعلوه) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

رابعاً : معنى غير الإيجاب هو النفي والنهي والاستفهام

قليلٌ : مرفوع على الإبدال من الواو في (مَا فَعَلُوهُ) ، أو قليلاً : منصوب على الاستثناء .

مثال النهي :

﴿ فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْأَيَّلِ وَلَا يَلْنَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَنَّكَ ﴾^(١) .
امرأتكَ : مرفوع على الإبدال من (أَحَدٌ) ، أو امرأتكَ : منصوب على الاستثناء ، ويكون :

أ - مستثنى من (أَحَدٌ) .

ب - مستثنى من (أَهْلِكَ) : فيكون النصب واجباً .

مثال الاستفهام :

﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾^(٢) .

ويجوز فيه النصب على الاستثناء ، إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون .

قليلاً : مستثنى متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(١) هود : ٨١ . امرأتكَ : إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنية على السكون . امرأتكَ : مستثنى من (أَحَدٌ) أو من (أَهْلِ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف .

وإذا قلنا : امرأتكَ : إِلَّا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . امرأتكَ : بدل من (أَحَدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف .

^(٢) الحجر : ٥٦ . إِلَّا : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . الضاللونَ : بدل من الضمير المستتر (هُوَ) وهو فاعل (يَقْنَطُ) ، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها جمع مذكر سالم .

الضالّون : مرفوع على الإبدال من الضمير في (يَقْنَطُ) ، أو **الضالّين** : منصوب على الاستثناء ، وهذا جائز ، ولكن القراءة سُنّة مُتّبعة .

خامساً : تَقْدِيمُ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ :

إذا تَقْدِيمُ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَجَبَ نَصْبُه مطلقاً أي سواء كان الاستثناء متّصلاً أم منقطعاً ، وامتنع الإتباع لأنّ التّابع لا يتقدّم على المتبوع .

مثال الاتصال :

ما قَامَ إِلَّا زَيْداً الْقَوْمُ^(١) .

قول الشاعر :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ

مثال الانقطاع :

ما فِيهَا إِلَّا حِمَارًا أَحَدُ^(٣) .

وإذا قرأنا (الضالّين) : إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنيّة على السكون . **الضالّين** : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنّه جمع مذكر سالم .

(١) إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنيّة على السكون . آل : مستثنى من (القوم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) هذا البيت للكميّت بن زيد الأّسدي ، وهو من شعراء أهل البيت عليهم السلام . إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنيّة على السكون . آل : مستثنى متّصل من (شيعة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مَذْهَبٌ : مستثنى متّصل من (مذهب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) إِلَّا : أداة استثناء عاملة مبنيّة على السكون . حماراً : مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

سادساً : الاستثناء المُفرَغٌ :

إن كان الكلام السابق على (إلاً) غير تام ، أي لا يكون المستثنى منه مذكوراً ، فإن الاسم المذكور الواقع بعد (إلاً) يعطى ما يستحقه لو لم توجد (إلاً) .

أمثلة :

مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ^(١) ، كَمَا يَقُولُ : مَا قَامَ زَيْدٌ .

مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا^(٢) ، كَمَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ زَيْدًا .

مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ^(٣) ، كَمَا يَقُولُ : مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ .

ويسمى ذلك **استثناءً مُفرغاً** : لأنّ ما قبل (إلاً) قد تفرغ لطلب ما بعدها ، ولم يشغله بالعمل فيما يقتضيه ، والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف ، فتقدير : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) ، هو (مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ) .

سابعاً : أقسام الأدوات التي يُسْتَثنَى بها غير (إلاً) :

وهي على ثلاثة أقسام :

(١) إلاً : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) إلاً : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) إلاً : أداة استثناء غير عاملة مبنية على السكون . بِزَيْدٍ : بـ : حرف جرّ مبني على الكسر . زَيْدٌ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره . والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (مرّ) .

٤٠٤ سابعاً : أقسام الأدوات التي يُسْتَثنى بها غير (إلاً)

١- ما يخفي دائمًا :

غير ، سُوَى .

أمثلة : قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ ^(١) .

قَامَ الْقَوْمُ سُوَى زَيْدٍ ^(٢) .

حكم (غير) :

تُعرِّب (غير) بما يستحقه الاسم الواقع بعد (إلاً) في ذلك الكلام .

مثال : قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ ^(٣) ، غير : منصوبة ، كما تقول : قام القوم إلاً زيداً ، بمنصب (زيد) .

ما قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ ^(٤) ، غير : بالنَّصب والرَّفع ، كما يقال : (ما قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) و (إِلَّا زَيْدً) ، (ما قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ حِمَارٍ) ، بالنَّصب عند

(١) غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
زيد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) سُوَى : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التَّعْذُر ، وهو مضاف . زَيْدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
زيد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
زيد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

غير : بدل من (القوم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . زَيْدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

سابعاً : أقسام الأدوات التي يُسْتَثِنُ بها غير (إلا) .

الحجازيين ، وبالنصب أو الرفع عند التّمييّين ^(١) .

حكم سُوئِيٌّ :

وهكذا حكم (سُوئِيٌّ) خلافاً لسيبويه ، فإنّه زعم أنّها واجبة النّصب على الظرفية دائمًا .

٢- ما يُنْصَبُ فقط :

لَيْسَ ، لَا يَكُونُ ، مَا خَلَّ ، مَا عَدَ .

أمثلة : قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا ^(٢) .

قَامُوا لَا يَكُونُ زَيْدًا ^(٣) .

قَامُوا مَا خَلَّ زَيْدًا ^(٤) .

^(١) غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبـه الفتحـة الظـاهـرـة عـلـى آخـرـه عـنـدـ الـحـجـازـيـنـ وـالـتـمـيـيـيـنـ .

غير : بدلـ منـ (القـومـ) مرفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـى آخـرـهـ عـنـدـ التـمـيـيـيـنـ فـقـطـ .

^(٢) ليس : فعلـ ماضـ نـاسـخـ دـالـ عـلـىـ الاستـشـاءـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ ، وـاسـمهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ تقـديرـهـ (هـوـ) مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ فـيـ محلـ رـفـعـ . زـيـدـاًـ : خـبـرـ (لـيـسـ) مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ ، وـهـوـ المـسـتـثـنـ .

^(٣) لا : حـرـفـ نـفـيـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ . يـكـوـنـ : فعلـ مضـارـعـ نـاسـخـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ . (لـاـ يـكـوـنـ) دـالـ عـلـىـ الاستـشـاءـ ، وـاسـمهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ تقـديرـهـ (هـوـ) مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ فـيـ محلـ رـفـعـ . زـيـدـاًـ : خـبـرـ (يـكـوـنـ) مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ ، وـهـوـ المـسـتـثـنـ .

^(٤) ما : حـرـفـ نـفـيـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ . خـلـاـ : فعلـ ماضـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ المـقـدـرـ عـلـىـ

٤٠٦ سابعاً : أقسام الأدوات التي يُسْتَنْتَشِي بها غير (إلا)

قَامُوا مَا عَدَا زَيْدًا ^(١) .

قول النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم :

" مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السُّنَّ وَالظُّفُرُ " ^(٢) .

قول الشاعر :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - مَا خَلَأَ اللَّهَ - بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ - لَا مَحَالَةَ - زَائِلٌ ^(٣)

آخره منع من ظهوره التّعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . (ما خَلَأ) دالٌ على الاستثناء . زيداً : مفعول به لـ (خَلَأ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو المستثنى .

(١) ما : حرف نفي مبني على السكون . عدماً : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التّعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . (ما عَدَما) دالٌ على الاستثناء . زيداً : مفعول به لـ (عَدَما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو المستثنى .

(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ١١٥ ، صحيح مسلم ج ٦ ص ٧٨ .
ليـس : فعل ماضٍ ناسخ دالٌ على الاستثناء مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . السـنـن : خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو المستثنى .

(٣) ما خـلـأـ اللـهـ : ما : حرف مصدرى مبني على السكون . خـلـأـ : فعل ماضٍ دالٌ على الاستثناء مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التّعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو المستثنى . والمصدر المؤول من (ما) والجملة الفعلية التي بعدها حال مؤولة بالمشتق في محل نصب ، فيكون المعنى : كل شيء باطل مجاوزاً اللهـ عـزـ وجلـ .

سابعاً : أقسام الأدوات التي يُسْتَثِنُ بها غير (إلا)

حكم المُسْتَثْنَى بعد (ليس) و (لا يَكُونُ) :

يكون المستثنى خبرها ، واسمها مستتر وجواباً فيهما .

حكم المُسْتَثْنَى بعد (ما خَلَا) و (مَا عَدَا) :

يكون المستثنى مفعولهما ، والفاعل مستتر فيهما .

٣- ما يَخْفِضُ تارة وينصِبُ أخرى :

خلأ ، عَدَا ، حَاشَا .

أ - إن قُدِرْتْ حروفاً خَفَضَتِ المُسْتَثْنَى .

ب - إن قُدِرْتْ أفعالاً نَصَبَتِ المُسْتَثْنَى على المفعوليّة ، وقدّر الفاعل مُضمراً (أي مُقدّراً) فيها .

أمثلة : قَامُوا خَلَاءِ زَيْدٍ ^(١) .

قَامُوا خَلَاءِ زَيْدًا ^(٢) .

قَامُوا عَدَاءِ زَيْدٍ ^(٣) .

قَامُوا عَدَاءِ زَيْدًا ^(٤) .

^(١) خَلَاءً : حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب . زَيْدٌ : اسم مجرور بـ (خَلَا) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، مُسْتَثْنَى في محلّ نصب .

^(٢) خَلَاءً : فعل ماضٍ جامد دالٌ على الاستثناء مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محلّ رفع . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو المستثنى .

^(٣) عَدَاءً : حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب . زَيْدٌ : اسم مجرور بـ (عَدَا) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، مُسْتَثْنَى في محلّ نصب .

^(٤) عَدَاءً : فعل ماضٍ جامد دالٌ على الاستثناء مبني على الفتح المقدر على آخره منع من

٤٠٨ سابعاً : أقسام الأدوات التي يُستثنى بها غير (إلا)

قاموا حاشا زيد^(١) .

قاموا حاشا زيداً^(٢) .

ظهوره التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع .

زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو المستثنى .

(١) حاشا : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . زيدٌ : اسم محور بـ (حاشا) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، مُسْتَثِنٌ في محل نصب .

(٢) حاشا : فعل مضارٍ جامد دالٌ على الاستثناء مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع .

زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو المستثنى .

حُرُوفُ الْجَرِّ

أولاً : أقسام المجرورات :

- ١- مجرور بالحرف : وهو الأصل .
- ٢- مجرور بالإضافة .

ثانياً : الحروف الجارّة :

عشرون حرفاً هي :

١ ، ٢ ، ٣ - خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا :

ذُكِرَتْ في الاستثناء .

٤ - لَعَلٌ :

شاذة ؛ لأنّ (لَعَلٌ) لا يجرُ بها إلا عقيل .

مثال :

يَشَاءُ أَنْ أَمْكُمْ شَرِيمٍ^(١)

لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَّكُمْ عَلَيْنَا

^(١) لَعَلَّ اللَّهُ : لَعَلٌ : حرف ترجح وجراً شبيه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق ، مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة المناسبة مع حرف الجرّ ، والحركة هي الكسرة . شَرِيمٍ : المرأة المفضية التي آتَحد مسلكها .

٥- متى :

شاذة ، لأنّه لا يُجرّ بها إلا هذيل .

مثال :

متى لُجَّ حُضْرٍ لَهُنَّ تَبِيعُ^(١)

شَرِبَنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ

٦- كي :

شاذة ، لأنّه لا يُجرّ بها إلا (ما) الاستفهاميّة ، وذلك في السؤال عن علة الشيء : (كيّمة) ، بمعنى (لمة) .

٧- لولا :

شاذة ، لأنّ (لولا) لا يُجرّ بها إلا الضمير في قولهم : لولاي ، لولاك ، لولاه ، وهو نادر .

مثال :

لَوْلَكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجْ^(٢)

أَوْمَتْ بِعَيْنِيهَا مِنَ الْهَوَادِجِ

(١) متى لُجَّ : متى : حرف جرّ بمعنى (من) ، مبني على السكون . لُجَّ : اسم مجرور بحرف الجرّ (متى) وعلامة حرّ الكسرة الظاهرة على آخره . والجارّ والمجرور بدل من الجارّ والمجرور (بماء) إذا قدرت الباء بمعنى (من) ، وإلا فالجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (شرب) . تَرَفَعَتْ : تصاعدت وتباينت . لُجَّ : جمع (لجّة) وهي معظم الماء . تَبِيعُ : الصوت العالي المرتفع .

(٢) لَوْلَكَ : دخلت (لولا) على الضمير المتصل ، لَوْلَكَ : حرف جرّ شبيه بالرائد لا يحتاج إلى متعلق ، مبني على السكون . لـكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مبتدأ في محل رفع عند الأخفش .

وأما عند سيبويه والجمهور فله محلان : محل حرّ بحرف الجرّ ، و محل رفع بالابداء ،

وأنكر المبرد استعماله ، وهذا البيت حجة لسيبويه عليه .

ملاحظة :

الأكثر في اللغة العربية أن تأتي الضمائر المنفصلة بعد (لولا) ، فتقول :
(لولا أنا) ، (لولا أنت) ، (لولا هو) .

مثال : ﴿ لَوْلَا أَنْتُ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) .

٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ - ما وضع على حرف واحد :
الباء ، اللام ، الكاف ، الواو ، التاء .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ - ما وضع على حرفين :
من ، عن ، في ، مذ .

١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ما وضع على ثلاثة أحرف :
إلى ، على ، منذ .

٢٠ - ما وضع على أربعة أحرف :
حتى .

ولوحظ الأول فجيء به متصلة ، وخبر المبتدأ مذوف وجوباً تقديره : (موحود)
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أومت : أشارت . المودج : مركب
يوضع فوق البغير ترکب فيه النساء .

(١) سبأ : ٣١ . لولا : حرف شرط غير حازم أو حرف امتناع لوجود مبني على
السكون . أئتم : ضمير منفصل للمخاطب مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . وخبر
المبتدأ مذوف وجوباً تقديره : (لولا أئتم صدّقُونَا عَنِ الْهُدَى) ، بدليل أن بعده :

﴿ أَنَّحُنْ صَدَقَنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ سبأ : ٣٢ .

ثالثاً : تقسيم آخر للحروف الجارّة :

١- ما يجرّ الظاهر دون المضمر :

الواو ، التاء ، مُذْ ، مُنْذُ ، حتّى ، الكاف ، رُبَّ .

أ - ما يجرّ الزّمان :

مُذْ ، مُنْذُ .

مثال : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ ^(١) .

ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ^(٢) .

ب - ما يجرّ التّكّرات :

رُبَّ .

مثال : رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ قَادِمٍ ^(٣) .

(١) مُذْ : حرف جرّ مبني على السكون . يَوْمَيْنِ : اسم مجرور بحرف الجرّ (مُذْ) وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنّه مثنى . والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (رأى) .

(٢) مُنْذُ : حرف جرّ مبني على الضمّ . يَوْمٍ : اسم مجرور بحرف الجرّ (مُنْذُ) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الجمعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) رُبَّ : حرف جرّ زائد مبني على الفتح . رَجُلٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثلث بحركة المناسبة مع حرف الجرّ ، والحركة هي الكسرة . صَالِحٍ : نعت لـ (رَجُلٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثلث بحركة المناسبة مع المنعوت لأنّ نعت المجرور لفظاً يكون مجروراً لفظاً . قَادِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثالثاً : تقسيم آخر للحروف الجارّة

ج - ما يَجُرُ لفظ الحالة :

التاء .

مثال : ﴿ وَتَالَّهُ لَأَكِيدَنَ أَصْنَمُكُمْ ﴾^(١) .

﴿ تَالَّهُ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾^(٢) .

وقد يَجُرُ التاء لفظ (الربّ) مضافاً إلى الكعبة ، وقد يَجُرُ لفظ (الرحمن) .

مثال : (تَرَبُّ الْكَعْبَةِ لَأَفْعَلَنَ كَذَا) ، وهو قليل .

(تَالرَّحْمَنِ لَأَفْعَلَنَ كَذَا) ، وهو أقلّ .

د - ما يَجُرُ كُلّ ظاهر :

الواو ، حَتَّى ، الكاف .

ـ ـ ما يَجُرُ الظاهر والمضرر :

الباء ، اللام ، مِنْ ، عَنْ ، فِي ، إِلَى ، عَلَى .

^(١) الأنبياء : ٥٧ . تَالَّهُ : تـ : حرف جرّ يستعمل في القسم مبني على الفتح . الله : لفظ الحاللة مُقسّم به مجرور بحرف الجرّ (التاء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٢) يوسف : ٩١ . تَالَّهُ : تـ : حرف جرّ يستعمل في القسم مبني على الفتح . الله : لفظ الحاللة مُقسّم به مجرور بحرف الجرّ (التاء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

المَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ

أولاً : أقسام المجرور بالإضافة :

١- الإضافة المعنوية :

هي الإضافة التي تقييد معنى جديداً ، وتكون في حالة لا يكون المضاف صفة ،
ولا يكون المضاف إليه معمولاً له ، ولها ثلاثة صور :

أ - أن لا يكون المضاف صفة ، ولا يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف :

مثال : جاءَ غُلامُ زَيْدٍ ^(١).

ب - أن يكون المضاف صفة ، ولا يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف :

مثال : جاءَ كاتِبُ القَاضِي ^(٢).

جاءَ كاسِبُ عِيَالِهِ ^(٣).

(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . غُلامُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره ، وهو مضاد . زَيْدٍ : مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على
آخره .

(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . كاتِبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . القَاضِي : مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة
المقدرة على آخره منع من ظهورها ثقل اللسان .

(٣) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . كاسِبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ج - أن لا يكون المضاف صفة ، وأن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف :

مثال : ضربُ اللّصِّ .

هذه الأنواع تسمى الإضافة فيها (إضافة معنوية) ؛ وذلك لأنّها تقيد أمراً معنويّاً ، والأمر المعنويّ يكون على نحوين :

أ - التّعريف :

إن كان المضاف إليه معرفة ، فإذاً إضافة النّكرة إلى المعرفة تقيد التّعريف .

مثال : غلامُ زَيْدٍ .

ب - التّخصيص :

إن كان المضاف إليه نكرة ، فإذاً إضافة النّكرة إلى النّكرة تقيد التّخصيص .

مثال : غلامُ امْرَأَةٍ .

أنواع الإضافة المعنوية :

أ - أن تكون الإضافة بمعنى (في) :

إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف .

مثال : ﴿بَلْ مَكْرُ الْيَلِ﴾^(١) .

أي : مَكْرُ في اللّيلِ .

الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . عِيَالٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة حرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . لِهِ : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر مضاد إليه في محل حرّ .

^(١) سبأ : ٣٣ . مَكْرُ اللّيلِ : بالإضافة فيه معنوية ، بمعنى (مَكْرُ في اللّيلِ) .

ب - أن تكون الإضافة بمعنى (من) :

إذا كان المضاف إلية كلاً للمضاف ويصح الإخبار به عنه .

مثال : خاتم حَدِيدٌ ، أي : خاتمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أو الخاتمُ حَدِيدٌ .

بَابُ سَاجٌ ، أي : **بَابٌ مِنْ سَاجٍ** ، أو **البَابُ سَاجٌ** .

ج - أن تكون الإضافة بمعنى (اللام) :

مثال : غلام زید ، ای : غلام لزید .

يَدُ زَيْدٍ ، أَيْ : يَدُ لِزَيْدٍ .

٢- الإضافة اللفظية :

هي الإضافة التي لا تقييد معنى جديداً ، وتكون في حالة يكون المضاف صفة ،

والمضاف إليه معمولاً لتلك الصفة ، ولها ثلاثة صور :

أ - إضافة اسم الفاعل :

مثال : هذا ضارب زيد الان أو غدا^(١).

أصله : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا^(٢).

(١) هَذَا : هَا : حرف يدلّ على التّبيه مبني على السكون ، ذَا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . ضَارِبُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . زَيْدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، والإضافة فيه لفظيّة للتّخفيف في اللفظ . الآن ، غَدَّاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبـه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ (ضارب) .

(٢) هَذَا : حرف يدلّ على التّنبيه مبني على السكون ، ذَّا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . ضَارِبٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه

أولاً : أقسام المجرور بالإضافة : الإضافة اللفظية

ب - إضافة اسم المفعول :

مثال : هَذَا مَعْمُورُ الدَّارِ الْآنَ أَوْ غَدًا ^(١) .

أصله : هَذَا مَعْمُورُ الدَّارِ الْآنَ أَوْ غَدًا ^(٢) .

ج - إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل :

مثال : هَذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ^(٣) .

الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الآن ، غَدًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ (ضارب) .

^(١) هَذَا : هَا : حرف يدل على التنبية مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . مَعْمُورُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الدَّارِ : مضاف إليه مجرور وعلامة حرمه الكسرة الظاهرة على آخره ، والإضافة فيه لفظية للتحقيق في اللفظ . الآن ، غَدًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ (معْمُور) .

^(٢) هَذَا : هَا : حرف يدل على التنبية مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . مَعْمُورُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الدَّارُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الآن ، غَدًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ (معْمُور) .

^(٣) هَذَا : هَا : حرف يدل على التنبية مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . رَجُلٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه

أصله : هَذَا رَجُلٌ حَسَنٌ الْوَجْهُ^(١) .

وهذه الأنواع تسمى الإضافة فيها (إضافة لفظية) لأنها تقيد أمراً لفظياً وهو التخفيف ، ولا تقيد تعريفاً ولا تخصيصاً .

أمثلة : (ضَارِبُ زَيْدٍ) أَحْفَضَ في اللّفظ من (ضَارِبُ زَيْدًا) .

﴿ هَذِيَا بَلَغَ الْكَعْبَةَ ﴾^(٢) .

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾^(٣) .

ثانياً : الإضافة لا تجتمع مع التنوين :

مثال :

يُقالُ : (جَاءَنِي غُلَامٌ) ، فَتُنَوِّنُ .

وإذا أُضِيفَتْ يُقالُ : (جَاءَنِي غُلَامُ زَيْدٍ) ، فيحذف التنوين .

ولَا يُقالُ : (جَاءَنِي غُلَامُ زَيْدٍ) ، على أنهما مضاف ومضاف إليه .

الضمة الظاهرة على آخره . حَسَنُ : نعت لـ (رَجُل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والإضافة فيه لفظية للتخفيف في اللّفظ . الْوَجْهُ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(١) هَذَا : هَا : حرف يدلّ على التّنبيه مبني على السكون ، ذَا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . رَجُلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حَسَنُ : نعت لـ (رَجُل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الْوَجْهُ : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) المائدة : ٩٥ . (بَالِغُ الْكَعْبَةَ) أَحْفَضَ في اللّفظ من (بَالِغًا الْكَعْبَةَ) .

(٣) الحج : ٩ . (ثَانِيَ عِطْفِهِ) أَحْفَضَ في اللّفظ من (ثَانِيَ عِطْفَهُ) .

ثالثاً : الإضافة لا تجتمع مع النّون التّالية للإعراب ٤١٩

سبب حذف التّنوين :

لأن التّنوين يدلّ على كمال الاسم ، والإضافة تدلّ على نقصانه ، ولا يكون الشّيءُ الواحد كاملاً وناقصاً في نفس الوقت .

ثالثاً : الإضافة لا تجتمع مع النّون التّالية للإعراب :

مثال : يُقالُ : (جاءَ مُسْلِمَانِ) ^(١) .

(جاءَ مُسْلِمُونَ) ^(٢) .

إذا أُضِيفَ يُقالُ : (جاءَ مُسْلِمًا القرِيَةِ) ^(٣) ، فتحذف النّون .

(جاءَ مُسْلِمُو القرِيَةِ) ^(٤) ، فتحذف النّون .

قوله تعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةُ ﴾ ^(٥) .

^(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . مُسْلِمَانِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى ، ولم تحذف النّون لعدم الإضافة .

^(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . مُسْلِمُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه مثنى ، ولم تحذف النّون لعدم الإضافة .

^(٣) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . مُسْلِمًا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى ، وحذفت النّون للإضافة . القريةِ : مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٤) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . مُسْلِمُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم ، وحذفت النّون للإضافة . القريةِ : مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٥) الحج : ٣٥ . أصلها (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةُ) ، حذفت النّون بسبب الإضافة فصارت (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) .

٤٢٠ رابعا : الإضافة لا تجتمع مع الألف واللام

﴿ إِنَّكُمْ لَذَّا يَقُولُونَ الْعَذَابُ ﴾ ^(١) .

﴿ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ ﴾ ^(٢) .

سبب حذف التّون :

نفس علّة حذف التّونين ، لكونها قائمة مقام التّونين .

سبب تقيد التّون بكونها تالية للإعراب :

احترازاً من نوني المفرد وجمع التكسير .

مثال : نونا (حين) و (شَيَاطِينَ) ، فإنهم ممتلؤن بالإعراب لا تاليان له ،
فتقول : (هَذَا حِينٌ) و (هَوْلَاءُ شَيَاطِينُ) ، فإعرابهما بضمّة واقعة بعد التّون .
وإذا أضيقتا يقال : (آتِيكَ حِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ) و (هَوْلَاءُ شَيَاطِينُ
الإِنْسِ) ، بإثبات التّون فيهما لأنّها ممتلأة بالإعراب ، لا تالية له .

رابعا : الإضافة لا تجتمع مع الألف واللام :

مثال : يُقالُ : (جَاءَ الْغُلَامُ) .

(١) الصّفات : ٣٨ . أصلها (لَذَائِقُونَ الْعَذَابَ) ، حذفت التّون للإضافة فصارت
(لَذَائِقُ العَذَابِ) . ذائقون : خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمة لأنّه
جمع مذكر سالم ، وحذفت التّون للإضافة . العَذَابِ : مضaf إلّيه مجرور وعلامة جرّه
الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) القمر : ٢٧ . أصلها (مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ) ، حذفت التّون للإضافة فصارت (مُرْسِلُو
النَّاقَةِ) . مُرسِلُو : خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمة لأنّه جمع
مذكر سالم ، وحذفت التّون للإضافة . النَّاقَةِ : مضaf إلّيه مجرور وعلامة جرّه الكسرة
الظاهرة على آخره .

خامساً : جواز اجتماع الإضافة مع الألف واللام

فإذا أُضِيفَ يُقالُ : (جاءَ غُلَامُ زَيْدٍ) ، بحذف الألف واللام .

ولا يقال : (جاءَ الْغُلَامُ زَيْدٍ) ، على أنهما مضاف

ومضاف إليه .

سبب حذف الألف واللام :

لأن الألف واللام للتعریف ، والإضافة للتعریف ، فيجتمع على الاسم تعریفان ،

وهذا لا يجوز .

خامساً : جواز اجتماع الإضافة مع الألف واللام :

يستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولاً

لتلك الصفة ، فيجوز حينئذ أن يُجمَعَ بين الألف واللام والإضافة ، وذلك في

الأمور التالية :

١- أن يكون المضاف مثني :

مثال : جاءَ الضَّارِبَا زَيْدٍ^(١) ، (أَلْ) هنا ليست للتعریف بل هي الموصولة .

٢- أن يكون المضاف جمع مذكر سالمًا :

مثال : جاءَ الضَّارِبُو زَيْدٍ^(٢) ، (أَلْ) هنا ليست للتعریف بل هي الموصولة .

^(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الضَّارِبَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الصمة لأنَّه مثني ، وحذفت التَّون للإضافة . زَيْدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الضَّارِبُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الصمة لأنَّه جمع مذكر سالم ، وحذفت التَّون للإضافة . زَيْدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

٣- أن يكون المضاف إليه بالألف واللام :

مثال : جاءَ الضَّارِبُ الرَّجُلِ ^(١).

٤- أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ما فيه الألف واللام :

مثال : جاءَ الضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ ^(٢).

٥- أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام :

مثال : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلَامِهِ ^(٣).

(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الضَّارِبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . رَأْسٌ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . الرَّجُلُ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الضَّارِبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . رَأْسٌ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . الرجلُ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) مَرَرْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الرفع ، تُ : ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم فاعل في محل رفع . بِالرَّجُلِ : بِـ : حرف جر مبني على الكسر . سـالـرـجـلـ : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (مرَرْ). الضَّارِبُ : نعت لـ (الرَّجُل) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . غُلَامٌ : غُلَامٌـ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، هــ : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر مضاد إليه في محل جرّ .

مَا يَعْمَلُ عَمَلٌ فِعلٍهِ

ما يَعْمَلُ عَمَلٌ فِعلٍهِ سَبْعَةٌ :

- ١- اسم الفعل .
- ٢- المصدر .
- ٣- اسم الفاعل .
- ٤- أمثلة المبالغة .
- ٥- اسم المفعول .
- ٦- الصفة المشبهة باسم الفاعل .
- ٧- اسم التفضيل .

١- اسْمُ الْفِعْلِ

أولاً : أقسام اسم الفعل :

١- ما سُمِّيَ به الماضي :

مثال :

وَهِيَهَاتَ خَلٌ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ^(١)

فَهِيَهَاتَ هَيَهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ

٢- ما سُمِّيَ به الأمر :

مثال : قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : "إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَهْ ، فَقَدْ لَفُوتَ"^(٢).

(١) هَيَهَاتَ الْعَقِيقُ ، هَيَهَاتَ خَلٌ : اسم فعل ماضٍ معنٍ (بعد) ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . العَقِيقُ ، خَلٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . العَقِيق : اسم مكان . خَلٌ : صديق .

(٢) كشف الخفاء للعجلوني ج ١ ص ٩٣ .

صحيح البخاري ج ١ ص ٢٢٤ ، صحيح مسلم ج ٣ ص ٤ : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (والله) وسلم قال : "إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنت وألما يخطب فقد لغوت".

صَهْ : اسم فعل أمر معنٍ (اسْكُنْتُ) ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع .

ثانياً : أحكام اسم الفعل ٤٢٥

٣- ما سُمِّيَ به المضارع :

مثال : ﴿ وَيَكَانُ لَا يُفْلِحُ الْكُفَّارُ ﴾ ^(١) .

قول الشاعر :

وَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْبُ ^(٢)

وَأَبِي أَنْتِ وَقُولِ الأَشْنَبُ

قول الشاعر :

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ^(٣)

وَاهَا لِسْلَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا

ثانياً : أحكام اسم الفعل :

١- اسم الفعل لا يتأخر عن معموله :

مثال : عَلَيْكَ زَيْدًا ^(٤) ، أي : الْزَّمْ زَيْدًا .

^(١) القصص : ٨٢ . وَيْ : اسم فعل مضارع بمعنى (أعجبُ) ، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) في محلّ رفع .

^(٢) وَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْبُ : اسم فعل مضارع بمعنى (أعجبُ) ، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) مبني على السكون في محلّ رفع .
بِأَبِي : المراد أَفْدِيكِ بِأَبِي . الأَشْنَبُ : الذي فيه الشَّنَبُ ، وهو رقة الأسنان وعدوتها .
الزَّرْبُ : نبت من البدية طيب الرائحة .

^(٣) وَاهَا : اسم فعل مضارع بمعنى (أعجبُ) ، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) مبني على السكون في محلّ رفع .

^(٤) عَلَيْكَ : عَلَيْ : اسم فعل أمر بمعنى (الْزَّمْ) ، مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، لَكَ : حرف دالٌّ على الخطاب مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتَ) مبني على الفتح في محلّ رفع . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ولا يجوز أن يقال : (زَيْدًا عَلَيْكَ) .

رأي الكسائيّ :

يجوز ذلك ، واحتاج بقوله تعالى : ﴿ كِتَبَ اللَّهَ عَلَيْكُمْ ﴾^(١) ، زاعماً أن معناه : (عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ) ، أي : الْزَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ .

رأي البصريّين :

(كِتابَ اللَّهِ) : مصدر مghostf العامل (أي مفعول به لفعل مghostf) ، عَلَيْكُمْ : جارٌ ومجرور متصل به أو بالعامل المقدر ، والتقدير : (كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ كِتابًا) ، وقد دل على ذلك المقدر قوله سبحانه وتعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾^(٢) ، لأن التحرير يستلزم الكتابة .

٢- إذا كان اسم الفعل دالاً على الطلب جاز جزء المضارع في جوابه :

مثال : نَزَالٌ نُحَدِّثُكَ^(٣) ، أي : انْزِلْ نُحَدِّثُكَ .

قول الشاعر :

^(١) النساء : ٢٤ .

^(٢) النساء : ٢٣ .

^(٣) نَزَالٌ : اسم فعل أمر بمعنى (انْزِلْ) ، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وحوباً تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع . نُحَدِّثُكَ : نُحَدِّثُ : فعل مضارع مجزوم لأنّه واقع في جواب اسم الفعل الدال على الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نَحْنُ) مبني على الضم في محل رفع . لَكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مفعول به في محل نصب .

مَكَانِكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي ^(١)
مَكَانِكِ : في الأصل ظرف مكان ، ثم نُقلَ وجعلَ اسمًا للفعل ، بمعنى (أثبتِي) .

٣- لا ينصب الفعل بعد الفاء في جواب اسم الفعل :

مثال : لا يقال : (مَكَانِكِ فَتُحْمَدِي) و (صَهْ فَنُحَدِّثُكَ) .

رأي الكسائيّ :
يجوز ذلك .

٤- لا يُبِرِّزُ ضميرُ اسم الفعل :

مثال : لا تقول : (نَرَالِ أَنْتَ تُحَدِّثُكَ) ^(٢) ، على أن يكون (أنت) الفاعل ،
بل يكون توكيدياً للفاعل المستتر .

(١) مَكَانِكِ تُحْمَدِي : مَكَانِكِ : مَكَانٌ : اسم فعل أمر بمعنى (أثبتِي) ، مبني على
الفتح لا محل له من الإعراب . لـكَ : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) مبني على الكسر في محل رفع . تُحْمَدِي :
فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه واقع في جواب الأمر ، وعلامة جزمه حذف
النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على
السكون نائب فاعل في محل رفع . جَشَّاتْ : نَهَضْتْ ، والحديث هنا عن نفسه .
جَاشَتْ : غَلَتْ من الفزع أو الحزن . تُحْمَدِي : يَحْمَدُكِ النَّاسُ ويشكرُوكِ الثبات .
تستريحِي : تطمئن خواجلك وتسكن ثورتك .

(٢) نَرَالِ : اسم فعل أمر بمعنى (أنزل) ، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) مبني على الفتح في محل رفع . أَنْتَ : ضمير
منفصل للمخاطب مبني على الفتح توكيدي للضمير المستتر . تُحَدِّثُكَ : تُحَدِّثُ : فعل
مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب اسم الفعل الدال على الأمر ، وعلامة جزمه

٢- المَصْدُرُ

أولاً : تعريف المصدر :

هو الاسمُ الدَّالُّ على الْحَدِيثِ ، الْجَارِي عَلَى الْفَعْلِ^(١) .

السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نَحْنُ) مبني على الضم في محل رفع . لَكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مفعول به في محل نصب .

^(١) يقول الرضي الأستراباذى في شرحه على الكافية ج ٣ ص ٣٩٩ - ٤٠٠ :

" يعني بالحدث معنى قائما بغيره ، سواء صدر عنه كالضرب والمشي ، أو لم يصدر ، كالطول والقصر ، والجري في كلامهم يستعمل في أشياء ، يقال : هذا المصدر جارٍ على هذا الفعل ، أي أصل له ، وماخذ اشتق منه ، فيقال في : حمدت حمدا : إن المصدر جارٍ على فعله ، وفي نحو : (وتبتل إلية تبليلا) ، إن تبليلا ليس بجاري على ناصبه ، ويقال : اسم الفاعل جاري على المضارع ، أي يوازنـه في الحركات والسكنـات ، ويقال : الصفة جارية على شيء ، أي ذلك الشيء : صاحبها ، إما مبتدأ لها ، أو ذو حال ، أو موصوف أو موصول ، والأولى : صيانة الحدّ عن الألفاظ المبهمة ، ولو قال : اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل لكان حدّا تماما على مذهب البصرية ، فإن الفعل مشتق منه عندهم ، وعكس الكوفيـن ، قال البصريـون : سُمِّيَ مصدرـا لكونـه موضع صدورـ الفعل (في هامش الكتاب : فيكون لفظ (المصدر) اسم مكان ، معنى موضع الصدور كما قال الشارح ، وأما جعله مصدرـا ميمـيا ثم تأويـله باسم الفاعـل فقد أشارـ إلىـه الشارـح وهو مذهبـ الكوفيـن ، وواضحـ أنهـ ، منـ هذهـ الجهةـ ، أضعفـ منـ تأويـلـ البصـريـن) ، وقال

مثال : ضَرْبٌ ، إِكْرَامٌ^(١) .

الковيون : هو مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت مقعدا حسنا ، أي قعدها ، والمصدر بمعنى الفاعل ، أي صادر عن الفعل ، كالعدل بمعنى العادل ، واستدل الكوفيون على أصلية الفعل بعمله فيه كقعدت قعدها ، والعامل قبل المعهول ، وهو مغالطة ، لأنه قبله بمعنى أن الأصل في وقت العمل أن يتقدم لفظ العامل على لفظ المعهول ، والتزاع في أن وضعه غير مقدم على وضع الفعل ، فain أحد التقدّمين من الآخر ؟ ، وينقض ما قالوا بنحو : ضربت زيدا ، و : بزيد ، و : لم يضرب ، فإنه لا دليل فيها على أن وضع العامل قبل وضع المعهول ، وقال البصريون : كل فرع يؤخذ من أصل ، ويصاغ منه ، ينبغي أن يكون فيه ما في الأصل ، مع زيادة هي الغرض من الصوغ والاشتقاق ، كالباب من الساج ، والخاتم من الفضة ، وهكذا حال الفعل : فيه معنى المصدر مع زيادة أحد الأزمنة التي هي الغرض من وضع الفعل ، لأنها كان يحصل في قوله : لزيد ضرب : مقصود نسبة الضرب إلى زيد ، لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه أخضر ، فوضعوا الفعل الدال بجواهر حروفه على المصدر ، وبوزنه على الزمان ، وسيبويه : يسمى المصدر فعلاً وحدثاً وحدثانا ، فإذا انتصب ب فعله سُميَّ مفعولاً مطلقاً ، كما مر في بابه ، و قوله : (الجاري على الفعل) ، احتراز من : العالمية والقادرة (في هامش الكتاب : يريد بها : المصادر الصناعية) " . انتهى

(١) يقصد من قوله (الجاري على الفعل) الجاري عليه من حيث الحروف بأن يكون المصدر مشتملاً على حروف الفعل ، ويطلق على المصدر (المشارك في مادة الفعل) .

وهناك معانٍ أخرى لـ (الجاري على الفعل) ، منها :

- ١ - الجاري على الفعل من حيث اللفظ .
- ٢ - الجاري على الفعل من حيث إنه عامل أو غير عامل .
- ٣ - الجاري عليه من حيث المعنى .

ثانياً : شروط إعمال المصدر :

شروط إعمال المصدر ثمانية :

١- أن يصح حلول فعل محل المصدر مع (أن) أو (ما) المصدريتين :

مثال :

أ - أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا^(١) .

٤- الجاري على الفعل من حيث البروم والتعدّي ، ولتأخذه كمثال :

أ - الفعل اللازم : زَهَقَ البَاطِلُ .

مصدر الفعل اللازم : سَرَّنِي زُهُوقُ البَاطِلُ .

ب - الفعل المتعدّي لمفعول واحد : أَكْرَمَ الْوَلَدَ أَبَاهُ .

مصدر الفعل المتعدّي لمفعول واحد : أَعْجَبَنِي إِكْرَامُ الْوَلَدِ أَبَاهُ .

ج - الفعل المتعدّي لمفعولين : عَلِمَ الشَّيْخُ الطَّالِبَ النَّحْوَ .

مصدر الفعل المتعدّي لمفعولين : أَعْجَبَنِي تَعْلِيمُ الشَّيْخِ الطَّالِبِ النَّحْوَ .

د - الفعل المتعدّي بحرف الجرّ : فَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ .

مصدر الفعل المتعدّي بحرف الجرّ : سَرَّنِي فَرِحَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِ اللَّهِ .

يقول عباس حسن في النحو الوافي ج ٣ ص ٢٠٧ :

المصدر الصريح الأصلي هو الاسم الذي يدلّ - في الغالب - علىحدث المجرّد ، ويشتمل على كلّ الحروف الأصلية والزائدة التي يشتمل عليها الفعل الماضي المأوحذ منه . انتهى

(١) أَعْجَبَنِي : أَعْجَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، نِـ : نون الوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب ، يِـ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مفعول به في محلّ نصب . ضَرْبُكَ : ضَرْبٌـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، لَكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاد إليه في

يصح أن تقول : أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبَتْ زَيْدًا^(١) .

ب - يَعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا (٢).

يصح أن تقول : يُعْجِبُنِي أَنْ تَضْرِبَ زِيدًا (٣).

مُحَلٌّ حِرّ ، وهو من باب إضافة المصدر إلى الفاعل . زَيْدًا : مفعول به لـ (ضَرْبٌ)
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) أَنْ : حرف مصدرٍ مبنيٍ على السكون . ضَرَبَتْ : ضَرَبَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله ببناء الفاعل . سَتَ : ضمير متصل للمخاطب مبنيٍ على الفتح فاعل في محل رفع . والمصدر المؤول من أَنْ والفعل فاعل لـ (أَعْجَبَ) في محل رفع . زيداً : مفعول به لـ (ضرَبَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) يُعْجِنُي : يُعْجِنُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،
— نون الوقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، سـيـ : ضمير متصل
للمتكلـم مبني على السكون مفعول به في محل نـصـبـ . ضـربـكـ : ضـربـ : فاعل مرفوع
وعلامة رفعـهـ الضـمةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ ،ـ وـهـ مـضـافـ ،ـ لـكـ : ضـميرـ متـصلـ
للمـخـاطـبـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ مـضـافـ إـلـيـهـ فـيـ محلـ حـرـ ،ـ وـهـ مـنـ بـابـ إـضـافـةـ المـصـدـرـ إـلـىـ
الـفـاعـلـ . زـيـداـ : مـفـعـولـ بـهـ لـ (ضـربـ) مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـيـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ
آخـرـهـ .

(٣) يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،
نـ : نون الوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب ، سـ : ضمير متصل
للمتكلّم مبني على السكون مفعول به في محلّ نصب . أـ : حرف مصدرى ناصب مبني
على السكون . تَضْرِبَ : فعل مضارع منصوب بأداة النصب (أـ) وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير منفصل مستتر تقديره (أنتَ) مبني على
الفتح في محلّ رفع . والمصدر المؤوّل من (أـ والفعل) فاعل لـ (يُعْجِبُ) في محلّ

ج - يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا الْآنَ^(١) .

يصحّ أن تقول : يُعْجِبُنِي مَا تَضْرِبُ زَيْدًا الْآنَ^(٢) ؛ لأنّه لا يجوز أن تحلّ محلّه : (أَنْ ضَرَبَتْ) ؛ لأنّه للماضي ، ولا (أَنْ تَضْرِبَ) ؛ لأنّه للمستقبل ، ولكن يجوز أن تستعمل (ما المصدريّة) .

كما في قوله تعالى :

رفع . زَيْدًا : مفعول به لـ (تَضْرِب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) يُعْجِبُنِي : يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، بـ : نون الوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب ، سـيـ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مفعول به في محلّ نصب . ضَرْبَكَ : ضَرْبٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، لـكـ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاف إليه في محلّ جــ ، وهو من باب إضافة المصدر إلى الفاعل . زَيْدًا : مفعول به لـ (ضَرْب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الـآنـ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ (ضَرْب) .

(٢) يُعْجِبُنِي : يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، بـ : نون الوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب ، سـيـ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مفعول به في محلّ نصب . ما : حرف مصدرى مبني على السكون . تَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير منفصل مستتر تقديره (أَنْتَ) مبني على الفتح في محل رفع . والمصدر المؤوّل من (ما والفعل) فاعل لـ (يُعْجِبُ) في محلّ رفع . زَيْدًا : مفعول به لـ (تَضْرِب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

﴿ وَضَاقَتْ عَيْنَكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ﴾^(١) .

أي : بِرُحْبِهَا .

﴿ وَدُوَا مَا عَنِتُّمْ ﴾^(٢) .

أي : عَنْتَكُمْ .

ملاحظات :

أ - ضَرِبًا زَيْدًا^(٣) :

(زَيْدًا) ليس معمولاً لـ (ضَرِبًا) ، خلافاً لبعض النحوين ؛ لأن المصدر هنا يحل محله الفعل بدون (أَنْ) أو (مَا) ، فيقال : (اضرِبْ زَيْدًا) ، زيداً : مفعول به منصوب بفعل محنوف ناصب للمصدر .

^(١) التوبة : ٢٥ . مَا : حرف مصدرى مبني على السكون . رَحِبَتْ : رَحِبَ : فعل مضارٍ مبني على الفتح . تَ : تاء التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هيَ) يعود على (الأرض) ، مبني على الفتح في محل رفع . والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والجهاز والمحرر متعلقان بالفعل (ضَاقَ) .

^(٢)آل عمران : ١١٨ . ما : حرف مصدرى مبني على السكون . عَنِتُّمْ : عَنْتَمْ : فعل مضارٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، سُتُّمْ : ضمير متصل للمخاطبين مبني على السكون فاعل في محل رفع . والمصدر المؤول من (ما والفعل) مفعول به في محل نصب .

^(٣) ضَرِبًا : مفعول مطلق لفعل محنوف تقديره (اضرِبْ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . زَيْدًا : مفعول به لفعل محنوف تقديره (اضرِبْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب - مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتُ حِمَارٍ^(١) :
 لا يجوز نصب (صَوْتٌ) الثاني بـ (صَوْتٌ) الأول ؛ لأنَّه لا يحلُّ محلَّ
 الأول فعل لا مع حرف مصدرٍ ولا بدونه ، فالمعنى يأبى ذلك حيث إنَّ المراد
 (أنَّك مررتَ به وهو في حالة تصويبته) لا (أنَّه أحدثَ التصويب عند مرورك
 به) .

٢- أن لا يكون المصدر مُصَفَّراً :

مثال : لا يجوز بالإجماع : (أَعْجَبَنِي ضُرِّيْكَ زَيْدًا) .

ملاحظة :

قاس بعض النحاة (المصدر المجموع) على (المصدر المُصَفَّر) ؛ لأنَّ كلاًّ
 منهما مباین للفعل ، وأجاز كثیر منهم إعماله ، واستدلّوا بقول الشاعر :
 وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتَرِبٍ^(٢)

(١) إذا : الفجائية حرف دالٌّ على الفجأة مبني على السكون . لَهُ : لـ : حرف جر
 مبني على الفتح . لـ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر بحرف الجر
 (اللام) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (صَوْتٌ) . صوتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة
 رفعه الضمة الظاهرة على آخره . صوتُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . حِمَارٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
 الظاهرة على آخره .

(٢) مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ : شاهد على إعمال المصدر المجموع (مَوَاعِيدَ) . مَوَاعِيدَ :
 مفعول مطلق للفعل (وَعَدَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو
 مضاف . عُرْقُوبٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو
 من باب إضافة المصدر إلى فاعله . أَخَاهُ : مفعول به لـ (مَوَاعِيدَ) ، منصوب

٣- أن لا يكون المصدر مُضْمِراً :

مثال : لا يجوز أن تقول : (ضَرِبَيْ زَيْدًا حَسَنٌ ، وَهُوَ عَمْرًا قَبِيجُ) ؛ لأنَّ
الضمير (هُوَ) ليس فيه لفظ الفعل .

رأي الكوفيين :

أجازوا ذلك ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ ^(١)

أي : (وَمَا الْحَدِيثُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ) ، فـ (عنْهَا) متعلق بالضمير .

وعالمة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . هُ : ضمير متصل للغائب عائد على (عُرُقوب) ، مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ . سجِّية : خُصْلَة وَخَلِيقَة . عُرُقوب : رجل يضرب به المثل في حُلْفِ الْوَعْدِ . يَتَرِبُّ : اسم مكان باليمامنة .

(١) مَا هُوَ عَنْهَا : استدلّ الكوفيون على أنَّ الضمير يعمل ، والجارّ وال مجرور (عنْهَا) متعلقان بـ (هُوَ) . مَا : حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل (لَيْسَ) ، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر ، وهو (مَا) الحجازية . هُوَ : ضمير منفصل للغائب - أي الحديث - مبني على الفتح اسم (ما) في محل رفع . عنْهَا : عَنْ : حرف جرّ مبني على السكون . —ها : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ (عنْ) ، والجارّ وال مجرور متعلقان بالضمير (هُوَ) . بِالْحَدِيثِ : بِـ : حرف جرّ زائد مبني على الكسر . الحديث : خبر (مَا) منصوب وعالمة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع حرف الجرّ الزائد ، والحركة هي الكسرة . الْمُرَجَّمُ : من (الرَّاجِمُ) وهو الظَّنُّ ، كما يقال : (رَجْمٌ بِالْعَيْبِ) .

رأي ابن هشام :

هذا البيت نادرٌ قابلٌ للتأويل ، فلا تبني عليه قاعدة .

٤- أن لا يكون المصدر محدوداً :

مثال : لا تقول : (أَعْجَبَنِي ضَرَبُكَ زَيْدًا) .

ملاحظة :

شَذْ قُوله :

يُحَايِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفَيهُ الْمَلَأُ نَفْسَ رَاكِبٍ^(١)

الملأ : معمول لـ (ضرْبَة) ، نَفْسَ رَاكِب : مفعول لـ (يُحَايِي) ، ومعناه : أنه عدل عن الوضوء إلى التّيمم وسقى الرّاكب الماء الذي كان معه فأحيى نفسه .

٥- أن لا يكون المصدر موصوفاً قبل العمل :

مثال : لا يقال : (أَعْجَبَنِي ضَرِيكَ الشَّدِيدُ زِيدًا) ، وإذا تأخر (الشَّدِيد)

فيجوز ، كقول الشاعر :

(١) بِضَرْبَةِ كَفَيْهِ الْمَلَا : (ضربة) مصدر محدود أي ضربة واحدة ، ومع ذلك أعمله فأضافه إلى فاعله ثم نصب المفعول به . بِضَرْبَةِ بِـ : حرف جرّ مبني على الكسر .
 ضَرْبَةِ : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والجَارُ والمُجرور متعلّقان بالفعل (يُحَايِي) . كَفَيْهِ : كَفَيْـ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّ الياء نيابة عن الكسرة لأنّه مثنى ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله ، وحذفت التنوين للإضافة . هـ : ضمير متصل للغائب يعود على (الجَلْد) ، مبني على الكسر مضاف إليه في محل جر . الْمَلَا : مفعول به لـ (ضَرْبَة) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّـ . يُحَايِي : يُحْبِي . الجَلْد : الصَّبُور الصَّلْب القَوِيّ . حَازِم : الضَّابط لِأَمْوَاه . الْمَلَا : التَّرَاب .

إِنْ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَادِرًا فِيلَكَ مَنْ عَهِدْتُ عَذُولًا^(١)
فَأَخْرَ (الشَّدِيد) عن الجارِ والجرورِ المتعلق بـ(وجدي) .

٦- أن لا يكون المصدر مخدوفاً :

مثال : لا يقال : (مَالَكَ وَزَيْدًا) ، بتقدير : (مَالَكَ وَمُلَائِكَةَ زَيْدًا) .
ولا يقال : (بِسْمِ اللَّهِ) ، بتقدير : (ابْتَدَائِي بِسْمِ اللَّهِ ثَابِتُ)
فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معه مفعول المبتدأ .

ملاحظة :

جعلوا من الضرورة قوله :

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِلَى الدَّيْرِينِ هِجْرَتُكُمْ وَمَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانُ قُرْبَانَا^(٢)

^(١) إِنْ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ : وجدي عامل في (بكَ) حيث تأخر الوصف فعمل المصدر . وجدي : وجْدٌ : اسم (إنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاف . ي : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مضاف إليه في محل جر ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله . بكَ : بِ : حرف جرّ مبني على الكسر . لَكَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ (الباء) ، والجارِ والجرور متعلقان بـ(وَجْدٍ) . الشَّدِيدَ : نعت لـ(وَجْدٍ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الْوَجْدُ : العشق . عَادِرٌ : الذي يتّمس العذر . العذول : الذي يلوم ، والعَذْلُ : اللّوم .

^(٢) رَحْمَنُ : معهول لـ(قول) مخدوف ، (قول) مصدر ، فعمل المصدر المخدوف . رَحْمَنُ : منادي بحرف نداء مخدوف مبني على الضمّ - لأنّه علم مفرد (أي لا مضاف ولا شيء بالمضاف - في محلّ نصب ، والمنادي مع حرف النداء المخدوف مقول لقول

بتقدير : وَقَوْلُكُمْ يَا رَحْمَنْ قُرْبَانًا .

٧- أن لا يكون المصدر مفصولاً عن معهوله :

مثال : لا يجوز في : ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تَبَيَّنَ السَّرَّائِرُ﴾^(١) ، أن يجعل (يَوْمَ) معهولاً لـ (رَجْعِهِ) ؛ لأنّه قد فصل بينهما بالخبر .

٨- أن لا يكون المصدر مؤخراً عن معهوله :

مثال : لا يجوز : (أَعْجَبَنِي زِيدًا ضَرْبُكَ) .

السّهيلي :

أجاز تقديم الجار والمجرور ، واستدلّ بقوله تعالى :

﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾^(٢) .

وقولهم : (اللّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا)^(٣) .

محذوف . والتقدير : (وَقَوْلُكُمْ يَا رَحْمَنْ) . الدّيرَين : تثنية (دّير) ، وهو معبد النصارى . صُلْبُكُمْ : جمع صليب . قُرْبَانًا : تَقْرِبَا .

^(١) الطارق : ٩ - ٨ . يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بفعل محذوف تقديره (يُرْجِعُهُ) ، وهو مضاف . والجملة الفعلية (تَبَيَّنَ السَّرَّائِرُ) مضاف إليه في محلّ جرّ .

^(٢) الكهف : ١٠٨ . حَوْلًا : مفعول به لـ (يَبْغُونَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وقد تأخر المصدر عن معهوله الذي هو جارٌ و مجرور ، وهو جائز على قول السّهيلي .

^(٣) فرجًا : مفعول به لـ (اجْعَلْ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وقد تأخر المصدر عن معهوله الذي هو جارٌ و مجرور ، وهو جائز على قول السّهيلي .

ثالثاً : أقسام المصدر العامل :

أقسام المصدر العامل ثلاثة :

١- المصادر المضاف:

أ- المصدر مضاد للفاعل :

أمثلة : ﴿ وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾^(١).

﴿ وَأَخْذِهِمُ الْرَّبُوا وَقَدْ نَهَا عَنْهُ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ يَا لَبَطْلٌ ﴾ (٢) .

ب - المصدر مضارف للمفعول :

أمثلة :

(١) البقرة : ٢٥١ . دَفْعٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه محروم وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله . النَّاسُ : مفعول به منصوب وعلامة نسبية الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) النساء : ١٦١ . أَخْدِهُمْ : أَخْدِ : معطوف على ما سبق مجرور وعلامة جره الكسرة
الظاهره على آخره ، وهو مضاد . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون
مضاد إليه في محل حرّ ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله . الرّبَا : مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

أكْلِهِمْ : أَكْلٌ : معطوف على (أَخْذٍ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . **هُمْ** : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله . **أَمْوَالٌ** : مفعول به منصوب وعلامة نسبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . **النَّاسِ** : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

قول الشاعر :

إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَأَ^(١)

قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾^(٢).

قول الشاعر :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ^(٣)

(١) إنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنُ : ظُلْمٌ : اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . نَفْسِهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله ، وهو مضارف ، به : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر مضارف إليه في محل جر . المَرْءُ : فاعل لـ (ظُلْمٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بَيْنُ : خير (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الظُّلْمُ : محاوزة الحد أو وضع الشيء في غير موضعه . يَصُنْهَا : يحفظها . الْهَوَى : ما تميل إليه النفس . يَغْلِبُ الْعَقْلَأُ : المراد أنه يمنعه من أن يكون له السلطان على الإنسان .

(٢) آل عمران : ٩٧ . حِجُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الْبَيْتُ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله . تَنْقَادُ :

(٣) تَنْفِي الدَّرَاهِيمَ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفَ : تَنْفِي : مفعول مطلق لـ (تَنْفِي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الدَّرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله . تَنْقَادُ :

فاعل لـ (تَنْفِي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف .

٢- المصدر المُتَوَّنُ :

إعماله أقيس من إعمال المضاف ، لكن إعمال المضاف أكثر ، وهو أقيس لأنه يشبه الفعل بالتنكير لعدم دلالته على مُعِينٍ .

مثال : «أَوْ إِطْعَمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا» ^(١) .

تقديره : أو أَنْ يُطْعِمَ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا .

٣- المصدر المُعْرَفُ بـ (أَلْ) :

إعماله شاذٌ قياساً واستعمالاً .

مثال :

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ
وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا ^(٢)

الصَّيَارِيفِ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله . تَنْفِي : تَدْفع . الْمَاهِرَةُ : نصف النهار عند اشتداد الحرّ . الدَّرَاهِيمُ : جمع درْهَمٍ . تَنْقَادُ : مصدر (تَنَقَّدَ) كالْتَذْكَارُ مصدر (ذَكَرَ) . الصَّيَارِيفُ : جمع صَيَارِيفٍ .

(١) البلد : ١٤ - ١٥ . إطْعَامٌ : معطوف على ما قبله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يَتِيمًا : مفعول به لـ (إطْعَام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مَسْعَبَةٌ : مجاعة .

(٢) الرِّزْقُ الْمُسِيءُ إِلَهُهُ : الرِّزْقُ : اسم مجرور بحرف الجرّ (مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجَارُ والمُخْرُور متعلقان بالفعل (عَجِبَ) ، وهو مضاد . الْمُسِيءُ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر المقترب بـ (أَلْ) إلى مفعوله . إِلَهُهُ : إِلَهٌ : فاعل لـ (الرِّزْقُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . لَهُ : ضمير متصل للغائب

أي : عَجِبْتُ مِنْ أَنْ رَزَقَ الْمُسِيءَ إِلَهُ ، وَمِنْ أَنْ تَرَكَ بَعْضَ الصَّالِحِينَ
فَقِيرًا .

مبني على الضم مضاد إليه في محل جر .

٣- اسم الفاعل

أولاً : تعريف اسم الفاعل :

هو الوصف الدال على الفاعل ، الجاري على حركات المضارع وسكناته ^(١) .

مثال : ضاربٌ ومُكرِّمٌ .

ثانياً : أحكام اسم الفاعل :

١- إن كان اسم الفاعل مقتنياً بـ (أنْ) عمل مطلقاً :

سواء كان ماضياً أم حالاً أم مستقبلاً .

مثال : جاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِيْ أَوْ الْآنَ أَوْ غَدًا ^(٢) .

(أنْ) هذه موصولة ، وضاربٌ حالٌ محلٌ (ضاربٌ) إنْ أُرِيدَ الْمُضِيْ ، أو

^(١) الجاري على حركات المضارع وسكناته : في مثل ضاربٌ وضاربٌ : الحرف الأول متحرك ، والثاني ساكن ، والثالث متتحرك ، والرابع متتحرك .

^(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الضَّارِبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . زيداً : مفعول به لـ (الضَّارِبُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أمسِيْ : ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب . الآنَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . غداً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(يَضْرِبُ) إن أُرِيدَ غيره ، والفعل يعمل في جميع الحالات ، وكذا ما حَلَّ محله .
قول الشاعر :

وَاللَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَاحِلًا

حَتَّى أَبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا
خَيْرَ مَعْدٌ حَسَبًا وَنَائِلًا ^(١)

٢- إن كان اسم الفاعل مجرداً من (أَلْ) عمل بشروطين :

أ - أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال :

رأي الكسائي وهشام وابن مضاء :

أجازوا إعماله إن كان بمعنى الماضي ، واستدلوا بقوله تعالى :

﴿ وَكُلُّهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ ^(٢) .

(١) القاتلينَ الملَكَ : القاتلينَ : نعت لـ (مالِكًا وَكَاهِلًا) ، منصوب وعلامة نصبه الياء
نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مذكر سالم . الملَكَ : مفعول به لـ (القاتلينَ) منصوب
وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . شيخي : المراد أبوه ، وأصل الكلام :
لا يذهب دم شيخي باطلًا . باطلًا : هدرا . أَبِيرَ : أَهْلُكَ . مالِكًا وَكَاهِلًا : قبيلتان .
الحالِلَ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ أو العظيم المروءة . نَائِلًا : عَطَاءً وَجُودًا .

(٢) الكهف : ١٨ . وَ : حرف دالٌّ على الحال مبني على الفتح . كَلْبُهُمْ : كَلْبٌ : مبتدأ
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير متصل
للغائبين مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ . باسِطٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ذِرَاعِيهِ : ذِرَاعَيْهِ : مفعول به لـ (باسِطٌ) منصوب
وعلامه نصبه الياء نية عن الفتحة لأنَّه مثنى ، وحذفت نون المثنى للإضافة ، هِ :
ضمير متصل للغائب مبني على الكسر مضاف إليه في محل جرّ . والجملة الاسمية حال في
محل نصب . الوَصِيدِ : الفناء وعَيْنَةُ الباب .

الجواب :

أجيب بأن ذلك على إرادة حكاية الحال ، إذ يصح وقوع المضارع هنا ،
فيقال : (وَكَلْبُهُمْ يَسْطُدُ دِرَاعِيهِ) ، والجملة حالية والواو واو الحال ، ويدل على
ذلك قوله تعالى : ﴿ وَنَقْلَبُهُمْ ﴾ ، ولم يقل : (وَقَلْبَنَا هُمْ) .

ب - أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف :

مثال النفي :

خَلِيلَيْ مَا وَافِ بِعَهْدِي أَتَّمَا
إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطَعُ^(١)

مثال الاستفهام :

أَقَاطِنْ قَوْمٌ سَلَمَى أَمْ نَوَّا ظَعَنَا
إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا^(٢)

مثال المخبر عنه :

﴿ إِنَّ اللَّهَ بَيْلُغُ أَمْرِهِ ﴾^(٣) .

^(١) مَا وَافِ أَتَّمَا : مَا : حرف نفي مبني على السكون . وَافِ : أصله (وَافِي) : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المخدوفة من ظهورها ثقل اللسان ، وحذفت الياء لأن اللفظ منقوص مرفوع . أَتَّمَا : ضمير منفصل للمخاطبين مبني على السكون فاعل لـ (وَافِي) سَدَّ مَسَدَّ الخبر في محل رفع .

^(٢) أَقَاطِنْ قَوْمٌ سَلَمَى : أَ : همزة استفهام مبنية على الفتح . قَاطِنْ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قَوْمٌ : فاعل لـ (قَاطِنْ) سَدَّ مَسَدَّ الخبر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . سَلَمَى : مضارف إليه مجرور وعلامة حرّه الكسرة المقدرة على آخره منه من ظهورها التعذر . قَطَنَ : أقام . ظَعَنَ : ارتحل .

^(٣) الطلاق : ٣ . إِنْ : حرف توكييد ناسخ مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الجلاله

مثال الموصوف :

مَرَّتْ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا ^(١) .

قول الشاعر :

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ
بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَيْ زَمَّزَمِ ^(٢)

ملاحظة :

رأي الأخفش :

يرى الأخفش أنَّ اسم الفاعل يعمل بلا شروط ، واستدلَّ بقول الشاعر :

اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بالغُ : خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . أمرٍ : أمرٌ : مضاد إليه مجرور وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . هـ : ضمير متصل للغائب مبني على الكسر مضاد إليه في محل جرِّ .

(١) بـ : حرف جرِّ مبني على الكسر . رجُلٍ : اسم مجرور بحرف الجرِّ (الباء) وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة على آخره ، والجارِ والمجرور متعلقان بالفعل (مرَّ) ، وهو منعوت . ضارِبٍ : نعت لـ (رجُل) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . زَيْدًا : مفعول به لـ (ضارب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ : بـ : حرف جرِّ مبني على الكسر . رافِعِينَ : اسم مجرور بحرف الجرِّ (الباء) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم ، والجارِ والمجرور متعلقان بالفعل (حلَّفَ) ، وهو نعت لمنعوت محدوف تقديره : (رِجَالٍ) أو (قَوْمٍ) ، والمعنى : حلَّفتُ بِرِجَالٍ رافِعِينَ أَكْفَهُمْ . أَكْفَهُمْ : أَكْفَهُمْ : مفعول به لـ (رافِعِينَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . هـ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاد إليه في محل جرِّ . الحَطِيم : اسم حجر البيت الحرام في مكة . زَمَّزَمْ : اسم بئر في مكة بجوار البيت الحرام .

مَقَالَةٌ لِهُبْيٍ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ^(١)

خَيْرُ بَنُو لَهَبٍ، فَلَا تَكُ مُلْغِيًّا

بَيْوَلَهَبٌ : فاعل لـ (خَيْر)، مع أن (خَيْر) لم يعتمد على نفي أو استفهام.

الجواب :

اشکال :

فَقِيلَ إِنَّهُ لَا يُخْبِرُ عَنِ الْجَمْعِ بِالْمُفْرَدِ .

الجواب :

أجيب أن (فَعِيلًا) قد تُستعمل للجماعة ، مثل قوله تعالى :

(١) خَبِيرُ بَنْوَ لَهَبٍ :

رأي الأخفش : **خَبِيرٌ** : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **بُنُو**
لَهَبٌ : بنو : فاعل سدّ مسَدًّا الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه ملحق
بجمع المذكر السالم ، وحذفت التنون للإضافة . **لَهَبٌ** : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه
الكسرة الظاهرة على آخره . واستدلّ الأخفش بذلك على أنّ الوصف يعمل عمل الفعل
وإن لم يسبقه نفي أو استفهام .

رأي الجمهور : يشترط أن يسبق الوصف نفي أو استفهام وأعربوا البيت كالتالي :

خَبِيرٌ : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **بُنُو لَهَبٍ** :
بُنُو : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه ملحق بجمع المذكور
السالم ، وحذفت النون للإضافة . **لَهَبٌ** : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
الظاهرة على آخره . وأصل العبارة : **بُنُو لَهَبٍ خَبِيرٌ** . خبير : من (الخبرة) ، وهي
العلم والمعرفة بالشيء . **بُنُو لَهَبٍ** : جماعة من بنى نصر بن الأزد . **مُلْغِيًّا** : اسم فاعل من
(الإلغاء) ، يعني **مُهْمًا** .

﴿ وَالْمَلِئَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾^(١)

^(١) التحرير : ٤ . أخبر بـ (ظَهِير) الذي هو مفرد عن (الملائكة) الذي هو جمع .
الملائكةُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظَهِيرٌ : خبر المبتدأ
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٤- أَمْثَلُهُ الْمُبَالَغَةُ

أولاً : أنواع أمثلة المبالغة :

أنواع أمثلة (صيغ) المبالغة خمسة ، هي :

فَعَالٌ ، فَعُولٌ ، مِفْعَالٌ ، فَعِيلٌ ، فَعْلٌ .

مثال (فَعال) :

إِنْ تَكُ فَاتِّشَ السَّمَاءُ فَإِنِّي
يَرْفَعُ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا
وَلَيْسَ بِوَلَاجَ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا^(١)

(١) لَبَاسًا جِلَالَهَا : أعمل صيغة المبالغة (لباساً) على وزن (فعال) إعمال اسم الفاعل فتصبح بها المفعول به ، والصيغة معتمدة على صاحب الحال وهو كالموصوف . لباساً : حال من الضمير المستتر في (أرفع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جِلَالَهَا : مفعول به لـ (لباساً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . لها : ضمير متصل للغائبة يعود على (الحرب) مبني على السكون مضاد إليه في محل جر . أَخَا الْحَرْبَ : الذي يخوض غمارها ولا يفر منها . جِلَالَهَا : جمع (جل) وهو الدّرع يلبس في الحرب . ولَاجَ : كثير الولوج وهو الدخول . الْخَوَالِفَ : جمع (خالفة) وأصلها عمود الخيمة ، والمراد هنا الخيمة نفسها من باب إطلاق اسم جزء الشيء وإرادة الكل . الأَعْقَلُ : هو الذي تصطك ركيباته من الفزع .

مثال (فَعُول) :

إِذَا عَدْمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ^(١)

ضَرُوبٌ بَصْلٌ السَّيْفٌ سُوقٌ سِمَانٌهَا

مثال (مِفعَال) :

إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا^(٢).

مثال (فَعِيل) :

اللَّهُ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ^(٣).

(١) ضَرُوبٌ سُوقٌ سِمَانٌهَا : أعمل صيغة المبالغة (ضَرُوب) على وزن (فَعُول) إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به ، والصيغة معتمدة على مخبر عنه ممحوف . ضَرُوبٌ : خير لمبدأ ممحوف تقديره (أَئْتَ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سُوقٌ : مفعول به لـ (ضَرُوب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سِمَانٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سِمَانٌها : ضمير متصل للغائبة عائد إلى (الإِيلٌ) مبني على السكون مضاف إليه في محلّ جرّ . سُوقٌ : جمع (سَاقٌ) . سِمَانٌ : جمع (سَمِينَةٌ) ، والمراد أنه لا ينحر للأضياف إلا السّمين من إبله ويضرب سوقها بسيفه .

(٢) مِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا : أعمل صيغة المبالغة (مِنْحَارٌ) على وزن (مِفعَالٌ) إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به . مِنْحَارٌ : خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بَوَائِكَهَا : بَوَائِكَهَا : مفعول به لـ (مِنْحَارٌ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سِمَانٌها : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون مضاف إليه في محلّ جرّ . البوائِك : جمع (بَائِكَةٌ) وهي الناقة السّمينة .

(٣) سَمِيعٌ دُعَاءَ : أعمل صيغة المبالغة (سَمِيعٌ) على وزن (فَعِيلٌ) إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به . سَمِيعٌ : خير المبدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . دُعَاءً : مفعول به لـ (سَمِيعٌ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

ثانياً : ملاحظات على أمثلة المبالغة

مثال (فعل) :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي
جِحَاشُ الْكِرْمَلِينِ لَهَا فَدِيدُ^(١)

ثانياً : ملاحظات على أمثلة المبالغة :

- ١- أكثر الخمسة استعمالاً الثلاثة الأول ، وأقلها استعمالاً الآخرين .
- ٢- أمثلة المبالغة تقتضي تكرار الفعل ، فلا يقال (ضَرَاب) لمن ضرب مرّة واحدة .
- ٣- أمثلة المبالغة في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل .

٤- قول سيبويه وأصحابه :

إعمالُ أمثلة المبالغة ، وحجّتهم في ذلك السّماع ، والحمل على أصلها – وهو اسم الفاعل – لأنها مُحوَّلة عنه لقصد المبالغة .

قول الكوفيّين :

لا يجوز إعمال أمثلة المبالغة لمخالفتها لأوزان المضارع ولعناء ، وحملوا نصب

آخره .

(١) مَزِقُونَ عِرْضِي : أعمل صيغة المبالغة (مَزِقُونَ) جمع (مَزِق) على وزن (فعل) إعمال اسم الفاعل فنصب به المفعول به . مَزِقُونَ : خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم . عِرْضِي : عِرْض : مفعول به لـ (مَزِقُونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة المناسبة مع الياء ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاف . يـ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مضاف إليه في محلّ جـ . جـحـاشـ : جـمع (جـحـشـ) وهو ولد الحمار . الـكـرـمـلـيـنـ : ثنتيـةـ (كـرـمـلـ) وهو ماء بجبل طيءـ . فـدـيدـ : صـوـتـ .

الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ، ومنعوا تقديمها عليها .

الرّد على قول الكوفيّين :

يَرِدُ على الكوفيّين قول العرب : (أَمَّا العَسْلَ فَأَنَا شَرَابٌ) ^(١) .

بعض البصريّين :

لَمْ يَجِيزُوا إِعْمَالٍ : فَعِيلٌ ، وَفَعْلٌ .

الجَرمِيّ :

أَحَادِيزُ إِعْمَالٍ (فَعِيلٌ) دُونَ (فَعِيلٍ) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ، مِثْلُ : (عَلَمٌ) وَ (فَهِمٌ) .

^(١) العَسْلَ : مفعول به مُقدَّم لـ (شَرَابٌ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أَنَا : ضمير منفصل للمتكلّم مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . شَرَابٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٥- اسم المفعول

أولاً : أمثلة اسم المفعول :

مَضْرُوبٌ ، مُكْرَمٌ .

جَاءَ الْمَاضِيُّ عَبْدُهُ^(١) ، كما تقول : جاءَ الَّذِي ضَرَبَ عَبْدَهُ^(٢) .

ثانياً : أحكام اسم المفعول :

اسم المفعول كاسم الفاعل فيما ذكر :

١- إذا اعتمد على الألف واللام لا يختص إعماله بزمان بعينه .

٢- إذا جُردَ من الألف واللام يختص إعماله بالحال أو الاستقبال .

(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . المَضْرُوبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، (أَلْ) موصولة . عَبْدُهُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر .

(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون فاعل في محل رفع . ضَرَبَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . عَبْدُهُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر . والجملة الفعلية (ضَرَبَ عَبْدُهُ) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

ملاحظات :

- أ - لا يجوز أن يقال : (مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ) ؛ إن أريد به الماضي ، خلافاً
لِلْكَسَائِيِّ فَإِنَّهُ يُجَوَّزُ ذَلِكَ .
- ب - لا يجوز أن يقال : (مَضْرُوبٌ الرَّيْدَانِ) ، لعدم الاعتماد خلافاً
لِلْأَخْفَشِ فَإِنَّهُ يُجَوَّزُ ذَلِكَ .

٦- الصفة المشبهة

بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ

أولاً : تعريف الصفة المشبهة :

هي الصفة الموصولة لغير تفضيل لإفاده نسبة الحدث إلى موضوعها دون إفاده الحدوث ، قوله : (المتعدي لواحد) إشارة إلى أنها لا تتصب إلا اسمًا واحدًا .

مثال :

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ^(١) .

حسن : صفة ثابتة لوجه الرجل ، وهي موصولة لغير تفضيل ، وإنما صيغت نسبة الحدث إلى موضوعها وهو (الحسن) ، وليس موصولة لإفاده معنى الحدوث فهي لا تفيد معنى الحدوث والتتجدد ، بخلاف اسم الفاعل واسم المفعول فإنّهما يفيدان الحدوث والتتجدد ، مثل : (مررت برجُلٍ ضاربٍ عَمْرًا) ، ضاربًا : مفيد لحدوث الضرب وتتجدد .

^(١) حَسَنٌ : نعت لـ (رَجُل) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الْوَجْهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة الصفة المشبهة إلى الفاعل .

ثانياً : سبب تسميتها بـ (الصفة المشبهة) :

سُمِّيَتِ الصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِهَذَا الاسم لِأَنَّ الصَّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ فِي الأَصْلِ لَا تَنْصَبُ لِكُوْنِهَا مَأْخُوذَةً مِنْ فَعْلٍ قَاصِرٍ (لَازِمٌ) ، وَلِكُوْنِهَا لَمْ يُقْصَدْ بِهَا الْحَدُوثُ ، فَهِيَ مَبَايِنَةٌ لِلْفَعْلِ ، لِكُوْنِهَا أَشَبَّهَتْ اسْمَ الْفَاعِلِ فَأُعْطِيَتْ حُكْمَ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْعَمَلِ .

وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ :

الصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ تُؤَثِّرُ وَتُتَنَّى وَتُجْمَعُ ، فَيُقَالُ : (حَسَنٌ ، حَسَنَةٌ ، حَسَنَانٌ ، حَسَنَاتٌ ، حَسَنُونَ ، حَسَنَاتُ) ، كَمَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ : (ضَارِبٌ ، ضَارِبَةٌ ، ضَارِبَانٍ ، ضَارِبَاتٍ ، ضَارِبُونَ ، ضَارِبَاتُ) ، بِخَلَافِ اسْمِ التَّفْضِيلِ مُثُلَّ : (أَعْلَمُ) وَ (أَكْثَرُ) ، فَإِنَّهُ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِ ، فَلَهُذَا لَا يُجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ اسْمُ التَّفْضِيلِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ .

سُبْبُ عَدْمِ تَشْبِيهِ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ :

لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ لَا يَدْلِي عَلَى حَدُوثٍ وَصَاحِبِهِ كَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَلِأَنَّ مَرْفُوعَ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فَاعِلٌ كَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَمَرْفُوعُ اسْمِ الْمَفْعُولِ نَائِبٌ فَاعِلٌ .

ثالثاً : مُخَالَفَةُ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ :

الصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ تَخَالُفُ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي أَمْوَارِ :

١- تَارَةٌ لَا تَجْرِي عَلَى حِرَكَاتِ الْمَضَارِعِ وَسَكَنَاتِهِ ، وَتَارَةٌ تَجْرِي :

عَدْمُ الْمَجَارَةِ هُوَ الْغَالِبُ ، أَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَجَارِيًّا لِلْمَضَارِعِ

مُثُلُّ : ضَارِبٌ وَيَضْرِبُ .

أَمْثَالَةُ :

ثالثاً : مخالفة الصفة المشبهة لاسم الفاعل ٤٥٧

(حَسَنُ) وَ (ظَرِيفُ) لا يجاريان (يَحْسُنُ) وَ (يَظْرُفُ) ^(١) .

(طَاهِرُ) وَ (ضَامِرُ) يجاريان (يَطْهُرُ) وَ (يَضْمُرُ) ^(٢) .

إشكال :

هذا منتقض بـ (دَأَخِلُ) وَ (يَدْخُلُ) ، فإنَّ الضمة لا تقابل الكسرة في

الحرف الثالث .

الجواب :

المعتبر في المجازاة تقابل حركة بحركة ، لا حركة بعينها .

(١) حَسَنُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني متتحرك ، الحرف الثالث متتحرك .

يَحْسُنُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني ساكن ، الحرف الثالث متتحرك ،
الحرف الرابع متتحرك .

ظَرِيفُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني متتحرك ، الحرف الثالث ساكن ،
الحرف الرابع متتحرك .

يَظْرُفُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني ساكن ، الحرف الثالث متتحرك ،
الحرف الرابع متتحرك .

(٢) طَاهِرُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني ساكن ، الحرف الثالث متتحرك ،
الحرف الرابع متتحرك .

يَطْهُرُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني ساكن ، الحرف الثالث متتحرك ،
الحرف الرابع متتحرك .

ضَامِرُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني ساكن ، الحرف الثالث متتحرك ،
الحرف الرابع متتحرك .

يَضْمُرُ : الحرف الأول متتحرك ، الحرف الثاني ساكن ، الحرف الثالث متتحرك ،
الحرف الرابع متتحرك .

إشكال :

(قائِمُ) وَ (يَقُومُ) ، الحرف الثاني في (قائِمُ) ساكن ، والحرف الثاني في (يَقُومُ) متحرك .

الجواب :

الحركة في الحرف الثاني في (يَقُومُ) منقوله من الحرف الثالث فيه ، فأصله : (يَقُومُ) كـ (يَدْخُلُ) ، فتقلّتِ الضمّة لعلّة تصريفية .

- ٢- الصّفة المشبّهة تدلّ على الثبوت ، واسم الفاعل يدلّ على الحدوث .
- ٣- اسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال ، والصفة المشبّهة لا تكون للماضي المنقطع ، ولا لما لم يقع ، وإنما تكون للحال الدائم :

وهذا هو الأصل في باب الصّفات .

٤- معمول الصّفة المشبّهة لا يتقدّم عليها :

مثال : لا يقال : (زَيْدٌ وَجْهُهُ حَسَنٌ) ، بنصب (وجْه) ^(١) .

(١) بل يقال : زَيْدٌ وَجْهُهُ حَسَنٌ : زَيْدٌ : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَجْهُهُ : مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف ، لـهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل جرّ . حَسَنٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) مبني على الفتح في محل رفع . والجملة الاسمية (وَجْهُهُ حَسَنٌ) خبر المبتدأ الأول في محل رفع ، والرابط بين المبتدأ الأول والجملة الخبر هو الضمير في الجملة الخبر .

أو يقال : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ : زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حَسَنٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَجْهُهُ :

ثالثاً : مخالفة الصّفة المشبّهة لاسم الفاعل ٤٥٩

ويجوز في اسم الفاعل أن يقال : (زَيْدُ أَبَاهُ ضَارِبٌ) ^(١) .

سبب ذلك :

ضعف الصّفة لكونها فرعًا عن فرع ، فإنّها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل ، واسم الفاعل قويّ لكونه فرعًا عن أصل وهو الفعل .

٥- معمول الصّفة المشبّهة لا يكون أجنبيًا بل سببًا :

معنى السبب في الصّفة المشبّهة :

واحد من أمور ثلاثة :

أ - أن يكون المعمول متصلًا بضمير الموصوف :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ ^(٢) .

ب - أن يكون المعمول متصلًا بما يقوم مقام ضميره :

وَجْهٌ : فاعل لـ (حَسَنٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، هـ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ .

(١) زَيْدُ أَبَاهُ ضَارِبٌ : زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أَبَاهُ : أباً : مفعول به مقدم لـ (ضَارِبٌ) منصوب وعلامة نصبه الألف نياية عن الفتحة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، هـ : ضمير متصل مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ . ضَارِبٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هُوَ) عائد على (زَيْدٌ) ، مبني على الفتح في محل رفع .

(٢) حَسَنٌ : نعت لـ (رَجُلٍ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

وَجْهٌ : فاعل لـ (حَسَنٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، هـ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ .

٤٦٠ ثالثاً : مخالفة الصفة المشبهة لاسم الفاعل

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ^(١) ، لأنَّ (أَلْ) قائمة مقام الضمير المضاف إليه .

ج - أن يكون المعمول مُقدَّراً معه ضمير الموصوف :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا^(٢) ، أي : وجْهًا منه .

مثال الأجنبي في الصفة المشبهة :

لا تقول : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ عَمْرًا) ، بخلاف اسم الفاعل ، فإن معموله يكون سببياً ، ويكون أجنبياً .

مثال السببي في اسم الفاعل :

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ^(٣) .

(١) حَسَنٌ : نعت لـ (رَجُلٍ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الْوَجْهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) حَسَنٌ : نعت لـ (رَجُلٍ) مجرور وعلامة جرّة الكسرة الظاهرة على آخره . وجْهًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهذا هو الأرجح ، أو أنه شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو شبيه بالمفعول به لأن (حسَن) لازم غير متعدّ . ويوجد جارٌ ومجرور (منه) مقدر متعلق بـ (وجْهًا) حيث يكون المعمول مُقدَّراً معه ضمير الموصوف .

(٣) ضَارِبٍ : نعت لـ (رَجُلٍ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أَبَاهُ : أباً : مفعول به لـ (ضَارِبٍ) منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاد . هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ .

رابعاً : أحوال معمول الصفة المشبّهة ٤٦١

مثال الأجنبي في اسم الفاعل :

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْراً^(١).

رابعاً : أحوال معمول الصفة المشبّهة :

١- الرفع :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ^(٢).

والرفع يكون على ضربين :

أ - الفاعلية :

وهو متّفق عليه ، وحينئذ فالصفة خالية من الضمير ، لأنّه لا يكون

للشيء فاعلان .

ب - الإبدال :

من ضمير مستتر في الوصف ، أجاز ذلك **الفارسي** ، وخرج عليه قوله

تعالى : ﴿ جَنَّتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾^(٣).

(١) ضارب : نعت لـ (رجل) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (رجل) ، مبني على الفتح في محل رفع . عمراً : مفعول به لـ (ضارب) منصوب وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة على آخره .

(٢) حسن : نعت لـ (رجل) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره . وجّهه : وجّهه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . هـ : ضمير متّصل للغائب مبني على الضم مضاد إليه في محل جرّ .

(٣) ص : ٥٠ .

على رأي **الفارسي** : مفتاحاً : نعت لـ (جّنات) منصوب وعلامة نصبه الفتاحة

فَقَدْرٌ فِي (مُفَتَّحَةً) ضميراً مرفوعاً على النِّيابة عن الفاعل ، وقدر
(الأبواب) مبدلٌ من ذلك الضمير بدلٌ بعضٍ من كلٍّ .

٢- التصب :

أ - إن كان المعمول تكررة :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا^(١) .

فتحبه على وجهين :

-١- أن يكون على التمييز ، وهو الأرجح .

-٢- أن يكون على التشبيه بالمفعول به .

ب - إن كان المعمول معرفة :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهَ^(٢) .

يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول به ؛ لأن التمييز لا يكون
معرفة ، خلافاً للكوفيين .

الظاهرة على آخره ، ونائب الفاعل ضمير مستتر في (مفتتحة) تقديره (هيَ) يعود
على (جَنَّاتٍ) ، مبني على الفتح في محل رفع . الأبواب : بدل من الضمير المستتر بدل
بعضٍ من كلٍّ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) وجهاً : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهذا هو الأرجح ،
أو أنه شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو شبيه
بالمفعول به لأن (حسن) لازم غير متعدٌ .

(٢) الوجه : شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وعند
الكوفيين يجوز أيضاً أن يكون تميزاً منصوباً لأن التمييز يجوز أن يكون معرفة عندهم .

٣- الجرّ :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ^(١) .

وذلك بإضافة الصفة .

ملاحظات :

أ - على وجه الجرّ ووجه النصب يوجد في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية .

ب - أصل هذه الأوجه الرفع ، ويتفرع عنه النصب ، ويتفرع عن النصب الحضن .

^(١) الوجه : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٧- اسْمُ التَّفْضِيلِ

أولاً : تعريف اسم التفضيل :

هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة .

أمثلاً : أَفْضَلُ ، أَعْلَمُ ، أَكْثَرُ .

ثانياً : حالات اسم التفضيل :

لامس التفضيل ثلاث حالات :

الحالة الأولى : يكون اسم التفضيل لازماً للإفراد والتذكير :

وذلك في صورتين :

١- أن يكون بعد اسم التفضيل (مِنْ) جارّة للمفعول :

أمثلاً : (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ، (الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ،
(الْزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ، (هِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ، (الْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ
عَمْرٍو) ، (الْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ^(١) .

قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لِيُوسُفُ وَلَاخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَبِينَا مِنَّا ﴾ ^(٢) .

(١) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف للوصفيّة وزن الفعل .

(٢) يوسف : ٨ . أَحَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف للوصفيّة وزن الفعل .

أَحَبُّ : أَفْرِدٌ مع الاثنين .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ كَانَ أَبَاكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَنَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَقْتَرْفُوهَا وَتَجْنَّرَةً تَخْشَونَ كَسَادَهَا وَمَسَكُنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ الْلَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ ﴾ ^(١)

أَحَبَّ : أَفْرِدٌ مع الجماعة .

٢- أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة :

أمثلة : (زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ) ، (الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ) ، (الْزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ) ، (هِنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ) ، (الْهِنْدَانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ) ، (الْهِنْدَاتِ أَفْضَلُ نِسْوَةٍ) ^(٢) .

الحالة الثانية : يكون اسم التفضيل مطابقاً لموصوفه
وذلك إذا كان مقتربنا بـ (أَلْ) .

أمثلة : (زَيْدٌ الْأَفْضَلُ) ^(٣) ، (الْزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ) ^(٤) ، (الْزَّيْدُونَ

^(١) التوبة : ٢٤ . أَحَبَّ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل .

^(٢) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . وما بعده مضاف إليه .

^(٣) الْأَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو ليس من نوعاً من الصرف لاقتراحه بـ (أَلْ) .

^(٤) الْأَفْضَلَانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى .

الأَفْضُلُونَ^(١) ، (هِنْدُ الْفُضْلَى)^(٢) ، (الْهِنْدَانِ الْفُضْلَيَانِ)^(٣) ، (الْهِنْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ أو الْفُضْلُ^(٤) .

الحالة الثالثة : يكون اسم التفضيل جائز الوجهين المطابقة وعدمه :

وذلك إذا كان مضافاً لمعرفة ، وعدم المطابقة أفسح .

أمثلة : (الرَّيْدَانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ أو أَفْضَلَا الْقَوْمِ)^(٥) ، وكذلك في الباقي .

﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسَ ﴾^(٦) ، ولم يقل (أَحْرَصِي) .

^(١) الأَفْضُلُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم .

^(٢) الْفُضْلَى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

^(٣) الْفُضْلَيَانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى .

^(٤) الْفُضْلَيَاتُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه جمع مؤنث سالم .

الْفُضَّلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

^(٥) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

الْقَوْمُ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

أَفْضَلًا : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى ، وحذفت نون المثنى للإضافة . الْقَوْمُ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٦) البقرة : ٩٦ . أَحْرَصَ : مفعول به ثان لـ (تَحِدُّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . النَّاسُ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة

^{٤٦٧} ثالثاً : بعض أحكام اسم التفضيل

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَبَرَ مُجْرِمِهَا لِمَمْكُرُوا فِيهَا ﴾^(١) ،

فطابق ولم يقل : (أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا) .

ابن السراج :

أوجب عدم المطابقة .

الرّد على ابن السّراج :

رد عليه بالآية السابقة .

ثالثاً : بعض أحكام اسم التّفضيل :

١- اسم التفضيل لا ينصب المفعول به مطلقاً :

مثال : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضْلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾ .^(٢)

من : ليست مفعولاً بـ (أعلم) لأنّه لا ينصب المفعول ، ولا مضافاً إليه

لأنه لا يصح تقدير : (أعلم المُضلَّين) ، بل هو منصوب بفعل محنوف يدل عليه

(أَعْلَمُ) ، أَيْ : (يَعْلَمُ مَنْ يَضْلُّ) .^(٣)

الظاهرية على آخره .

(١) الأنعام : ١٢٣ . أَكَابِرَ : مفعول به لـ (جَعَلَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . مُجْرِمِيهَا : مُجْرِمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنّه جمع مذكر سالم ، وهو مضاف ، هـ : ضمير متصل للغائية مبني على السكون مضاف إليه في محلّ جرّ .

(٢) الأنعام : ١١٧ . مَنْ : اسم موصول مشترك مبني على السكون مفعول به لفعل مدحوف دل عليه (أَعْلَمُ) في محل نصب ، والمعنى : يَعْلَمُ مَنْ يَضْلُّ .

^(٣) يمكن تقديره بحرف جرّ وهو (الباء) كما في آخر الآية : « وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَمَّاتِ » ،

٢- اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر :

مثال : (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمِِّي) ^(١) ، يوجد في (أَفْضَلُ) ضمير مستتر عائد على (زَيْدٌ) .

٣- هل يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر مطلقاً أو في بعض الموضع ؟
فيه خلاف بين العرب :

أ- بعض العرب يرفع الاسم الظاهر بـ (أَفْضَلُ) مطلقاً :

مثال : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ) ^(٢) .

فيكون المعنى : (أَعْلَمُ بِمَنْ يَضْلِلُ عَنْ سَبِيلِهِ) ، وقد نصب (مَنْ) بتزع الخافض لا أنه مفعول به ، فيكون الإعراب كما يلي :

مَنْ : اسم موصول مشترك مبني على السكون مفعول به بتزع الخافض في محل نصب ، أو شبيه بالمفعول به - لأن أعلم يتعدى بالباء - في محل نصب ، أو في محل حرّ بحرف جرّ مقدّر (الباء) .

(١) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف للوصفيّة وزن الفعل ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره (هُوَ) يعود على (زَيْدٌ) ، مبني على الفتح في محل رفع .

(٢) أَفْضَلَ : نعت لـ (رَجُلٍ) مجرور وعلامة حرّ الفتحة نيابة عن الكسرة ، ولم ينون أيضا لأنّه من نوع من الصرف للوصفيّة وزن الفعل . أَبُوهُ : أَبُوهُ : فاعل لـ (أَفْضَلُ) مرفوع وعلامة الواو نيابة عن الضمة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضاد ، هُوَ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاد إليه في محل حرّ ، وهذا الإعراب لغة قليلة . الأكثر يعرب كما يلي :

أَفْضَلُ : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون

ثالثاً : بعض أحكام اسم التفضيل

أفضلَ : صفة لـ (رَجُل) مخوضة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف ،

أبُوهُ : مرفوع على الفاعلية ، وهذه لغة قليلة .

أكثر النحوين :

يرفع (أفضل) على أنه خبر مقدم ، وأبُوهُ : مبتدأ مؤخر ، وفاعل

(أفضل) : ضمير مستتر عائد على (الأب) .

ب - أكثر العرب لا يرفع الاسم الظاهر بـ (أفضل) إلا في مسألة الكحل :

ضابطها : أن يكون في الكلام نفي أو استفهام أو نهي بعده اسم جنسٍ

موصوفٌ باسم التفضيل ، بعده اسمٌ مُفضلٌ على نفسه باعتبارين .

أمثلة : ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينِهِ الكحلُ منهُ في عينِ زيدٍ ^(١) .

هل رأيت رجلاً أحسنَ في عينِهِ الكحلُ منهُ في عينِ زيدٍ؟ ^(٢) .

لأنه ممنوع من الصرف للوصفية وزن الفعل ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) عائد على (الأب) ، مبني على الفتح في محل رفع . أبُوهُ : أبُوهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ .

(١) أحسنَ : نعت لـ (رجالاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف للوصفية وزن الفعل . الكحلُ : فاعل لـ (أحسنَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) أحسنَ : نعت لـ (رجالاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف للوصفية وزن الفعل . الكحلُ : فاعل لـ (أحسنَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

لا يُكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ ^(١).

قول الشاعر :

ما رَأَيْتَ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَذْلُ
مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانِ ^(٢)

(١) أَحَبَّ : خبر (يُكُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصّرف للوصفيّة وزن الفعل . الْخَيْرُ : فاعل لـ (أَحَبَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) أَحَبَّ الْبَذْلُ : أَحَبَّ : نعت لـ (امْرَأً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصّرف للوصفيّة وزن الفعل . الْبَذْلُ : فاعل لـ (أَحَبَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الْبَذْلُ : العطاء والجود .

التّوابعُ

أولاً : تعريف التّوابع :

هي الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التّبع لغيرها ، أي : تبع ما قبلها في إعرابه .

ثانياً : أنواع التّوابع :

١- النّعت .

٢- التّأكيد .

٣- عطف البيان .

٤- عطف النّسق .

٥- البدل .

الرّجّاجي :

عدها أربعة حيث أدرج عطف البيان وعطف النّسق تحت عنوان (العطف) .

١- النَّعْتُ

أولاً : تعريف النَّعْتِ :

هو التَّابِعُ المُشَتَّقُ أو المُؤَوَّلُ به ، المُبَاينُ لِلْفَظِ مَتَّبِعِهِ .

ثانياً : ملاحظات على تعريف النَّعْتِ :

١- التَّابِعُ :

جنس يشمل التَّوابِعُ الخمسة : النَّعْتُ ، والتأكيد ، وعطف البيان ، وعطف النَّسق ، والبدل .

٢- المشتقُ أو المؤَوَّلُ به :

مخرج لبقية التَّوابِعُ ، فهي توابِعُ جامدة .

٣- المُبَاينُ لِلْفَظِ مَتَّبِعِهِ :

مخرج للتوكيد اللُّفظيِّ .

مثال : جاءَ زَيْدُ الْفَاضِلُ الْفَاضِلُ^(١) . فالأول نعت ، والثاني توکید لفظي .

(١) الفَاضِلُ (الأولى) : نعت لـ (زَيْد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الفَاضِلُ (الثانية) : توکید لفظي لـ (الفَاضِل) (الأولى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثالثاً : إشكال على تعريف النّعت ٤٧٣

ثالثاً : إشكال على تعريف النّعت :

قد يكون التابع المستقى غير نعت :

١- في البيان والبدل :

يقال : جاء أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق .

الجواب :

الصديق والفاروق وإن كانا مشتقتين إلا أنهما صارا لقبين على الخليفتين ،

لاحقين بباب الأعلام كزيد وعمرو .

٢- في عطف النّسق :

يقال : رأيت كاتباً وشاعراً .

الجواب :

شاعراً : نعت حذف منعوته ، والمنعوت هو المعطوف ، وكاتباً : ليس مفعولاً ،

بل هو صفة للمفعول ، والأصل : رأيت رجلاً كاتباً ورجلاً شاعراً .

رابعاً : فوائد النّعت :

١- تخصيص النّكرة :

مثال : مررت برجلي كاتب^(١) .

٢- توضيح المعرفة :

مثال : مررت بزيد الخياط^(٢) .

^(١) كاتب : نعت لـ (رجلي) يفيد تخصيص النّكرة ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٢) الخياط : نعت لـ (زيد) يفيد توضيح المعرفة ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة

٣- المدح :

مثال : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(١) .

٤- الذمّ :

مثال : (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ^(٢) .

٥- الترجمّ :

مثال : اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ ^(٣) .

٦- التوكيد :

مثال : ﴿تِلْكَ عَشَرَةُ كَامِلَةٌ﴾ ^(٤) .

﴿فَإِذَا نَفَخْ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَحِدَةً﴾ ^(٥) .

على آخره .

(١) الفاتحة : ١ . الرَّحْمَن : نعت أول لـ (الله) يفيد المدح ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الرحيم : نعت ثان لـ (الله) يفيد المدح ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الرَّجِيم : نعت لـ (الشَّيْطَان) يفيد الذمّ ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) المُسْكِينَ : نعت لـ (عَبْد) يفيد الترجمّ ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) البقرة : ١٩٦ . كاملاً : نعت لـ (عَشَرَةً) يفيد التوكيد ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

خامساً : النّعْت يتبع منعوته في الإعراب وفي التّعريف والتّذكير ٤٧٥

خامساً : النّعْت يتبع منعوته في الإعراب وفي التّعريف والتّذكير :

١- للاسم بحسب الإعراب ثلاثة أحوال : رفع ، ونصب ، وجّر .

وبحسب الأفراد وفرعيه ثلاثة أحوال : إفراد ، وثنية ، وجّمْع .

وبحسب التّذكير والتّأنيث حالتان ، وبحسب التّذكير والتّعريف حالتان .

فهذه عشرة أحوال للاسم .

٢- يجتمع في الاسم منها في الوقت الواحد أربعة أمور ، من كل قسم واحد .

مثال : جاء زَيْدٌ ، (زَيْدٌ) فيه الرّفع والإفراد والتّذكير والتّعريف .

٣- وقع في عبارة بعض المعربين أنّ النّعْت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ، أي في الأمور الأربع التي يكون عليها ، وليس كذلك ، وإنّما حكمه أن يتبعه في اثنين من خمسة دائمًا : واحد من أوجه الإعراب ، وواحد من التّعريف والتّذكير ، فلا يجوز في شيء من النّعوت أن يخالف منعوته في الإعراب ، ولا أن يخالفه في التّعريف والتّذكير .

إشكالات :

الإشكال الأول :

هذا القول مُنْتَهِيٌّ بقول : (هَذَا جُحْرُ ضَبٌّ حَرَبٌ) ، فوصفوا المرفوع وهو (جُحْرٌ) بالمخوض وهو (حَرَبٌ) .

الجواب :

أكثر العرب ترفع حَرَبًا ، ومنهم من يخفضه لجاورته للمخوض ، والمراد أن

(٥) الحالة : ١٣ . وَاحِدَةٌ : نعْتٌ لـ (تَفْخَّهٌ) يفيد التوكيد ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٤٧٦ خامساً : النَّعْتُ يَتَبعُ مِنْعَوْتَهِ فِي الإِعْرَابِ وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّكِيرِ

يُنَاسِبُوا بَيْنَ الْمُتَجَاوِرِينَ فِي الْلُّفْظِ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى خَلَافِ ذَلِكَ .
وَفِي (خَرِبٍ) ضَمْةٌ مُقَدَّرَةٌ مِنْعَوْتَهِ مُنْعَوْتَهُ اشْتِغَالُ الْآخِرِ بِحَرْكَةِ الْمُجاوِرَةِ ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُخْرَجٍ لَهُ مِنْ أَنَّهُ تَابِعٌ لِمِنْعَوْتَهِ فِي الإِعْرَابِ ^(١) .

الإشكال الثاني :

هذا القول مُنْتَقِضٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِلَّا كُلُّ هُمَزَ لِمَزَةٍ أَلَّا يَجِدَ مَا لَا وَعَدَدُهُ ﴾ ^(٢) ، فَوَصِفَ النَّكْرَةُ (كُلُّ هُمَزَ لِمَزَةٍ) بِالْمَعْرِفَةِ (الَّذِي) ^(٣) .

الإشكال الثالث :

هذا القول مُنْتَقِضٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَمَّ تَزَرِيلُ الْكِتَبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الْأَطْوَلِ ﴾ ^(٤) ، فَوَصِفَ الْمَعْرِفَةَ (اللَّهُ) بِالنَّكْرَةِ (شَدِيدِ الْعِقَابِ) ، وَهُوَ نَكْرَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ، وَلَا تَكُونُ إِضَافَتُهَا إِلَّا فِي تَقْدِيرِ الْانْفَسَالِ ، فَالْمَعْنَى : (شَدِيدٌ عِقَابُهُ) ^(٥) .

^(١) خَرِبٌ : نَعْتٌ لـ (جُحْرٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ الضَّمْمَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مِنْعَوْتَهِ مُنْعَوْتَهُ اشْتِغَالُ الْخَلِ بِحَرْكَةِ الْمُنَاسِبَةِ مَعَ مُجاوِرَةِ الْمُخْفَوضِ ، وَالْحَرْكَةُ هِيَ الْكَسْرَةُ .

^(٢) الْمُهْمَزَةُ : ١ - ٢ .

^(٣) الْجَوَابُ : (الَّذِي) حِبْرٌ لِمِبْدَأِ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرِهِ (هُوَ) ، وَالْمَعْنَى : (هُوَ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدُهُ) .

^(٤) غَافِرٌ : ١ - ٣ .

^(٥) الْجَوَابُ : إِعْرَابُ (شَدِيدِ الْعِقَابِ) هُوَ أَنَّهُ بَدَلَ اشْتِمَالِ بِحْرُورٍ وَعَلَامَةِ حِرَّةِ الْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى آخِرِهِ ، وَهَذَا مَثَلٌ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالٍ فِيهِ ﴾ الْبَقْرَةُ : ٢١٧ .

سادساً : حكم النّعْت بالنظر إلى الخمسة الباقيَة :

وهي الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، فإنَّه يُعطى منها ما يُعطى الفِعلُ الذي يحلُّ محلَّه في ذلك الكلام .

- ١- إن كان الوصف رافعاً لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها :
وكلمت له حينئذ الموافقة في أربعة من عشرة كما قال العربون .

أمثلة :

أ - مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ ^(١) ، وَبِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ ^(٢) ، وَبِرِجَالٍ قَائِمَيْنَ ^(٣) .
كما تقول في الفعل : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَامَ ^(٤) .
وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَاماً ^(٥) .

^(١) قَائِمٌ : نعت لـ (رَجُلٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٢) قَائِمَيْنِ : نعت لـ (رَجُلَيْنِ) مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه مثنى ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هُمَا) مبني على السكون في محل رفع .

^(٣) قَائِمَيْنَ : نعت لـ (رِجَالٍ) مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هُمْ) مبني على السكون في محل رفع .

^(٤) قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (رَجُلٍ) مبني على الفتح في محل رفع ، والجملة الفعلية (قَامَ هُوَ) نعت لـ (رَجُلٍ) في محل جرّ ، فالجملة بعد النكرات نوعت .

^(٥) قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بـألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل يعود على (رَجُلَيْنِ) ، مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية (قَاماً) نعت لـ (رَجُلَيْنِ) في محل جرّ ، فالجملة بعد النكرات نوعت .

وَمَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَامُوا ^(١) .

ب - مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمَةٍ ^(٢) ، وَبِامْرَأَتِينَ قَائِمَتِينَ ^(٣) ، وَبِنِسَاءٍ قَائِمَاتٍ ^(٤) .
كما يقال في الفعل : مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَامَتْ ^(٥) ، وَبِامْرَأَتِينَ قَامَتَا ^(٦) ،
وَبِنِسَاءٍ قُمْنَ ^(٧) .

^(١) قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ(بـ) الجماعة ، وـ(وـ) الجماعة ضمير متصل يعود على (رجال) ، مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية (قاموا) نعت لـ(رجال) في محل جرّ ، فالجمل بعد النكرات نعوت .

^(٢) قَائِمَةٌ : نعت لـ(امرأة) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هي) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٣) قَائِمَتِينَ : نعت لـ(امرأتين) مجرور وعلامة جرّه الياء نياحة عن الكسرة لأنّه مثنى ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هما) مبني على السكون في محل رفع .

^(٤) قَائِمَاتٍ : نعت لـ(نساء) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره لأنّه جمع مؤنث سالم ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هنّ) مبني على الفتح في محل رفع .

^(٥) قَامَتْ : قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، تَ : تاء التائيّث مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على (امرأة) مبني على الفتح في محل رفع ، والجملة الفعلية (قام هي) نعت لـ(امرأة) في محل جرّ ، فالجمل بعد النكرات نعوت .

^(٦) قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بـ(بـ) ألف الاثنين ، تَ : تاء التائيّث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحرّكت لاتصالها بـ(بـ) ألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل يعود على (امرأتين) ، مبني على السكون فاعل في محل رفع ، والجملة الفعلية (قامتا) نعت لـ(امرأتين) في محل جرّ ، فالجمل بعد النكرات نعوت .

^(٧) قُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(بـ) نون النسوة ، وـ(نـ) نون النسوة ضمير

٢- إن كان الوصف رافعاً لاسم ظاهِرٍ فain تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم
الظاهِر لا على حسب المفعوت :

كما أنّ الفعل الذي يحل محلّه يكون كذلك .

أمثلة :

أ - مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةً أُمَّهُ ^(١) .

فتؤنّث الصفة لتأنيث الأمّ ولا تلتفت لكون الموصوف مذكراً ، فيقال في
ال فعل : (قَائِمَةً أُمَّهُ) .

ب - مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمَ أُبُوهَا ^(٢) .

فتذكّر الصفة لتذكير الأب ، حيث يقال في الفعل : (قَامَ أُبُوهَا) .

ج - « رَبَّا أَخْرَجَنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا » ^(٣) .

متصل مبني على الفتح فاعل في محلّ رفع . والجملة الفعلية (قُمنَ) نعت لـ (نسوانَ)
في محلّ جرّ ، فالجمل بعد النكرات نوعٌ .

(١) قَائِمَةً : نعت لـ (رَجُلٍ) محروم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أمّهُ :
أمّ : فاعل لـ (قَائِمَةً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو
مضاف . هُ : ضمير متصل للغائب يعود على (رَجُلٍ) مبني على الضم مضاف إليه
في محلّ جرّ .

(٢) قَائِمَ : نعت لـ (امْرَأَةٍ) محروم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أُبُوهَا :
أُبُوهَا : فاعل لـ (قَائِمَ) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه من الأسماء الستة
الستة ، وهو مضاف . هَا : ضمير متصل للغائبة يعود على (امْرَأَةٍ) مبني على السكون
مضاف إليه في محلّ جرّ .

(٣) النساء : ٧٥ . الظَّالِمِ : نعت لـ (الْقَرْيَةِ) محروم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على

٤٨٠ سادساً : حكم التّعُت بالنظر إلى الخمسة الباقيَة

د - مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبْوَاهُمَا ^(١) ، وَبِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ ^(٢) .

كما تقول : قَامَ أَبْوَاهُمَا ، وَقَامَ آبَاؤُهُمْ .

ملاحظات :

أ - في لغة (أَكْلَوْنِي الْبَرَاغِيْثُ) يُتَّسِّي الوصف ويُجْمَع جَمْع السَّلَامَة :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ أَبْوَاهُمَا ^(٣) ، وَبِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ ^(٤) .

آخره . أَهْلُهَا : أَهْلُ : فاعل لـ (الظَّالِم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هَلَّها : ضمير متصل للغائبية يعود على (القرَيْهِ) ، مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

(١) قَائِمٌ : نعت لـ (رَجُلَيْنِ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره . أَبْوَاهُمَا : أَبْوَا : فاعل لـ (قَائِمٍ) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى ، وهو مضاف . هُمَا : ضمير متصل للغائبين يعود على (رَجُلَيْنِ) ، مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

(٢) قَائِمٌ : نعت لـ (رِجَالٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره . آبَاؤُهُمْ : آبَاؤُ : فاعل لـ (قَائِمٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنَّه جمع تكسير ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين يعود على (رِجَالٍ) ، مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

(٣) قَائِمَيْنِ : نعت لـ (رَجُلَيْنِ) مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه مثنى . أَبْوَاهُمَا : أَبْوَا : فاعل لـ (قَائِمَيْنِ) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى ، وهو مضاف . هُمَا : ضمير متصل للغائبين يعود على (رَجُلَيْنِ) ، مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ .

(٤) قَائِمِينَ : نعت لـ (رِجَالٍ) مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذَكَّر سالم . آبَاؤُهُمْ : آبَاؤُ : فاعل لـ (قَائِمِينَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنَّه

سابعاً : إذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة يجوز في الصفة الإتباع والقطع

ب - يجوز بالإجماع أن تجمع الصفة جمع تكسير إذا كان الاسم المرفوع
جمعاً :

مثال : مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاوْهُمْ ^(١) ، وَبِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ ^(٢) .

ج - قالوا إن ذلك أحسن من الإفراد الذي هو أحسن من جمع التّصحيح :
لذلك فإنّ (قُعُودٍ غِلْمَانُهُ) أحسن من (قَاعِدُ غِلْمَانُهُ) ، وهذا أحسن
من (قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ) .

سابعاً : إذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة يجوز في الصفة الإتباع
والقطع :

مثال صفة المدح :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَمِيدِ ^(٣) ، أجاز فيه سيبويه : الجر على الإتباع ، والتنصب

جمع تكسير ، وهو مضارف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين يعود على (رِجَالٍ) ، مبني
على السكون مضارف إليه في محل جرّ .

(١) قِيَامٌ : نعت لـ (رِجَالٍ) مجرور وعلامة حركة الكسرة الظاهرة على آخره .
آبَاوْهُمْ : آباءُ : فاعل لـ (قِيَامٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه
جمع تكسير ، وهو مضارف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين يعود على (رِجَالٍ) ، مبني
على السكون مضارف إليه في محل جرّ .

(٢) قُعُودٍ : نعت لـ (رَجُلٍ) مجرور وعلامة حركة الكسرة الظاهرة على آخره .
غِلْمَانُهُ : فاعل لـ (قُعُودٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
لأنَّه جمع تكسير ، وهو مضارف . هُمْ : ضمير متصل للغائب يعود على (رَجُلٍ) ، مبني
على الضم مضارف إليه في محل جرّ .

(٣) الْحَمِيدِ : نعت لـ (اللَّهِ) يفيد المدح ، مجرور وعلامة حركة الكسرة الظاهرة على

٤٨٢ . . . سابعاً : إذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة يجوز في الصفة الإتباع والقطع

بتقدير (أَمْدُحُ) ، والرّفع بتقدير (هُوَ) .

مثال صفة الذمّ :

﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ ﴾^(١) ، قرأ الجمهور بالرّفع على الإتباع ، وقرأ عاصم بالتنصب على الذمّ .

مثال صفة التّرّحُم :

مَرَرْتُ بِرَيْدِ الْمِسْكِينِ^(٢) ، يجوز فيه الخفض على الإتباع ، والرّفع بتقدير (هُوَ) ، والتنصب بتقدير (أَرَحُمُ) .

آخره .

الحميد : مفعول به منصوب بفعل مخدوف تقديره (أَمْدُحُ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الحميد : خبر لمبتدأ مخدوف تقديره (هُوَ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) المسد : ٤ . حَمَالَةً : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (أَذْمُ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الحَطَبُ : مضاف إليه مجرور وعلامة حرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

حَمَالَةً : نعت لـ (امْرَأَةٌ) يفيد الذمّ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الحَطَبُ : مضاف إليه مجرور وعلامة حرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) المِسْكِينُ : نعت لـ (زَيْدٍ) يفيد التّرّحُم ، مجرور وعلامة حرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

المِسْكِينُ : خبر لمبتدأ مخدوف تقديره (هُوَ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

ثامنًا : يجوز القطع إذا كان الموصوف معلوماً حقيقةً أو ادعاءً ٤٨٣

مثال صفة الإيضاح :

مَرَرْتُ بِزَيْدِ التَّاجِرِ^(١) ، يجوز فيه الخفض على الإتباع ، والرّفع بتقدير (هُوَ) ، والنصب بتقدير (أَعْنِي) .

ثامنًا : يجوز القطع إذا كان الموصوف معلوماً حقيقةً أو ادعاءً :

مثال الادّعاء :

مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ الْكِرَامُ^(٢) ، بالنصب أو الرّفع إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ، ونزلتهم هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم ، نصّ على ذلك سيبويه في كتابه .

على آخره .

المِسْكِينَ : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (أَرْحَمُ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) التَّاجِرُ : خبر لمبدأ مخدوف تقديره (هُوَ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الْتَّاجِرَ : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (أَعْنِي) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الْتَّاجِرِ : نعت لـ (زَيْدٍ) يفيد توضيح المعرفة ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الْكِرَامُ : نعت لـ (قَوْمٍ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الْكِرَامُ : خبر لمبدأ مخدوف تقديره (هُمْ) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٤٨٤ ثامنًا : يجوز القطع إذا كان الموصوف معلوماً حقيقةً أو ادعاءً

ملاحظة :

أما بالنسبة إلى الموصوف المعلوم حقيقة فقد مررت أمثلته .

الكرام : مفعول به لفعل محنوف تقديره (أعني) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢- التوكيد (التأكيد أو التأكيد)

أولاً : أقسام التوكيد :

١- لفظي .

٢- معنوي .

ثانياً : التوكيد اللفظي :

١- تعريف التوكيد اللفظي :

هو إعادة الكلمة الأولى بعينه .

٢- أقسام التوكيد اللفظي :

أ - توكيد لفظي اسمي :

مثال :

أَخَاكَ أَخَاكَ ، إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا يَغِيرُ سِلَاحَ^(١)

(١) أَخَاكَ أَخَاكَ : أَخَاكَ (الأول) : أَخَاكَ : مفعول به لفعل مخدوف تقديره (الزَّمْ) ، منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاد . كَ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الفتح مضاد إليه في محل جر . أَخَاكَ (الثاني) : توكيد لفظي لـ (أَخَاكَ) الأول . الْهَيْجَا : الحرب .

(أَخَاكَ) الْأَوَّلُ : منصوب بإضمار (احفظْ) أو (الرِّمْ) أو نحوهما ،
(أَخَاكَ) الثَّانِي : تأكيد للأول .

ب - توکید لفظی فعلی :

مثال :

فَإِنَّ إِلَيْهِ أَئِنَ النَّجَاةُ بِيَغْلَتِي أَتَاكِ الْلَّاهِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ
 (١)) أَتَاكِ) الثانية : تأكيد لـ (أَتَاكِ) الأولى ، الْلَّاهِقُونَ : فاعل لـ (أَتَاكِ)
 الأولى ، (احْبِسِ احْبِسِ) تكرير للجملة لأن الضمير المستتر في الفعل في قوة
 الملفوظ به .

قولان في إعراب (أَتاكِ أَتاكِ الْلَّاهُقُونَ) :

یوچد هنا قولان :

القول الأول :

إن (اللَّاهُقُونَ) فاعل بكلأ (أَتَاكِ)، وذلك لأنَّهما تُرْزاً منزلة الكلمة الواحدة بسبب اتحادهما في اللفظ والمعنى .

(١) أَتَاكِ أَتَاكِ : أَتَاكِ (الأولى) : أَتَاكِ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف منع من ظهوره التعدّر . لَكِ : ضمير متصل للمخاطب مبني على الكسر مفعول به في محل نصب . الْلَّاْحِقُونَ : فاعل لـ (أَتَاكِ - الأولى -) مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنّه جمع مذكور سالم . أَتَاكِ (الثانية) : توكيد لـ (أَتَاكِ - الأولى -) ، ولا يوجد فاعل لـ (أَتَاكِ) الثانية .

احبسُ احبسْ : احبسْ (الأولى) : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنتَ) مبني على الفتح في محل رفع . احبسْ (الثانية) : فعل الأمر مع فاعله المستتر توكيد للجملة السابقة .

القول الثاني :

(أَنَاكِ) الأولى و (أَنَاكِ) الثانية تنازعاً (اللَّاهُ حَقُونَ) .

الرّد على القول الثاني :

لو كان كذلك للزم أن يُضمر في أحدهما ، فيقال : (أَتُوكِ أَتَاكَ الْلَّا حَقُونَ) ، على إعمال الثاني ، أو (أَتَاكَ أَتُوكِ الْلَّا حَقُونَ) ، على إعمال الأول .

ج - توکید لفظی حرفی :

مثال :

أَخْذَتْ عَلَىٰ مَوَاثِقًا وَعَهْدًا لَا يُبْلِغُ بِهِ شَيْءٌ، إِنَّهَا

ملاحظات:

أ - ليس من تأكيد الاسم قوله تعالى :

﴿ كَلَّا إِذَا دَكَّتُ الْأَرْضُ دَكًا دَكًا وَحَاءَ رِئَكَ وَالْمَلَكُ صَفَّا صَفَّا ﴾ (٢) .

دَكَّا دَكَّا : بمعنى دَكَّا بَعْدَ دَكَّ ، وأن الدَّكَّ كُرِّرَ عليها حتى صارت هَبَاءً مُنْتَهٍ .

صَفَّا صَفَّا : بمعنى صَفَّا بعْدَ صَفَّ ، تزل ملائكة كلّ سماء فيصطوفون صَفَّا
بعد صَفَّ .

الفج : ٢١ - ٢٢ .^(٢)

إذن :

الثاني ليس تأكيداً للأول ، بل المراد به التكرير ، كما يقال : عَلِمْتُهُ الْجِسَابَ بَابًا بَابًا ، أي بَابًا بعد بَابٍ .

ب - قول المؤذن : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ) .

الثاني لم يُؤتَ به لتأكيد الأول ، بل لإنشاء تكبير ثانٍ خلافاً لـ (ابن جُنْيٰ) ، وبخلاف قوله : (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ) ، فإنَّ الجملة

الثانية خبر ثانٍ جيء به لتأكيد الخبر الأول .

ثالثاً : التوكيد المعنوي :

ويكون بألفاظ محصورة هي :

١- النَّفْسُ وَالْعَيْنُ :

أ - فائدهما :

رفع المجاز عن الذات .

مثال : (جاءَ زَيْدٌ) ، يُحتمل مجيء ذاته ، ويحمل مجيء خبره أو كتابه ، فيقال : (جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) ^(١) ، ليارتفاع الاحتمال الثاني .

ب - لا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكَّد .

ج - يجوز أن يُؤكَّد بكل واحد منهما وحده ، ويجوز أن يجمع بينهما بشرط أن

^(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نَفْسُهُ : نَفْسُهُ : توكيده معنوي لـ (زَيْدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . لـ : ضمير متصل للغائب يعود على (زَيْدٌ) ، مبني على الضم مضارف إليه في محل جرّ .

يُبَدِّأ بالنفس .

مثال : جاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ عَيْنَهُ (١) .

د - يجب إفراد النّفس والعين مع المفرد ، ويجب جمعهما على وزن (أفعُل)

مع التّثنية والجمع .

مثال : جاءَ الرَّيْدَانِ أَنْفُسَهُمَا أَعْيَنَهُمَا ، وَجَاءَ الرَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ أَعْيَنَهُمْ ،
وَجَاءَتِ الْهِنْدَاتُ أَنْفُسَهُنَّ أَعْيَنَهُنَّ .

٢- كُلٌّ :

أ - فائدته :

رفع احتمال إرادة الخُصُوص بلفظ العمُوم .

مثال : (جاءَ الْقَوْمُ) ، يُحْتَمِلُ مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم
حيث عَبَرَ بـكُلِّ الْقَوْمِ وأَرِيدَ بـعُضِ الْقَوْمِ ، فيقال : (جاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ) (٢) ،
ليرتفع احتمال البعض .

(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نَفْسُهُ : نَفْسٌ : توكيده أول لـ (زَيْدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لَهُ : ضمير متصل للغائب يعود على (زَيْدٌ) ، مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ . عَيْنَهُ : عَيْنٌ : توكيده ثانٍ لـ (زَيْدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لَهُ : ضمير متصل للغائب يعود على (زَيْدٌ) ، مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ .

(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . الْقَوْمُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . كُلُّهُمْ : كُلٌّ : توكيده لـ (الْقَوْمُ) مرفوع وعلامة

ب - شروط التأكيد بـ (كلّ) :

- ١- أن يكون المؤكّد بهما غير مثّى - أي المفرد والجمع - .
- ٢- أن يكون المؤكّد متجرّئاً بذاته أو بعامله .

مثال المتجرّئ بذاته :

﴿ فَسَجَدَ الْمَلِئَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾^(١) .

مثال المتجرّئ بعامله :

اشترىت العبد كُلُّهُ^(٢) ، فإنّ العبد يتجرّأ باعتبار الشراء وإن كان لا يتجرّأ باعتبار ذاته .

ملاحظة :

لا يجوز أن يقال : (جاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ) ؛ لأنَّ زَيْدًا لا يتجرّأ لا بذاته ولا بعامله .

- ٣- أن يتّصل بـ (كلّ) ضمير عائد على المؤكّد .

ملاحظة :

في القرآن الكريم :

رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . **ـهُمْ** : ضمير متّصل للغائبين يعود على (القَوْمُ) ، مبني على السكون مضارف إليه في محلّ حرّ .

(١) الحجر : ٣٠ . **ـكُلُّهُمْ** : **ـكُلُّ** : توكيد لـ (الملاّكة) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . **ـهُمْ** : ضمير متّصل للغائبين يعود على (الملاّكة) مبني على السكون مضارف إليه في محلّ حرّ .

(٢) **ـكُلُّهُ** : **ـكُلُّ** : توكيد لـ (العبد) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . **ـهُ** : ضمير متّصل للغائب يعود على (العبد) ، مبني على الضم مضارف إليه في محلّ حرّ .

﴿ قَالَ الَّذِينَ أُسْتَكَنُوا إِنَّا كُلُّ فِيهَا ﴾^(١).

وفي قراءة بعضهم : (إِنَّا كُلًا فِيهَا)^(٢) ، وهو ليس من التأكيد خلافاً للزمخشري والفراء .

٣- كلاً وكُلًا :

أ - فائدتهما :

هما بمنزلة (كُلّ) في المعنى .

مثال : (جاءَ الزَّيْدَانِ) ، يُحتمل مجئهما معاً وهو الظاهر ، ويُحتمل مجيء أحدهما ، كما قالوا في قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنَ عَظِيمٍ ﴾^(٣).

إنّ معناه : على رجلٍ من إحدى القربيتين .

فإذا قيل : (جاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا)^(٤) ، اندفع الاحتمال الثاني .

^(١) غافر : ٤٨ .

^(٢) إنّا : أصلها (إنّا) حذفت التّون لتواли الأمثال . إّنّ : حرف ناسخ مبني على الفتح . سّنا : ضمير متصل للمتكلّمين مبني على السكون اسم (إنّ) في محلّ نصب . كُلًاً : بدل من (نّا) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فِيهَا : فيـ : حرف حر مبني على السكون . سـها : ضمير متصل للغائبة مبني على السكون في محلّ حر بـ (فيـ) ، والجار والمجرور متعلّقان بخبر (إنّ) المحذوف وتقديره (استقرّنا) أو (مستقرّونـ) .

^(٣) الرّحـف : ٣١ .

^(٤) كـلـاهـمـاً : كـلاً : توكيد لـ (الـزـيـدـانـ) مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة

ب - شروط التأكيد بـ (كلاً) و (كُلُّاً) :

-١- أن يكون المؤكّد بهما دالّاً على اثنين .

-٢- أن يصح حُلُولُ الواحد مَحَلَّهُما :

فلا يجوز : (اخْتَصَمَ الرَّيْدَانِ كِلَاهُمَا) ، لأنّه لا يُحْتمَل :

(اخْتَصَمَ أَحَدُ الرَّيْدَيْنِ) ، فلا حاجة للتأكيد .

-٣- أن يكون ما يُسند إليهما غير مختلف في المعنى :

فلا يجوز : (مَاتَ عَمْرُو وَعَاشَ رَيْدٌ كِلَاهُمَا) .

-٤- أن يتّصل بهما ضمير عائد على المؤكّد .

٤- (أَجْمَعَ) و (جَمِيعَ) و جمعهما وهو (أَجْمَعُونَ) و (جُمَعَ) :

أ - يؤكّد بها غالباً بعد (كُلُّ) :

لهذا استغفت عن أن يتّصل بها ضمير يعود على المؤكّد .

أمثلة : اشْتَرَىتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ أَجْمَعَ^(١) .

اشْتَرَىتُ الْأَمَةَ كُلَّهَا جَمِيعَ^(٢) .

اشْتَرَىتُ الْعَبْدَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ^(٣) .

لأنّه ملحق بالثنى ، وهو مضارف . هما : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضارف إليه في محلّ حرّ .

(١) أَجْمَعَ : توكيد ثان لـ (العبد) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصّرف للوصفيّة وزن الفعل .

(٢) جَمِيعَ : توكيد ثان لـ (الأمة) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصّرف لأنّه على وزن (أَفْعَلْ فَعْلَاءَ) .

(٣) أَجْمَعِينَ : توكيد ثان لـ (العبيد) ، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة

رابعاً : الفرق بين التوكيد والنتع

اَشْتَرَىتِ الْإِمَاءَ كُلُّهُنَّ جُمَعَ^(١) .

قوله تعالى :

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾^(٢) .

ب - يجوز التأكيد بها وإن لم يتقدم (كل) :

أمثلة : ﴿ وَلَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعَينَ ﴾^(٣) .

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجَمَعَينَ ﴾^(٤) .

ج - أجمع وجماع لا يثنىان :

فلا يقال : أجمعان ولا جمماوان ، وهذا هو مذهب جمهور البصريين ،

وهو الصحيح على رأي ابن هشام لأن ذلك لم يسمع .

رابعاً : الفرق بين التوكيد والنتع :

أ - النّعوت إذا تكررت فأنت فيها مخيّر بين المجيء بالعاطف وتركه .

لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(١) جمع : توكيـد ثـان لـ (الإـماء) ، منصـوب وعـلامـة نـصـبـه الفتـحة الظـاهـرة عـلـى آخرـه ، وـلمـ يـنـوـنـ لأنـهـ مـنـوـعـ منـ الصـرـفـ لأنـهـ عـلـىـ وزـنـ (فعلـ) مـثـلـ (أـخـرـ) .

(٢) الحجر : ٣٠ . أـجـمـعـونـ : توـكـيدـ ثـانـ لـ (الملـائـكـةـ) ، مـرـفـوعـ وـعـلامـةـ رـفـعـهـ الواـوـ نـيـاـبـةـ عنـ الضـمـمـةـ لأنـهـ مـلـحـقـ بـجـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ .

(٣) الحجر : ٣٩ . أـجـمـعـينـ : توـكـيدـ لـلـضـمـيرـ المـتـصلـ (هـمـ) ، مـنـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الـيـاءـ نـيـاـبـةـ عنـ الـفـتـحةـ لأنـهـ مـلـحـقـ بـجـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ .

(٤) الحجر : ٤٣ . أـجـمـعـينـ : توـكـيدـ لـلـضـمـيرـ المـتـصلـ (هـمـ) ، مـجـرـورـ وـعـلامـةـ جـرـهـ الـيـاءـ نـيـاـبـةـ عنـ الـكـسـرـةـ لأنـهـ مـلـحـقـ بـجـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ .

مثال التخيير :

﴿ سَيِّحْ أَسْمَرَ رَبِّكَ الْأَعْلَى لَذِي خَلَقَ فَسَوَى وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ
الْمُرْجَعَ ﴾ ^(١).

قول الشاعر :

إلى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتبية في المزدح ^(٢)

^(١) الأعلى : ٤ - ٤ . الأعلى : نعت أول لـ (رب) ، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدد .

الذى : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون نعت ثان لـ (رب) في محل جر .

الذى : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون نعت ثالث لـ (رب) في محل جر ، معطوف على (الذي) السابق له .

الذى : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون نعت رابع لـ (رب) في محل جر ، معطوف على (الذي) الأولى أو الثانية .

^(٢) الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية :

القرم : نعت أول لـ (الملك) ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ابن : نعت ثان معطوف على النعت الأول ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الهمام : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ليث : نعت ثالث معطوف على النعت الأول أو الثاني ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الكتبية : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

رابعاً : الفرق بين التوكيد والنعت ٤٩٥

مثال الترك :

﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ هَمَازٌ مَشَاءٌ بِنَعِيمٍ مَنَاعٌ لِلخَيْرِ مُعْتَدٌ أَشِيمٍ ﴾^(١) .

ملاحظة :

أما ألفاظ التوكيد فلا يجوز أن تتعاطف ، وعلة ذلك أنها بمعنى واحد ، والشيء لا يعطى على نفسه ، بخلاف النعوت فإن معانيها مترادفة .

مثال :

لا يقال : (جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعِنْهُ) ، ولا : (جاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ) .

ب - النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع التكرا ، أما ألفاظ التوكيد فلا يجوز فيها أن تتبع التكرا لأن ألفاظ التوكيد معارف ، فلا تجري على التكرارات .

القرم : الرجل العظيم . الليث : هو في الأصل (الأسد) ، والمراد الشجاع الفاتح .

الكتيبة : الفرقة من الجيش . المزدحم : أصله مكان الازدحام ، والمراد موطن الحرب .

^(١) القلم : ١٠ - ١٢ .

مهين : نعت أول لـ (حَلَافٍ) ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

هماز : نعت ثان لـ (حَلَافٍ) ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

مشاء : نعت ثالث لـ (حَلَافٍ) ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

مناع : نعت رابع لـ (حَلَافٍ) ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

معتد : نعت خامس لـ (حَلَافٍ) ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء المخدوفة - لأنها منقوص مجرور - منع من ظهورها الثقل .

فلا يقال : (جاءَ رَجُلٌ نَفْسُهُ) .

وشدّ قول الشاعر :

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ
يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ ^(١)

(١) حَوْلٍ كُلِّهِ : أَكْد النَّكْرَة بـ (كُلٌّ) ، كُلِّهِ : كُلٌّ : توكيـد لـ (حَوْلٍ) ، مجرورـ عـلامـة جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ ، وـهـ مـضـافـ .ـهـ : ضـمـيرـ مـتـصلـ لـلـغـائـبـ مـبـنيـ عـلـىـ الـكـسـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ فـيـ مـحـلـ جـرـ .ـشـاقـهـ : أـعـجـبـهـ وـأـثـارـ شـوقـهـ .

٣- عَطْفُ الْبَيَانِ

أولاً : تعريف عطف البيان :

في اللغة : العطف هو الرّجوع إلى الشّيء بعد الانصراف عنه .

في الاصطلاح : عطف البيان هو تابع ، موضع أو مخصوص ، جامد ، غير

مُؤَوَّل .

ثانياً : ملاحظات على تعريف عطف البيان :

أ - تابع :

جنس يشمل التّوابع الخمسة .

ب - موضع أو مخصوص :

مُخرج للتأكيد ، ولعطف النّسق ، وللبديل .

مثال التأكيد : جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ^(١) .

مثال عطف النّسق : جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو^(٢) .

(١) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نَفْسُهُ : توكيد معنوي لـ (زَيْدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لَهُ : ضمير متصل للغائب يعود على (زَيْدٌ) ، مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ .

(٢) جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة

مثال البدل : أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَةً^(١) .

ج - جَامِد :

مُخْرِجُ النَّعْتِ : إِنْ كَانَ مُوَضِّحًا وَمُخَصِّصًا ، لَكِنْهُ مُشْتَقٌ .

مثال النَّعْتِ الْمَوْضِعِيِّ : جَاءَ رَبِيدٌ التَّاجِرُ^(٢) .

مثال النَّعْتِ الْمَخْصُصِيِّ : جَاءَ رَجُلٌ تَاجِرٌ^(٣) .

رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . عَمَرُو : معطوف على (زَيْد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) أَكَلْتُ : أَكَلَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الرفع المتحرك ، سَتُ : ضمير متصل للمتكلّم مبني على الضم فاعل في محل رفع . الرَّغِيفَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ثُلُثَةُ : ثُلُثَةُ : بدل بعض من كلّ من (الرَّغِيف) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جرّ .

(٢) جَاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . رَبِيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . التَّاجِرُ : نعت لـ (زَيْد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو نعت موضح لأنّه معرفة ، والمنعوت معرفة ، والنعت المعرفة لا يُعرَف المنعوت لأنّ المنعوت معرفة ، وإنما يوضّحه .

(٣) جَاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . رَجُلٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . تَاجِرٌ : نعت لـ (رَجُلٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو نعت مخصوص لأنّه نكرة ، والمنعوت نكرة ، والنكرة لا توضّح النكرة ، وإنما تخصّصه أي تجعل دائرته أضيق ، فدائرة (رَجُلٌ) بدون النعت واسعة ، فإذا قلنا (تاجر) ضاقتدائرة ، ولكن يظل (رَجُلٌ تَاجِرٌ) غير معرف .

د - غیر مُؤَوِّل :

مُخْرِجٌ لما وقع من النّعوت جامداً، فإنّها في تأويل المشتقّ.

مثال : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا) ^(١) ، معناه : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْمُشَارُ إِلَيْهِ .

(مررت بقاعة عرفة)، معناه: بقاع خشنٌ.

ثالثاً : أحكام عطف البيان :

أ - عطف البيان يوافق متبعه :

لأنه مفيد فائدة النّعْت من إيضاح متبوّعه وتحصيصه ، لذلك يلزمـه موافقة المتبوع في التّنـكير والتّذكـير والإفراد وفروعـهـن من التّعـرـيف والتّأـيـث والتّشـيـة والجمع .

مثال توضیح المعارف :

أَقْسَمَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌ (٣).

(١) هـ : حرف يفيد التثنية مبني على السكون . ذـ : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون نعت لـ (زـيد) في محل حـ ، و معناه (المـشار إلـيه) .

(٢) عَرْفَجُ : نعت لـ (قَاع) محرور وعلامة حِرَّة الكسرة الظاهرة على آخره ،
ومعناه (خشن) .

(٣) أقسامَ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره . أَبُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء السَّتَّة ، وهو مضاف ، هُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر . عُمْرُ : عطف بيان على (أَبُو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن (عَامِر) :

مثال تخصيص النكرات :

هذا خاتم حَدِيد^(١) ، لك في (خاتم حَدِيد) ثلاثة أوجه :

١- الجرّ بالإضافة على معنى (من) .

٢- التصب على التمييز ، وقيل : على الحال ، فمن خرج النصب على التمييز قال : إنّ التابع عطف بيان ، ومن خرجه على الحال قال إنّ التابع : صفة ، والأول أول لأنّه جَاءِيْدُ جُمُودًا مَحْضًا ، فلا يَحْسُنُ كونه حالا ولا صفة .

٣- الإتباع .

ب - يجوز كون عطف البيان نكرة تابعًا للنكرة :

منع كثير من النحوين ذلك ، لكن الصحيح هو الجواز .

مثال : « وَيُسَقَّى مِنْ مَاءٍ صَكَدِيرٍ »^(٢) .

﴿أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسَكِينَ ﴾^(٣) ، يقول الفارسي : طعام :

(١) ١- هذا خاتم حَدِيد : حَدِيد : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والمعنى : هذا خاتم من حَدِيد .

٢- هذا خاتم حَدِيداً : حَدِيداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وقيل : حال من (خاتم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٣- هذا خاتم حَدِيد : حَدِيد : عطف بيان على (خاتم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) إبراهيم : ١٦ . صَدِيد : عطف بيان على (ماء) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) المائدة : ٩٥ . طَعَامُ : عطف بيان على (كَفَارَة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

بيان أو بدل .

ج - يُعرَبُ عَطْفُ الْبَيَانِ (بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلٍّ) إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحْلَّ الْأَوَّلِ :
كُلُّ اسْمٍ صَحٌّ الْحَكْمُ عَلَيْهِ بَأْنَهُ عَطْفُ بَيَانٍ مُفِيدٍ لِلإِضْاحِ أَوِ التَّخْصِيصِ ،
صَحٌّ الْحَكْمُ عَلَيْهِ بَأْنَهُ بَدَلٌ كُلٌّ ، مُفِيدٌ لِتَقْرِيرِ مَعْنَى الْكَلَامِ وَتَوْكِيدهِ ،
لِكُونِهِ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ الْعَالِمِ .

وَاسْتَشْتَنِي مِنْ ذَلِكَ مَسَائِلَ يَجْمِعُهُمْ (إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحْلَّ الْأَوَّلِ) .

أَمْثَلَةُ عَدْمِ كُونِهِ بَدْلًا :

قول الشاعر :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوَّاعِداً^(١)

بِشْرٍ : عطف بيان على (البكريي)، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه؛ لأنّ البدل
في نية إحلاله محلّ الأول، فلا يجوز أن يقال : (أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بِشْرٍ) ، لأنّه لا
يضاف ما فيه الألف واللام إلا لما فيه الألف واللام ، فلا يقال : (الضَّارِبُ
زَيْدٌ) ، كما تقدم شرحه في باب الإضافة .

قول الشاعر :

أَيَا أَخْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا
أُعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا^(٢)

(١) التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ : عطف بيان على (البكريي)، محور وعلامة حركة
الكسرة الظاهرة على آخره . البَكْرِيِّ : المنسوب إلى بكر بن وائل ، بِشْرٍ : هو بشر ابن
عمرو بن مرئد . تَرْقُبُهُ : تنتظر موته لتنقض عليه وتأكله .

(٢) أَيَا أَخْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا : عَبْدٌ : عطف بيان على (أخويننا) منصوب وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . شَمْسٍ : مضاف إليه محور وعلامة

عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَّلًا : عطف بيان على (أَخَوِينَا) ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأنَّه حينئذٍ في تقدير إحلاله محل الأول ، فلا يجوز : (أَيَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَّلًا) ؛ لأنَّ المنادى إذا عُطِّفَ عليه اسم مجرّد من الألف واللام وجب أن يُعطى ما يستحقه لو كان منادى ، و (نُوفَّلًا) لو كان منادى لقيل : (يَا نُوفَّلُ) ، بالضمّ .

جُرْه الكسرة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف مبني على الفتح . نُوفَّلًا : معطوف على (عَبْدَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٤- عَطْفُ النَّسْقِ

أولاً : تعريف عطف النسق :

هو التّابع ، المُتوسّطُ بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

ثانياً : حروف العطف :

الحرف الأول : الواو :

لطلق الجمع .

قال السيرافي :

الواو للجمع من غير ترتيب بالإجماع .

مثال :

(جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو)^(١) ، معناه أنّهما اشتركا في المجيء ، ويحمل الكلام

ثلاثة معانٍ :

أ - أن يكونا جاءاً معاً .

ب - أن يكون مجئهما على الترتيب .

ج - أن يكون مجئهما على عكس الترتيب .

(١) جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَ : حرف عطف يفيد الجمع من غير ترتيب مبني على الفتح . عَمْرُو : معطوف على (زَيْد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فإن فهم أحد الأمور بخصوصه فمن دليل آخر .

أمثلة :

أ - تفهم المعية من قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ يَرَفِعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ ^(١) .

ب - يفهم الترتيب من قوله تعالى :

﴿ إِذَا زُلِّلَتِ الْأَرْضُ زِلَّا هَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ أَلِإِنْسَنُ مَا

هَا ﴾ ^(٢) .

ج - يفهم عكس الترتيب من منكري البعث في قوله تعالى :

﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَا نَوْتَرَنَّا وَنَحْنَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ ^(٣) .

ولو كان للترتيب لكان اعترافاً بالحياة بعد الموت .

ملاحظة :

قول السيرافي بإجماع النحوين واللغويين أن الواو للجمع من غير ترتيب مردود لأنه روى عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب ، ويكون المراد بالأية أنه

^(١) البقرة : ١٢٧ . وـ : حرف عطف يفيد المعية مبني على الفتح . إسماعيل : معطوف على (إبراهيم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف للعلمية والعجمة .

^(٢) الزلزلة : ١ - ٣ . الجملة الفعلية (أخرجت الأرض أثقالها) معطوفة على الجملة الفعلية (زللت الأرض زللاها) ، والجملة الفعلية (قال الإنسان ما لها) معطوفة على الجملة الفعلية (أخرجت الأرض أثقالها) .

^(٣) الجاثية : ٢٤ . جملة (نحيانا نحن) معطوفة على جملة (نموت نحن) .

ثانياً : حروف العطف : الفاء

يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيا .

رد ابن هشام :

هذا التفسير بعيد ، ويرد عليهم قول العرب : (اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) ، إذ يمتنع العطف بـ (ثُمَّ) أو الفاء لأنهما للترتيب ، فلو كانت الواو للترتيب لامتنع ذلك أيضاً .

الحرف الثاني : الفاء :
للتشريح في الحكم والترتيب والتعليق .

مثال :

(جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو) ^(١) ، أي : مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة .

ملاحظة :

تعليق كل شيء يكون بحسبه ، فإذا قلت : (دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَبَغْدَادَ) ، وكان بينهما ثلاثة أيام ، ودخلت بعد الثالث فذلك تعليق في مثل هذا عادة ، فإذا دخلت بعد الرابع أو الخامس فليس بتعليق ولم يجز الكلام .

من المعاني الأخرى للفاء :

- ١- التَّسْبِيبُ :

أ - التَّسْبِيبُ غالب في عطف الجمل :

^(١) جاء : فعل ماض مبني على الفتح . زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . فَ : حرف عطف للترتيب والتعليق مبني على الفتح . عَمْرُو : معطوف على (زَيْدٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مثال : ﴿فَلَقَّىٰ إِدُمْ مِنْ رَبِّهِ لَكَمَدَتْ فَنَابَ عَلَيْهِ﴾^(١).

سَهَا فَسَجَدَ .

سَرَقَ فَقْطَهُ .

ب - لدلة الفاء على التسبيب استعيرت للربط في جواب الشرط :

مثال : مَنْ يَأْتِنِي فَإِنِّي أَكْرَمُهُ (٢) .

(١) البقرة : ٣٧ . فَتَابَ : فَـ حرف عطف يفيد السببية مبني على الفتح . تَابَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع ، والجملة الفعلية (تَابَ عَلَيْهِ) معطوفة على الجملة الفعلية (تَلَقَّى آدُمٌ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) .

منْ دَخَلَ دَارِي فَلَهُ دِرْهَمٌ^(١) : يفيد استحقاق الدرهم له بالدخول ، ولو حذف الفاء احتمل الاستحقاق واحتمل الإقرار بالدرهم له .

-٢- قد تخلو الفاء عن معنى التسبيح:

مثال : ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوْئَ وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمُرْعَى فَجَعَلَهُ عَشَاءً أَحْوَى ﴾ (٢) .

(١) مَنْ دَخَلَ دَارِي فَلَهُ دِرْهَمٌ : مَنْ : اسم شرط حازم لفعلن مبني على السكون مبتدأ
أول في محل رفع . دَخَلَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره فعل الشرط في
محل جزم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) مبني على الفتح في محل رفع . دَارِي :
دَارِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة مع ياء المتكلّم ، والحركة هي الكسرة ، وهو مضاف ،
ي : ضمير متصل للمتكلّم مبني على السكون مضاف إليه في محل جز . فَ : واقعة
في حواب الشرط مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب . لَ : حرف جر مبني على
الفتح لا محل له من الإعراب . لَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جز ،
والجاري والجرور متعلّقان بخبر مقدم مذوف للمبتدأ الثاني تقديره (ثابتُ) أو (حاصلُ)
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . درْهَمٌ : مبتدأ ثانٌ مؤخر مرفوع
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (لَهُ دِرْهَمٌ) حواب الشرط في
محل جزم . وجملتا الشرط وجائزه خبر المبتدأ الأول في محل رفع .

(٢) الأعلى : ٢ - ٥ . فَ : حرف عطف مبني على الفتح . الجملة الفعلية (سَوَى هُوَ) معطوفة على الجملة الفعلية (خَلَقَ هُوَ) ، والجملة الفعلية (هَدَى هُوَ) معطوفة على الجملة الفعلية (قَدَرَ هُوَ) ، والجملة الفعلية (جَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) معطوفة على الجملة الفعلية (أَخْرَجَ الْمَرْعَى) .

الحرف الثالث : ثُمَّ :

للتشريك في الحكم والترتيب والتراخي .

مثال :

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةَ ﴾^(١) .

جاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو^(٢) ، مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة .

الحرف الرابع : حَتَّى :

للغاية والتدرج لا الترتيب .

أ - معنى الغاية :

آخر الشيء .

معنى التدرج :

أن ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ الغاية ، وهي الاسم
المعطوف .

ب - يجب أن يكون المعطوف به جزءاً من المعطوف عليه إما تحقيقاً أو
تقديرًا :

(١) الأعراف : ١١ . ثُمَّ : حرف عطف يفيد التشريك في الحكم والترتيب والتراخي
مبني على الفتح . الجملة الفعلية (صَوَرْنَاكُمْ) معطوفة على الجملة الفعلية
(خَلَقْنَاكُمْ) ، والجملة الفعلية (قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةَ) معطوفة على الجملة الفعلية
(خَلَقْنَاكُمْ) أو (صَوَرْنَاكُمْ) .

(٢) ثُمَّ : حرف عطف يفيد التشريك في الحكم والترتيب والتراخي . عَمْرُو : معطوف
على (زَيْد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثانيًا : حروف العطف : حَتَّى

مثال التّحقيق :

أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا ^(١) .

مثال التّقدير :

وَالرَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهِمَا ^(٢)

أَقْتَلَ الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخْفَفَ رَحْلُهُ

أي : أَقْتَلَهُ حَتَّى نَعْلَهُ .

ج - (حَتَّى) ليست للترتيبي :

زعم البعض أنّ (حَتَّى) تقيد التّرتيب كما تقيده (ثُمَّ) و (الفاء) ،

ولكنّها ليست كذلك ، وإنما هي مطلق الجمع كالواو ، والدليل على ذلك قول

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

" كُلُّ شَيْءٍ يَقْضَاهُ وَقَدِيرٌ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ " ^(٣) .

فلا ترتيب بين القضاء والقدر ، وإنما التّرتيب في ظهور المَقْضِيَاتِ والمُقدَّراتِ .

^(١) حَتَّى : حرف عطف للغاية والتّدرج مبني على السكون . رَأْسَهَا : رأسَهَا : اسم معطوف على (السمة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . سَهَا : ضمير متصل للغائب مبني على السكون مضارف إليه في محل جرّ .

^(٢) حَتَّى : حرف عطف للغاية والتّدرج مبني على السكون . نَعْلَهُ : نَعْلَهُ : اسم معطوف على (الصحيفة) أو (الزاد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . سَهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضارف إليه في محل جرّ .

^(٣) صحيح مسلم ج ٨ ص ٥١ . حتى : حرف عطف للغاية والتّدرج . العَجْزُ : اسم معطوف على (كُلًّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . العَجْزُ : الضعف . الْكَيْسُ : الفطنة .

الحرف الخامس : أَوْ :

لأحد الشيئين أو الأشياء ، وتفيد بعد الطلب التخيير أو الإباحة ، وبعد الخبر الشك أو التشكيك .

مثال أحد الشيئين :

﴿ قَالُوا لِتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ ^(١) .

مثال أحد الأشياء :

﴿ فَكَفَرُوا بِإِطْعَامِ عَشَرَةِ مَسْكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ ﴾ ^(٢) .

ملاحظة :

لكون (أَوْ) لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع أن يقال : (سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقْرَبَ أَوْ قَعْدَتْ) ؛ لأنّ (سَوَاءٌ) لا بدّ فيها من شيئاً ، فلا يقال : (سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا الشيء) .

^(١) المؤمنون : ١١٣ . أَوْ : حرف عطف مبني على السكون . بَعْضَ : اسم معطوف على (يَوْمًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

^(٢) المائدة : ٨٩ . أَوْ : حرف عطف مبني على السكون . كِسْوَتُهُمْ : كسوتٌ : معطوف على (إِطْعَامُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاف إليه في محل جرّ . تحريرٌ : اسم معطوف على (إِطْعَامُ) أو (كِسْوَتُهُمْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رَقَبَةٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ثانيًا : حروف العطف : أَوْ ٥١١

مثال التّخيير :

تَزَوْجُ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا ^(١) ، التّخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها ،
فلا يجوز أن يجمع بين تَزَوْجُ هند وأختها .

مثال الإباحة :

جَالِسٍ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ ^(٢) ، الإباحة لا تأبى جواز الجمع بين ما قبلها
وما بعدها ، فله أن يجالس الحسن وابن سيرين معاً .

قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا
عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ ﴾ ^(٣)

^(١) أو : حرف عطف يفيد التّخيير مبني على السكون . أُختَهَا : أختَهَا : اسم معطوف
على (هنْدًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . -ها :
ضمير متصل للغائب مبني على السكون مضاف إليه في محل حرج .

^(٢) أو : حرف عطف يفيد الإباحة مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهوره
اشتغال المخل بحركة المناسبة مع التقاء الساكنين ، والحركة هي الكسرة . ابْنَ : اسم
معطوف على (الْحَسَنَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو
مضاف . سِيرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة حرجه الفتحة نيابة عن الكسرة ، ولم ينونَ
أيضا لأنه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعمجمة .

^(٣) التور : ٦١ . أَوْ : حرف عطف يفيد الإباحة مبني على السكون . بُيُوتِ : اسم
معطوف على (بُيُوتِ) مجرور وعلامة حرجه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو
مضاف .

كان مثال ابن هشام في قطر الندى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ

مثال الشّكّ :

جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ^(١) ، إِذَا لَمْ تَعْلَمِ الْجَائِي مِنْهُمَا .

مثال التّشكّيك :

جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ^(٢) ، إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا ، وَلَكِنْكَ أَبْهَمْتَ عَلَى
الْمُخَاطَبَ .

قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ^(٣) .

الحرف السادس : أَمْ :

إِطَّلَبِ التَّعْيِينَ بَعْدَ هَمْزَةِ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوَّيْنِ .

مثال :

أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ ^(٤) ، إِذَا كُنْتَ قاطِعًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عَنْهُ ، وَلَكِنْكَ

بُيُوتِ آبَائِكُمْ) ، وَهُوَ مِنْ سَهُوِ الْقَلْمَ .

(١) أَوْ : حرف عطف يفيد الشّكّ مبني على السكون . عَمْرُو : اسم معطوف على
(زَيْد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) أَمْ : حرف عطف يفيد التّشكّيك مبني على السكون . عَمْرُو : اسم معطوف على
(زَيْد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) سِيَا : ٢٤ . أَوْ : حرف عطف يفيد التّشكّيك مبني على السكون . إِيَّاكُمْ : إِيَّا :
ضمير منفصل مبني على السكون معطوف على الضمير المتصل (سِيَا) في (إِيَّا)
مُحَلٌّ نَصْبٌ . كُمْ : حرف دال على المخاطبين مبني على السكون لا محلّ لَهُ مِنْ
الْإِعْرَابِ . وَالْجَارُ وَالْمَحْرُورُ (فِي ضَلَالٍ) معطوف على الجار والممحور (عَلَى هُدَىً) .

(٤) أَمْ : حرف عطف مبني على السكون . عَمْرُو : اسم معطوف على (زَيْد) مرفوع

ثانيًا : حروف العطف : لا ، لكن ، بل

شكّكت في عينه ، ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بـ (نعم) ، ولا بـ (لا) .
وتسمى (أم) هذه (مُعادلة) ، لأنها عادلَتِ الهمزة في الاستفهام بها ،
فأدخلت الهمزة على أحد الأسمين اللذين استوى الحكم في الظنّ بالنسبة
إليهما ، وأدخلتْ (أم) على الآخر ، ووُسّطَ بينهما ما لا يُشكّ فيه وهو
(عندك) .

وتسمى أيضًا (متصلة) لأنّ ما قبلها وما بعدها لا يستغنّى بأحدهما عن
الآخر .

الحرف السادس والثامن والتاسع : لا ، لكن ، بل :
ملاحظات :

أ - استعمال (لا) بعد إيجاب ، و (لكن) و (بل) بعد نفي ، للردّ
عن الخطأ في الحكم .

ب - استعمال (بل) بعد إيجاب لصرف الحكم إلى ما بعدها .

اشتراك (لا) و (لكن) و (بل) :

تشترك الثلاثة من وجهين :

١- أنها عاطفة .

٢- أنها تفيد ردّ السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب .

افترار (لا) و (لكن) و (بل) :

تفترق الثلاثة من وجهين :

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

—١— (لَا) تكون لِقَصْرِ الْقَلْبِ وَقَصْرِ الْإِفْرَادِ ^(١) ، وَ (بَلْ) وَ (لَكِنْ) يكونان لقصر القلب فقط .

أمثلة :

أ— جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرُو ^(٢) ، للرّد على من اعتقد أنّ عَمْرًا جاءَ دون زَيْد أو

^(١) يقول محيي الدين عبدالحميد :

إذا قلت : (مُحَمَّدٌ عَالَمُ) ، فإنّك ثبتت العلم لـمُحَمَّد ، ولا ثبتت أو تففي صفة أخرى عنه ، وكذلك لا ثبتت ولا تففي صفة عن غير مُحَمَّد ، ولكنك إذا قلت : (إِنَّمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا عَالَمٌ) فإنّك ثبتت العلم لـمُحَمَّد وتتففي غير العلم من الصفات ، وهذا يسمى قصرًا .

وإذا كان المخاطب يعتقد بضدّ الوصف ، ففي المثال يعتقد أنّ مُحَمَّدًا جاهل وأنّك تقول له هذا القول ، فأنت تقلب عليه اعتقاده ، لذلك يسمى (قصر القلب) .

وإذا كان المخاطب يعتقد أنّ مُحَمَّد صفتين مثلاً شاعر وناشر ، وترى أنّ تبيّن أنه موصوف بإحدى الصفتين دون الأخرى فتقول له : (إِنَّمَا مُحَمَّدٌ عَالَمٌ) ، وهذا يسمى (قصر الإفراد) ؛ لأنّك أفردت الموصوف بإحدى الصفتين .

وقد يكون المخاطب معتقداً أن الموصوف له صفة واحدة ، ولكنه لا يجزم بها كأن يكون متربّداً أن هذه الصفة هي الكتابة أو الشعر فتقول له : (إِنَّمَا مُحَمَّدٌ كَاتِبٌ) ، فأنت عيّنت الصفة من بين الصفتين ، وهذا يسمى (قصر التعيين) .

إذن : فالقصر على ثلاثة أنواع : قصر قلب ، وقصر إفراد ، وقصر تعيين ، وهذا التقسيم من حيث حال المخاطب ، فإنّ كان المخاطب يعتقد ضدّ ما ثبته فهو (قصر القلب) ، وإنّ كان يعتقد ما ثبته وزيادة فهو (قصر الإفراد) ، وإنّ كان متربّداً بين ما ثبته وغيره فهو (قصر التعيين) .

^(٢) لا : حرف عطف مبني على السكون . عَمْرُو : اسم معطوف على (زَيْد) مرفوع

ثانيًا : حروف العطف : لا ، لكن ، بل ٥١٥

أنهما جاءا معاً .

ب - ما جاءني زيد لكن عمرو ، أو بل عمرو ^(١) ، للرد على من اعتقد بالعكس .

-٢- (لا) يعطى بها بعد الإثبات فقط ، و (لكن) يعطى بها بعد النفي فقط ، أما (بل) فيعطى بها بعد النفي والإثبات ، ومنها بعد الإثبات إثبات الحكم لما بعدها وصرفه مما قبلها وتصييره كالمسكون عنه ، أي أنه لا يحكم عليه بشيء .

مثال : جاءني زيد بل عمرو .

ملاحظة :

قال الفارسي : (إما) ليست من حروف العطف .

قال الجرجاني : عد في حروف العطف سهو ظاهر .

وعلامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) لكن ، بل : حرف عطف مبني على السكون . عمرو : اسم معطوف على (زيد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٥- الْبَدْلُ

أولاً : تعريف الْبَدْلِ :

لغة : الْبَدْلُ : هو العِوض ، قال الله تعالى : ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾^(١).

اصطلاحاً : الْبَدْلُ : هو تابعٌ ، مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ ، بِلَا وَاسِطةٍ .

ثانياً : ملاحظات على تعريف الْبَدْلِ :

١- تابع :

جنس يشمل جميع التوابع .

٢- مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ :

مُخْرِجٌ للنُّعْتِ والتَّأكِيدِ وعطف البيان ؛ فإنها مُكَمِّلةً للمتبوع المقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم .

٣- بِلَا وَاسِطةٍ :

مُخْرِجٌ لعطف النسق ؛ فإنَّه وإن كان تابعاً مقصوداً بالحكم ، ولكنه بواسطة حرف العطف ، مثل : جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو .

ثالثاً : أقسام الْبَدْلِ :

أقسام البدل ستة :

^(١) القلم : ٣٢ .

ثالثاً : أقسام البَدَل : بدل كلّ من كلّ ٥١٧

القسم الأول : بَدَلُ كُلٌّ مِنْ كُلٍّ :

هو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الأول .

مثال : جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) .

﴿إِنَّ لِلْمُتَقِينَ مَفَارِأً حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾^(٢) .

ملاحظة :

لم يقل ابن هشام : (بدل الكلّ من الكلّ) ، حَذَرًا من مذهب من لا يُحيِّزُ إدخال (أَلْ) على (كلّ) ، وقد استعمله الزّجاجي في جمله ، واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقةً للناس .

القسم الثاني : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ :

ضابطه : أن يكون الثاني جزءاً من الأول .

مثال : أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَةٌ^(٣) .

(١) أبو عبد الله : أبو : بدل كلّ من كلّ من (مُحَمَّد) ، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضaf . عبد : مضaf إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضaf . الله : لفظ الحاللة مضaf إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) النَّبَأُ : ٣٢ - ٣١ . حَدَائِقَ : بدل كلّ من كلّ من (مَفَارِأً) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنّه من نوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهي الجموع لأنّه على وزن (مَفَاعِل) .

(٣) ثُلُثَةٌ : ثُلُثَةٌ : بدل بعض من كلّ من (الرَّغِيفَ) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضaf . ثُلُثَةٌ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضaf إليه في محلّ جرّ .

﴿ وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سِيرًا ﴾ ^(١).

منِ اسْتَطَاعَ : بدل من الناس ، هذا هو المشهور .

وَقَيلَ : فاعل بالحج أي (ولله عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحْجَّ مُسْتَطِعُهُمْ) .

وقال الكسائي : إنها شرطية مبتدأ ، والجواب محنوف ، أي : (مَنِ

اسْتَطَاعَ قَلِيْحَّ) .

رأي ابن هشام :

لا حاجة للحذف مع إمكان تمام الكلام ، والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مُسْتَطِعُهم يحج ، وذلك باطلاق باتفاق ، فيتعين القول الأول .

القسم الثالث : بَدَلُ الاشتِمَالِ :

ضابطه : أن يكون بين الأول والثاني ملاسة بغير الجزئية .

مثال : أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ^(٢) .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلٍ فِيهِ ﴾ ^(٣).

^(١) آل عمران : ٩٧ . مَنْ : اسم موصول مشترك مبني على السكون بدل بعض من كل من (الناس) في محل جر .

^(٢) زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عِلْمُهُ : عِلْمٌ : بدل اشتعمال من (زَيْد) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . لِهُ : ضمير متصل للغائب مبني على الضم مضاف إليه في محل جر .

^(٣) البقرة : ٢١٧ . قَاتِلٌ : بدل اشتعمال من (الشهير) ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ملاحظة :

البدل والمبدل عنه قد يكونان :

أ - نكرين : مثل (مَفَازًا) و (حَدَائِقَ) .

ب - معرفتين : مثل (النَّاسِ) و (مَنْ) .

ج - مختلفين : مثل (الشَّهْرُ) و (قِتَالٍ) .

٤- بَدْلُ الْإِضْرَابِ :

مثال : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمِ دِينَارٍ ^(١) ، تخبر بأنك تصدقت بدرهم ، ثم يَعْنُ أن تخبر بأنك تصدقت بدينار .

٥- بَدْلُ الْغَلْطِ :

مثال : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمِ دِينَارٍ ^(٢) ، إذا أردت الإخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهم .

٦- بَدْلُ النُّسْيَانِ :

مثال : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمِ دِينَارٍ ^(٣) ، إذا أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم ، فلما نطقت به تبيّن فساد ذلك القصد وخطئه .

ملاحظة :

الغَلْط يكون في اللسان ، والنُّسْيَان يكون في الجنان .

^(١) دِينَار : بدل إضراب من (دِرْهَم) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٢) دِينَار : بدل غلط من (دِرْهَم) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

^(٣) دِينَار : بدل نسيان من (دِرْهَم) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

العَدُّ

أولاً : أقسام الفاظ العدد :

١- ما يجري دائمًا على القياس في التذكير والثانية :
فِيُذَكَّرُ مَعَ الْمُذَكَّرِ ، وَيُؤْتَى مَعَ الْمُؤْتَى . وَهُوَ الْوَاحِدُ وَالْاَثْنَانِ وَمَا كَانَ عَلَى
صيغة (فَاعِلٌ) .

مثال :

للمذكّر : وَاحِدٌ ، اثْنَانِ ، ثَانٍ ، ثَالِثٌ ، رَابِعٌ ، خَامِسٌ ، سَادِسٌ ، سَابِعٌ ،
ثَامِنٌ ، تَاسِعٌ ، عَاشِرٌ .

للمؤتّى : وَاحِدَةٌ ، اثْنَتَانِ ، ثَانِيَةٌ ، ثَالِثَةٌ ، رَابِعَةٌ ، خَامِسَةٌ ، سَادِسَةٌ ، سَابِعَةٌ ،
ثَامِنَةٌ ، تَاسِعَةٌ ، عَاشِرَةٌ .

٢- ما يجري على عكس القياس دائمًا :

فِيُؤْتَى مَعَ الْمُذَكَّرِ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤْتَى ، وَهُوَ الْثَلَاثَةُ وَالْتِسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا .

مثال :

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ ^(١) .

(١) الحافة : ٧ . سَبْعَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،
وهو متعلق بالفعل (سَخَّرَ) ، وهو مضارف . لَيَالٍ : مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه

ثانيًا : حالات أسماء العدد على وزن (فاعل)

٣- ما له حالتان وهو العشرة :

إن استعملت مركبة جرت على القياس ، وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس .

مثال :

ثلاثة عشر عبداً (بالتدكير) ، ثلاثة عشرة أمة (بالتأنيث) ^(١) .
عشرة رجال (بالتأنيث) ، عشر إماء (بالتدكير) .

ثانيًا : حالات أسماء العدد على وزن (فاعل) :

١- الإفراد :

معناه : واحد موصوف بهذه الصفة ، فيقال : ثانٍ ، ثالثٌ ، رابعٌ ، خامسٌ ، سادسٌ ، سابعٌ ، ثامنٌ ، تاسعٌ ، عاشرٌ .

٢- أن يضاف إلى ما هو مشتق منه :

معناه : واحد من اثنين أو واحد من ثلاثة أو واحد من أربعة .

مثال :

الكسرة المقدرة على الياء المخدوقة لأن اصلها (ليالي) ، منع من ظهورها الثقل ، وحذفت الياء لأن اللفظ منقوص مجرور . ثمانية : معطوف على (سبع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(١) ثلاثة عشر ، ثلاثة عشرة : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محلّ كذا (حسب موقعه من الإعراب) .

﴿إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ أَثْنَيْنِ﴾^(١) .

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(٢) .

٣- أن يضاف إلى ما هو دونه :

معناه : جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة ، وجعل الثلاثة بنفسه أربعة .

مثال :

﴿مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِيَ ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا هَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(٣) .

٤- أن ينصب ما دونه :

مثال :

رابع ثلاثة^(٤) (بتوكين رابع ونصب ثلاثة) ، كما تقول : جاعل الثلاثة أربعة ، ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتقت منه ، خلافاً للأخفش وثعلب .

(١) التوبة : ٤٠ . ثاني : حال من الضمير في (آخرجه) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اثنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمشني .

(٢) المائدة : ٧٣ . ثالث : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) المجادلة : ٧ . إِلَّا : حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له . هُوَ : ضمير للمفرد المذكر مبني على الفتح مبتدأ في محل رفع . رَابِعُهُمْ : رَابِعٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني على السكون مضاف إليه في محل جر .

(٤) ثلاثة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

التَّعْجُبُ

أوّلاً : الفاظ التَّعْجُب :

التعجب : تَقْعُلُ من العَجَب ، وله ألفاظ كثيرة غير مُبَوَّب لها في النحو .

أمثلة :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَكُمْ ﴾^(١) !

قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيْتًا " ^(٢) .

قولهم : لِلَّهِ دُرُّهُ فَارِسًا !

قول الشاعر :

يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ
مُوَطَّأً الْأَكْنَافِ رَحْبَ الدَّرَاجِ^(٣)

^(١) البقرة : ٢٨ .

^(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٧٥ ، صحيح مسلم ج ١ ص ١٩٤ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٣٥ ، سنن النسائي ج ١ ص ١٤٦ ، وفيها جميعاً بدون (حَيًّا وَلَا مَيْتًا) .

ومع (حَيًّا وَلَا مَيْتًا) في المجموع لمحيي الدين النووي ج ٢ ص ٥٦٠ ، نيل الأوطار للشوكتاني ج ١ ص ٢٧ .

^(٣) يقول محيي الدين عبدالحميد : عبارة البيت تدل على التعجب لأن الشاعر يتعجب من بلوغ المخاطب غاية فوق كل غاية من جهة السيادة والكرم .

ثانياً : صيغ التّعجّب :

الصّيغة الأولى : مَا أَفْعَلَهُ :

مثال : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ^(١) .

١- مَا :

اسم مبتدأ .

معاني (مَا) :

اختلف في معناها على مذهبين :

المعنى الأول : نكارة تامة بمعنى شيء :

ويكون ما بعدها هو الخبر ، وجاز الابتداء بها إماً لما فيها من معنى

التّعجّب .

مثال :

عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةً ، وَإِقَامَتِي فِيْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبٌ ^(٢)

وإماً لأنها في قوّة الموصوفة ، إذ المعنى : (شيء عظيم حسن زيداً) ، كما

(١) مَا : اسم مبني على السكون مبتدأ في محل رفع ، وقد سوّغ الابتداء بها مع أنها نكارة كونها تدلّ على معنى التّعجّب . أَحْسَنَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) يعود على (مَا) ، مبني على الفتح في محل رفع . زَيْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية (أَحْسَنَ زَيْدًا) خبر المبتدأ في محل رفع .

(٢) عَجَبٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وقد سوّغ الابتداء بها مع أنها نكارة كونها تدلّ على معنى التّعجّب .

ثانيًا : صيغ التعجب : مَا أَفْعَلَهُ ٥٢٥

قالوا في : شَرُّ أَهْرَّ ذَا تَابِ ، أي : شَرُّ عَظِيمٌ أَهْرَّ ذَا تَابِ ^(١) .

المعنى الثاني :

تحتمل ثلاثة أوجه :

١- أن تكون نكرة تامة ، كما قال سيبويه .

٢- أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والخبر محذوف ، والمعنى :

(شَيْءٌ حَسَنَ زَيْدًا عَظِيمٌ) ، وهذا قول الأخفش .

٣- أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها ، والخبر محذوف ،

والمعنى : (الَّذِي حَسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ) ، وهذا قول الأخفش أيضًا .

٢- أَفْعَلَ :

أ - رأي الكوفيّين :

رَعْمُوا أَنَّهُ اسْمٌ ، وَدَلِيلُهُمْ : أَنَّهُ يُصَفَّرُ ، فَيُقَالُ : (مَا أَحَيِسْنَاهُ) ، وَ (مَا أُمَيْلَحَهُ) .

ب - رأي البصريّين :

رَعْمُوا أَنَّهُ فَعْلٌ ماضٍ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَدَلِيلُهُمْ : أَنَّهُ مُبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ ،

فَلَوْ كَانَ اسْمًا لَّا رَتَقَعَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ وَلِلزَّمْهِ نُونُ الْوَقَائِيَّةِ مَعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، فَيُقَالُ :

(مَا أَفَقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ) ، وَلَا يُقَالُ : (مَا أَفْقَرَيِ) .

ج - بِالنِّسْبَةِ لِلتَّصْفِيرِ فَهُوَ شَاذٌ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ أَشْبَهُ الْأَسْمَاءِ عَمومًا بِجُمْدَوْهِ ،

وَأَنَّهُ لَا مَصْدَرٌ لَّهُ ، وَأَشْبَهُ (أَفْعَلَ) الْقَضِيلَ خَصْوَصًا بِكُونِهِ عَلَى وزْنِهِ ، وَبِدَالَّتِهِ

(١) أَهْرَّ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْهَرِيرِ ، وَهُرِيرُ الْكَلْبِ هُوَ صَوْتُهُ ، وَهُوَ دُونُ التَّبَاحِ . ذُو التَّابِ :

السَّبْعُ . يُضَرِّبُ الْمَثَلُ فِي ظَهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ .

على الزيادة ، وبكونهما لا يُبنيان إلا بشروط معينة سيأتي ذكرها .
د - في (أَحْسَنَ) ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية ، عائد على (مَا) ، وهو الذي دلّ على اسميتها لأنّ الضمير لا يعود إلا على الأسماء .

٣- زَيْدًا :

- أ - مفعول به على القول بأن (أَفْعَلَ) فعل ماضٍ .
- ب - مشبه بالمفعول به على القول بأن (أَفْعَلَ) اسم .

٤- الجملة الفعلية :

(أَحْسَنَ زَيْدًا) : خبر (مَا) .

الصيغة الثانية : أَفْعِلْ بِهِ :
أ - هو بمعنى (مَا أَفْعَلَهُ) .

ب - هو فعل باتفاق ، ولفظه لفظ الأمر ، ومعناه التّعجّب .
ج - هو خالي من الضمير .
د - أصل قول (أَحْسِنْ بِزَيْدٍ) ^(١) هو :
- (أَحْسَنَ زَيْدُ) ، أي (صَارَ ذَا حُسْنٍ) :
كما يقال : (أَوْرَقَ الشَّجَرُ) ، و (أَذْهَرَ الْبُسْتَانُ) و (أَثْرَى فُلَانُ)

(١) أَحْسِنْ بِزَيْدٍ : أَحْسِنْ : فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على الفتح المقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المثلث بحركة المناسبة مع فعل الأمر ، والحركة هي السكون .
بـ : حرف جرّ زائد مبني على الكسر . زَيْدٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثلث بحركة المناسبة مع حرف الجرّ الزائد ، والحركة هي الكسرة .

^{٥٢٧} ثالثاً : شروط بناء فعل التَّعْجِبِ واسم التَّفْضيلِ

وَ (أَتْرَبَ رَيْدٌ) ، أَيْ : صَارَ ذَا وَرَقِ وَذَا رَهْرُ وَذَا شَرْوَةً وَذَا مَتْرَبَةً^(١) .

٢- ضمن معنى التّعجّب، وحولت صيغته إلى صيغة (أَفْعُلْ)، فصار:

أَحْسَنُ زِيدٍ

٣- استقبح اللّفظ بالاسم المروّع بعد صيغة فعل الأمر ، فزيّدت الباء

الإصلاح اللفظ، فصار: (أَحْسَنْ بِزَيْدٍ)، على صيغة: امْرُرْ بِزَيْدٍ، وهذه

الباء تشبه الباء في : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٢) ، في أنها زيدت بالفاعل ، ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة في التّعجّب ، وفي الآية جائزة الحذف .

مثال جواز حذف الباء :

عُمِيرَةَ وَدُعَوْا إِنْ تَجَهَّزْتَ غَارِيًّا
كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرءِ نَاهِيًّا (٣)

ثالثاً : شروط بناء فعل التَّعْجِبِ واسم التَّفْضيلِ :

١- أن يكون فعلاً :

(١) ذا مَتْرَبَةُ : ذَا فَقْرُ وَفَاقَةُ .

(٢) النساء : ٧٩ . كَفَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره (الألف) منع من ظهوره التعذر . بِاللَّهِ : بـ : حرف جر زائد مبني على الكسر . اللَّهُ : فاعل ولفظ الجملة مرفوع وعلامة الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع حرف الجر زائد ، والحركة هي الكسرة .

(٣) كَفَى الشَّيْبُ : كَفَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على آخره (الألف) منع من ظهوره التعدّر . الشَّيْبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عَمَّيْرَة : اسم امرأة . وَدَعْ : فعل أمر من التَّوْدِيع ، والمراد : اثْرَأْ مواصيلها والتَّوَدُّدُ إليها . تَجَهَّزَتْ غَازِيَاً : أعددت العدة للغزو ، والمراد : جهاد النفس .

فلا يُبيّنَ من غير فعل .

أمثلة :

لا يقال : (مَا أَجْلَفَهُ) من الجِلْف ، (مَا أَحْمَرَهُ) من الحِمار .

وشَدَّ : (مَا أَصَّهُ) ، (هُوَ أَصُّ مِن شِظَاظٍ) ^(١) .

٢- أن يكون الفعل ثُلَاثِيًّا :

فلا يُبيّنَ من : دَحْرَج ، انْطَلَقَ ، اسْتَخْرَجَ .

رأي أبي الحسن :

جواز بنائه من الثّلّاثي المزيـد بشرط حذف زوائده .

رأي سيبويه :

جواز بنائه من (أَفْعَلَ) ، مثل : أَكْرَمَ ، أَحْسَنَ ، أَعْطَى .

٣- أن يكون ممّا يقبل معناه التّفاوت :

فلا يُبيّنَ من نحو : مَاتَ ، فَتَّيَ ؛ لَأَنْ حَقِيقَتَهُمَا وَاحِدَة ، وَإِنَّمَا يُتَعَجَّبُ ممّا

زاد على نظائره .

٤- أن لا يكون مَبْنِيًّا للمفعول :

فلا يُبيّنَ من نحو : ضُربَ ، قُتِلَ .

٥- أن لا يكون اسم فاعله على وزن (أَفْعَلَ) :

فلا يُبيّنَ من :

أ- أفعال العيوب الظاهرة :

نحو : عَمِيَ ، عَرِجَ .

(١) شِظَاظٌ : اسم رجل من بني ضبة ، يُضْرَبُ به المثل في اللّصوصيّة .

ثالثاً : شروط بناء فعل التّعجّب واسم التّفضيل ٥٢٩

ب - أفعال الألوان :

نحو : سَوْدَ ، حَمْرَ .

ج - أفعال الحِلَى :

نحو : لَمِيَ ، دَعِجَ ^(١) .

لأنَّ الوصف منها على وزن (أَفْعَلَ) ، فيقال : أَعْمَى ، أَعْرَج ، أَسْوَد ،
أَحْمَر ، أَلْمَى ، أَدْعَج .

^(١) لَمِيَ : اسودَت شفته . الدَّعِجُ : شدَّة سواد العين وشدَّة بياضها .

الوقفُ

أولاً : ما ينتهي بالتاء :

١- تاء التأنيث الساكنة :

لا تغير الكلمة .

مثال : قَامَتْ ، قَعَدَتْ .

٢- تاء التأنيث المتحركة :

أ - ما جُمِعَتْ بالألف والتاء :

الأصح الوقف بالتاء .

مثال : مُسْلِمَاتْ .

ملاحظة :

بعضهم يقف بالهاء ، وقد سمع من كلام العرب : (كَيْفَ الْإِخْوَةُ

وَالْأَخْوَاهُ) ، (دَفْنُ الْبَنَاهُ مِنَ الْمَكْرُمَاهُ) .

ب - ما لا يُجمَعُ بالألف والتاء :

الأصح الوقف بإبدالها هاء .

مثال : هَذِهِ رَحْمَهُ ، هَذِهِ شَجَرَهُ .

ملاحظة :

بعضهم يقف بالنّاء ، وقد سُمِعَ بعضهم يقول : (يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَتِ !) ، فقال بعض من سمعه : (وَاللَّهِ مَا أَحْفَظُ مِنْهَا آيَتِ) .

قول الشاعر :

وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفَيْ مَسَأْمَتْ
كَانَتْ نُفُوسُ الْقَوْمَ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ
مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَتْ
وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعِيَ أَمَتْ^(١)

ثانياً : المنقوص :

المنقوص : هو الاسم الذي آخره ياء مكسورة ما قبلها .

١- إن كان المنقوص مُنَوِّنًا :

الأَفْصَحُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ رَفِعًا وَجَرًًا بِالْحَذْفِ .

مثال : هَذَا قَاضٌ^(٢) ، مَرْرَتُ بِقَاضٍ^(٣) .

^(١) مَسْلَمَتْ : أي مَسْلَمَةُ . مَتْ : أصله (مَا) ، قُلْبَ الْأَلْفِ هاء فصار (مَهْ) ثم قلب الماء تاءً تشبيهاً لها بتاء التأنيث الساكنة . العَلْصَمَتْ : العَلْصَمَةُ . أَمَتْ : أَمَةُ .

الغَلْصَمَةُ : رأس الحلقوم ، وهو الموضع الناتي في الحلق ، والجمع (غالصم) .
 (٢) هَذَا قَاضٌ : أصله (هَذَا قَاضٍ) : وأصله (هَذَا قَاضِيًّا) : قَاضٌ : خبر المبتدأ مرفوع
 وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المخدوفة منع من ظهورها ثقل اللسان ، وحذفت
 الياء لأن اللفظ منقوص في حال الرفع ، والتنوين تحت الصداد تنوين العوض عن الياء
 المخدوفة ، وسُكِّنَت الصداد للوقف .

(٣) **بِقَاضٍ** : أصله (**بِقَاضٍ**) : وأصله (**بِقَاضِي**) : **قَاضٌ** : اسم مجرور بحرف الجرّ (**الباء**) وعلامة جرّ الكسرة المقدّرة على الياء المخدوفة منع من ظهورها ثقل اللسان ، وحذفت الياء لأن اللفظ منقوص في حال الجرّ ، والتنوين تحت الضاد تنوين العوض عن

ملاحظة :

يجوز أن يوقف عليه بالياء .

مثال : هَذَا قَاضِي^(١) ، مَرْرَتُ بِقَاضِي^(٢) .

وقف ابن كثير على (هَادِ) و (وَالِّ) و (وَاقِ) ، من قوله تعالى :

﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِ ﴾^(٣) .

وفي قراءة : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) ، ووقف عليه ابن كثير ، فقرأ : (هَادُ) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِّ ﴾^(٤) .

وفي قراءة : (وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِّي) ، ووقف عليه ابن كثير ، فقرأ : (وَالْ) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ أَلَّهِ مِنْ وَاقِ ﴾^(٥) .

وفي قراءة : (وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِي) ، ووقف عليه ابن كثير ، فقرأ : (وَاقْ) .

الياء المخدوفة ، وسُكِّنَتِ الضاد للوقف .

(١) هَذَا قَاضِي : أصله (هَذَا قَاضِي) : قَاضِي : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المخدوفة منع من ظهورها ثقل اللسان .

(٢) بِقَاضِي : أصله (بِقَاضِي) : قَاضِي : اسم مجرور بحرف الجرّ (الياء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها ثقل اللسان .

^(٣) الرعد : ٧ .

^(٤) الرعد : ١١ .

^(٥) الرعد : ٣٤ .

٢- إن كان المقصود غير مُنَوّن :

الأفضل الوقف عليه رفعاً وجراً بالياء .

مثال : هَذَا القَاضِي^(١) ، مَرْتُ بِالقَاضِي^(٢) .

ملاحظة :

يجوز الوقف عليه بالحذف ، فتقول : هَذَا القَاضِ ، مَرْتُ بِالقَاضِ .

وبذلك وقف الجمهور على (المنعال) و (التلّاق) في قوله تعالى :

﴿عَلِمَ الْغَيْبَ وَالشَّهَدَةُ أَكْبَرُ الْمُتَعَالِ﴾ (٣).

• ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ الْثَّلَاقِ﴾^(٤)

ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الأفصح ، فقرأ : (المُنَعَّالِي) و (التَّلَاقِي) .

٣- إن كان المنقوص منصوياً :

يجب في الوقف إثبات يائه .

أ - إن كان مُنَوِّناً :

أُبْدَلَ تنوينه إلى ألف .

(١) القاضي : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره (الياء) منع من ظهورها ثقلاً اللسان .

(٢) بالقاضي : بـ : حرف جرّ مبني على الكسر . القاضي : اسم مجرور بحرف الجرّ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره (الباء) منع من ظهورها ثقل اللسان .

العدد : ٩ (٣)

١٥ : (٤) غاف

مثال : «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا» ^(١) .

ب - إن كان غير مثنون :

وُقِفَ على الياء .

مثال : «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الْتَّرَاقِ» ^(٢) .

ثالثاً : النون الساكنة :

يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفاً في ثلاثة مسائل :

١ - إذا :

رأي ابن عصفور :

جزَمَ في شرح الجُملَ بأنَّه يوقف عليها بالنون ، وبَنَى على ذلك أنها تكتب بالنون .

رأي ابن هشام :

ليس كما ذكر ابن عصفور ، فالقراء لا يختلفون في الوقف على نحو :

«وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبْدَأُوا» ^(٣) ، آنَه بالألف ، وهذا هو الصَّحيح .

٢ - نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة :

مثال :

وقف الجميع بالألف على : «لَنَسَفَعًا» ^(٤) .

^(١) آل عمران : ١٩٣ .

^(٢) القيامة : ٢٦ .

^(٣) الكهف : ٢٠ .

^(٤) العلق : ١٥ .

وعلى : ﴿ وَلَيَكُونَا ﴾^(١) .

قول الشاعر :

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاعْبُدْا^(٢)
أصله : اعْبُدَنْ .

٣- توين الاسم المنصوب :

مثال : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وقف العرب عليه بالألف ، إِلَّا رَبِيعَةً فِيْهِمْ وقفوا على
نحوه بالحذف .

قال شاعر ربعة :

أَلَا حَبَّدَا غُنْمًا وَحُسْنًا حَدِيثَهَا
لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفْ^(٣)

كيفية كتابة النون في المسائل الثلاث :

أ - النون تصور ألفاً على حسب الوقف .

ب - رأي الكوفيّين :

نون التوكيد تصور نوناً .

^(١) يوسف : ٣٢ .

^(٢) اعْبُدَنْ : أصله (اعْبُدَنْ) بنون التوكيد الخفيفة ، فلما أراد الوقف قلب النون أله .

^(٣) دَنِفْ : حال أو نعت منصوب ، وقف عليها الشاعر بالسكون ، وهذه لغة ربعة ، وجمهور العرب يقفون على المنصوب المنون بالألف ، فيقولون : دِنَفَا . هَائِمًا : اسم فاعل من هَامَ فلان على وجهه يهيم ، إذا كان لا يدرى أين يتوجه . دَنِفْ : من الدَّنَف ، وهو المرض .

ج - رأي الفرّاء :

(إِذَا) إذا كانت ناصبة كُتِبَتْ بـالْأَلْفِ ، و إِلَّا كُتِبَتْ بـالنّون ، للتّفرّق
بینها وبين (إِذَا) الشرطية والفجائية .

الخلاصة :

في كتابة (إِذَا) ثلاثة مذاهب :

أ - بـالْأَلْفِ مطلقاً .

ب - بـالنّون مطلقاً .

ج - القول بالتفصيل .

كتابهُ الألْفِ

أولاً : بعد واو الجماعة :

فرقوا بين الواو في نحو : (زَيْدٌ يَدْعُو) ، و (الْقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا) ، فزادوا ألفاً بعد واو الجماعة ، وجَرَّدوا الأصلية من الألف ، قصداً للتفرقة بينهما .

ثانياً : من الألفات المتطرفة ما يُصوّر ألفاً ، ومنها ما يُصوّر ياءً :

١- الألف إذا تجاوزت ثلاثة أحرف صُورَتْ ياءً :

مثال :

استَدْعَى ، المُصْطَفَى .

٢- الألف إذا كانت منقلبة عن ياءٍ صُورَتْ ياءً :

مثال :

(زَمَنٍ) من (يَرْمِي) ، (هَدَى) مِنْ (يَهْدِي) ، الفتى ، الهدى .

٣- الألف إذا كانت ثلاثة منقلبة عن واو صُورَتْ ألفاً :

مثال :

دَعَا ، عَفَا ، العَصَا ، القَفَا .

ثالثاً : قانون للتمييز بين ذوات الواو من ذوات الياء :

١- إذا أشكل أمر الفعل وُصلَ بياء المتكلّم أو المخاطب ، فمهما ظهر فهو أصله .

٥٣٨ كتابة الألف : ثالثاً : قانون للتمييز بين ذوات الواو من ذوات الياء

مثال :

(رمى : رَمَيْتُ) ، (هدى : هَدَيْتُ) .

(دعا : دَعَوْتُ) ، (عفا : عَفَوْتُ) .

٢- إذا أشكل أمر الاسم نظرًا إلى تشيته ، فمهما ظهر فهو أصله .

مثال :

(الفتى : الفتَّىانِ) ، (الهُدَى : الْهُدَيَّانِ) .

(العصَا : العَصَوَانِ) ، (القفَا : الْقَفَوَانِ) .

همزة الوصل

أولاً : تعريف همزة الوصل :

هي التي تثبت في الابتداء ، وتحذف في الوصل .

ثانياً : همزة الوصل في الأسماء :

الأسماء لا تكون همزتها همزة وصل إلا في نوعين :

١- أسماء غير مصادر :

هي عشرة محفوظة : اسم ، اسْتُ ، ابْنُ ، ابْنَةُ ، ابْنُمُ ، امْرُوُ ، امْرَأَةُ ، اشْنَانِ ، اشْتَكَانِ ، ابْتَهَانِ ، ابْتُمَانِ ، امْرُآنِ ، امْرَأَكَانِ .

مثال :

﴿ فَرَجُلٌ وَامْرَأَكَانٌ ﴾^(١).

ملاحظة :

هذه الأسماء في الجمع همزاتها همزات قطع .

مثال :

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَيَّمُوهَا ﴾^(٢).

^(١) البقره : ٢٨٢ .

^(٢) النجم : ٢٣ .

﴿فَقُلْ تَعَالَوْنَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾^(١) .

٢- أسماء مصادر :

وهي مصادر الأفعال الخمسية والسداسية .

مثال الخمسية :

الانطلاق ، الاقتداء .

مثال السداسية :

الاستخراج .

ثالثاً : همزة الوصل في الأفعال :

١- الفعل المضارع :

همزاته همزات قطع .

أمثلة :

أَعُوذُ بِاللهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، أَحْمَدُ اللهَ .

٢- الفعل الماضي :

أ- إن كان ثلثياً أو ربعياً :

همزاته همزات قطع .

أمثلة :

أَخَذَ ، أَكَلَ ، أَخْرَجَ ، أَعْطَى .

ب- إن كان خماسياً أو سادسياً :

همزاته همزات وصل .

^(١) آل عمران : ٦١ .

رابعاً : همزة الوصل في الحروف ٥٤١

مثال :

انْطَلِقْ ، اسْتَخْرَجْ .

٣ - فعل الأمر :

أ - إن كان رباعياً :

همزاته همزات قطع .

مثال :

يَا زَيْدُ أَكْرِمْ عَمْرًا ، يَا فُلانُ أَجِبْ فُلانًا .

ب - إن كان خماسياً أو سادسياً :

همزاته همزات وصل .

مثال :

انْطَلِقْ ، اسْتَخْرَجْ .

رابعاً : همزة الوصل في الحروف :

الحرف لم تدخل عليه همزة وصل إلا على اللام ، أمّا بقية الحروف
فهمزاتها همزات قطع .

أمثلة :

الْفَلَامُ ، الْفَرَسُ ، أَمْ ، أَوْ ، أَنْ .

رأي الخليل :

الهمزة في (أَلْ) همزة قطع عمّلت في الدرج معاملة الوصل تخفيضاً لكثرتها
الاستعمال ، كما حذفت الهمزة من (خَيْر) و (شَرّ) للتخفيف .

خامسًا : حركة همزة الوصل :

١- اسم :

يُحرّك بالكسر في الأكثر ، وبالضم في لغة ضعيفة .

٢- آلٌ (همزة لام التّعريف) :

يُحرّك بالفتح خاصة .

مثال :

أَغْلَامُ .

٣- آيمُن (المستعمل في القسم) :

يُحرّك بالفتح في الأفصح ، وبالكسر في لغة ضعيفة .

مثال :

آيمُن اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ، وهو اسم مفرد مشتق من اليمُن وهو البركة ، لا جمع
يمين خلافاً للفراء .

٤- أمر الثلاثي إذا انضم ثالثه ضمماً متأصلاً :

مثال :

أُفْتَلَ ، أُكْتَبَ ، أُدْخَلَ ، أُغْزَى ، أُغْزِي : أصله (أُغْزوِي) ، أُسْكِنَتِ الواو
للاستقال ثم حُذِفت ، وكسِرتِ الزَّايِ لتناسب الياء .

ملاحظات :

أ- امْشُوا :

يُبَتَّأ بالكسر لأن أصله : (امْشِيُوا) ، سُكِّنَتِ الياء للاستقال ، ثم حُذِفت
للتقاء الساكنين ، ثم ضُمِّتِ الشَّيْن لِتُجَانِسَ الواو ولِتَسْلُمَ من القلب ياء ، وهو

خامساً : حركة همزة الوصل

و (اضْرِبْ) من نفس الباب .

ب - اِذْهَبْ :

يُبَدِّأ بالكسر ، وقد مُثُل بـ (اِذْهَبْ) دفعاً لتوهم من يتوهم أنه إذا ضُمَّ في مثل (اِكْتُبْ) ، وُكْسِرَ في مثل (اِضْرِبْ) ، فينبغي أن يُفتح في مثل (اِذْهَبْ) ، ليكون قد رُوعِي بحركة الهمزة مجنسة حركة الثالث ، وقد كُسِرَ لئلاً يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف (أي : أَذْهَبْ) .

تم الفراغ

من

القَطْرُ الشَّافِي

الطبعة الثالثة

بحمد الله تعالى

في يوم الاثنين

٩ صفر ١٤٣١ هـ الموافق ٢٥ / ١ / ٢٠١٠ م

وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطيبـين الطـاهـرين

محتويات الكتاب

المقدمة	٥
رسالة السيد سمير المكى	٨
الكلمة وأقسامها	١٢
الاسم	١٣
أ - المعرف	١٤
ب - المبني	١٥
المبني على السكون	١٥
المبني على الكسر	١٦
المبني على الفتح	٢٠
المبني على الضم	٢١
ال فعل	٢٤
١- الفعل الماضي	٢٥
٢- الفعل المضارع	٢٨
٣- فعل الأمر	٣٤
الحرف	٣٩
الكلام وما يتألف منه	٤٥
الإعراب	٤٩
أولاً : الأسماء الستة	٥٢

ثانياً : المثنى	٥٧
ثالثاً : جمع المذكر السالم	٦١
رابعاً : ما جمع بألف وفاء مزيدتين	٦٦
خامساً : المنوع من الصرف	٧٠
سادساً : الأفعال الخمسة	٨٦
سابعاً : الفعل المضارع المعتل الآخر	٨٨
الإعراب التقديرية	٨٩
رفع الفعل المضارع	٩٤
نواصي الفعل المضارع	٩٦
جوازم الفعل المضارع	١١٩
النكرة والمعرفة	١٢٨
١- الضمير	١٤٠
٢- العلم	١٤٨
٣- اسم الإشارة	١٥٣
٤- الاسم الموصول	١٥٨
٥- ذو الأداة	١٧٣
٦- ما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة	١٧٨
المبتدأ والخبر	١٧٩
النواسخ	٢٠٠
١- كان وأخواتها	٢٠٢

٢- إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا	٢٢٥
٣- ظَنَّ وَأَخْوَاتِهَا	٢٦٧
الفاعل	٢٨١
النائب عن الفاعل	٣٠٠
الاشغال	٣٠٨
التنازع	٣٢٢
المفعول	٣٢٦
١- المفعول به	٣٣١
المنادي	٣٣٢
الترحيم	٣٥١
المستفاث به	٣٥٧
المندوب	٣٦٢
٢- المفعول المطلق	٣٦٥
٣- المفعول له	٣٦٩
٤- المفعول فيه (الظرف)	٣٧٢
٥- المفعول معه	٣٧٧
الحال	٣٨٤
التمييز	٣٨٩
المستثنى بـ (إِلَّا)	٣٩٧
حروف الجر	٤٠٩

٤١٤	المجرور بالإضافة
٤٢٣	ما يعمل عمل فعله
٤٢٤	١- اسم الفعل
٤٢٨	٢- المصدر
٤٤٣	٣- اسم الفاعل
٤٤٩	٤- أمثلة المبالغة
٤٥٣	٥- اسم المفعول
٤٥٥	٦- الصفة المشبهة
٤٦٤	٧- اسم التفضيل
٤٧١	التوابع
٤٧٢	١- النعت
٤٨٥	٢- التوكيد
٤٩٧	٣- عطف البيان
٥٠٣	٤- عطف التسق
٥١٦	٥- البدل
٥٢٠	العدد
٥٢٣	التعجب
٥٣٠	الوقف
٥٣٧	كتابة الألف
٥٣٩	همزة الوصل